الجمهورية العربية السورية
جامعة البعث
كلية الهندسة المعمارية
قسم التصميم المعماري

السكن الإنساني بين النظرية والواقع
في طرطوس

دراسة أعدت لنيل درجة الماجستير في الهندسة المعمارية
–قسم التصميم المعماري –

إعداد

م: غيث سليمان حمود

إشراف

د.م: جاكلين طقطق

أعضاء لجنة التحكيم

أ.د.م: طالب ديوب
أ.د.م: عصام طنوس

أ.د.م: محمد علي عقيل
د.م: جاكلين طقطق

1432 هـ – 2011 م

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

كلمة شكر

تقف الكلمات عاجزة عن مدى شكري وامتناني لكبار لم يبخلوا بالعطاء، والعلم والتشجيع على المثابرة في مختلف الظروف

إلى السادة الدكاترة في قسم التصميم المعماري وأخص بالشكر:

الدكتورة المهندسة: جاكلين طقطق

التي تفضلت مشكورة بالإشراف على هذا البحث، وإغنائه بواسع علمها.

المهندس: غيث حمود

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ملخص البحث

يشكل المسكن مع الغذاء والكساء الأسس الثلاثة الضرورية للوجود الإنساني، ومع التطور الصناعي الذي حصل جرى تحول في عملية التصميم للمسكن من فكر غايته الإنسان إلى فكر غايته الآلة حيث سيطرة الفكر المادي على مجريات الحياة، مما خلق مجمعات سكنية متشابهة في معظم العالم بنماذج سكنية متكررة فاشلة اجتماعياً، ولم تكن مدينة طرطوس بعيدة عن هذا الواقع حيث لم تلبي مجمعاتها السكنية جميع الاحتياجات الروحية والنفسية والاجتماعية للقاطنين، ولم تعبر عن عاداتهم وتقاليدهم وقيمهم، كما لم تتلاءم المساكن مع العوامل البيئية والمناخية، إضافة لعدم ارتباطها بالطبيعة وعدم تلبيتها للاحتياجات الجمالية. وهذا ما أدى إلى خلق فوضى أثرت بدورها على البيئة العمرانية والمعمارية للسكن في طرطوس.

لقد توصلت الدراسة إلى أنه لكي يشعر الإنسان القاطن في مسكنه بإنسانيته، وبالتالي يكون لديه شعور بالرضا عن بيئته العمرانية والمعمارية، يجب تلبية تلك المساكن للمتطلبات الإنسانية العمرانية والمعمارية التي استخلصت في الشق النظري من دراسة تطور الإنسانيات في العمارة والاحتياجات الإنسانية داخل المجمع، إضافة إلى دراسة المسكن وأهم الاتجاهات الحديثة التي تحدثت عن المسكن الإنساني. وكانت المتطلبات عبارة عن متطلبات تكوين مجمع سكني إنساني عمرانياً، وهي سهولة الوصول إلى المجمع السكني والكثافة السكانية وتخصيص الفراغات العمرانية وتدرجها بما فيها المناطق الخضراء والمقياس الإنساني في تخطيط المجمع السكني وملائمة المجمع السكني للعوامل البيئية، وقدرة البيئة العمرانية على تشجيع التفاعل الاجتماعي، وشعور الإنسان بالخصوصية ضمن المجمع السكني، وشعور الإنسان بالأمن والأمان ضمن المجمع السكني، وكذلك تعزيز الشعور بالانتماء للمحيط العمراني. أما متطلبات تصميم مسكن إنساني معمارياً فهي تعبير المسكن عن الأفكار السائدة في المجتمع، واحتواء المسكن للأنشطة المعيشية المختلفة وتلاؤم فراغاته وأبعاد حجراته مع مقاييس وأبعاد جسم الإنسان، وملائمة المسكن للعوامل البيئية والطبيعية المحيطة به، وتحقيق المسكن للأمن المادي، وتلبية المسكن للاحتياجات الروحية والنفسية والاجتماعية، وملائمة المسكن لعادات وتقاليد وقيم الساكنين، وتحقيق ارتباط المسكن بالطبيعة وتحقيق المسكن للاحتياجات الجمالية، وأخيراً تعبير المسكن عن روح وتقنيات العصر.

ومن خلال رصد المتطلبات العمرانية والمعمارية على المجمعات السكنية القائمة في طرطوس توصلت الدراسة إلى نتائج ومقترحات لتصبح أكثر إنسانية.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فهرس المحتويات

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- فهرس الأشكال والجداول:

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

1 - الفصل الأول:

1 - 1 - مقدمة البحث:

لقد أنعم الله على الإنسان بالكثير من القيم الإنسانية وظل محتفظاً بها إلى أن جاء التقدم التكنولوجي، عندها بدأ الإنسان يفقد هذه القيم ولم تعد المساكن تلبي الشروط الإنسانية لكي يشعر الفرد فيها بإنسانيته، فدأب المعماريون والمختصون لكي يعيدوا للمساكن ومحيطها العمراني إنسانيتها، فجاءت العمارة الإنسانية لكي تضع بين أيدي المختصين أسس واحتياجات يجب أن تكون متوفرة في السكن بشقيه العمراني والمعماري، لكي يعيد جذب القاطنين وربطهم بمكان إقامتهم طوعاً لا كراهية .

ولكن هل السكن في طرطوس هو إنساني، أي يلبي المتطلبات الإنسانية العمرانية والمعمارية؟ وما هي السبل للوصول بمجمعاته السكنية الحالية لتكون أكثر إنسانية؟ وما هو المطلوب لإقامة مجمعات سكنية إنسانية في التوسعات الجديدة لتكون نموذج يعتمده المصممون؟ أم سيبقى هذا البحث في إطاره النظري لا يجد النور ليصبح واقعاً .. !! هذا ما سيتناوله البحث.

1 - 2 - إشكالية البحث:

إن المجمعات السكنية القائمة والحديثة في طرطوس بدأت في الثمانينات من القرن العشرين وفق مخطط تنظيمي غلب عليه التخطيط الشطرنجي في معظم المدينة ، كما اتسمت مبانيها بالتشابه في معظمها من حيث الشكل العام والارتفاعات كتطبيق لنظام ضابطة البناء المعتمد من قبل مجلس المدينة، والذي يبين انعدام وجود مناطق للمخالفات في طرطوس عدا منطقة الرادار التي لا تشكل سوى نسبة صغيرة من مساحة المدينة.

ولكن إن المجمعات السكنية في طرطوس هذه الأيام تعاني من سوء في توزيع السكان فيها من حيث الكثافة حسب موقع المجمع والسكان القاطنين ضمنه وعدم تدارك هذا الأمر مع توزيع الخدمات وربطها بالمجمع السكني، كما تعاني تلك المجمعات من المرور العابر للسيارات وبسرعات كبيرة مما سبب عدم شعور الساكنين بالأمان والخصوصية، إذ أن تخطيط الشوارع ساعد على ذلك عدا عن عدم تخصيص الفراغات العامة ومراعاة تدرجها رغم وجودها، كما لم تخلو المدينة من التلوث الحاصل من عوادم السيارات والضجيج ضمن مجمعاتها السكنية ، وبالرغم من وجود حدائق وأرصفة إلا أن المجمعات السكنية تحتاج إلى مزيد من عناصر جذب الناس إلى الأماكن العامة وتشجيع العلاقات الاجتماعية بشتى الوسائل ، عدا عن وجود تقاطع للمشاة مع حركة السيارات ، ويفتقد الساكن ضمن المجمع إلى إحساسه بخصوصيته والشعور بالأمان ضمن المجمع والانتماء إليه.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أما بالنسبة للمساكن فبالرغم من احتوائها للأنشطة المعيشية الحياتية وملاءمتها لوضع السكان الاقتصادي من حيث المساحة ، إلا أنها لم تعبر عن أفكار وعادات وتقاليد ساكنيها الذين لم يوفروا فرصة لارتكاب مخالفة إما بستر بلكون أو تغيير في الإكساء الخارجي أو تغيير في التقطيع الداخلي، وهذا يسبب تشويه بصري ومعماري للمباني السكنية ، وفي بعض الحالات لم تتلاءم المساكن مع العوامل البيئية والمناخية من حيث التشميس والتهوية والإنارة ، كما افتقرت المساكن للعناصر الطبيعية ولم ترتبط معظمها بالطبيعة من حيث مواد البناء المستخدمة، وهذا أدى إلى انتشار فوضى معمارية والذي بدوره أثر على البيئة المعمارية والعمرانية للسكن بشكل عام في طرطوس.

لهذا سيركز البحث على ما تعانيه المجمعات السكنية في طرطوس من مشكلات ، واقتراح حلول لهذه المشكلات، من خلال مقارنتها بالمتطلبات الإنسانية العمرانية والمعمارية للسكن الإنساني.

1 3 -هدف البحث:

يهدف البحث إلى دراسة مدى تحقيق المجمعات السكنية بطرطوس للمتطلبات الإنسانية العمرانية والمعمارية للسكن الإنساني للوصول بها إلى مجمعات تفي بالشروط الإنسانية اللازمة لكي يشعر الإنسان القاطن فيها بالرضا عن بيئته العمرانية والمعمارية.

1 4 -منهجية البحث:

في سبيل تحقيق هدف البحث ومناقشة الإشكالية المطروحة، اعتمد البحث في الدراسة على شقين أحدهما نظري يتناول تطور الإنسانيات في العمارة وتطور المجمعات السكنية ونماذج تشكيلها ونظريات تطورها، ثم دراسة الاحتياجات الإنسانية داخل المجمع السكني والوصول إلى متطلبات تكوين مجمع سكني إنساني عمرانياً، وكذلك انتقل البحث إلى دراسة المسكن تعريفاً وتطوره وصولاً للمسكن الإنساني، والتوصل إلى متطلبات تصميم مسكن إنساني من الناحية المعمارية . وسيتم دراسة أمثلة لمساكن في فترات مختلفة لمعرفة مدى تحقيق البعد الإنساني في هذه المساكن.

أما الشق التحليلي سيتناول تحليل المجمعات السكنية في طرطوس من خلال اختيار نماذج لمجمعات سكنية تمثل السكن في طرطوس ، ومن ثم تحليل هذه النماذج من خلال رصد المتطلبات التي توصل إليها البحث في الشق النظري سواء من الناحية العمرانية أو المعمارية ، للوصول إلى توصيات ومقترحات بشأن تحقيق سكن إنساني في طرطوس.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

2 –الفصل الثاني: البعد الإنساني في المجمعات السكنية:

لدراسة السكن الإنساني كان لا بد أولاً من دراسة البعد الإنساني في المجمعات السكنية على حدا، ومن ثم البعد الإنساني في المساكن وذلك من خلال الأفكار التي سادت في المجتمعات المختلفة ، لمعرفة مدى تأثير هذه الأفكار على العمارة، ومدى ارتباط هذه العمائر بالإنسان وذلك في سبيل الوصول إلى تعريف عام وشامل للسكن الإنساني.

وفي هذا الفصل سيتم التعرض إلى تطور مفهوم الإنسانيات في العمارة، وتطور المجمعات السكنية والاحتياجات المادية والمعنوية للساكن داخل المجمع السكني، للوصول إلى متطلبات تكوين مجمع سكني إنساني.

2 1 –تطور مفهوم الإنسانيات في العمارة.

لدراسة تطور مفهوم الإنسانيات في العمارة لا بد من إلقاء الضوء على تطور أفكار الحضارات الإنسانية القديمة ، لمعرفة مقدار ارتباط العمارة القديمة بالإنسان ومقدار تلبيتها لرغباته واحتياجاته . فالإنسان في الحضارات القديمة كان يسيطر عليه الفكر العقائدي أي المفاهيم والمعتقدات الدينية، فكانت العقيدة قديماً تسمو بالإنسان فوق ماديات الحياة ، وعندما يرى أن العمارة حققت له هذه العقيدة يشعر بالأمان والراحة النفسية والاستقرا ر، فالعمارة الفرعونية على سبيل المثال استجابت للمتطلبات العقائدية للشعب المصري، حيث استعملت فكرة المبالغة في المقاس والحجم حتى تتناسب مع مكانة الملوك والآلهة، وأقاموا المعابد والمقابر لاهتمامهم بالآخرة أكثر من الدنيا.[١]

أما في العمارة الإغريقية والرومانية ظهرت أفكار وآراء الفلاسفة بالإضافة لسيطرة الفكر العقائدي، فأنتجت فكر معماري جديد استطاع تحقيق التوازن بين المادة والروح ، فعمارة الإغريق عبرت عن حياة الإغريق القدماء وكشفت عن مدى ارتباط فن العمارة بالإنسان ، إذ استمد جماله من النسب والعلاقات التوافقية في تناسبات جسم الإنسان ، وكما كشفت عن طبيعة المجتمع الإنساني، وعن أسلوب الحوار الديمقراطي بين الفلاسفة وأفراد الشعب. ولكن في هذه الحضارات ظلت الأسطورة هي المسيطرة في تكوين المفاهيم الحاكمة للمجتمع التي تؤثر بدورها على العمارة ثم يليها الرؤى الشخصية ثم يأتي الدين بالمرتبة الأخيرة. على عكس العمارة المسيحية حيث الدين المسيحي هومنبع للفكر والنتاج المعماري.[٢]
وكان لظهور الديانة المسيحية والتحرر من الرق والعبودية أثر بتوجه العمارة للتعبير عن عالم الروح اللامتناه، وكانت النفس هي أساس ومحور الفن المسيحي، فلما اطمأن الفرد على حريته بدأت العمارة

---

[١] **د. توفيق أحمد عبد الجواد** ، تاريخ العمارة والفنون في العصور الوسطى

[2] **Baghdadi,M.A.Changing** I deals in Architecture.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

والفنون كالكنائس تزدهر، ونشأ الفن الرومانسيكي الذي كان له تأثير كبير على العمارة التي اهتمت بالعمارة الدينية وأحاطتها بجو من الغموض معبرين بذلك عن شعور بالتقوى والخشوع. ثم نشأت العمارة القوطية التي عبرت بحق عن عقلية الناس التي أساسها الصراع بين المادة والروح، واستطاعت هذه العمارة تصميم الفراغ من أجل الإنسان المتعبد وليس من أجل الفراغ نفسه.[١] وكذلك كان لظهور الديانة الإسلامية أثر عميق في تغيير وجهة نظر الإنسان العربي للحياة من حوله ، وتحول نظره من النظرة السطحية إلى الاهتمام بالجوهر، كما ارتقى من الحسي إلى المعنوي ومن المادي إلى الروحي، فجاءت العمارة الإسلامية ملبية للاحتياج الديني للإنسان المسلم وكذلك للاحتياجات الروحية والنفسية له ومعبرة أيضاً عن عاداته وتقاليده.

واستمر الدين يسيطر على الإنسان والحياة حتى جاء عصر النهضة الذي حدث فيه تحول من الفكر العقائدي إلى الفكر المادي ، فامتاز عصر النهضة باكتشاف الإنسان لنفسه الذي ثار على الإقطاع، وكذلك الحال بالنسبة للعمارة فظهر لأول مرة تعبير العمارة الإنسانية وكان هذا التعبير محدد بموضوع النسب الخاصة بالإنسان، حيث كان على العمارة أن ترتبط بمقاييس حقيقية مستمدة من نسب ومقاييس جسم الإنسان.[٢] وعرف هذا العصر بعصر الإنسانيات حيث تميز بروح جديدة وتفسير جديد للحياة، وامتاز أيضاً بإحياء التراث القديم في مجال العمارة، فاكتسبت العمارة في هذه الفترة سمات خاصة تناغمت مع قوانين التناسب التي تحكم الخلق والكون، و حاول المعماريون عند التصميم إيجاد علاقة إنسانية تربط الإنسان بالعمارة وتربط العمارة بالحياة والبيئة المحيطة ، فالمبنى يجب أن يكون معبراً عن قاطنيه وعن طبائعهم وعن سمات وسلوك النفس البشرية.[٣]

أما في العصر الحديث منذ عصر النهضة إلى القرنين الثامن والتاسع عشر اختلف الفكر المسيطر على المجتمع والعمائر عما كان في فترات ما قبل الحداثة ، خاصة من حيث العلاقة بين الفرد والدين، وأصبح الإنسان أكثر اعتماداً على أفكاره وآراءه ، والرجوع إلى الدين أصبح في علاقة العبودية فقط، إن ما حدث هو تطور عقلاني شديد على يد مجموعة من المفكرين والعلماء ، بحيث أصبح الإنسان والآلة والطبيعة خاضعين للبحث العلمي، وأصبح المنطق الاستقرائي هو السائد حيث التجربة والملاحظة، لإعطاء قوانين ونظريات تحكم الفكر بديلاً عن المنطق الاستنباطي في المعتقدات

---

[١] **د. توفيق أحمد عبد الجواد** ، تاريخ العمارة والفنون في العصور الوسطى.

[٢] **د. جاكلين طقطق**، البعد الإنساني في العمارة السكنية.

[٣] **د. علي رأفت** ، البيئة والفراغ

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

السائدة، وهذه العقلانية المجحفة كان لها رد فعل شديد فظهرت النزعة العاطفية رافضة العقل كحل وحيد للحياة، لهذا ظهر نموذجين من التفكير متطابقين في هذه الفترة:[1]

- أولهما النموذج العقلاني الناتج من القرارات المادية للعقل الإنساني ومواكباً للتطور الطبيعي للعلوم والتكنولوجيا.
- وثانيهما النموذج الشخصي العاطفي النابع من الانفعال ضد التطورات العلمية وتابعاً للأهواء الشخصية والقدرة الذاتية على الإبداع.

وبرغم هذا التناقض الواضح إلا أن السمة العامة للعصر الحديث هو طغيان الفكر المادي ونبذ كافة الجوانب الروحية لما صاحب هذه الفترة من تقدم تكنولوجي واضح في كافة المجالات، بالإضافة للتطورات الدينية والفكرية والاجتماعية والثقافية والتي بدأت تخرج كل ما هو غيبي في الوجود وتجعله خارج نطاق الفهم البشري، وأصبحت عمارة الحداثة تعبير حقيقي عن روح العصر الذي تنتمي إليه بكل ما فيه من ماديات بأشكالها الجديدة التي عبرت عن إيمان حقيقي بالعلم كوسيلة للوصول لأهدافها، ولم تعد عمارة الحداثة قادرة على التعبير عن الإنسان وقيمه فاهتمت بالاحتياجات المادية وأغفلت الاحتياجات الروحية للإنسان. ولقد أثبتت التجارب أن الإنسان ضاق باقترانه بالآلة وبدأ فريق من المعماريين ينطلق بعيداً عن الوظيفة وعن أسلوب الطراز الدولي ، وصار مفهوم العمارة مسؤولية اجتماعية، ويجب أن تقترن بالموقع والبيئة وتعبر عن شخصية وطابع البلد ، فظهرت اتجاهات عديدة منها الحركة التعبيرية والعمارة العضوية التي بدت أكثر منطقية لاعتبار المبنى جزء لا يتجزأ من الموقع والطبيعة، وهي تهتم خاصة بالإنسان باعتبار أنها عمارة هدفها خدمة الإنسان . ولقد أكد المهندس حسن فتحي أن العمارة الإنسانية حق من حقوق الإنسان ، فلا عمارة خارج إطار الإنسان والزمان والمكان، وأكد أن العمارة ليست مأوى بل هي تعبير حي عن وجدان الإنسان وتحقيق لرغبته الدائمة في الانتماء واكتشاف الذات وميله الغريزي للخلق والإبداع، وأن العمارة يجب أن تعبر عن الإنسان بكل خصائصه المتكاملة والمتناقضة في آن واحد ، ويعبر عن وجدانه وعقلانيته وعن ماديته وروحانيته ويعبر عن طبيعته الفسيولوجية والاجتماعية كما تكون مرتبطة بمقاييسه ومحدداته.[٢]

وظهرت في العالم بعد الحرب العالمية الثانية أفكار عديدة نبهت إلى أهمية الإنسان ، والرغبة الشديدة في الاعتراض على الطريقة غير الشخصية التي تصمم بها المساكن للرجل العادي والأسرة الواحدة دون مراعاة لرغبة الإنسان في مأوى وملجأ يمثل له المستقر الروحي لحياته وحياة أسرته ، و كذلك ظهرت في الخمسينيات من هذا القرن قوة ثالثة عرفت باسم علم النفس الإنساني ، ومن أبرز

---

[1] **Baghdadi,M.A.**Changing I deals in Architecture

[٢] **م. حسن فتحي** مقالة بعنوان ذكرياتهم.مجلة عالم البناء عدد 77ص34

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

روادها Maslow, Frandlel الذين يعترفون بأولية العقل وبعدم قابلية التصرف والاختيار ، ويرفضون تفسير السلوك البشري كله بلغة الدوافع والغرائز وردود الفعل الآلية[1].

ومع بداية السبعينيات بدأ الاهتمام بالدراسات الإنسانية والاجتماعية المتعلقة بالعمارة ، عندما بدأت تساؤلات المفكرين والنقاد عن دور المعماري في تلبية احتياجات الإنسان المرتبطة بالعمارة . وانتقد النموذج المتبع في العمارة حينذاك، وقيل أنه لم ينجح في تحقيق البيئة التي يطمح فيها الإنسان لأنها ركزت على تلبية احتياجاته المادية فقط (درجة الحرارة والرطوبة والإضاءة) ، وأغفلت احتياجاته الروحية والنفسية، كما أنها لم تتوافق مع البيئة الاجتماعية والثقافية للإنسان ولم ترتبط بمقاييسه.

وبرز خلال السنوات الأخيرة من هذا القرن في البلدان المتقدمة والصناعية اتجاه للاهتمام بصحة ومشاعر وإنسانية الإنسان ، وأخذ هذا الاهتمام يتعاظم باستمرار وينادي بعمارة أكثر إنسانية عمارة تلتصق بالطبيعة وتحاكي التراث والتاريخ وتلبي احتياجات الإنسان وتساير التقدم التكنولوجي، فإذا كان الإنسان هو مصدر تلك العلوم والتكنولوجيا يتوجب عليه أن يسخرها لخدمة وراحته و بتوجه آخر نحو العمارة الإنسانية، واتجه التشكيل نحو الاستجابة للذوق العام بالرجوع إلى التراث الرسمي مع تبسيطها وإعطائها المقياس الضخم كرموز للفخامة لمجرد لفت الأنظار، وهذا المبدأ كان هو الأساس في ظهور العمارة التي أطلق عليها (تشارلز .جنكز) عمارة ما بعد الحداثة، حيث ظلت الرؤية المادية هي المسيطرة على الفكر الإنساني في هذه الفترة . ولكن التغيير الذي حدث في كافة مجالات الحياة في هذا العصر أدى إلى ظهور واضح للتعددية الفكرية في كافة المجالات ، وهي السمة الأساسية للعالم في هذه الفترة في مقابل الاستمرارية والرؤية الميكانيكية للعالم الحداثي. [2] وبالتالي جاء النتاج المعماري ما بعد الحداثي وخاصة السكن ليعبر عن هذا التغيير في الفكر في الرجوع إلى الأشكال التاريخية والتعبيرية والإنشائية والعمارة المحلية الشعبية المتوائمة مع البيئة، مع تطويرها لتتناسب مع روح العصر ومتطلباته.[3]

أي أن في أواخر القرن العشرين بدأ الاهتمام بالعلوم الإنسانية في كافة مجالات التصميم للوصول بالنتاج المعماري إلى الصورة المثلى، لأن العمارة ليست تشكيلات بنائية تحكمها قيم فنية أو متطلبات وظيفية بقدر ما هي محتوى اجتماعي واقتصادي للبشر الذين يعيشون فيه ، وهي تعبير صادق عن الإنسان بكل مقاييسه ومحدداته وعن التطور التاريخي وروح العصر ، ولا يزال الاهتمام بالعلوم الإنسانية وربطه بالنتاج المعماري يتصاعد في القرن الواحد والعشرين. وقد تم التوصل من

---

[1] **د. جاكلين طقطق**، البعد الإنساني في العمارة السكنية.

[2] **Jencks,c.** what is post- Modernism.

[3] **د. علي رأفت** ، الإبداع الفني في العمارة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

خلال أفكار الفلاسفة والمعماريين الذين نادوا بالعمارة الإنسانية، ومن خلال الدراسات السابقة التي اهتمت بدراسة العمارة الإنسانية والبعد الإنساني إلى تعريف للعمارة الإنسانية وهو:

العمارة الإنسانية هي العمارة التي يكون الإنسان بتكوينه البيئي والسيكولوجي والثقافي والعقائدي والاجتماعي أساساً للتصميم المعماري، أي هي العمارة التي تعبر عن الإنسان في كل نسبها وأشكالها، وهي التي تشبع فيه المواهب الروحية والغريزية فيه ، وهي التي تعبر عن الإنسان كتكوين حي في الفراغ له أبعاده ومقاييسه واحتياجاته المادية والجسدية، وتعبر عن الإنسان كتكوين نفسي له احتياجاته الروحية وله عاداته وتقاليده وقيمه وتراثه، وتعبر عن روح العصر الذي يعيش فيه، وتعبر عن ارتباط الإنسان الوثيق بالطبيعة التي كانت ولازالت المصدر الأساسي لحياة الإنسان وفكره.[١]

2 2 -تطور مفهوم المجمعات السكنية.

إن أول عمل قام به الإنسان هو البحث عن مأوى يحميه من الظروف البيئية والحيوانات المتوحشة ويوفر احتياجاته الأساسية، فقد ارتبط إنشاء المستوطنات البشرية بتوفر الموارد الطبيعية التي تساعد على الحياة مثل موارد المياه والأراضي الخصبة والمناجم، ومع مرور الزمن والتقدم في المجالات العمرانية بدأ بعض المهتمين والمتخصصين في مجال تقسيمات الأراضي بتطوير العديد من النظريات بحثاً عن النمط الملائم . وكان النظام الشبكي الذي طوره الإغريق في نهاية القرن الخامس الميلادي من أوائل هذه الأنماط التخطيطية ، ولكن بعض الحفريات الأركولوجية الحديثة في وادي الهند بينت أن حضارة الهاربا قد استعملت النمط الشبكي في تخطيط بعض مدنها قبل عدة قرون من العصر الإغريقي.[٢]

واستمر تطوير النماذج التخطيطية مع زيادة الحاجة إلى بيئة سكنية جيدة ، كما تم بالتوازي تطوير الدار السكنية وكذلك أساليب تجميع هذه المساكن ، وتوصلوا إلى حلول ذات طابع خاص يتجاوب كلياً مع المتطلبات المناخية والبيئية من ناحية والمعتقدات الدينية والعادات الاجتماعية والتقاليد وشروط الاقتصاد من ناحية أخرى، كما أن النسيج العمراني لهذه المدن حقق ربطاً وثيقاً بين المسكن ومكان العمل، كما أمن حركة سهلة ومريحة وخاصة للمشاة.

ولكن الانتقال من أسلوب الإنتاج الحرفي إلى أسلوب الإنتاج الصناعي وما تبع ذلك من زيادة هائلة في عدد السكان في المدينة ، بالإضافة إلى تطور سرعة وحجم وسائط النقل المستعملة، نقل المدينة نقلة نوعية من واقع حركة المشاة المسيطرة والإنتاج الحرفي المحدود إلى واقع الإنتاج الواسع ،

---

[١] **د.جاكلين طقطق**، البعد الإنساني في العمارة السكنية.

[٢] **د . محمد بن عبد الله إدريس**، تطوير نموذج تقسيمات أراضي يحسن البيئة السكنية ويرفع جودة المسكن.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الذي يتطلب حجماً كبيراً من المواد الأولية وتصريفاً كبيراً للسلع المنتجة بالإضافة إلى الحاجة المتزايدة للمساكن التي فرضها التطور السكني المفاجئ في عدد السكان، كما أن تطور الوضع الاقتصادي وتغير الواقع الاجتماعي وتغير أسلوب الحياة أدى بالضرورة إلى تفكك الشكل التقليدي للعائلة، خصوصاً أن الانفصال الاقتصادي بين الأب وأبنائه وبين الأخوة ، كونهم لم يتابعوا العمل في حرفة واحدة والطموحات نحو تحرر اجتماعي، أدت جميعها إلى سكن بأسلوب جديد لم يضم سوى عائلة واحدة.

كل هذه الظروف والضغط السكاني الكبير أدى إلى تطور نظام مساكن يختلف عن ما هو موجود اختلافاً جذريا وهذا النظام هو نظام البلوكات السكنية، وكان أول ظهوره في الولايات المتحدة الأمريكية بعد الحرب العالمية الأولى ، ففي عام 1924 بنى شتاين وريت ضاحية سكنية جديدة بالقرب من منهاتن أسماها (sunny side) لإيواء 1200 أسرة كانت عبارة عن مساكن مصفوفة وعمارات عالية وجمعت الخدمات العامة في مكان واحد، وجاء هذا النمط مغاير تماماً عن النمط القديم التقليدي وكذلك للنسيج العمراني القديم.[1]

كذلك أدت ظاهرة التضخم السكاني إلى هذا الكم الهائل من المساكن المطلوب توفيرها لإسكان هذه الأعداد الرهيبة من السكان ، بالإضافة إلى الحاجة الماسة للخدمات وتنوع الأنشطة الإدارية وحاجتها إلى مباني ضخمة تؤويها، فتضخمت المدن في الاتجاه الأفقي ولم تقترن حركة التوسع الأفقي بأية موانع طبيعية أو صناعية ، فنمت المدن فوق الجبال وبين الوديان وحول خطوط السكك الحديدية وعلى جوانب الأنهار ، والتهمت حركة العمران المسافات الواقعة بين المدن المختلفة ، ثم ظهرت المدن الإقليمية، وكان لابد من الاتجاه نحو حركة التمركز الرأسي للمباني في محاولة لامتصاص التضخم الأفقي، فظهرت التجمعات السكنية الحديثة والتي ما زالت مستمرة حتى الآن.[2]

فالتجمعات السكنية لأنماط السكن الجماعي الطابقي تشكل القسم الأكبر من حلول البناء السكني المعاصرة، إذ تتراوح نسبة الوحدات السكنية لهذه الأنماط 60–80% من إجمالي عدد الوحدات السكنية موزعة على نماذج مختلفة (أبنية السكن الجماعي المتصلة في أحياء المدن – الأبراج السكنية المنفصلة –تجمعات البلوكات السكنية) ، وقد شكلت تجمعات هذه الوحدات السكنية نسبة هامة من حلول السكن الجماعي في الفترة الواقعة بين الخمسينات والسبعينات من القرن الماضي[3]

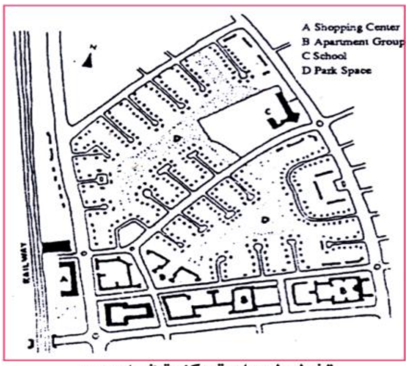
---

1 **Abdulaal,W**.Urban Land Development Process

[2] **د. نوبي محمد حسن**، التصميم الاجتماعي للمجمعات السكنية العالية.

[3] **د.جورج قنصلية**. دور العوامل الاجتماعية والوظيفية في الحلول المعاصرة للسكن الباثيوي

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit



تخطيط مجاورة سكنية في رادبورن



نظرية المجاورة السكنية لكليرس بيري

الشكل (2-1)- يوضح نماذج لمجاورات سكنية- **المصدر:تاريخ تخطيط المدن** – علام أحمد خالد 1993- ص 12

وفي نهاية القرن الثامن عشر الميلادي ظهرت فكرة المدينة الحدائقية لـ (Howard)، وتلتها فكرة السوبر بلوك لـ (Stein and Wright)، وفي نهاية الثمانينات الميلادية طور Calthorpe نظرية فراغات المشاة Pedestrian Pocket والتي تعتمد على توفير أكبر قدر ممكن من الفراغات العمرانية بأنماطها المختلفة (الخاصة وشبه الخاصة والعامة)، والتي من خلالها أمكن تفعيل حركة المشاة وتوفير الفراغات المناسبة للسكان لممارسة أنشطتهم المختلفة، وخصوصاً الفراغات الخاصة بأنشطة الأطفال .[١]

ومع بداية التسعينات ظهرت نظرية القرية الحضرية ، والتي تسعى إلى خلق بيئة عمرانية مختلطة الاستعمالات بمقياس مناسب يساعد في اندماج السكان ويحقق الاستمرارية. وفي أواخر التسعينات ظهرت فكرة القرية الانتقالية، والتي شارك فيها العديد من التخصصات مثل التصميم العمراني والنقل والاقتصاد والبيئة.[٢]

وتظل نظرية المجاورة السكنية التي طورها بيري في عام 1929 وعلى الرغم من مضي ما يزيد عن ثمانين عاماً على ظهورها من أفضل الحلول التخطيطية للحي السكني، كما يوضح الشكل(2-1)، وخصوصاً إذا ما تم تزويدها بالمرافق والخدمات الضرورية، وتعتمد النظرية على توفير بيئة سكنية إنسانية ملائمة للمجتمع والبيئة تحقق احتياجات الأسرة داخل المدينة، وتضم المجاورة في مركزها مدرسة ابتدائية لا تبعد أكثر من 800 م عن أبعد وحدة سكنية، وحديقة عامة ملحق بها ملاعب للأطفال، إضافة إلى المتاجر التي توفر الاحتياجات اليومية للسكان والمركز الاجتماعي ودور العبادة ومن الأشياء المميزة للمجاورة السكنية أن يكون لها نواة في وسطها لجذب جميع سكانها لتعليمهم وبحث مشاكلهم والترويح عنهم ، كما أنه من الآثار الهامة لنظرية المجاورة تأكيد الأساس الاجتماعي في تنظيم عناصر المدن.[٣]

---

[1] **Abdulaal,W**.Urban Land Develoment Process

[٢] **م.علام أحمد خالد**- تاريخ تخطيط المدن، مصر.

[٣] د **. محمد بن عبد الله إدريس،** تطوير نموذج تقسيمات أراضي يحسن البيئة السكنية ويرفع جودة المسكن.

.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

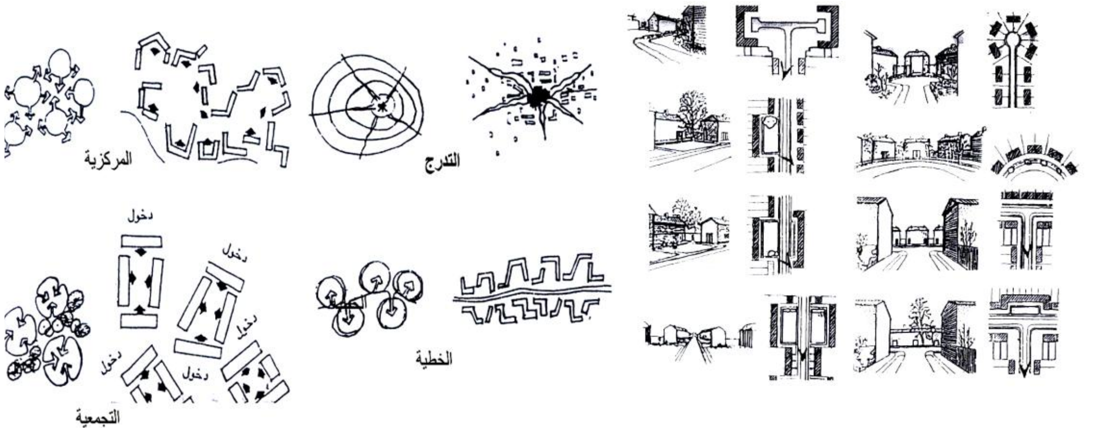
إن تطور الحياة الاجتماعية وزيادة عدد السكان بشكل كبير أدى إلى قيام دراسات معمارية لإنشاء أبنية سكنية كافية واقتصادية مجتمعة وبأشكال مختلفة، والدراسات التي تبحث مواضيع السكن والتجمعات السكنية واسعة النطاق وأصبحت موضوع العصر . وتم تشكيل هذه التجمعات السكنية بعدة نماذج يذكر منها.[1] كما يوضحها الشكل(2-2):

أولاً: التدرج Graduated: تخطط التجمعات السكنية بوجود مركز (أو مراكز) بحيث لها حركة متدرجة تتجه لخارج الحلقات من مركز إشعاعها وتقطع الشوارع الدائرية لها، ونتيجة لذلك فإن الكثافة السكانية تقل كلما ابتعد عن المركز ، وكذلك فالشوارع تتدرج من الاتساع إلى الضيق كلما ابتعد عن المركز أيضاً.

ثانياً: المركزية Focus : حيث يكون لكل مستوى مفتوح من التجمع السكاني علاقة بالفراغات المفتوحة التي تفصل بينها، فالمساحات المفتوحة قد تفصل أو تربط التجمعات السكنية ببعض، وفي هذه الحالة فإن التجمعات السكنية ترتبط ببعض بواسطة مركزية الفراغات المفتوحة التي تحتويها.

ثالثاً: الخطية Linear: وترتبط الوحدات طولياً بمساحات التجمعات السكنية بواسطة المرور خلال نموذج خطي.

رابعاً: التجميعية Nodal: وفيه يرتبط كل مجمع سكني عنقودي بنفسه باستعمال المساحات المفتوحة التي تحتويه كعازل وفاصل.



شكل (2-2)- نماذج تشكيلات تجمعات سكنية- المصدر: **علام أحمد خالد** تاريخ تخطيط المدن،ص42.

---

[1] **م.علام أحمد خالد-** تاريخ تخطيط المدن، مصر

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

2 3 – الاحتياجات الإنسانية داخل المجمع السكني:

تعني احتياجات السكان داخل المجمع السكني، أي أن الإنسان حتى يشعر بالراحة والأمان داخل المجمع السكني يحتاج إلى تحقيق مجموعة من الاحتياجات ضمن مجمعه بالإضافة إلى احتياجاته داخل مسكنه، ويمكن أن توجز هذه الاحتياجات إلى نوعين احتياجات خاصة وأخرى عامة:[1]

2 3 1 –الاحتياجات الخاصة: وهي تتعلق باحتياجات السكان حسب السن والنوع (الرجل –المرأة – الطفل –الرجل المسن): ويمكن تقسيمها حسب السن والنوع إلى مايلي:

أ–احتياجات خاصة بالرجل : ويمكن إيجازها بمايلي :

- أماكن لمزاولة الأنشطة الثقافية والاجتماعية .
- أماكن لمزاولة الرياضة والألعاب الأخرى.
- هدوء في المسكن وراحة بعد العمل مع توفير أماكن بها خضرة للنزهة والترفيه وحدائق صغيرة.
- أماكن لوقوف أو مبيت السيارة الخاصة بالقرب من المسكن.

ب – احتياجات خاصة بالمرأة : نفس التسهيلات في التجهيز والمنشآت مثل البنود الخاصة بالرجل بالإضافة إلى :

- سهولة الحصول على المواد الغذائية من محلات تجارية قريبة من المسكن.
- وجود حديقة صغيرة قريبة أو مكان نزهة لعربة الأطفال.

جـ – احتياجات خاصة بالطفل :

- مكان يوفر الاتصال بأطفال أخر من سنهم وأماكن للهو والرياضة والتنزه.
- رعاية طبية دائمة (وجود وحدة صحية وإسعاف بالموقع)
- مدارس مختلفة حسب السن (حضانة – ابتدائي–إعدادي) وقريبة من مكان السكن دون أن يتعرض لخطر المواصلات .

د – احتياجات خاصة لكبار السن :

- مكان مناسب للجلوس في أماكن للنزهة وبالقرب من الخدمات اليومية .
- اتصالات مفيدة لكبار السن بعضهم البعض داخل الموقع.
- يفضلون السكن في الطوابق الأرضية.

---

[1] **برنامج الأمم المتحدة للبيئة** – ترجمة عبد السلام رضوان- حاجات الإنسان الأساسية في الوطن العربي

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

2 3 2 -الاحتياجات العامة: وهي تتعلق بخلق البيئة المناسبة لحياة السكان داخل الموقع ويمكن تقسيم احتياجات السكان داخل الموقع للوصول إلى خلق البيئة المناسبة لحياتهم، كالآتي:

أ- احتياجات فيزيولوجية: ويمكن تقسيم احتياجات السكان داخل الموقع للوصول إلى خلق البيئة المناسبة لحياتهم، كالآتي: وهي التي تتعلق بالتحكم في المناخ بوسائل طبيعيه بحيث يكون مريحا وملائماً للإنسان .. وبدراسة المناخ نجد أن تلك الاحتياجات تتأمن بمراعاة الآتي :

- دخول أشعة الشمس الجنوبية في غالبية غرف الوحدات السكنية شتاء أو حمايتها من أشعة الشمس الغربية الجنوبية صيفاً.
- الاستفادة من الرياح الشمالية صيفا بتوجيه المساكن بحيث تكون الواجهات الطويلة لها عمودية على اتجاهات الرياح.
- مراعاة التهوية المستمرة بالمساكن والفراغات.
- تشجير ممرات المشاة الرئيسية أو تغطية بعضها للحماية من حرارة الشمس في الصيف.
- الاستفادة من مواد البناء الطبيعية المحلية .

ب -احتياجات السلامة وتتضمن :

- تفادي وضع المساكن في أماكن يصعب تصريف مياه الأمطار والسيول منها.
- تأمين مرور المشاة من المرور الآلي و خاصة بالنسبة لصغار السن.

جـ - احتياجات وظيفية في تخطيط الموقع : توزيع الوظائف بحيث تكون مكملة لبعضها البعض ومتكاملة مع طبيعة الموقع أي متلائمة معه.. وهذا يقضي:

- ملائمة المباني والفراغات لنوع النشاط المخصص لها وتوزيعها في الموقع طبقا للمتطلبات الوظيفية.
- كفاءة الخدمات مع سهولة الوصول لها وحسن توزيعها في مراحل الإنشاء المختلفة وذلك على حسب نوع الخدمة ونطاق خدمتها ومعدل استخدامها.
- سهولة الاتصال بين المساكن بعضها البعض.
- سهولة خدمة الوظائف المختلفة بطرق المرور.

د -احتياجات اجتماعية: لهذه الاحتياجات أهمية خاصة .. لذلك يجب أن يسهل تصميم التجمع السكني مقابلة الناس بعضهم البعض وحسن جوارهم وترابطهم وخاصة في المناطق المنعزلة .. وذلك يتأتى بعدة طرق منها:

- تقسيم التجمع السكني إلى مجموعات سكنية صغيرة تحقق الاتصال المباشر بين السكان وتقوية الانتماء الاجتماعي للموقع .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- يجب ألا يقلل الترابط بأية صورة من الصور من خصوصية المسكن داخليا وخارجياً مع مراعاة الاتصال بين أماكن التجمع وعدم فصلها تماما.
- إذا تقرر عمل مناطق مخصصة للمتزوجين وأخرى للعذاب في المشروع السكني فإنه يجب أن يكون لكل من هذه المجموعات خصوصية في منطقته ، ولكن بدون عزل المناطق عزلا تاماً ، ويجب مراعاة الإحساس بالترابط بين المجموعتين.

وحتى يتم الحصول على مجمع سكني إنساني لا بد من تحقيق هذه الاحتياجات السكانية ، ومن هذه الاحتياجات ومن المتطلبات العمرانية للمجمع السكني تم التوصل إلى متطلبات تكوين مجمع سكني إنساني، والتي سيتم ذكرها في الفقرة التالية من هذا الفصل بالتفصيل ، إلا أن البحث لم يتطرأ إلى دراسة المتطلبات العمرانية للمجمع السكني بالتفصيل لأنها ليست ضمن مجال البحث، ولكن تم ربطها مع الاحتياجات الإنسانية السكنية للوصول إلى متطلبات تكوين مجمع سكني إنساني عمرانياً.

2 4 –متطلبات تكوين مجمع سكني إنساني عمرانياً:

إن الإنسان هو الذي صنع المدينة وبالتالي المجمع السكني الذي يأويه كامتداد لحاجاته الاجتماعية والمادية والنفسية والاقتصادية، ولكن هذا المجمع السكني لن يحيا بدون الإنسان وبدون تفعيل دوره في خلق الحياة الاجتماعية، فالإنسان كائن يبحث عن الدفء والراحة والأمن ، وهذا ما يجعله دائم البحث عن سبل تحقيق ذلك بدءاً من منزله وجيرانه ، ولهذا على المخططين تحقيق كافة المتطلبات الإنسانية والوظيفية والنفسية والمؤثرات البيئية المبنية من منشآت ومحاور مرور وأفنية وفراغات في المجمعات السكنية، حتى يشعر الإنسان قاطن هذه المجمعات بإنسانيته وبالراحة والأمان والرضا، فيسعى إلى تطويرها لا إلى تدميرها وتشويها ، وسيعرض البحث أهم هذه المتطلبات لكي يتم الحصول على مجمع سكني إنساني وهي:

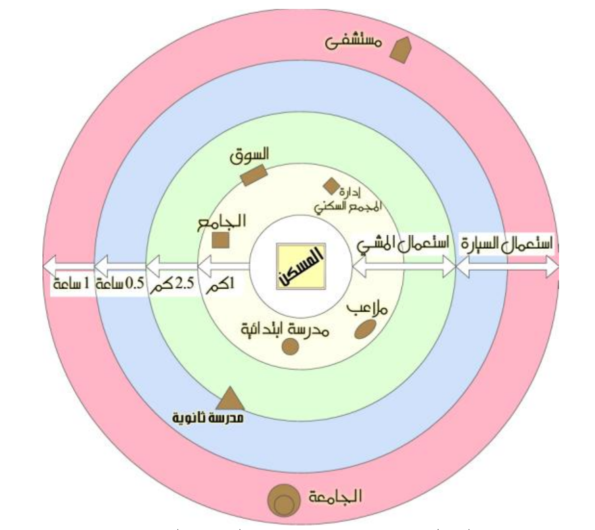
2 4 1 –سهولة الوصول إلى المجمع السكني :

إن موقع المجمع السكني ككل وموقع المسكن ضمن المجمع السكني أمر مهم، وينعكس هذا الموقع سلبياً أو إيجابياً على الإنسان، فالموقع الجيد والمناسب يرفع القيمة الإيجابية له والعكس صحيح، لذلك يجب تأمين الراحة المطلقة ليس للشخص فقط وإنما لموقع المسكن ومدى ملاءمته للوسط والمحيط، وليشكل مع محيطه ومن يسكنه جواً مريحاً وإنسانياً.

لذلك عند دراسة موقع المجمع السكني من المهم حتى يكون مجمعاً إنسانياً ، الاستفادة من مواد البناء الطبيعية المحلية واختيار المكان المناسب لموقع المجمع السكني ، وتأمين مصدر العيش للقاطنين والوصول السلس إلى كل المجمع السكني وإلى كل مسكن، وتأمين ردهة ما قبل الدخول إلى المساكن. كل ما ذكر يؤدي إلى الوصول إلى مجمع سكني يفي بالشروط الإنسانية.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

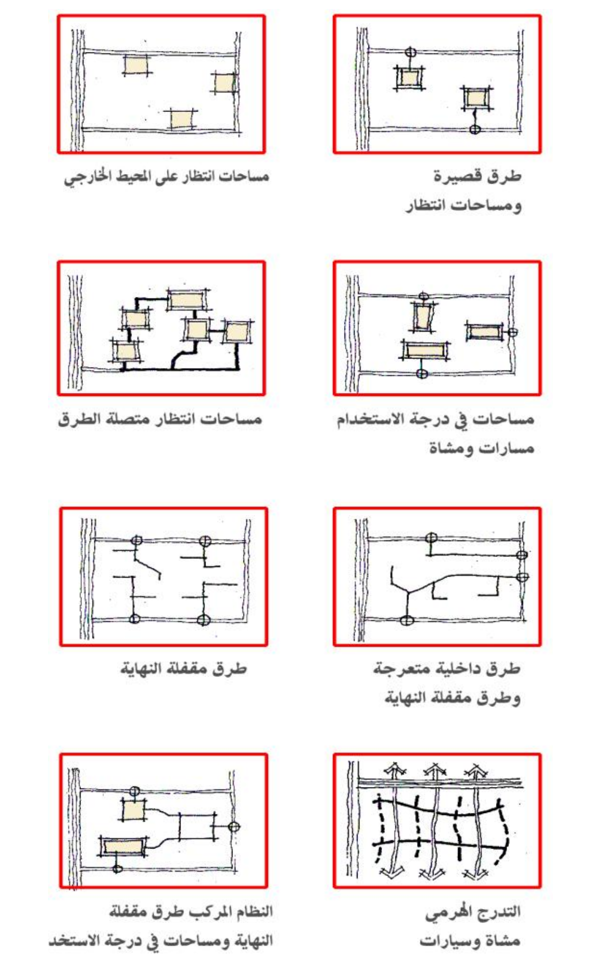
إن وصول الإنسان من مجمعه السكني إلى مركز المدينة والخدمات التي تقع خارجه وبالإضافة لأماكن عملهم يجب أن يكون سهل وسلس وذلك عن طريق تأمين طرق مواصلات (سيارات ومشاة) جيدة تربط المجمع بالخارج، وبدراسة دائرة التخديم للمساكن الخاصة بالمجمع مع الخارج للوصول إلى نتائج حول المسافات اللازمة لتخديم المدرسة الابتدائية والثانوية والجامع وإدارة المجمع والملاعب كما يوضحها الشكل (2-3).



الشكل(2-3)- يوضح دائرة التخديم المسكن
المصدر: **م.علام أحمد خالد**- تخطيط المجاورات السكنية – ص33

ويضاف أنه يمكن الاكتفاء بمدخل واحد للمجمع السكني وذلك لقلة الكثافة السكانية ، ولكن يجب وضع أكثر من مدخل لتجنب مشاكل الاختناق وذلك بالنظر لاعتبارات مستقبلية، و يجب أن يكون هناك منطقة عازلة للمجمع من الأشجار بعرض 4 م.[1]

أما من ناحية أخرى يجب أن تكون حركة الإنسان داخل المجمع السكني سهلة، ويتم ذلك عن طريق عناصر الحركة التي تعتبر هي قنوات الاتصال بين الوظائف والأنشطة في المجمع السكني، وتعتبر مفتاح نجاح التشكيل العمراني وظيفياً وبصرياً. كما أن كفاءة تصميم طرق المشاة والسيارات وسهولة الوصول للعناصر المختلفة بالموقع وعدم تعارض حركة المشاة والسيارات وتوفير الأمان لمستخدمي الطرق، يحدد مدى نجاح تكوين المجمع السكني الإنساني، كما يوضح الشكل(2-4). ومن ناحية أخرى فالطرق والمسارات هي



الشكل (2-4) نماذج طرق السيارات.
المصدر: **م.علام أحمد خالد**- تخطيط المجاورات السكنية – ص42

[1] **د.زهير جبور**، نظريات تخطيط المدن.

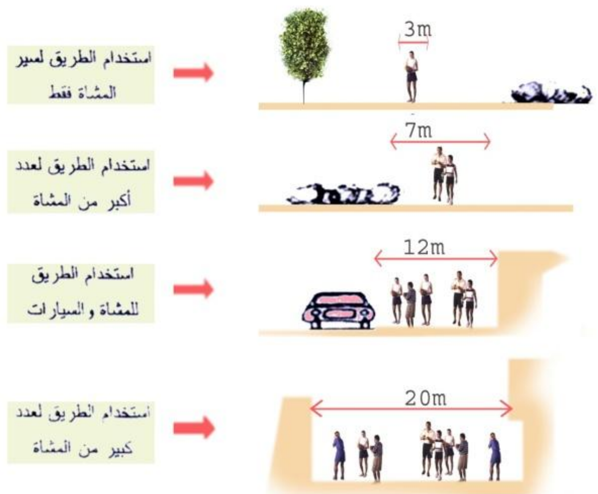
All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الأماكن التي يرى منها مستعمل المجمع التشكيل البصري للمباني والعناصر العمرانية بالمجمع ، ويستمتع بالتفاصيل المعمارية ويدرك المتتابعات البصرية الفراغية– الزمنية– فتصميم شبكة الحركة أساس نجاح التشكيل العام للمجمع السكني الإنساني[1]

لهذا من الضروري تحديد عروض الطرق وقطاعاتها وحدودها الدنيا ، وكذلك عن طريق المسافات القصوى بين الساحات أو الطرق والوحدات السكنية (جمع القمامة– الطوارئ – نقل الأثاث–الحريق) ، وإن الاهتمام بتصميم الشوارع السكنية ضروري من أجل الأطفال والشباب وخاصة وضع المؤسسات التعليمية بالنسبة لشبكة الشوارع .[2]

فمثلاً يمكن اعتماد نظام الاتجاه الواحد والشوارع المقفلة، واستخدام الحفرات التصميمية الخاصة بتقليل سرعة السيارات (من أجل أمان المشاة) مثل التبليطات ذات الملمس الخشن ، وعدم جعل طرق المجمع للمرور العابر.... وغيرها الكثير من الإجراءات التي تؤمن للساكن الأمان والراحة وسهولة الاستخدام .

أما تنظيم طرق المشاة يعتمد على أهم النقاط والنشاطات المرئية في المجمع السكني، فقد يتم تصميمه على أطول خط إذا كان هذا يضيف متعة وراحة للمشاة . ويتحدد عرض طريق المشاة بمدى استيعابه لعدد الناس وعلاقته بعناصر التصميم الأخرى، كما يوضح الشكل(2–5)، فمظهره العام يعتمد على السرعة التي سيمشي فيها الناس من خلاله ، ويجب توفير مسارات مشاة آمنة بين فعاليات المجمع المختلفة، وتوفير مسارات مشاة مزودة بمقاعد جلوس مظللة في الصيف ومشمسة في الشتاء، وبالتالي يمكن للمسنين الجلوس والاستمتاع بمشاهدة المارة والطريق بشكل آمن ، وأن تربط هذه الممرات الوحدات السكنية والخدمات والحدائق وأماكن لعب الأطفال ... إلخ مع بعضها البعض، مما يسهل على الساكن الحركة



الشكل (2–5) بعض أبعاد طرق المشاة

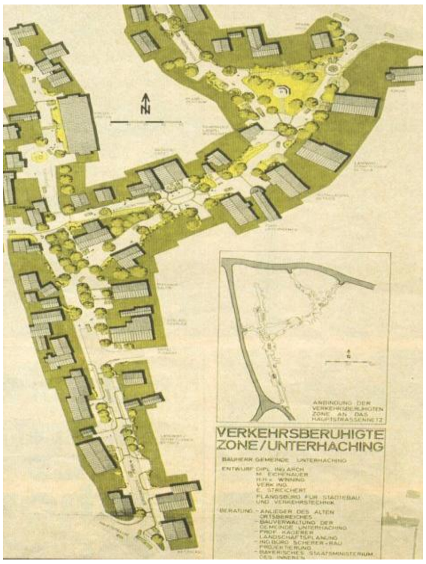
المصدر: م.علاء أحمد خالد- تخطيط المجاورات السكنية – ص54

[1] **د . محمد بن عبد الله إدريس**، تطوير نموذج تقسيمات أراضي يحسن البيئة السكنية ويرفع جودة المسكن

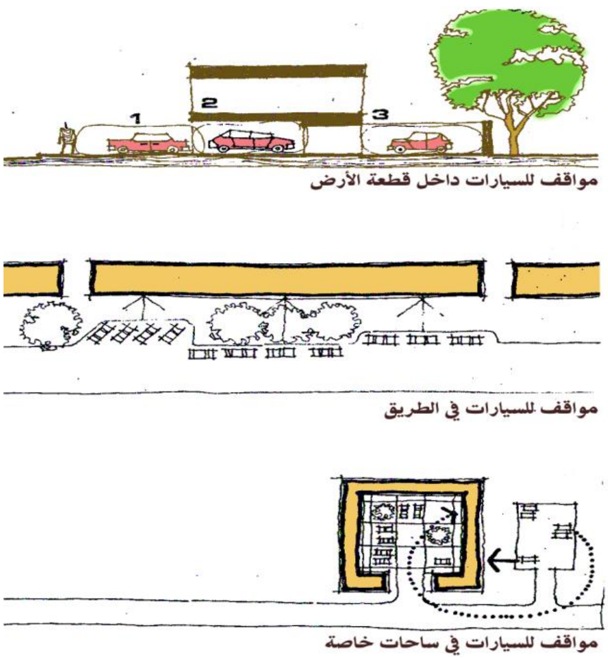
[2] **د.أحمد كمال الدين عفيفي** – الارتقاء بالبيئة التعليمية للأطفال والشباب ضمن المنظومة العمرانية الشاملة للمدن.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ويقوي العلاقات الاجتماعية في المجمع السكني[1] كما يوضح الشكل(2-6).



الشكل (2-6) يوضح مسارات أمنة للأطفال والشباب
المصدر: **د.أحمد كمال الدين عفيفي** – الارتقاء بالبيئة التعليمية للأطفال والشباب ضمن المنظومة العمرانية الشاملة للمدن. ص122



الشكل(2-7)- يوضح نماذج توضع مواقف السيارات
المصدر: **م.علام أحمد خالد**- تخطيط المجاورات السكنية – ص58

أما بالنسبة لمواقف السيارات يعتبر توفير مكان لانتظار السيارات بمساحة كافية في مكان مناسب عامل هام في تخطيط مجمع سكني إنساني ، حيث لا يفضل اختيار مكان وقوف السيارات تحت نوافذ المسكن حيث تعتبر مصدراً للضوضاء، وتتباين معدلات تواجد مواقف السيارات وترتبط بالمستوى الاجتماعي ونوعية الإسكان ونسبة ملكية السيارات، فمثلاً يجب توفير مكان لانتظار السيارة لكل شقة سكنية ومكان لكل خمس شقق سكنية للزوار ، ويؤثر عرض شبكة الطرقات على اتخاذ قرار اختيار مكان وقوف السيارات، لهذا يعتبر توفير مكان لوقوف السيارات جزء متكامل لتخطيط شبكة الطرقات ، و كما أن عدد مواقف السيارات وأشكالها يتوقف على حجم الوحدات السكنية وأشكال طرق السيارات في الموقع والحالة الاجتماعية للسكان ، و يجب أن توضع مواقف السيارات قريبة من مداخل المباني بما لا يزيد عن 50 م وذلك لكي تحقق تخديماً جيداً للسكان .[2] كما يوضح الشكل(2-7).

أي إن تكوين مجمع سكني إنساني يجب أن يراعي سهولة الوصول إليه من الخارج وسهولة الحركة داخله، ولكنه يعطي الأولية للمشاة مما يسهل حركتهم إلى المسجد والمدرسة والمنتزهات

---

[1] **د. موسى الأمين الزبير**- أضواء على التخطيط المدني ومشكلاته.

[2] **د. موسى الأمين الزبير**- مسارات الحركة الآمنة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

والأسواق في أمان ويسر دون التعرض للتقاطعات الخطرة، إضافة لتشجيع الابتعاد عن الاعتماد على السيارة في الحركة والحد من حركتها داخل الأحياء والتأكيد على توفير وسائل نقل فعالة وحديثة ، وتشجيع ثقافة المشي لقضاء الحاجات بالتواصل اليومي ، وللحفاظ على البيئة من التلوث الناتج عن دخان السيارات.

2 4 2 الكثافة السكانية:

إن الكثافة السكانية من أهم المتطلبات التي تؤثر سلباً أو إيجاباً على عملية تخطيط مجمع سكني إنساني نظراً للارتباط الوثيق بين الكثافة والبيئة المبنية. [١]

والكثافة السكانية هي مقياس لشدة تركيز الاستعمالات العمرانية والأنشطة البشرية في موقع محدد المساحة، لهذا فهي تلعب دوراً هاماً في تكوين مجمع سكني إنساني لما لها من تأثير مباشر على النواحي الآتية: [٢]

1 -اقتصاديات وكفاءة استعمالات الأراضي.
2 -التنوع والتباين في العمران.
3 -العوامل البيئية والمستوى العمراني / الإضاءة الطبيعية – التهوية- توفير الحماية من الرياح – أشعة الشمس – الضوضاء... إلخ/.
4 -المساحات المفتوحة والخضراء.
5 -الخصوصية البصرية والسمعية والنفسية.
6 -التكدس والازدحام أو تخلخل المناطق السكنية.

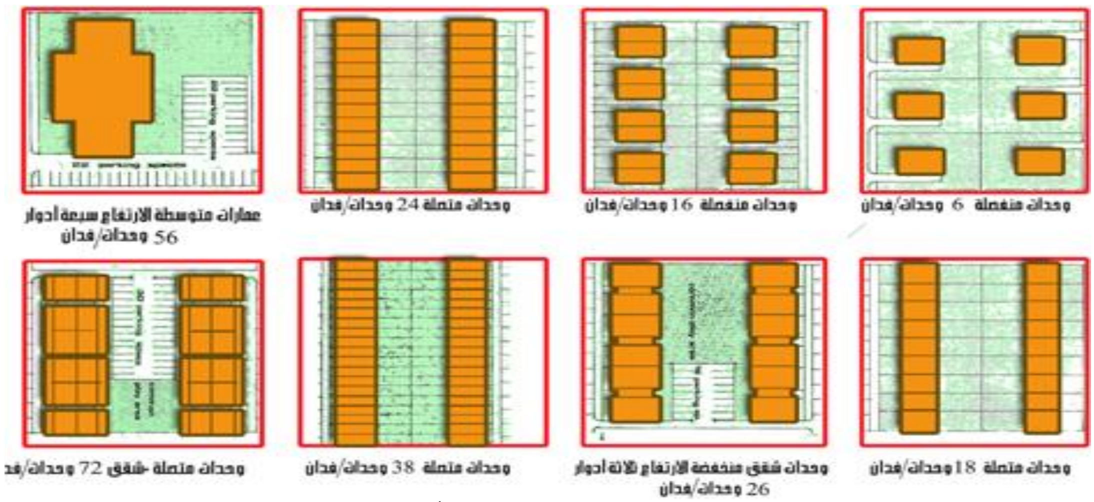
إن دراسة الكثافة السكانية بشكل جيد يعتبر من المتطلبات الهامة عند تكوين مجمع سكني إنساني، لذا عند إعداد الدراسات المختلفة للمجمع السكني لا بد من تحديد عدد السكان الذي يزداد وينقص تبعاً لأساليب تجمعهم وعلاقاتهم الاجتماعية وعوامل اشتغال الأرض بالأبنية السكنية، كما يتعلق بمساحة الأرض المشغولة بالخدمات والمواصلات والحدائق، فكلما ازدادت نسبة إشغال الأرض بالأبنية السكنية ازداد عدد السكان وكثافتهم فيها، كما يوضح الشكل(2–8).

---

[١] **م. عوض عبد الحفيظ** . أسس التصميم الحضري في الإسكان وتخطيط الأحياء السكنية – جامعة الملك عبد العزيز.

[٢] **علي رضا محمد الحيدري**. حدود الكثافة البنائية والسكانية في المناطق الحضرية.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

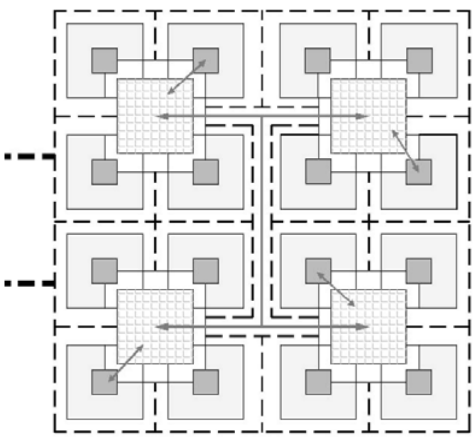


الشكل (2-8) علاقة الكثافة السكنية بأنماط المساكن،
المصدر: علي رضا محمد الحيدري . حدود الكثافة البنائية والسكانية في المناطق الحضرية- ص41

2 4 3 -تحديد وتخصيص الفراغات العمرانية وتحقيق تدرجها بما فيها المناطق الخضراء.

إن للفراغات العمرانية وظائف مختلفة في الحدائق الخاصة والزراعة والبستنة والمعيشة الخارجية للأسر ولعب الأطفال في مراحل العمر المختلفة والجلوس والتفاعل الاجتماعي والأنشطة الثقافية والترويحية ولعب الشباب في الفراغات العامة.

إن تدرج هذه الفراغات وتحديدها وتخصيصها له دور مهم بتأمين هذه الوظائف ، وهي تتدرج إلى أربع مستويات كما يوضحها الشكل(2-9) وهي:



شكل (2-9)، التحديد الواضح للفراغات،
المصدر: **د . محمد بن عبد الله إدريس**، تطوير نموذج تقسيمات أراضي يحسن البيئة السكنية ،ص 76

1 -**الفراغات الخاصة** : وهي فراغات تتيح للإنسان درجة عالية من الهدوء والخصوصية والحماية والعزلة، ويقتصر استعمالها على فرد بذاته أو أسرة، كالأحواش الداخلية والحدائق الأمامية والخلفية للمنازل.

2 -**الفراغات شبه الخاصة** : وهي فراغات يستعملها مجموعة من الأفراد أو عدد محدد من الأسر ، مثال مداخل الأبنية السكنية، والفراغات المحصورة بين مجموعة من المساكن.

3 -**الفراغات العامة** : وهي فراغات تمثل الحياة والحركة ، ويستعملها كافة سكان التجمع السكني وتكون السمات المميزة للمدينة، مثل الشوارع والميادين والحدائق العامة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

4 –**الفراغات شبه العامة :** وهي فراغات تكون لعدد من الناس في المدينة ، وهي الفراغات المتشكلة من تجمع مجموعة من الأبنية العامة أو كحديقة بين الأبنية السكنية في تجمع سكني.

وبقدر ما تكون الحدود واضحة بين هذه الفراغات بقدر ما يشعر الإنسان بالراحة والأمان، لأن الفراغات غير المحددة وغير المخصصة وخاصة ذات المسطحات الكبيرة والتي لا يستطيع المحيطين العناية بها تؤدي إلى إيجاد نوع من اللامبالاة بها وبالتالي عدم إحساس الساكنين بتبعيته ا لهـا، مما يسهل الاعتداء على تلك الفراغات وخاصة من قبل صغار السن والغرباء وذلك لعدم توقيفهم و ردعهم من قبل الساكنين المحيطين بها، وأيضاً كلما اتسع المجال السكني تعقدت الصورة الذهنية لدى الفرد وشعر بعدم الرضا وبعدم الارتياح وازداد إحساسه بالغربة داخل مجاله السكني، وكذلك كلما زاد وضوح حدود المجمع السكني كلما ازداد استقلالاً وتميزاً وتفرداً .[1] بينما عدم وضوح حدوده يزيد من كثافة المرور العابر، وبالتالي يقطع عليها خصوصيتها وعزلتها مما يضعف من ارتباط الفرد بالمجتمع ويفقده إحساسه بمجال سكنه، لأن الناس تحتاج لمعرفة أين تنتهي حدودهم وملكياتهم ومخصصاتهم وأين تبدأ حدود الآخرين، إن هذا التحديد الواضح للمداخل والحدائق الخاصة بالمستعملين يوفر لهم إحساساً قوياً بالانتماء، يدفعهم بالتالي إلى رعايتها والدفاع عنها ويربطهم بالمجمع السكني الذي يعيشون فيه، ويتم هذا التحديد عن طريق الحواجز الحقيقية أو الرمزية (أسوار للمباني ،أسوار خشبية ،الاختلاف في المواد والمستويات ...)، بحيث لا تسمح تلك الحواجز بالدخول إلا للمستعمل أو من يرغب به فقط، هذا ويتوقف نجاح الحدود الرمزية في مقابل الحدود الحقيقية على توافر عدة نقاط :

1 –قدرة المتطفلين على فهم مغزى الرمز.
2 –قدرة الساكنين على مراقبة وتدعيم هذه الرمزية.
3 –قلة أو انعدام استخدام هذا الفراغ المحدد عن طريق المتطفلين.
4 –قدرة السكان على اتخاذ ما يلزم إزاء وجود المتطفلين وردعهم.

أيضاً لا يمكن إهمال تخصيص المساحات الخضراء في المجمع السكني، حيث تختلف المعدلات الواجب استخدامها في تخصيص المساحات الخضراء في المجمع السكني بحسب الاعتبارات الطبيعية والمناخية والإقليمية للموقع وتبعاً لاحتياجات السكان المختلفة، كما تؤثر استخدامات الأراضي المجاورة للمجمع في نسب المساحات الخضراء المطلوبة، كوجود منتزه كبير مثلاً بجوار الموقع السكني والذي يقتضي التخفيف من المناطق الخضراء العامة، أوقد يتوضع المجمع السكني في منطقة ريفية فتنخفض نسبة المساحات الخضراء في داخله لوجود ما يعوض عنها حول الموقع السكني. وبالإضافة إلى ذلك فإن معطيات الأرض الطبوغرافية والطبيعية تؤثر في تحديد نوع وشكل المساحات الخضراء حتى

---

[1] **د. جاكلين طقطق**. دور التصميم المعماري والعمراني في تنمية الشعور بالانتماء في إطار التطور الثقافي للمجتمعات.

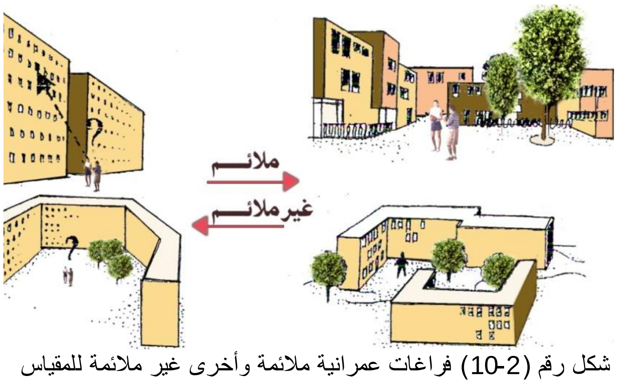
All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ضمن الموقع الواحد، وبالتالي لا يتم التقيّد بأسس ومعدلات مساحية ونسبية لأشكال ونسب المساحات الخضراء بل يتم تحديدها تبعاً لاعتبارات مختلفة.[١]

إن لوجود المساحات الخضراء في المجمع السكني دوراً هاماً ورئيسياً في مجال الجمال و الصحة والمنفعة العامة، وبشكل تقريبي تخصص لهذه المساحات 15–20 م2 للمواطن فهي تخلق جواً جميلاً وشعوراً بالراحة، ولها دور بالتقليل من مستوى الصوت والضوضاء الواصل إلى المساكن، وتخفف من شدة مظاهر التلوث الهوائي في المجمع، وتعدل المظاهر المناخية من أجل توفير الراحة البيئية للسكان وتربط السكان بالطبيعة، والتي هي من أهم أسس العمارة الإنسانية، وهذا يجعل الإنسان يشعر بالراحة والهدوء والصفاء.

2 4 4 –المقياس الإنساني في تكوين المجمع السكني الإنساني :

يعتبر المقياس أحد المؤشرات الهامة لمدى تعرض الفراغات السكنية لحوادث العنف والاعتداء على البيئة، حيث يوفر المقياس الإنساني "Human Scale" الإحساس بالانتماء، كما أنه يوفر فرص مراقبة ما يحدث في الفراغات العمرانية والتمييز بين الجيران والغرباء، وتشجع الفراغات السكنية ذات المقياس الإنساني على توطيد الروابط الاجتماعية بين ساكنيها ، مما يؤدي إلى تحجيم السلوك المعادي للمجتمع . وقد أوضحت دراسة "Lambeth" إن العامل المشترك للمناطق السكنية الأقل عرضة للجريمة والاعتداء على البيئة العمرانية هو المقياس الحميم ، فالمقياس الشخصي الحميم يوفر الإحساس بالألفة والخصوصية والانتما ء.[٢] والشكل(2–10) يوضح الفرق بين الفراغ الملائم وغير الملائم، ومن المهم الحفاظ على المقياس الإنساني بحيث لا يحس السكان بالضياع، عن طريق توزيع العناصر الوظيفية للمجمع (سكنية– خدمية– حدائق) بشكل متجانس وأن تكون في مواقع سهلة الوصول وآمنة ، كما يجب التنويه إلى مراعاة مقياس الأطفال (Child Scale) في كافة الفراغات والعناصر التصميمية الأخرى داخل المجمع السكني حتى يكون إنسانياً، مثل الحدائق وأماكن لعب الأطفال والمقاعد والإعلانات الحائطية والرسومات المعلقة والحمامات.[٣]



شكل رقم (2-10) فراغات عمرانية ملائمة وأخرى غير ملائمة للمقياس الإنساني، المصدر: : **م. عبد المنعم يرادعي** ، رسالة دكتوراه، دراسة عنصر التكوين الرئيسي للمجمع السكني (الفراغ العمراني). ص156

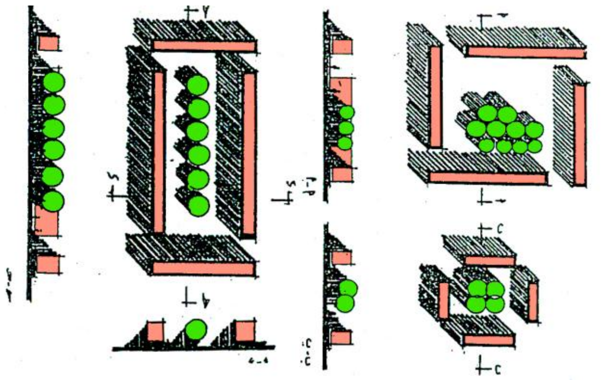
[١] **م . عوض عبد الحفيظ حفظ الله** ، مقالة بعنوان العمارة الخضراء.

[2] Design Council, Designing Against Vandlism.

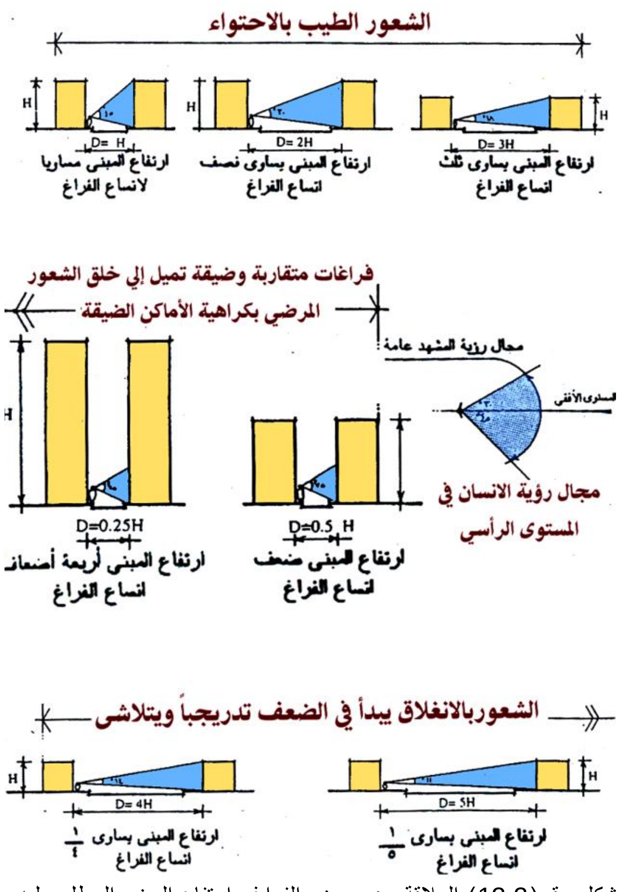
[٣] **أ.د أحمد كمال الدين عفيفي**، الارتقاء بالبيئة التعليمية للأطفال والشباب ضمن المنظومة العمرانية الشاملة للمدن.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

إن تصميم وتخطيط الفراغات في المجمع السكني يرتبط بالإنسان والوظائف التي يقوم بها بالدرجة الأولى، لهذا فإن حجم هذا الفراغ ومقياسه كما يوضح الشكل(2-11)، له تأثير كبير على تصرفات ومشاعر الإنسان، فقد يثير الفراغ في النفس مشاعر الوحدة أو الضيق أو الشعور بالسجن إذا كان الفراغ صغيراً جداً ، وقد يشعره بالضياع في الفراغات الكبيرة جداً . كما يوضح الشكل(2-12).



شكل رقم (2-11) الفراغ: حجمه- ومقياسه- ونسبه،
المصدر: **م. عبد المنعم يرادعي** ، رسالة دكتوراه، دراسة عنصر التكوين الرئيسي للمجمع السكني (الفراغ العمراني). ص152



شكل رقم (2-12) العلاقة بين عرض الفراغ وارتفاع المبنى المطل عليه،
المصدر: عبد الناصر هلال،
تخطيط المجاورات السكنية (القاهرة 1995). ص43

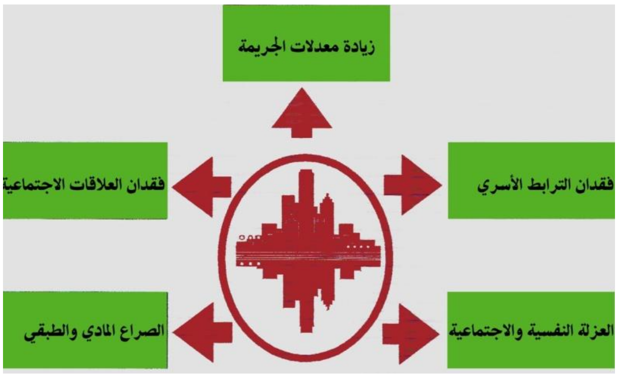
وأثبتت الدراسات أن معدلات الجريمة وحوادث العنف تزيد بصورة واضحة مع زيادة ارتفاع المبنى عن ستة أدوار، وقد لوحظ في المناطق السكنية ذات العمارات المرتفعة زيادة نسبة العائلات المفككة في أحد المناطق السكنية (ويقصد بها العائلات التي هجرها الأب والأم) زيادة كبيرة (وقد بلغت نسبة العائلات المفككة في أحد المناطق السكنية بالولايات المتحدة الأمريكية 80% بالرغم من أن النسبة المتوسطة للعائلات المفككة 22% في المناطق السكنية التقليدية ، وقد علل بعض الساكنين الرافضين السكن أعلى من الطابق السادس رفضهم هذا بأنهم يعتبرون ذلك الحد الأقصى لارتفاع المسكن وهو ما يمكن أن يبلغوه بقوتهم العضلية فقط .[1] والشكل(2-13) يوضح ذلك. كما أوضحت دراسات أخرى أن

---

[1] **يوسف، وجيه فوزي"** .العمارة والجريمة"

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الإنسان يصبح منفصل عن الأرض بعد الدور الرابع مما يؤدي إلى العديد من المشاكل مثل (الضيق– الخوف– الوحدة– الانعزال عن المجتمع– اللامبالاة تجاه الأنظمة البيئية ككل).[1] ومن الأمثلة الشهيرة للمناطق السكنية ذات الارتفاعات العالية مشروع PRUITE GOT في مدينة سانت لويس بالميسيسبي بالولايات المتحدة الأمريكية، فبعد عشرين عاماً من حفل الافتتاح كانت معاول الهدم آخذة في العمل لتسوية المشروع بالأرض، ولقد كان مثالاً واضحاً للعمارة الباردة غير الإنسانية حيث يفقد السكان انتماءهم للمنطقة، كما يفقدون فرصة مراقبة أطفالهم أثناء اللعب في الفراغات السكنية المختلفة.[2]



شكل رقم(2-13)، مظاهر فقدان العلاقات الاجتماعية على مستوى الأسرة والمجتمع المرتبطة بظاهرة المجمعات السكنية العالية،
المصدر: يوسف، وجيه فوزي" .العمارة والجريمة" - ص321

وخلاصة ما سبق حتى يتم الوصول إلى كتل سكنية ذات مقياس إنساني ، يجب أن يكون هناك علاقة بين ارتفاع البناء والبعد الإنساني كما يوضح الشكل(2–12). فالأبراج التي تم نشرها في كل مدن العالم ذات الارتفاع الشاهق والمتماثل والمتشابه أبعدت الإنسان عن إنسانيته وأبعدته عن الأرض، مما يؤدي إلى العديد من المشاكل مثل الضيق والخوف والوحدة والانعزال عن المجتمع واللامبالاة تجاه الأنظمة البيئية ككل، ودلت الإحصاءات أن قاطني هذه الأبراج يفتقرون للمشاعر الإنسانية وأحاسيسهم قريبة من أحاسيس المخلوقات الأخرى، أي سيطرت عليهم أهوائهم وغرائزهم وأبعدتهم بذلك عن المشاعر الإنسانية، فمارسوا كل ما هو غير طبيعي بما فيها تناول المخدرات والشواذ بأنواعه........[3] وفقدوا الاهتمام بكل ما يتعلق بالمجمع السكني ، لذلك عند تكوين مجمع سكني إنساني يفضل استخدام المباني ذات الارتفاعات المنخفضة قدر الإمكان ، والتي تتناسب مع المقياس الإنساني مع توفير الاستمرارية في شكل المباني وخلق الانسجام على مستوى المنطقة السكنية.

[1] **حسن، نوبي محمد"** .تقييم استخدام المباني المرتفعة في مشروعات الإسكان.

[2] **يوسف، وجيه فوزي"** .العمارة القاسية.

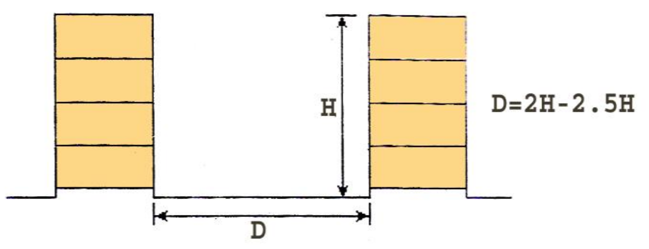
[3] **أ.د طالب ديوب،** المفهوم المعماري للمجمع السكني الإنساني .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

2-4-5- إمكانية ملائمة المجمع السكني للعوامل البيئية:

يجب مراعاة بعض العوامل البيئية عند تشكيل المجمع السكني ومن أهمها ضوء النهار وأشعة الشمس وتأمين الهدوء والتخلص من الضجيج، وأيضاً الحد من تلوث الهواء.

إن ضوء النهار وأشعة الشمس وحرارتها هي من المتطلبات الأساسية لتأمين البيئة السكنية الصحية، ويمكن توفير كفاية الإضاءة الطبيعية إذا حرص المصمم على ألا تزيد نسبة ارتفاع المباني (المواجهة لفتحة الإضاءة) إلى المسافة بين الفتحة والمبنى المواجهة عن 1.5 تقريباً، أي يجب أن يؤخذ بعين الاعتبار العلاقة بين المباني من ناحية التباعد والارتفاع كما يوضح الشكل(2-14)، والتوجيه وكذلك المعالجات الخارجية للمباني والأرضيات ..إلخ لحل مشكلة توفير الإضاءة الطبيعية في المجمع.[1] وأيضاً يجب توفير الظلال داخل و حول المباني لأنها أحد الوسائل الفعالة لتقليل تأثير الإشعاع الشمسي، ويتم ذلك بمعرفة المصمم لمسار الشمس في منطقة المجمع السكني ، وترجمة المسار إلى زوايا رأسية وأفقية للشمس في الأوقات المختلفة العامة.[2]



شكل رقم (2-14) يوضح دور علاقة ارتفاع المباني والمسافة بينها تأمين التشميس الجيد،
المصدر:محمد بدر الخولي، المؤثرات المناخية والعمارة العربية ، ص78

وكذلك عند تكوين مجمع سكني يجب خلق تيار من الهواء الطبيعي داخل المجمع بين المساكن وذلك من خلال أسلوب لتجميع الأبنية السكنية. وقد بينت الدراسات أن لشكل التكوين العمراني للأبنية السكنية الأثر الفعال على تكوينات الظلال الريحية وعلى نسبة تخفيض سرعة الرياح ضمن الفراغات العمرانية، كما أن اتجاه الرياح السائدة هو الذي يحدد بشكل فعال عملية توجيه المباني، فبينما يكون طبيعي في المناطق الحارة الرطبة لتوجيه يسمح بتهوية عابرة جيدة، يكون السعي في المناطق الحارة الجافة لتأمين الحماية من تلك الرياح والسماح فقط للهواء الخفيف والبارد بالدخول إلى المباني.[3]

أما بالنسبة للضجيج أثبتت الأبحاث العلمية أنه يؤثر تأثيراً مزعجاً على الإنسان ويهدد صحته ويخرب حاسة السمع لديه ويؤدي إلى نقص إنتاجية العمل، ففي العمل العقلي ينتقص الضجيج الشديد من إنتاجية العمل بنسبة 60%، وفي العمل العضلي بنسبة 30%.[4] لذا على المصمم أن يحاول من

---

[1] **د. زهير جبور**، علوم البيئة.

[2] **د. محمد حسين ابراهيم**. مواصفات الحي المثالي.

[3] **يوسف، وجيه فوزي"** .العمارة القاسية

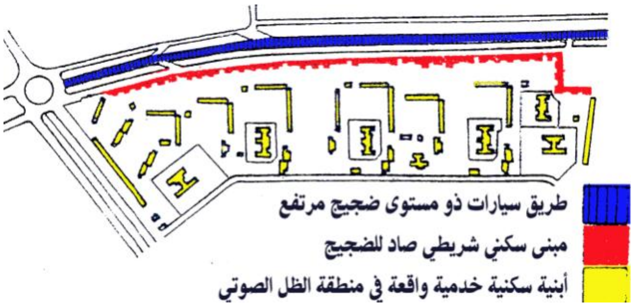
[4] **محمد بدر الخولي**، المؤثرات المناخية والعمارة العربية .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

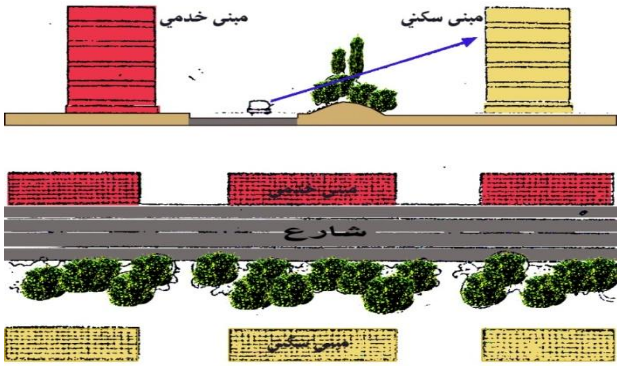
تخفيف مصادر الضجيج في المجمع السكني والتقليل منها قدر الإمكان، وذلك عن طريق ترك مسافة مقبولة بين الأبنية

من ناحية والشوارع والملاعب والمصانع القريبة والخدمات العامة التي تصدر ضجيجاً من ناحية أخرى، وتوجيه هذه المباني بطريقة تقلل من شدة الصوت الآتي من الخارج، فيجب تجنب الفراغات المقفلة والضيقة حول البناء وخاصة حول المباني العالية الارتفاع، وأيضاً باستخدام حواجز لتشتيت الضجيج أو امتصاص مثل (أبنية الخدمة، جدران، بنايات، مرتفع ترابي، وأشجار ...إلخ.)
وتوضح الأشكال(2–15)، (2–16)، (2–17)، (2–18) بعض المعالجات للحماية من الضجيج، بالإضافة إلى كسر السطوح المستوية أو اختيار مواد قادرة على امتصاص الصوت أو تشتيته.[1]

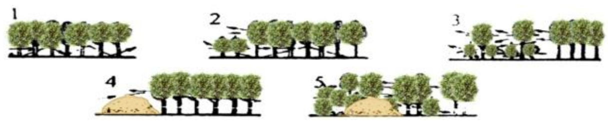
وفي النهاية لا بد من حماية المجمع السكني من مشكلة تلوث الهواء (مشكلة العصر) للحفاظ على صحة الإنسان الجسدية والنفسية، وذلك عن طريق الابتعاد عن أماكن توضع الصناعة وفي جهة معاكسة لاتجاه الرياح السائدة ، والاهتمام



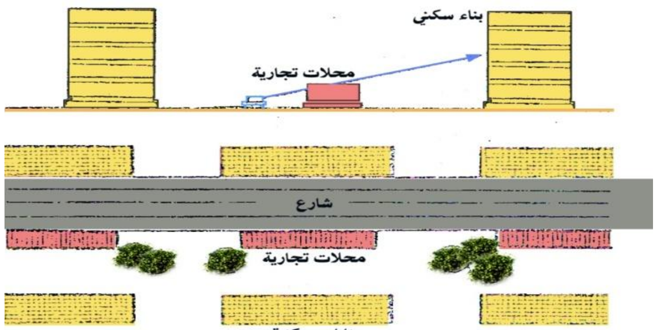
شكل رقم (2–15)، استخدام مبان شريطية مع الشارع صادة للضجيج، **المصدر: د. محمد حسين ابراهيم** مواصفات الحي المثالي ص32



شكل رقم (2–16) ، استخدام حاجز مؤلف من مرتفع ترابي و أشجار وشجيرات، **المصدر: د. محمد حسين ابراهيم** مواصفات الحي المثالي ص41



شكل رقم (2–17)، استخدام الأشجار والشجيرات بشكل مدروس، **المصدر: د. محمد حسين إبراهيم** مواصفات الحي المثالي ص42



شكل رقم (2-18) ، حاجز ضد الضجيج يتألف من أبنية خدمية (محلات تجارية-مطاعم...)،**المصدر: د. محمد حسين ابراهيم.** مواصفات الحي المثالي ص40

---

[1] **د. زهير جبور.** علوم البيئة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بأسلوب جمع القمامة المنزلية (أماكن تجميعها) والاهتمام بالتشجير والحدائق وتأمين أحزمة خضراء فاصلة بين المجمع السكني والمناطق الصناعية والطرق السريعة... وغيرها الكثير من الحلول.[1]

مما سبق يتضح للحصول على مجمع سكني إنساني لا بد من الأخذ بعين الاعتبار تحقيق العوامل البيئية السابقة في هذا المجمع ، حتى يشعر الإنسان ساكن هذا المجمع بالراحة النفسية والجسدية ويعيش باطمئنان وهدوء.

2-4-6- قدرة البيئة العمرانية على تشجيع التفاعل الاجتماعي بين مستخدمي هذه البيئة.

يرتبط الوضع الاجتماعي للسكان غالباً بالمستوى المادي وبدخل الفرد، فعندما يتم اختيار الموقع مثلاً يتم تحديد مستوى السكن فيه كالسكن المتوسط أو السكن العمالي لذوي الدخل المحدود ، فعند اختيار نماذج وتشكيلات المباني يجب أن تكون مناسبة لطبيعة العلاقات الاجتماعية والعادات والتقاليد السائدة، ولقد أدى اتساع الطرقات والحارات إلى إضعاف الرابط الاجتماعي بين السكان، حيث أصبح كل ساكن لا يعرف جاره الذي يسكن بجواره في نفس المبنى.

إن طبيعة السكان الاجتماعية والثقافية ومستوى العلاقات فيما بينهم يحدد أشكال وتكوينات المباني وطريقة تخطيط الخدمات المشتركة وارتفاع المباني وهيكلها العام وأسلوب تنظيم وحجم الفراغات الخارجية العامة وشبه العامة ونسبة الكثافة السكانية في المجمع السكني، فالفراغات الخارجية المحيطة بالمسكن تتأثر مباشرة بالعلاقات الاجتماعية السائدة بين السكان، فاستخدام هذه الفراغات يتبع لطبيعة المجتمع الثقافية والاجتماعية بالإضافة إلى العادات والتقاليد السائدة بين السكان، فقد يتم استخدام هذه الفراغات كأماكن لجلوس الجيران أو للعب الأطفال وغيرها من النشاطات الاجتماعية في حال كان السكان يتمتعون بعلاقات اجتماعية جيدة فيما بينهم ، أما انشغال الناس بالعمل صباحاً ومساءً قد لا يعطيهم الوقت الكافي لإنشاء علاقات اجتماعية مع الجيران ، ويتوجب على المخطط العمراني دراسة رغبة السكان واحتياجاتهم في تصميم الفراغات الخارجية العامة ونصف العامة لكي تلبي الوظيفة المطلوبة منها على أكمل وجه.[2]

ويوفر المجمع السكني الإنساني لكل مجموعة من الأسر لا تزيد عن 15 ملعبا للأطفال على شكل برحه جوار منازلهم وبعيداً عن حركة السيارات والفضوليين مما يشجع على الترابط بين سكانه ، وإن اجتماع مباني المجمع على طريق واحد يقع عليه المسجد ويؤدي إلى المدرسة والمنتزه والأسواق يزيد من مستوى الترابط الاجتماعي بين السكان ويسهل حمايته عند الضرورة، ويصعب على اللصوص

---

[1] **يوسف، وجيه فوزي"** .العمارة القاسية.

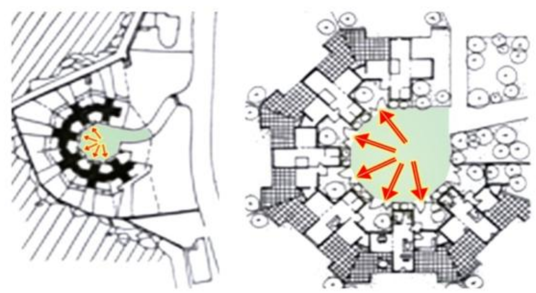
[2] **محمد عبد العال ابراهيم** ، العمارة البيئية وأثرها على البيئة الإنسانية.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

والمجرمين الدخول والتحرك بحرية في الحي ، وكذلك إن إحداث التناغم بين الكتل ومعاكسة بعضها البعض تمنع الضرر عن الجار وتحافظ على القيم الدينية وتشجع العلاقات الاجتماعية ، من خلال توفير الفراغات والحدائق شبه الخاصة بين المساكن.[١]

ويمكن أن يراعي المصمم بعض الإجراءات عند تصميم المجمع السكني لتقوية العلاقات الاجتماعية منها:[٢]

1 -تجميع مداخل الوحدات السكنية، بجوار بعضها بحيث تتيح فرصة لتعارف الساكنين في كل وحدتين متجاورتين على الأقل أكثر مما لو عملت مداخل الشقق بشكل متباعد في ممر الحركة الخارجي، كما يوضح الشكل(2-19).



الشكل (2-19)، يوضح دور تجميع المداخل،
المصدر: إسماعيل عصام رجب،مفهوم الخصوصية وتأثيره على تصميم المسكن في مصر ، ص65

2 -العمل بأنظمة الكثافة البنائية يمكن أن يحقق علاقة مناسبة بين حجم المبنى والفراغ المحيط وبالتالي تحديد عدد السكان وإتاحة أماكن عامة مفتوحة يمكن أن تستغل كأماكن لالتقاء الكبار بجانب لعب الأطفال.

3 -استخدام مباني سكنية مناسبة لعادات وطباع الأسر المشتركة في المجمع

4 -تكوين تشكيلات جذابة للمجموعة السكنية بحيث تلبي المتطلبات الحياتية اليومية للساكن.

5 -مراعاة احتياجات ومتطلبات ذوي الاحتياجات الخاصة بما يسهل حركتهم واستفادتهم من المرافق العامة. [٣]

6 -أن يمثل المسجد أو الكنيسة نقطة إشعاع روحية وبصرية للمنطقة

7 -مراعاة فصل الحركة الآلية عن المشاة وأن تكون شبكة الطرق والمشاة ذات اتجاهات وظيفية واضحة مع توظيف المنحنيات والمناطق المفتوحة المحيطة كعلامات مميزة ونقاط جذب بصري واجتماعي للسكان.

8 -توفير بعض العناصر والأنشطة لتقوية العلاقات الاجتماعية في المجمع السكني من مناطق جلوس مظللة (في المسارات والحدائق وبجوار ملاعب الأطفال والشباب) والمراكز الاجتماعية والخدمات التجارية التي تعمل على تقوية العلاقات الاجتماعية ، وذلك من خلال ترد د الناس على المحال التجارية والتفاعل مع العاملين بها.

---

[١] **د. حسن نوبي**، التفكير الإبداعي في عملية التصميم المعماري.

[2] **Risebero, B**.The History Of Western. Architecture.

[٣] **د.سيد التوني**، نحو مدن إنسانية صديقة للبيئة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

إن ارتفاع المباني والمسافة بينها يتحكم بمدى قوة التفاعل الاجتماعي بين الأسر المتجاورة حيث تضعف العلاقات الاجتماعية كلما زاد ارتفاع المبنى.[١]

وخلاصة القول تعد جودة بيئة المجمع السكني مؤشراً على مستوى جودة الحياة، وتتطلب تنمية البيئة السكنية وتحسين مستواها ودعم الإحساس بروح المجموعة بين السكان وتمكينهم من المشاركة في إدارة المجمع والعناية به، وتحث السكان على الإفادة من جودة مجمعهم السكني كالبيئة التنظيمية والإدارية للمجمع، وكذلك الشعور بالمسؤولية واندفاعهم إلى التكامل والتعاون والتآخي والتواصل بين أفراد المجمع عموماً والجيران خصوصاً.

2-4-7- شعور الإنسان بالخصوصية ضمن المجمع السكني :

إن تصميم الفراغات سواء على مستوى المسكن أو على مستوى الحي، وتقسيمها وتخصيصها وتحديد ملكيتها لخدمة الاتصال الاجتماعي بين الأسرة و الأصدقاء والأقارب يحقق لهم الخصوصية اللازمة، وإن توفير الخصوصية في المناطق السكنية داخلياً وخارجياً أي داخل المساكن وخارجها في الحدائق الخاصة والأفنية الداخلية والشرفات وما شابهها مطلب إنساني . وللخصوصية جانبان : خصوصية عمرانية وخصوصية نفسية سيكولوجية، والجانب الأول مباشر سهل التعريف بعكس الجانب الثاني فهو غير محدد صعب التعريف ، ويغطي جوانب الحرية في التعبير عن النفس والذات دون ضواغط أو مؤثرات خارجية، وبالرغم من تداخل الجانبين إلا أن الجانب الأول ذو تأثير واضح على الشكل العمراني للمناطق السكنية.

فالخصوصية العمرانية هي توفير الخصوصية البصرية والخصوصية السمعية الصوتية كمايلي:

أولاً: الخصوصية البصرية : وهو توفير الحماية ضد الرؤية المباشرة من الجيران أو العابرين أو مستعملي الموقع للإنسان داخل مسكنه وفي المناطق الخاصة المفتوحة من حوله أو من الداخل ، ويمكن توفير الخصوصية البصرية عن طريق :[٢]

---

[١] **د. محمد حسين ابراهيم**، مواصفات الحي المثالي.

[٢] **م. هشام أبوسعدة**، *الوحدة البنائية كمدخل لتنمية المناطق السكنية وكأداة لتحقيق كفاءة التشكيل* .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

1 -تقليل الفتحات عدداً ومساحة.

2 -التوجيه للداخل ، بأن تفتح عناصر المسكن على فناء داخلي أو أكثر مع تخصيص فناء خاص على الأقل لكل أسرة.

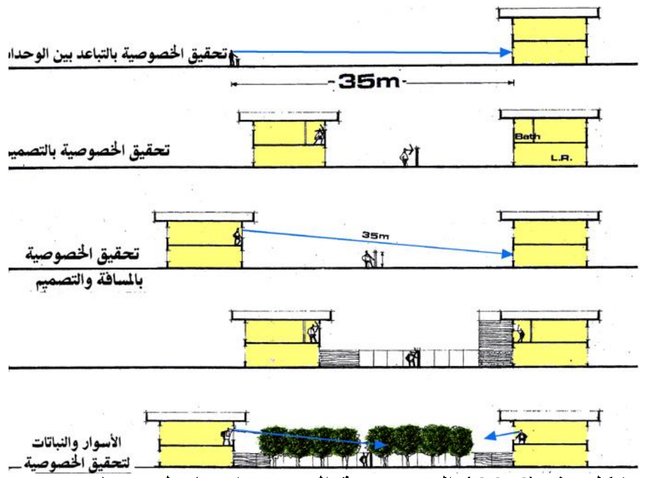
3 -المسافة بين الوحدات السكنية أو المباني السكنية المتقابلة، فكلما زادت المسافة كلما زادت الخصوصية البصرية، ويمكن القول أن الحدود الدنيا للمسافات التي توفر الخصوصية البصرية تتراوح بين 18-36 متراً.

4 -استخدام النباتات والأسوار والبروزات في المباني كما يوضح الشكل (2-20).

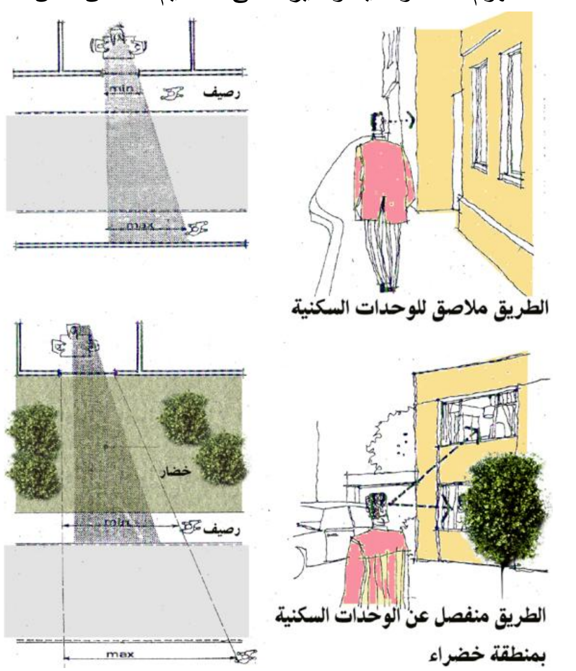
5 -التصميم والمعالجات المعمارية لتجنب الوحدات المتوازية المتقابلة.

6 -التحكم في ارتفاعات ومناسيب جلسات النوافذ المتقابلة .

7 -العلاقة بين الطرق والوحدات السكنية خاصة تلك الواقعة في الأدوار الأرضية كما يوضح الشكل (2-21).



شكل رقم (2-20) الخصوصية، **المصدر: إسماعيل عصام رجب،** مفهوم الخصوصية وتأثيره على تصميم المسكن، ص62



شكل رقم (2-21) الخصوصية، **المصدر: إسماعيل عصام رجب،** مفهوم الخصوصية وتأثيره على تصميم المسكن، ص67

<u>ثانياً: الخصوصية السمعية</u>: وهي توفير بيئة صوتية مناسبة للراحة الفسيولوجية والنفسية داخل المسكن وحوله، بحيث يستطيع الإنسان القيام بمختلف الأنشطة بطريقة طبيعية دون أن تقلقه ضوضاء خارجية أو تنتقل ضوضائه إلى الخارج، ويمكن توفير الخصوصية السمعية عن طريق:[1]

1 -التصميم الداخلي للمساكن وحسن توزيع العناصر.

2 -الاختيار الدقيق للمواد الإنشائية المستعملة في المباني السكنية خاصة للعناصر المتصلة بالخارج أو الفاصلة بين الوحدات المتجاورة.

[1] **م. هشام أبوسعدة،** *الوحدة البنائية كمدخل لتنمية المناطق السكنية وكأداة لتحقيق كفاءة التشكيل.*

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

3 –التوجيه للداخل باستخدام الأفنية الداخلية الخاصة.

4 –توجيه الوحدات السكنية بحيث تعطى ظهرها لمصادر الضوضاء (الطرق السريعة والمصانع ، الملاعب، إلخ).

5 –حسن اختيار المواقع السكنية بعيداً عن مصادر الضوضاء الحضرية.

6 –مراعاة توفير المسافات الكافية بين المباني السكنية ومصادر الضوضاء في حالة تجاورها.

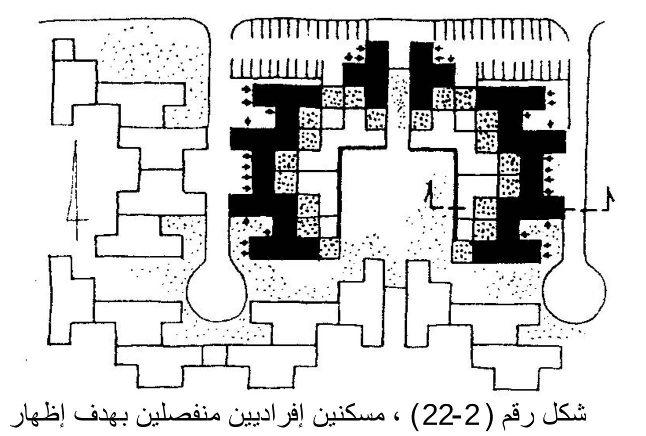
7 –استخدام الأشجار والنباتات والعناصر الطبيعية للتخفيف من الضوضاء عمرانياً وسيكولوجياً.

8 –تقليل الضوضاء عند مصدرها.

2 4 8 شعور الإنسان بالأمن والأمان ضمن المجمع السكني:

إن توفير الأمن والأمان في المجمع السكني يعتبر من المتطلبات الإنسانية الأساسية، لأن هذا ينعكس على صحة الإنسان البدنية والعقلية والنفسية والذي ينعكس بدوره على المجتمع ككل ، وبسبب ما يعانيه المجتمع من تضخم سكاني وازدياد معدلات العنف والجرائم والاعتداء على البيئة الأمر الذي فرض على التصميم العمراني معايير تصميمية جديدة أهمها الحماية . ولعل أهم نتائج الدراسات في هذا المجال عن (الفراغ الذي يمكن حمايته) هو الوصول إلى عنصرين أساسيين ينبغي توافرهما في التصميم لتوفير الأمن والأمن في الفراغات والمناطق المفتوحة وخاصة في التجمعات السكنية وهما:

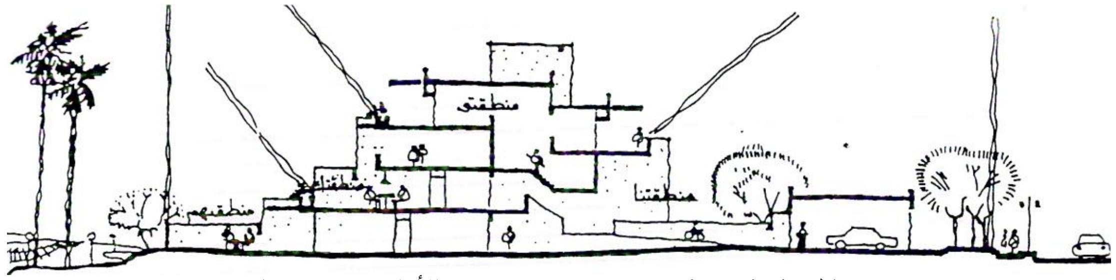
أولاً: الملاحظة والمراقبة: ويعني بهما العلاقة البصرية بين المساكن والفراغات الحضرية والملاعب وغيرها ، بحيث تقع هذه الفراغات في مجال الرؤية المباشرة لأكبر عدد من الوحدات السكنية، الأمر الذي يجعل المجرم أو مثير الشغب أو عدو البيئة معرضاً لأنظار بعض السكان، مما يقلل من احتمالات الأفعال الضارة والخطرة ، كما يوضح الشكل(2–22).



شكل رقم (2-22) ، مسكنين إفراديين منفصلين بهدف إظهار المساحات التي تقع تحت السيطرة المباشرة للساكن،
المصدر: محمد محمد سعيد ، معايير تصميم المجمعات السكنية ص152

ثانياً: تخصيص الأراضي وتحديدها : وكما ذكر سابقاً هي تقليل المساحات الكبيرة الغير منتمية لسكان بعينهم (الأراضي المشاع) والتحديد الواضح للفراغات والمساحات الخضراء بالمباني والأسوار ، بحيث تتحول مثل هذه الفراغات من الفراغات الكبيرة إلى فراغات أصغر ترتبط بمجموعات أصغر وهكذا ، كما يوضح الشكل(2–23).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit



شكل رقم (2-23) – يوضح دور تخصيص الأراضي وتحديدها
المصدر: محمد محمد سعيد ، معايير تصميم المجمعات السكنية ص212

كما يجب مراعاة عدم تشجيع وجود مسارات عابرة للمشاة أو للسيارات تتخلل المناطق السكنية، الأمر الذي يزيد من تواجد غرباء داخل المجموعات والمناطق السكنية، وفصل بين حركة المشاة والآليات وإن وجدت يجب أن تكون محددة جداً ومكانها مدروس بدقة ومراقبة ، إضافة للعزل الكامل أوشبه الكامل بين الأرصفة والشوارع.

وأيضاً هناك اعتباران رئيسيان بالنسبة للأمان في البيئة القريبة من المسكن يجب النظر إليهما عند التصميم وهما: تجنب أخطار التضاريس والتصميم المناسب للشوارع وممرات المشاة والمسطحات الخضراء والساحات، وهناك بعض الأخطار التي قد تتعرض لها المساكن مثل الحريق، لذلك يؤخذ بعين الاعتبار عند تجميع الأبنية السكنية دراسة ممرات المشاة بحيث تستطيع سيارات الإطفاء أو الإسعاف الوصول إلى مكان الحريق، لذلك فالمسافة الفاصلة بين المباني التي تؤمن التشميس والتهوية والخصوصية هي كافية لمنع انتشار الحريق.[1]

وهناك أخطار أخرى أيضاً يتم الحماية منها باستخدام أجهزة القياس الخاصة واستشارة الأخصائيين في هذا المجال وإيجاد الحلول المناسبة لها، وهي: الروائح الكريهة والأتربة والدخان والأمراض.

إن تأمين الإحساس بالأمن والسلامة الحقيقية للقاطن في بيئته ومجمعه السكني مطلب إنساني وجماعي، كما قال szymski في كتابه النظام الاجتماعي والظروف المحيطة (التوقعات التي تخص بولونيا) : " إن كل إدارة أو سلطة متفهمة أو واقعية تحاول وضع حلول للمجمعات السكنية وللمسكن فيما يخص العام وليس تخص فرد أو شخص أو عدة أشخاص، أو الأخذ بعين الاعتبار متطلبات كل شخص وحاجاته وهذا يؤدي إلى وضع حل عام للمسكن أو المجمع مع عدم مراعاة حقوق الفرد الضيقة والخاصة، والتي هي سبب في عدم الوصول إلى المثالية ورغم ذلك لا يزال أمامنا متسع من الوقت لدق جرس التنبيه والخطر .....[2]

[1] **Risebero, B.** (The History of Western Architecture.

[2] **أ.د طالب ديوب**، المفهوم المعماري للمجمع السكني الإنساني .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

2-4-9- تعزيز الشعور بالانتماء للمحيط العمراني أي الارتباط بالبيئة العمرانية المحيطة وعدم الرغبة بالانتقال منها.

يحتاج الإنسان بطبيعته الفطرية إلى الشعور بالانتماء، وهذا الشعور قد يكون للأسرة أو للمكان الذي يعيش فيه أي البيئة المعمارية والعمرانية ككل ، وفي سبيل تحقيق الانتماء للمكان والمجتمع والمحيط يقوم الإنسان بتحديد هذا المكان ومجال ملكيته، ثم يقوم بعملية إبراز ذاتيته الشخصية في المكان وما تبع ذلك في سلوك استحواذي ورد فعل دفاعي من أجل تحقيق الأمن والأمان وإثبات الذات ، ثم يلجأ إلى التفاعل الاجتماعي القائم على علاقات التواصل بين الفرد والجماعة والمكان، فيكون صداقات ومجموعات ينتمي إليها، وأيضاً يحاول ملائمة هذا المكان مع عاداته وتقاليده ومعتقداته وأفكاره عن طريق تحقيق الخصوصية وطبع المكان بطابعه الخاص وغير ذلك ، بالإضافة لمراعاة اعتبارات أخرى كالاحتوائية والمقياس الإنساني والارتباط بالطبيعة.[١]

ويكمن دور البيئة العمرانية في قدرتها على تحقيق الشعور بالانتماء من خلال توضيح حدود الملكية وتخصيصها، ومن خلال توفير المقياس الإنساني للمجمع السكني وتوطيد العلاقات الاجتماعية وتحقيق الخصوصية والأمن والأمان، ولقد تم التطرق في الفقرات السابقة من البحث حول كيفية تحقيق البيئة العمرانية ذلك .

أيضاً لا بد من إعطاء المناطق العمرانية طابع مميز لما له من تأثير على تنمية الشعور بالانتماء للبيئة عند الساكنين ، وقد ارتبط عدم وجود طابع مميز للمناطق العمرانية الجديدة في عدة بلدان (خاصة التجربة الانكليزية) بزيادة ظاهرة الاغتراب وعدم الانتماء وما صاحبه من تدهور للصحة النفسية وشيوع الاكتئاب، وأدى ذلك بالتالي إلى تفاقم السلوك المعادي للمجتمع وظهوره في صورة الجريمة وحوادث العنف والاعتداء على البيئة العمرانية.[٢]

ويتأثر طابع الفراغات العمرانية بالعوامل المناخية والطبوغرافية والاجتماعية، فهو على علاقة وثيقة بالبيئة المحيطة بالإضافة إلى عوامل تصميمية أخرى.

إن هذا كله يعطيه الإحساس بالوجود والشعور بالذات والإنسانية وارتباطه بهذا المكان ودفعه إلى الشعور بالاشتياق والحنين إلى هذا المكان كلما ابتعد عنه ، كما يجب أن يدفعه للإحساس بالتعلق والحب بمعنى الكلمة لمسكنه ومجمعه السكني، وبذلك يكون قد حقق للإنسان إنسانيته بعد أن سلخته

---

[١] **د.جاكلين طقطق**، دور التصميم المعماري والعمراني في تنمية الشعور بالانتماء في إطار التطور الثقافي للمجتمعات.

[٢] **أ.د طالب ديوب**، المفهوم المعماري للمجمع السكني الإنساني

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

العمارة الحديثة بعمارتها المرتفعة والمصطنعة والوحشية وازدحامها وعدم مراعاتها للجوانب الإنسانية عن ما هو بحاجة له .

خلاصة ما سبق : من خلال دراسة تطور الإنسانيات في العمارة وتطور المجمعات السكنية واحتياجات السكان داخلها ، تبين أن تكوين مجمع سكني إنساني يجب أن يحقق مجموعة من المتطلبات والاحتياجات المادية والنفسية والاجتماعية، تبدأ من اختيار موقع المجمع السكني والاستفادة من موارده الطبيعية، ثم تعداد السكان ضمن المجمع مع أخذ بعين الاعتبار التنمية المستدامة، ثم إمكانية الوصول إلى المجمع وسهولة التخديم من الداخل والخارج وتأمين طرق وممرات مشاة ومواقف سيارات، وتخصيص الفراغات ضمن المجمع وتدرجها بشكل يخدم المجمع ويوفر المناطق الخضراء بشكل كافي وموزعة بشكل يخدم الموقع، وثم تحقيق مكونات وفراغات المجمع المقياس الإنساني الذي يلبي الراحة النفسية للساكن، إضافة إلى ملائمة المجمع للظروف البيئية المحيطة من تشميس وتهوية وحماية من التلوث، وأخيراً قدرة البيئة العمرانية على توطيد العلاقات الاجتماعية بين السكان وتحقيق الخصوصية للسكان والشعور بالأمن والأمان، وكل هذا يقوي شعور الساكن بالانتماء لهذا الموقع وعدم إحساسه بالاغتراب.

إن تحقيق النسبة العظمى من هذه المتطلبات والاحتياجات المادية والنفسية تولد لدى الساكن الشعور بالرضا عن بيئته العمرانية والمعمارية، فيسعى لحمايتها والحفاظ عليها والاهتمام بها فتزدهر هذه البيئة وبالتالي يزدهر المجمع ككل.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

2 –الفصل الثالث: البعد الإنساني في المسكن.

بعد دراسة البعد الإنساني في المجمعات السكنية والوصول إلى متطلبات عمرانية إنسانية، لا بد من دراسة البعد الإنساني ضمن المساكن للوصول إلى متطلبات تصميم المسكن الإنساني حتى يتم الوصول في النهاية إلى تحقيق سكن إنساني ، وسيتناول هذا الفصل دراسة وتعريف المسكن ووظائفه والاحتياجات الإنسانية المادية والنفسية والاجتماعية للإنسان داخله ، ودراسته في فترات مختلفة لمعرفة الطرق والأساليب التي اتبعها الإنسان للتعبير عن احتياجاته المختلفة للوصول إلى المتطلبات الإنسانية للمسكن معمارياً.

3 1 –تعريف المسكن الإنساني.

لقد كان المسكن وما يزال البداية نحو الآفاق الواسعة والمنطلق الذي لا بد من اكتشافه والقيم التي لا بد من محاكاتها والطموح الذي لا بد من الوصول إليه، فالمسكن هو قصة الإنسان نفسه وهو سلسلة من القصص المتناثرة التي تصور مقاطع من حياة الإنسان ، فكل مرحلة لها خصوصيتها ولها صورها ولها متطلباتها، وفي المسكن تكون جميع الاستجابات للتحولات التي تطرأ في حياة الإنسان، وقبل تعريف المسكن الإنساني سيتطرق البحث إلى طرح بعض تعاريف للمسكن من وجهات نظر مختلفة منها:

يعرف المسكن على "أنه البناء الذي يأوي إليه الإنسان، ويشتمل على كل الضروريات والتسهيلات والتجهيزات والأدوات والأجهزة التي يحتاجها أو يرغبها الفرد لضمان تحقيق الصحة الطبيعية و العقلية والسعادة الاجتماعية له وللعائلة."[١]

وتعرف **Lite Bane** المنزل على "أنه المكان الذي يقيم فيه أفراد تربط بينهم روابط حب وتعاطف، وهو المكان الذي تتبع فيه علاقة المحبة بين الأبوين وبين كل فرد من أفراد الأسرة والتي يسعد بهما الأطفال والكبار، وهو المكان الذي تتم فيه استضافة الأهل والأصدقاء، وهو المكان الذي يحمي الشخص الغير سوي في الأسرة، وهو المكان الذي يسعد فيه الفرد بممارسة هواياته، أو هو المكان الذي يحفظ فيه الثقافات الأساسية ومكونات العادات واللغة والتقاليد ثم تتناقل للصغار، وهو المكان الذي يشعر فيه الفرد باحترام الآخرين والوفاء والأمانة، وأشياء أخرى يشعر ويتمتع بها الفرد أنه مصدر للعطاء والوفاء ومكان لممارسة الهوايات والخلق والإبداع ".[٢]

---

[١] **سلوى محمد سعيد** . الإسكان والمسكن والبيئة.

[٢] **م.نجاة حسن خليل،** السكن العشوائي أسباب النشأة واستراتيجيات المعالجة(دراسة حالة مدينة دمشق ومحيطها).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وأيضاً يعرف المسكن على أنه "نطاق خاص يبحث فيه الإنسان عن الحماية من العوامل المناخية والطبيعية خالقاً عالمه الخاص به ، والذي سوف يمضي فيه أوقات فراغه المتوافقة مع حياته الخاصة ومتطلباتها من استراحة وهدوء وسكينة ".[١]

- **ويعرف المسكن المثالي:** حيث المسكن الذي يجب أن يؤمن للإنسان الحماية ضد تقلبات الطقس ووسطاً ملائماً ليس لرفاهية فحسب وإنما لجزء من مردود نشاطه ، وهذا يتطلب بالتالي غياب تيارات الهواء وجواً غنياً بالأكسجين وتهوية جيدة مع درجة حرارة مقبولة ورطوبة مناسبة للهواء وإضاءة ملائمة.[٢]

- **ويعرف المسكن القياسي:** هو الذي يوفر السكن الآمن – الصحي– المريح الذي يحوي على تهوية وتدفئة تساعد على بقاء السكان بحالة صحية جيدة ، و يمد كل فرد من أفراد الأسرة بالمساحة الكافية ليشعر بالخصوصية والحرية ، ويحتوي السكن القياسي على الماء الجاري البارد والساخن إضافة للإضاءة الكهربائية والاستفادة من ضوء الشمس نهاراً .

- **ويعرف المسكن دون القياسي :** هو السكن ذو البناء الرديء وغير الصحي والمزدحم ، وتسمى المناطق ذات المباني دون القياسية (حي الفقراء) وعادة تتدهور المناطق المركزية القديمة من المدن وتتحول إلى أحياء فقيرة، ومعظم ساكني الأحياء الفقيرة من ذوي الدخل المنخفض.[٣]

- **وقد عرف جيفري باين** (Geoffrey Payne) المسكن بأنه "المكان الذي يشعر الإنسان بالأمان ويتمتع بالخصوصية والانتماء، وإنه بصفة عامة المكان الذي يجد فيه الأفراد أنفسهم ويحققون احتياجاتهم البيئية والاقتصادية، لهذه الأسباب يعتبر المسكن من أهم مكونات الإستراتيجية القومية.[٤]

- **واعتبر المنهج العضوي** المسكن أنه خلية حية تولد وتستهلك الطاقة والموارد وتفرغ الفضلات ثم تفسد وتموت، ووصف المسكن بأنه كائن عضوي يتكيف مع استخدامات الإنسان ويعبر عن تفرد هذا الإنسان وتحقيق ذاته.[٥]

وأخيراً من خلال تعريف العمارة الإنسانية، ومن التعاريف السابقة يمكن أن **يعرف المسكن الإنساني** على النحو التالي : المسكن الإنساني هو المسكن الذي يتلاءم مع الأفكار السائدة في المجتمع ومع تقنيات العصر، وهو الذي تحوي فراغاته على جميع الأنشطة الحياتية وتتلاءم أبعاده مع أبعاد الإنسان، وهو الذي يتلاءم مع العوامل البيئية والطبيعية المحيطة به ويحقق الأمن المادي

[١] **سلوى محمد سعيد**، الإسكان والمسكن والبيئة.

[٢] **م.نجاة حسن خليل**، السكن العشوائي أسباب النشأة واستراتيجيات المعالجة(دراسة حالة مدينة دمشق ومحيطها).

[٣] **محمد أحمد هلال**، الإسكان في المجتمعات الجديدة.

[٤] **م.نجاة حسن خليل**، المرجع السابق.

[٥] **محمد محمود عويضة**، تطور الفكر المعماري في القرن العشرين.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

لساكنيه، وهو الذي يلبي كافة الاحتياجات الروحية والاجتماعية والنفسية للسكان ويتلاءم مع عادات وتقاليد ساكنيه.

3 2 –تطور مفهوم المسكن:

لقد تطور مفهوم المسكن بتطور المجتمعات ومستويات معيشة الإنسان، فمنذ حوالي ألفي سنة ظهر عند الإنسان الأول (الصياد جامع الثمار) اتجاهان جعلا من الممكن للإنسان الانتقال إلى إنتاج الغذاء: أولهما جمع أنواع جديدة من الأغذية، وثانيهما تطوير تكنولوجيا معينة لاستغلال هذه الأغذية الجديدة وهذا يعني الاستقرار والأمن الغذائي لفترات طويلة نسبياً لا تقل عن موسم، وهذه الحالة تطورت إلى نوع من الاستقرار الدائم.



شكل (3-1) المغاور والكهوف التي سكنها الإنسان الأول
المصدر: د. توفيق أحمد عبد الجواد ،
تاريخ العمارة والفنون في العصور الأولى

لقد سعى الإنسان الأول الصياد جامع الثمار المتنقل إلى سكن المغاور والكهوف التي كانت الرمز البدائي للإنسان الأول كما يوضح الشكل (3–1)، أما المزارعون فقد جمعوا أنفسهم تحت الأشجار أو تحت شبكة من الأغصان والأعشاب التي طلوها بالطين...إلخ ، وذلك حسب المواد المتوفرة في المنطقة التي سكنوها، وبذلك كان الرمز الثاني البدائي للسكن هو الهيكل الإنشائي ، أما الرعاة فقد بنوا مأواهم بالأخشاب المغطاة بجلود الحيوانات وبذلك كان الرمز الثالث وهو الخيمة التي لازالت تستخدم حتى الآن لدى كثير من الشعوب ، ومع بداية العصر الحجري الحديث عصر العمارة أو على الأقل عصر بدايات العمارة المدنية ، عرف الإنسان التشكيل المعماري الداخلي للمنزل في هذا العصر وصممت الغرف حسب الوظيفة التي يؤديها .[1] ومن المكتشفات المعمارية الهامة في هذا العصر منزل سكني في أرباشيا في العراق حيث يلاحظ قبب توضح التشكيل المعماري الداخلي للمنزل ، كما يوضح **الشكل** (3–2).

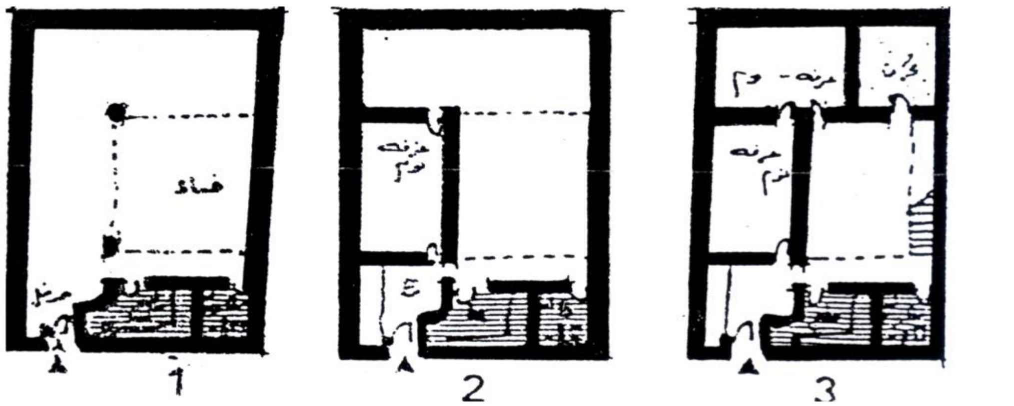


شكل (3-2) منزل سكني في أرباشيا - العراق، **المصدر: د بهجت الجندلي- د جميل حزوري- د معتز عبارة،** ص197،عناصر العمارة والتصميم الهندسي

[1] **د رئيف مهنا**، نظريات العمارة.

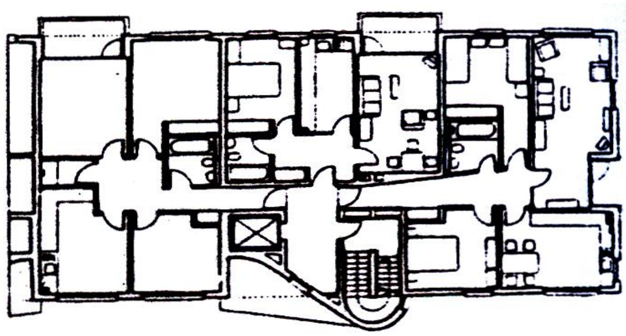
All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ومع تطور الحياة وتراكم الإنتاج وتقسيم العمل ازدادت أشكال المجتمع تعقيداً ، واتسعت سيطرة الإنسان على الطبيعة ومواد البناء البدائية وظهرت بداية التقسيم الطبقي للبشر ، فبعد أن كان التجانس والمساواة في الحاجة هو الطابع المميز للمرحلة البدائية أصبح هناك اختلاف وتمييز بين الناس وظهر الفرق بين الغني والفقير وبين القوي والضعيف، فظهرت البدايات الأولى للبيوت السكنية المعبرة عن التقسيم، وأصبح مفهوم المسكن هو المجتمع أو القرية التي يملكها السيد الإقطاعي، ويتمثل بالتكوين الفراغي المخصص لتلبية احتياجات المجتمع الذاتية والجماعية .[١] ويوضح **الشكل (3−3)** البدايات الأولى للبيوت السكنية.



شكل (3-3) البدايات الأولى للبيوت السكنية - **المصدر: د.جاكلين طقطق**، البعد الإنساني في العمارة السكنية.

ومع ظهور البرجوازية المنبثقة من الإقطاع مع بدايات عصر النهضة تغير مفهوم المسكن ليتلاءم مع هذا المجتمع الجديد، وأصبح المسكن هو المأوى الملبي لاحتياجات العمل أي المعمل والمصنع.. ، وفي مرحلة لاحقة تمثلت بظهور البرجوازية التجارية ومن بعدها البرجوازية الصناعية، تغير مفهوم المسكن ليعبر عن راحة الإنسان بعيداً عن مكان العمل، فظهرت الشقق السكنية والفيلات والمباني الشعبية لتعبر عن جوانب المجتمع المختلفة .[٢] **كما في الشكل(3−4)**.



شكل (3-4) نماذج سكنية شقق وفيلات - **المصدر: مجلة عالم البناء**، عدد 196 ، ص 13.

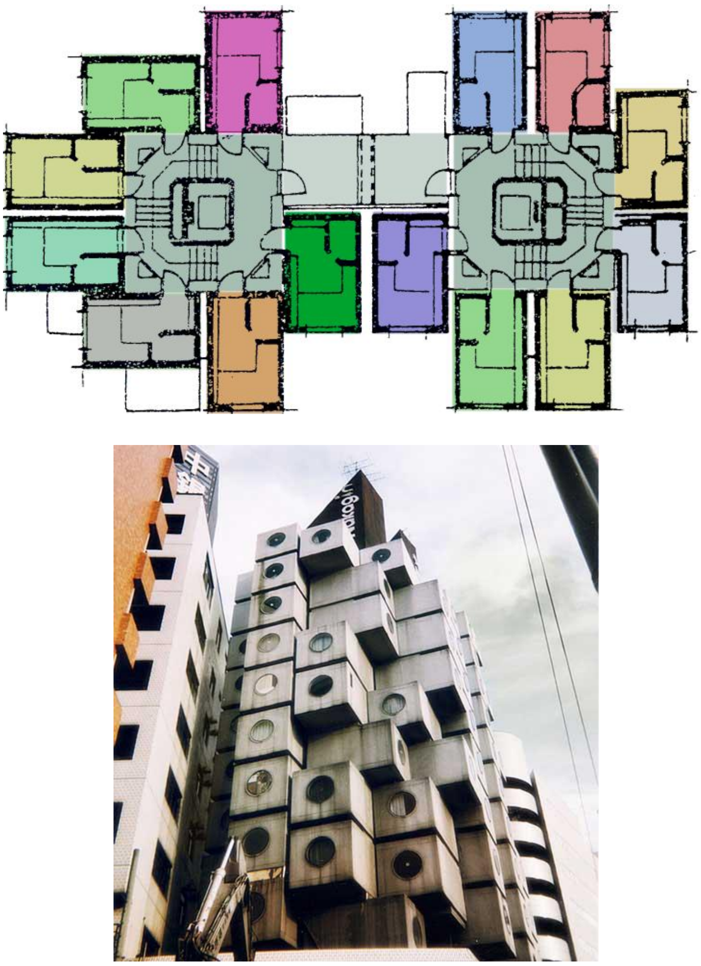
---

[١] **د. توفيق أحمد عبد الجواد**، تاريخ العمارة والفنون في العصور الوسطى.

[٢] **م عبد الله عطوي**، مقال بعنوان(التضخم الحضري ظاهرة تستحق الدراسة).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وبدخول البشرية عصر ما بعد الصناعة والتكنولوجيا حيث وضع النصف الثاني من القرن التاسع عشر المعماريين أمام مسائل ومعضلات كبيرة تتناول المستويين التخطيطي والمعماري (المجمعات الصناعية الضخمة، الأحياء السكنية الجديدة ، قضايا النقل والمواصلات في المدن، مواد البناء الجديدة وتقنيات الإنشاء والتنفيذ، ..)، وفي خضم هذه المتغيرات والحاجات الجديدة برزت إمكانية الإنشاءات المعدنية والفولاذ والزجاج كمواد بناء جديدة واعدة كقصر الكريستال (القصر البللوري) لـ جوزيف باكستن، ومع تنامي الصناعة والإمكانيات والقدرات التقنية بدأت بالظهور بوادر أفكار جديدة تنادي بالاستفادة من الانجازات العلمية والصناعية في مجال البناء وتقنياته، كما واكب ذلك ظهور فكرة المسكن الكبسولة .[1] كما في الشكل (3-5) .



شكل (3-5) نموذج للمسكن الكبسولة - **المصدر: د. محمد محمود عويضة** ، تطور الفكر المعمارى فى القرن العشرين، ص142

وفي هذا العصر الحديث أصبحت الأفكار والمفاهيم (المفاهيم المعمارية) أكثر تشابهاً مع تطور وسائل الاتصال والمواصلات خصوصاً وإن تطبيقاتها الحديثة أمكن نقلها من بلد إلى آخر، وبالتالي أصبحت العمارة تمتلك مفاهيم عامة مشتركة مع بعض الخصوصية ، وأكثر ما تجلى ذلك في مجال السكن من خلال سيطرة مقاييس ومفاهيم عالمية للمساحات السكنية وتجهيزات السكن مع بقاء حيز ضيق لخصوصية ما في كل مجتمع.[2]

وأصبحت المباني السكنية تصنف وفق مؤشر عدد العائلات التي تقطن في المبنى الواحد إلى مجموعتين هما:

---

[1] **د. محمد محمود عويضة** ، تطور الفكر المعماري في القرن العشرين،

[2] **م.عبد العزيز صالح،** خطوة إلى المسكن العربي الحديث.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أولاً – سكن العائلة الواحدة أو السكن الإفرادي بحيث أن أغلب هذه النماذج تجمع بطريقة التجميع الأفقي للوحدات السكنية، وتمتاز هذه الطريقة بتأمين الخصوصية لكل مسكن بالحديقة وهذه من أهم الاحتياجات الإنسانية، الشكل(**3–6**).

سكن العائلة الواحدة أو السكن الإفرادي	نموذج السكن المنفصل	
	نموذج السكن ذو الفناء الداخلي	
	نموذج السكن التوأم	
	نموذج السكن المتصل	

شكل (3–6) نماذج للسكن الحديث المصدر : www.greatbuildings.com

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ثانياً– سكن متعدد العائلات: وهذه النماذج يتم تجميعها شاقولياً إما عن طريق البنايات السكنية العادية أو الأبنية السكنية المرتفعة والكبيرة، وهذا النوع من التجميع يسمح بتجميع كثيف مع عدم إشغال مساحة كبيرة من الأرض، ويمتاز بزيادة المساحات الخضراء والملاعب وتأمين خدمات موحدة مشتركة، أما سلبياته فهي البعد عن مجاورة الطبيعة والتي هي من أهم أسس العمارة الإنسانية، وأيضاً يخلق عادات اجتماعية غير طبيعية ومشكلات نفسية.... الشكل(3–7).

سكن متعدد العائلات	بناء سكني طابقي متصل	
	بناء سكني طابقي منفصل	
	بناء سكني طابقي برجي بممر داخلي	
	بناء سكني طابقي برجي بممر خارجي	

شكل (3–7) نماذج للسكن الحديث المصدر: www.greatbuildings.com

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

3 3 –الاتجاهات الحديثة للمسكن الإنساني (المحاور الحديثة للمسكن الإنساني):

يوجد مجموعة من المحاور الإحصائية التحليلية المتعلقة بتنظيم وتوزيع ودراسة الفراغات والعناصر الوظيفية السكنية المتناغمة مع الحداثة – لهذا يلاحظ أربعة محاور تتعلق بتنظيم حياة العائلة فكرة الوسط الإنساني – ترتبط بشكل مباشر بالإنسان وإنسانيته :[1]

1 –**المحور الأول:** يتمحور حول تأمين الراحة المطلقة ليس للشخص فقط وإنما لموقع المسكن ومدى ملاءمته للوسط والمحيط، وليشكل مع محيطه ومن يسكنه جواً مريحاً وإنسانياً ، وأن يقيّم هذا المسكن بعناصره الوظيفية وموقعه من قبل كافة شرائح المجتمع بشكل جيد .

2 –**المحور الثاني:** محاولة الوصول إلى التكامل ما بين هيكلية المسكن (توزيع العناصر الوظيفية بدون الفرش الداخلي) والأثاث المرتبط بالإنسان وإمكانية تماشي فراغات المسكن مع التطور المتسارع للصناعات المنزلية الحديثة (الأثاث) والسيطرة عليه ضمن النسب والأشكال الإنسانية.

3 –**المحور الثالث:** يتعلق بالإحصاء الفعلي والديموغرافي للعائلات التي ستستثمر المسكن والمجمع السكني ومعرفة التفاصيل الدقيقة عنهم وعن كل عائلة وكل شخص للوصول إلى تصور إنساني اجتماعي، ووضع تصور وحل معماري عمراني للمسكن والمجمع السكني على مستوى معماري عالي .

4 –**المحور الرابع:** هذا يتعلق بتحقيق الرؤيا والإتقان والمهارة في الاستفادة والاستغلال الأمثل للبرامج والخطط الموضعية وتحقيق الوظائف الحياتية الواضحة التي تحددها عادة الحياة اليومية الإنسانية.

إن هذه المحاور يجب أن لا تتعامل معاملة حرفية للكلمات التي وردت فيها، ففي هذه الأيام هذا يدفع الإنسان إلى ملاحظة التطور العلمي والمعماري المتصاعد والسريع والواجب أن يربطه مع التصاميم المعمارية والتفكير العمراني والوظيفي والتكويني للمجمعات السكنية الإنسانية ، والعمل على خلق وسط إنساني يمارس فيه المواطن إنسانيته.

كتب المعمار أندجي نيزا بيتوفسكي: " التكامل والبحث في سياق مخططي الحيز والفراغ العمراني والمعماري والإنساني والاجتماعي والنفسي والجغرافي مؤلفين –مكونين– بذلك قاعدة لنظام جديد الذي يمكن أن نطلق عليه – تصاميم الوسط – أو بمعنى المواقع العامة والمحيط ، منطلقين في ذلك من المحور المعماري المعروف العمارة وتخطيط الموقع الذي من خلاله يلحظ رؤية مشتركة وضرورية لتشكيل وتوزيع المحيط الإنساني (الوسط الإنساني)، وفي جميع المقاييس وعلى كافة الأصعدة بدءاً من

---

[1] أ.د. طالب ديوب ، المفهوم الإنساني في المجمعات السكنية.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

التوزيع الداخلي لعناصر المسكن وحجومها وتوضعها وانتهاء بالمجمع السكني الإنساني وحاجاته ومتطلباته وعلاقاته مع المحيط ".[1]

وفي هذه المحاور تبين أن للوصول إلى سكن إنساني لا بد من الاهتمام أولاً بمحيط المسكن أي المجمع السكني، وهذا ما تم تناوله في الفصل السابق و بالمسكن نفسه وهذا ما سيتم تناوله في الفقرة التالية، ولا يمكن الوصول إلى سكن إنساني إلا بتكامل المحيط بكل عوامله وظروفه مع المساكن وقاطنيها.

3 4 -متطلبات تصميم مسكن إنساني معمارياً: بما إن الإنسان يتكون من جسد وروح وفكر، فحتى يشعر بالراحة يجب أن يعبر المسكن عن جوانبه الثلاثة الفكرية والمادية والنفسية، وبتلبية المسكن لهذه الجوانب وتلاؤمه مع روح العصر تجعل منه أكثر من مأوى، وتحوله إلى وحدة اجتماعية تخلق البيئة المناسبة لحياة مستعمليه، ومن خلال تعريف المسكن الإنساني والدراسات السابقة في هذا المجال .[2] تبين أن المسكن يعبر عن الجوانب الثلاثة من خلال تحقيقه للمتطلبات التالية:

1 - **تعبير المسكن عن الأفكار السائدة في المجتمع .**
2 - **احتواء المسكن للأنشطة المعيشية المختلفة وتلاؤم فراغاته وأبعاد حجراته مع مقاييس وأبعاد جسم الإنسان.**
3 - **ملائمة المسكن للعوامل البيئية والطبيعية المحيطة به.**
4 - **تحقيق المسكن للأمن المادي.**
5 - **تلبية المسكن للاحتياجات الروحية والنفسية والاجتماعية.**
6 - **ملائمة المسكن لعادات وتقاليد وقيم ساكنيه.**
7 - **تحقيق ارتباط المسكن بالطبيعة.**
8 - **تحقيق المسكن للاحتياجات الجمالية.**
9 - **تعبير المسكن عن تقنيات وروح العصر.**

سيقوم البحث فيمايلي بدراسة هذه المتطلبات بالتفصيل للوصول إلى مسكن يلبي الشروط الإنسانية، وسيستعرض البحث كيفية تحقيق هذه المتطلبات في فترات تطور المساكن المختلفة من ما قبل الحداثة حتى القرن الواحد والعشرين وذلك للتأكيد على أهمية تحقيق هذه المتطلبات في العمارة السكنية.

---

[1] **أ.د. طالب ديوب** ، المفهوم الإنساني في المجمعات السكنية.

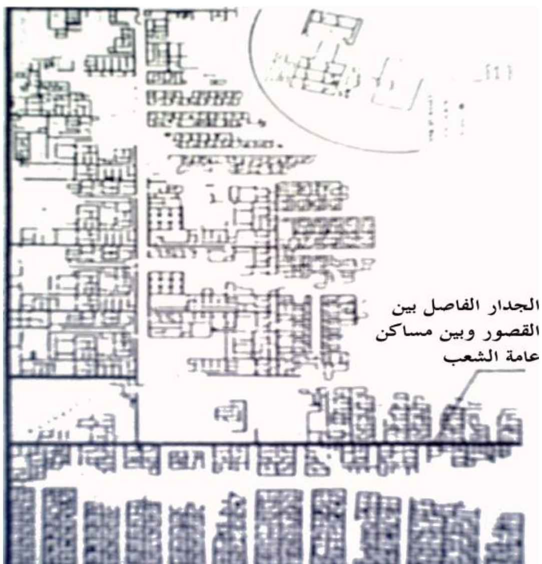
[2] **د. جاكلين طقطق** ، البعد الإنساني في العمارة السكنية.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

3 4 1 –تعبير المسكن عن الأفكار السائدة في المجتمع:

لقد ميز الله الإنسان بالعقل والتفكير لكي يتدبر في خلق السموات والأرض ، ولقد قامت الحضارات على أساس الفكر الاجتماعي والسياسي الذي يحرك المجتمعات، والدين الذي يحكم العلاقة بين الفرد والمجتمع المحيط به ، والفلسفي الذي يعلل الأسباب والفكر العلمي الذي يفسر الظواهر المختلفة ، والعمارة تخاطب وتجسد فكر كل مجتمع ، وهي النتاج الظاهر للفكر السائد في فترة ما، ولقد كانت المساكن في كل مجتمع انعكاساً للأفكار السائدة في ذلك المجتمع

فمثلاً في فترة ما قبل الحداثة كان الفكر العقائدي هو المشكل الرئيسي للفكر الإنساني في المجتمعات التقليدية، فالإنسان في هذه المجتمعات يعتقد أن هناك حقيقة مطلقة متمثلة بهذه العقيدة وهذه العقيدة تسمو به فوق ماديات هذه الحياة وهذا انعكس على مساكنهم. [١] فعند الفراعنة لم تنل المساكن أهمية لاعتقادهم بالحياة الثانية واعتبار المعيشة مؤقتة وفانية، فجاءت مساكنهم بسيطة ومتواضعة، وكذلك سيطرة الدين على حياة الفراعنة جعلهم يهتمون ببناء المعابد والمقابر أكثر من المساكن، وكذلك اعتقادهم بقرب الآلهة من الملوك أدت إلى عزل هؤلاء عن عامة الشعب في المسكن، وكان للأسطورة دور كبير حيث الاعتقاد بوجود الآلهة في السماء أي غير مرئية على سطح الأرض، مما جعلهم يؤكدون على وجود الأفنية الداخلية في مساكنهم ليحقق من خلالها الاتصال شبه الدائم بالسماء، وبالإضافة إلى سيطرة الدين والأسطورة اعتمد الفراعنة على البحث العلمي وتكنولوجيا علم البناء في بناء حضارتهم ، وهذا كان له أثر كبير على عمارة مساكنهم وقصورهم، حيث تجلى ذلك في بنائهم لمساكن مسبقة التجهيز بمقاييس موحدة، وخاصة لإقامة المهندسين أثناء بنائهم للمنشآت المختلفة ، ومن ثم استخدمت لبناء مدن بأكملها مثل مدينة (خنت كاوس)، وأيضاً كان للدين والأفكار النابعة من الارتباط الفكري الجماعي سيطرة على أفكاره ومعتقداته في مساكنه المختلفة [٢]، كما يوضح الشكل (3–8).



شكل (3-8)- مخطط لتجمع اللاهون السكني يوضح الفصل بين القصور ومساكن الشعب

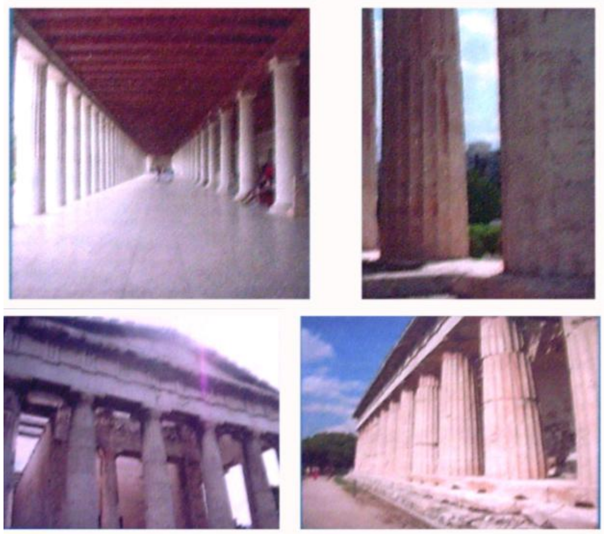
المصدر: **Jorg C.Kirschenmann and Christian Muschalek**

[١] **د علي رأفت** ، البيئة والفراغ.

[٢] **د.توفيق أحمد عبد الجواد**، العمارة وحضارة مصر الفرعونية

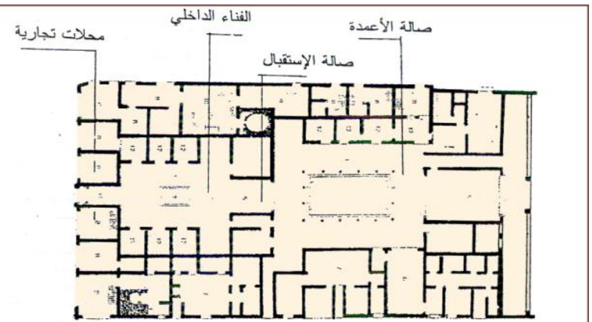
All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أما عند الإغريق فكان لآراء الفلاسفة أهمية خاصة، إذ دعت إلى وجود فكر منظم يطبق على مجرى الحياة ومتطلباتها من شروط صحية دينية اجتماعية سياسية ودفاعية أيضاً، وتميز الإنسان الإغريقي بأنه أنزل الآلهة من مراتب اللاتصور والكمال إلى مرتبة تجسيدها بصورة الجسم الإنساني، وهذا ساعد على تطوير الناحية الجمالية والذوق الفني للعمارة بشكل عام، مما أدى بدوره إلى استخدام النحت النافر في تزيين القصور والمساكن ، أو إيجاد الأماكن المناسبة لوضع تماثيل الآلهة فيها .[1] كما يوضح الشكل (3-9).

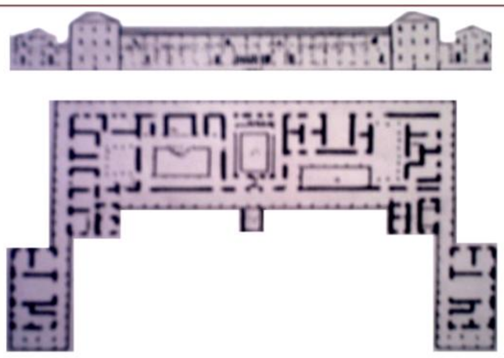


شكل (3-9) - نماذج لقصور إغريقية توضح استخدام النحت النافر - المصدر www.greatbuildings.com

وكذلك المساكن الرومانية تأثرت بما سبقها، فصهرت هذا المزيج من التأثيرات المعمارية المتعددة في صياغة معمارية مستندة على مجموعة من العوامل الفكرية والاجتماعية والدينية لدى الشعب الروماني، فتعددت مساكنهم وتنوعت أشكالها حسب طبقات المجتمع ، وجهزت بكافة وسائل الراحة والرفاهية .[2] كما يوضحه الشكل (3-10).



نموذج مسكن روماني من طراز (Insula)
خصص قسم من الطابق الأرضي كمحلات تجارية



نموذج مسكن روماني من طراز (Villa)

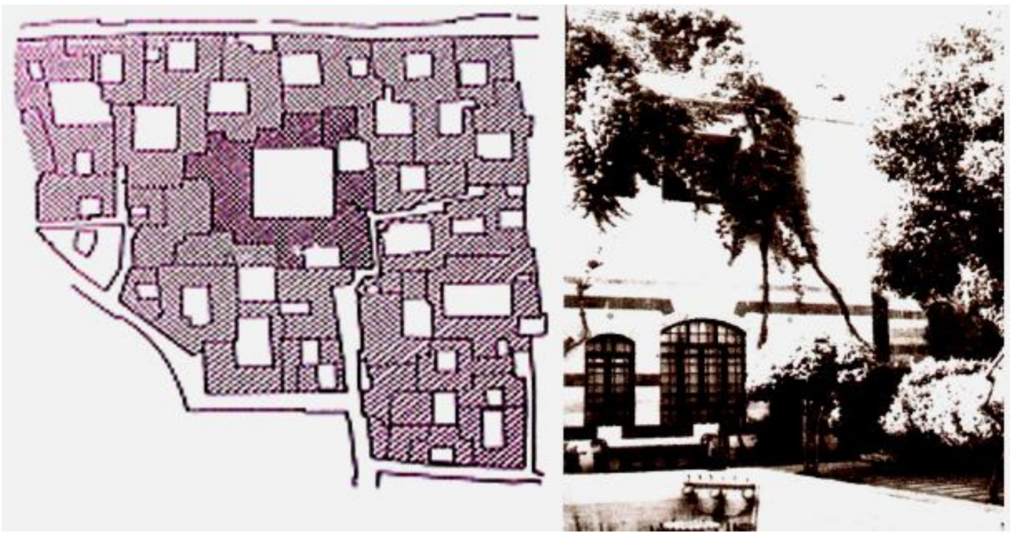
شكل (3-10)- يوضح تعدد المساكن الرومانية حسب طبقات المجتمع ،**المصدر: د.صالح لمعي مصطفى** ، عمارات الحضارات القديمة - ص(159-160)

[1] **د. عبد المعطي الخضر**، تاريخ العمارة والعمارة الكلاسيكية.

[2] **John B.Ward-Perkins**, Roman Architecture.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أما المساكن العربية السكنية الإسلامية كانت انعكاساً صادقاً عن أفكار وتعاليم ومبادئ الدين الإسلامي، فمثلاً جاء المسكن يربط الفراغ الداخلي مع الخارجي عن طريق الفناء كجزء من وحدة العقيدة والإيمان بوحدانية الله، وكذلك جاء النسيج العمراني المتلاحم والمترابط يجسد هذه الوحدة ، وكذلك تجلت دعوة الدين الإسلامي إلى التواضع والمساواة ببساطة التكوين العمراني للمدينة العربية الإسلامية، وتصميم المسكن بواجهات خارجية بسيطة ومتواضعة لا تجرح شعور الآخرين وغيرها الكثير من انعكاس الأفكار على المسكن.[1] كما يوضحه الشكل (3-11).



شكل (3-11) – يوضح الفناء الداخلي للمسكن الإسلامي والنسيج المتضام للمدينة الإسلامية، المصدر: م. حسن فتحى، الطاقات الطبيعية والعمارة التقليدية ، ص197-198

واختلفت المساكن في فترة الحداثة تماماً عن المساكن التقليدية ، وذلك لسيطرة الرؤية المادية للحياة على الإنسان في هذه الفترة ، حيث يرفض أي علو أو تسامي بل يقبل بالنسبية في كل شيء، فهو يرى أن العقيدة هي العائق الأساسي لحريته، وهذه الرؤية المادية هي التي صاغت الفكر الإنساني الذي صاحب حركة التحول التي حدثت في أوربا منذ عصر النهضة والتي أدت إلى نوع من الانفصال بين الفكر الدنيوي والديني، وهذا التغيير أدى إلى اختلاف مفهوم الإنسان للسكن والفراغ ، حيث أصبح الفراغ المعاصر للمسكن يتجه نحو الخارج حيث الشمس والهواء والمنظر ، وهذا حل محل التوجيه الرمزي الديني السابق.[٢]

ف في عصر النهضة سيطر نموذجين للفكر ، أحدهما عقلاني يؤمن بالتقدم العلمي والتكنولوجي والثاني عاطفي فيه حنين للماضي ونفور من الحياة التكنولوجية، وهذه الازدواجية الفكرية سيطرت على

[١] **د. فريد شافعي**، العمارة العربية الإسلامية ماضيها وحاضرها ومستقبلها.

[٢] **د. صالح لمعي مصطفى**، نظرة على العمارة الأوربية.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المساكن في هذه الفترة، فبدا الاتجاه إلى التحرر من تأثير الدين وسيطرة الكنيسة وبدا معه تحرر القصور من الطابع الديني الذي كان ملازماً لها، وتجلى التأثر بالفكر الكلاسيكي للعمارة والفن الروماني بدراسة الطرز والأساليب الكلاسيكية، وإظهار الأسلوب العلمي المبني على الجمالية الجسدية وما تميزت به من جمال النسب الإنسانية ، ومن ثم إحياء هذه الطرز والأساليب في بناء القصور في هذه الفترة، حيث وضعت أنظمة لتزيينها وزخرفتها حتى جاءت تضم نحتاً شكلياً جمالياً ، وأدى أيضاً ظهور العديد من الفلاسفة الذين يمجدون بالإنسان إلى إيجاد علاقة تربط الإنسان بالعمارة باستخدام النسب الإنسانية أو تعبير المبنى عن طبائع ساكنيه ، وتجلى هذه بالاهتمام بالأقسام الداخلية للقصور لعلاقتها العضوية مع القاطنين على حساب المظهر الخارجي[1] كما يوضح الشكل (3-12).



شكل (3-12) – يوضح نماذج لقصور من عصر النهضة في شمال إيطاليا ، المصدر: د. عبد المعطي الخضر، تاريخ العمارة، ص240

ول قد تسببت التطورات والأحداث المتغيرة التي بدأت من حوالي منتصف القرن الثامن عشر ببداية مرحلة جديدة لسيطرة الرؤية المادية ، والتي بلغت ذروتها مع بداية القرن العشرين نتيجة التقدم التكنولوجي والعلمي الهائل، وهذه الرؤية المادية أدت إلى حدوث تغيرات كثيرة في المساكن ، تجلت بظهور مشاريع إسكان لخدمة كل الناس لا لطبقة مميزة ، فظهرت الشقق السكنية والفيلات والمباني الشعبية، وأدت الثورة الصناعية إلى زيادة الكثافات السكانية في المدن والمناطق الصناعية التي أدت إلى تكديس الناس في المساكن في شروط صحية واجتماعية غير سليمة، وإلى ظهور مساكن عشوائية متاخمة للمناطق الصناعية تفتقر إلى الاحتياجات الأساسية للإنسان ، كما تطلب التزايد السكاني في المناطق والمدن الصناعية لاستيعاب هذا التزايد إلى إيجاد مساكن اقتصادية سريعة التنفيذ ، والابتعاد عن الحل الكلاسيكي في بناء المساكن ، واللجوء إلى مساكن أكثر بساطة وبأشكال وأساليب جديدة سهلة التنفيذ خالية من الزخارف والتفاصيل المعقدة، ورافق هذه الثورة الصناعية ابتكار أساليب جديدة في الإنشاء والتنفيذ، وظهور مواد بناء جديدة كالحديد والزجاج والخرسانة المسلحة ، والاتجاه للمباني سابقة التجهيز واستخدام المصاعد أيضاً والأساليب المبتكرة في التدفئة والتكييف وظه ور ناطحات السحاب، وأيضاً التقدم الهائل في الاتصالات والمواصلات أحدث نوعاً من الاندماج الثقافي لدى

[1] **د. صالح لمعي مصطفى**، نظرة على العمارة الأوربية.

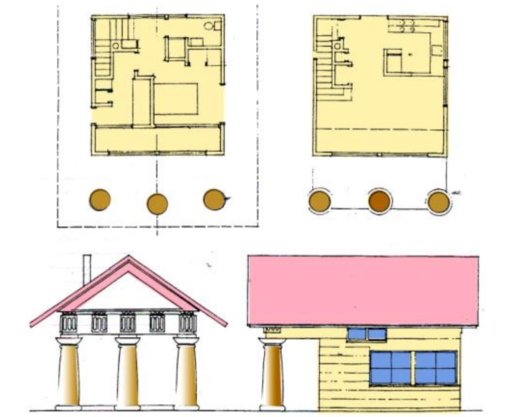
All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الشعوب أدى لتأثر البلدان ببعضها البعض، فلم يعد العمل المعماري معبراً عن فكر عقائدي للمجتمع، وإنما أصبح نوعاً من تكرارية الرؤية العالمية حيث الدعوة إلى الطراز الدولي، مما جعل المباني السكنية تفقد شخصيتها الوطنية والإقليمية والمحلية، وتتجاهل أهمية الجوانب والاشتراطات البيئية والمناخية والاجتماعية الخاصة بكل منطقة. كما يوضح الشكل (3-13).



شكل (3-13) – يوضح نماذج سكنية من العصر الحديث- المصدر www.greatbuildings.com

ثم ظهرت التعددية الفكرية في فترة ما بعد الحداثة التي سيطر عليها الفكر المادي مع إعادة النظر بالجوانب الإنسانية، وانعكس هذا على المباني السكنية التي تنوعت أشكالها بتنوع الاتجاهات المعمارية التي رافقت التعددية، واعتبرت هذه الاتجاهات أن النموذج الحداثي كان وراء الملل وانعدام الحيوية، ولا بد من تنوع المساكن لتتلاءم مع ظروف المناخ ومواد البناء وأساليب الإنشاء المحلية ، وأيضاً الخلفية الثقافية للمجتمع ، ففي الاتجاه التاريخي لجؤوا إلى استعارة بعض العناصر التراثية للمسكن التقليدي للوصول إلى مسكن يمكنه التواصل مع التراث، ويتماشى مع متطلبات العصر من مواد وتكنولوجيا معاصرة، فمنهم من قام باستعارة بعض عناصر المسكن كالمشربيات والأقواس في حين يتبع الطابع الحداثي التصميم العام ، كما يوضحه الشكل (3-14).



شكل (3-14)- مساكن للمعماري روبرت فينتوري المصدر
Klotz, The history of post-P212

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ففي الاتجاه الإحيائي الصريح مثلاً لجؤوا إلى بناء مساكن تحاكي تماماً المساكن التقليدية بمفرداتها التراثية، وهذا ما بدا واضحاً في ضاحية الشهباء بحلب، كما يوضحه الشكل (3-15).



شكل (3-15)- قصر يتبع الاتجاه الإحيائي

المصدر **Klotz, The history of post-P232**



شكل (3-16) – قصر يتبع الاتجاه المحلي،

المصدر www.greatbuildings.com



شكل (3-17) – برج ريتشارد مايرا السكني - المصدر

www.greatbuildings.com

و كذلك الاتجاه المحلي دعا إلى عمارة محلية سكنية تعبر بصدق عن المجتمع والبيئة المحلية ، باستخدام عناصر بيئية من أجل ملائمة البيئة المحيطة مع الاستفادة من التقدم التكنولوجي والوسائل الحديثة في البناء ، كما يوضحه الشكل (3-16).

وهناك أيضاً اتجاه الخروج عن المألوف الذي لجأ للإبداع الشخصي لإنتاج مساكن لا تنتمي للحداثة، وتعبر عن المجازية التعبيرية لإعطاء إيحاءات معينة .[1] كما يوضحه الشكل (3-17)، وغيرها الكثير من الاتجاهات.

أما هذا القرن (القرن الواحد والعشرين) تميز بالثورة المعلوماتية ، وتمثل أهم تطور له في ثورة الاتصالات وأنظمة وشبكات المعلومات ، وهذا التطور سيؤدي إلى زيادة الاعتماد على الالكترونيات في معظم الأنشطة الحياتية، ومتغيرات أساسية في أساليب الحياة والنظم والقيم الإنسانية، وهذا سينعكس على العمارة السكنية فظهرت المساكن المعلوماتية(مسكن يجهز بأجهزة الكترونية تتحكم بكل شيء في المنزل وتتصل مباشرة بشبكة المعلومات) ، والمسكن الذكي (سيتم شرحه بالتفصيل لاحقاً)، وغيرها الكثير من الاتجاهات التي تحاول الربط بين التطور الحادث من جهة وبين الجذور الحضارية والثقافية والبيئية المحلية لكل مجتمع من جهة أخرى.[2]

يتضح مما سبق أن الأفكار السائدة في المجتمع أثرت على العمارة السكنية، فالمساكن في الفترات المختلفة لتطور العمارة عبرت عن الأفكار السائدة في المجتمع، وكانت انعكاساً صادقاً لها سواء كانت

---

[1] **م. طارق عبد الرزاق محمد**، عمارة ما بعد الحداثة

[2] **د.عبد الحليم ابراهيم**، حوار حول العمارة المعاصرة.

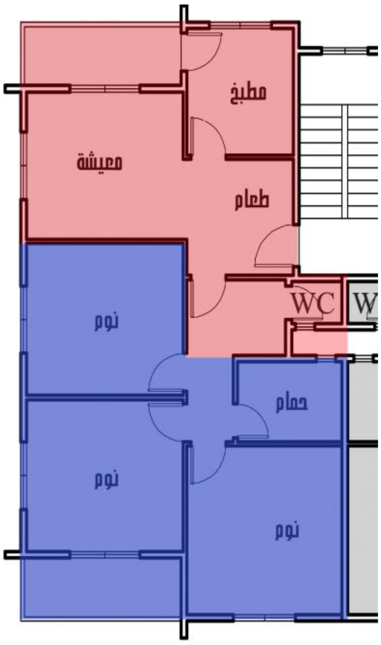
All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

دينية مادية أو معلوماتية...إلخ ، أي أنه لا بد للمسكن أن يعكس الفكر السائد في المجتمع حتى يستطيع الإنسان أن يشعر بإنسانيته وانتمائه لهذا العصر.

3 4 2 –احتواء المسكن للأنشطة المعيشية المختلفة وتلاؤم فراغاته وأبعاد حجراته مع مقاييس وأبعاد جسم الإنسان.

الإنسان هو عبارة عن كائن متحرك له شكل معين وكل حركة لها فراغ معين، وهدف العمارة خدمة هذا الإنسان، لذا يجب معرفة الأبعاد الأساسية للإنسان ومعرفة الأنشطة التي يقوم بها الإنسان والأوضاع المختلفة له، والفراغات والحيز الذي يشغله كي يصمم الفراغ بشكل سليم ثم تلاؤم الفراغات مع أبعاد الجسم الإنساني.

وأن وظيفة المسكن هي تلبية حاجات الإنسان واحتواء نشاطاته من (طعام– دراسة – استراحة – نوم)، ومن هذه النشاطات ومن العلاقات المتبادلة بينها تحدد الفراغات والمساحات المكونة للمسكن، وقد حددت منظمة الاتحاد العالمي لتنظيم الأسرة الوظائف الأساسية في المسكن بـ: (الاستراحة – المطالعة – تحضير وجبات الطعام – تناول الطعام – النوم – التسلية – اللهو – تحضير دروس الأولاد – الغسيل والاستحمام – تبديل الثياب – التنظيف والترتيب – الحركة والاتصال (ممرات – موزعات))، و يمكن أن يضاف إلى هذه الوظائف الحياة الاجتماعية في المسكن للقاء الأقارب والأصدقاء وأحياناً لإقامة الولائم ، وعلى هذا الأساس يمكن اعتبار أن وظيفة التسلية واللهو تعني ضمناً اجتماع الأسرة، ويمكن اعتبار أن الاستراحة والنوم هي الحياة الخاصة لأفراد الأسرة، وإلى جانب وظيفة تحضير وجبات الطعام يمكن إضافة وظيفة طهي الطعام وتقديمه وأحياناً تخزينه لها ، لذا لا بد من وجود حيز للتخزين ماكان يعرف بـ (غرفة المونة) وحيز لتخزين الأمتعة والأغراض (المستودع أو السقيفة)، والوظائف المذكورة سابقاً تحتاج إلى فراغات ومساحات معينة تحتويها وتحقق الراحة للإنسان مستخدمها، ولهذا قسمت هذه الفراغات قسمين.[1] كما يوضح الشكل(3–18).



الشكل (3-18) يوضح القسمين النهاري والليلي والفصل بينهما
المصدر: من عمل الباحث

القسم النهاري (الجناح النشيط): الذي تدور فيه الحياة اليومية وهو الجناح الحي والنشيط ومصدر الضوضاء ، وفيه تدور معظم الحركة في المسكن لذلك يسمى

[1] **د.م أسامة محمد علي فرج** ، رؤية وظيفية روحانية.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بالجناح الميكانيكي، تجري فيه مثل: استضافة الزوار والأقارب – الاستراحة والإقامة – الاستراحة في أوقات الفراغ /القيلولة /الاستماع إلى الموسيقى (الراديو) – مشاهدة التلفاز – تعليم الأطفال – المطالعة والدراسة – ممارسة الهوايات – مشاركة الآخرين أنشطتهم– تبادل الأحاديث العائلية الودية – تناول الطعام – تحضير وطهي الطعام – التخزين – الحركة والاتصال –/ممرات – موزعات/ ، ولكن مع تمييز القسم النهاري بأكمله عن القسم الليلي يمكن تجزئته إلى فراغات تقوم بإنجاز الوظائف السابقة بخصوصية ما لكل فراغ أو وسط مثل : وسط الحياة الاجتماعية – الوسط المعيشي – الوسط الخدمي.

القسم الليلي (الجناح الهادئ) : وفيه تتم الحياة الليلية العائلية وفترات القيلولة ، لذلك يسمى بالجناح الستاتيكي، على العكس من القسم النهاري فإن القسم الليلي مخصص للراحة والنوم والاستعداد للانطلاق إلى العالم الخارجي بنشاط ، ويجب أن تؤمن الخصوصية من خلال فصلها عن القسم النهاري لتوفير الهدوء وحجب النظر ، لذا لابد أن يتميز بنواحي تصميمية تعكس وظيفته فغالباً ما يحتوي غرفة لنوم الوالدين تتميز بخصوصيتها عن غرف نوم الأولاد وقد يلحق بها حمام خاص، وهناك غرف لنوم الأولاد وأحياناً غرفة لنوم الضيوف.

ويقاس حجم الوحدة السكنية بالنسبة لمساحة غرفة النوم الرئيسية ، فيقال مثلاً إن الوحدة السكنية التي تتكون من غرفتي نوم تشمل على الآتي: غرفة للمعيشة وغرفتي نوم ومطبخ وحمام، مساحتها تعادل أربع غرف ونصف على اعتبار أن غرفة المعيشة نظراً لتعدد الأنشطة التي تمارس فيها ، ونظراً لاحتمال استعمالها من جميع أفراد العائلة في وقت واحد تعادل غرفة ونصف من حيث المساحة ، والمطبخ والحمام يعادلان غرفة من حيث المساحة، فيصبح مجموع مساحات الوحدة السكنية أربع غرف ونصف، أما في الوحدة السكنية الكبيرة والتي تشمل ثلاث غرف نوم أو أكثر فإن غرفة المعيشة تعادل غرفتين من حيث المساحة .[1]

وتتألف الشقق السكنية من غرفتين كحد أدنى وإن كانت المساحة صغيرة جداً ، أي أن المساحات الإجمالية للوحدات السكنية تتوقف أساساً على مساحة الغرفة ، وعلى هذا الأساس كان تحديد أقل مساحة مسموح به للغرفة عاملاً أساسياً بالنسبة لأي سياسة إسكان ، ومن أهم العوامل التي أثرت في تحديد هذه المساحة: نوع أو أنواع الأنشطة التي تمارس في الغرفة والأثاث وحجمه والحياة الاجتماعية والبيئة والمناخ في المنطقة، و عند تحديد أقل مساحة للغرفة يجب أن يؤخذ في الاعتبار ضمان كفاية هذه المساحة لمزاولة النشاط المطلوب براحة وبطريقة مرضية عملياً ونفسياً وهذه الفراغات التي تحوي

---

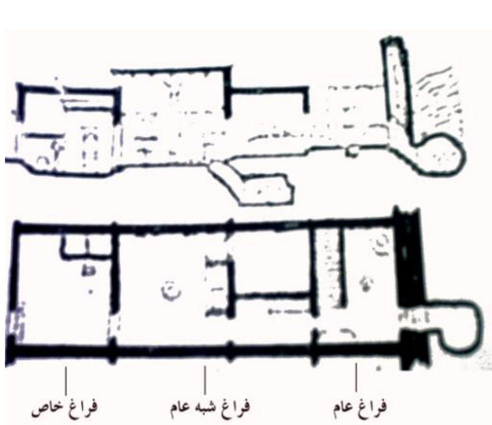
[1] **د.م أسامة محمد علي فرج** ، رؤية وظيفية روحانية.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الأنشطة التي يقوم بها الإنسان يجب أن تتلاءم أبعادها ومقاييسها مع أبعاد ومقاييس جسم الإنسان حتى يشعر الإنسان بالراحة فيها.



شكل (3-19) – تقسيم فراغ مغارة سان لازاريه في فرنسا- **المصدر: د.رئيف مهنا**، ص22



شكل (3-20) – نموذج لمسكن فرعوني في دير المدينة
المصدر : د جاكلين طقطق-
البعد الإنساني في العمارة السكنية

فمنذ بدء التاريخ سكن الإنسان الأول الكهوف و المغاور، وحاول توظيف فراغها لخدمة احتياجاته وملاءمتها مع مقياس الإنسان ونشاطاته المختلفة، ولم يترك هذا الفراغ مختلطاً مع فراغ المغارة الكبيرة ، إذ راح يحدده بغلاف خارجي هيكله من الأخشاب ، وغطائه من جلود الحيوانات مكوناً بذلك غلافاً كاملاً يحتوي نشاطاته المختلفة ، وذلك قبل أن ينتقل إلى سكن الأكواخ التي قام ببنائها من المواد المتوفرة في محيطه.[1] كما في الشكل (3–19) .

يليها المسكن الفرعوني حيث احتوى على مختلف الأنشطة المعيشية ضمن مجموعة من الفراغات المتتابعة والمتلاصقة المطلة أو الموزعة على فناء داخلي سواء على دور واحد أو اثنين ، وتجلى هذا بوضوح في عدة نماذج للمساكن الفرعونية، مثل نموذج مساكن دير المدينة كما في الشكل (3–20)، حيث توزعت فيها الأنشطة على فراغات متتالية الأول فراغ عام يمثل صالة المعيشة التي تؤدي إلى الخدمات والمطبخ ، ومن ثم فراغ خاص يمثل حجرة النوم . كما تلاءمت فراغات المسكن الفرعوني مع أبعاد ومقاييس جسم الإنسان ، لاستخدام الفراعنة لنسب جسم الإنسان، وذلك بسبب سيطرة العقيدة الدينية التي اعتبرت الإنسان صورة الإله على الأرض واعتبرته مركز الكون .[2] فكانت مقاييسهم مستمدة من نسب الإنسان، حيث كانت وحدة القياس تمثل طول أحد أجزائه وهي الذراع الملكية وهي أكبر من الذراع العادية، وأيضاً استخدموا شبكة مربعات أبعاد مربعاتها هي طول وعرض كف الإنسان واعتمدوا نسب المثلث المقدس (5:4:3) ومنه اشتقوا نسبهم التي كانت قريبة من النسب الذهبية وغيرها.

[1] **د رئيف مهنا**، نظريات العمارة

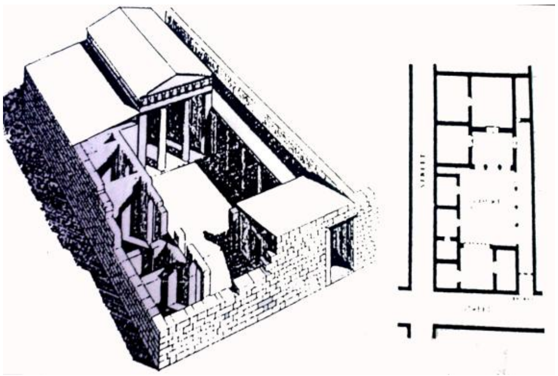
[2] **د.توفيق أحمد عبد الجواد**، العمارة وحضارة مصر الفرعونية

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

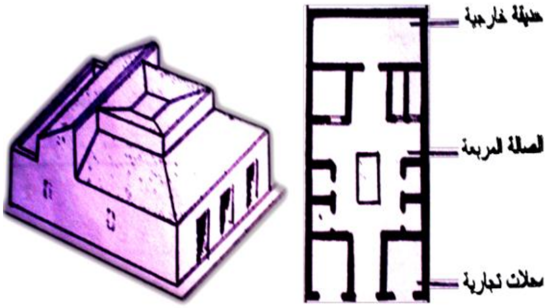
وكذلك المسكن الإغريقي فقد احتوى على فراغات تحتوي الأنشطة المعيشية المختلفة ، بالإضافة إلى وجود فراغات خارجية توضعت في تشكيل محوري مع الفراغات الداخلية ، وتجلى ذلك في نماذج عدة للمساكن الإغريقية ، أهمها نموذج (Pastashouse) حيث توزعت فيه فراغات المعيشة والاستقبال والخدمات حول فناء داخلي، بينما توضعت غرف النوم ومعيشة الأهل حول صالة مفتوحة على الفناء الداخلي بأعمدة وأكتاف شكلت الجهة الشمالية من المسكن ، كما يوضح الشكل (3-21)، كما تلاءمت فراغات المسكن الإغريقي مع أبعاد ومقاييس جسم الإنسان لاستخدام الإغريق لنسب ومقاييس جسم الإنسان حيث استخدموا نسبة القطاع الذهبي وأرجعوا النسب التالية إلى جسم الإنسان لأنه أفضل المخلوقات، ووضعوا الشكل الفيتروفي الذي كان له تأثير كبير على المعماريين في هذا العصر.[1]

ويأتي المسكن الروماني مشابهاً للمسكن الإغريقي، من حيث احتوائه للأنشطة المعيشية المختلفة وتلاؤم أبعاده وفراغاته مع أبعاد ومقاييس جسم الإنسان ، لاستخدام الرومان لهذه النسب والمقاييس.[2] كما يوضحه الشكل(3-22).

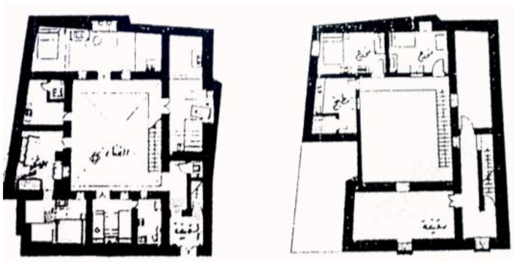
وفي فترة الإسلام تشابهت المساكن العربية الإسلامية فيما بينها باحتوائها للأنشطة المعيشية المختلفة رغم تباينها من بلد لآخر ، وتأثر احتواء المسكن للأنشطة المعيشية أيضاً باختلاف المستوى المادي والثقافي لمالك المسكن، ففي المسكن الدمشقي انتظمت الفراغات والحجرات المختلفة للمسكن حول فناء داخلي توسط كتلته ، من خلال جناحين رئيسيين أحدهما للحرملك والآخر للسلاملك ، الشكل(3-23)، وصمم كلا منهما على



شكل (3-21)- نموذج لمسكن إغريقي pastas house -
المصدر: Robert L.Scranton. Greek Architecture P133



شكل (3-22)- نموذج مسكن روماني
المصدر: د.صالح لمعي مصطفى ، عمارة الحضارات القديمة ، ص145



شكل (3-23)- نموذج لأحد البيوت العربية الإسلامية
المصدر: مجلة عالم البناء، عدد 80 ، ص16

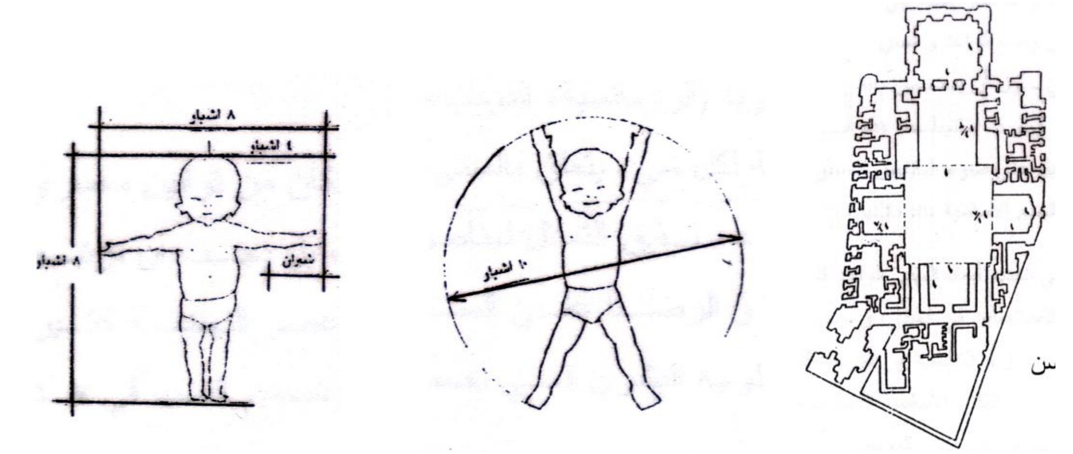
---

1 **Robert L.Scranton**. Greek Architecture.

2 **John B.Ward-Perkins**, Roman Architecture.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

طابقين وشكلت الحجرة الرئيسية (القاعة) العنصر الأكثر أهمية في تكوين البيت ، وفتحت نوافذها وأبوابها باتجاه الجنوب وفتح الإيوان باتجاه الشمال . وقد تلاءمت فراغات المسكن الإسلامي مع أبعاد ومقاييس جسم الإنسان ، حيث وجدت النسب الإنسانية مدروسة بالفتحات الداخلية والخارجية والحجوم والتكوينات التي تشكل منها المسكن، ولم يعتمد المسكن الإسلامي فقط على المقياس الشكلي للإنسان، وإنما أيضاً على مقياس الإنسان ضمن ظروفه المحضة ، أي ظروف الحاجة والمتعة والتقاليد والمتطلبات الروحية والمعنوية .[١] وقد اهتم العرب المسلمون بالنسبة والتناسب ، ووجدوا في اتباعها في أعمالهم انسجاماً مع الكون وحكمة الخالق في خلقه ولقد أفاضت مجموعة (إخوان الصفا) في شرح النسبة المستنبطة من تناسب جسم الإنسان في كتبهم (الرسائل) ، فكتبوا (اعلم أن النسبة على ثلاثة أنواع إما بالكمية وإما بالكيفية وإما منهما معاً ، فالتي بالكيفية فيقال لها نسبة عددية ، والتي بالكيفية فيقال لها نسبة ذهبية، والتي معاً فيقال لها نسبة تأليفية موسيقية)، وكانت النسب الفاضلة هي : المثل والنصف ، والمثل والثلث، والمثل والربع، والمثل والثمن)، وقد عرض إخوان الصفا دراسة لهذه النسب من خلال الجسم الإنساني وبنسبة هيكله وبينوا تفاصيل هذا التناسب بين جميع أعضاء الجسم ، كما أعطوا مثالاً نموذجياً وهو الطفل الرضيع ، حيث أن الصغار يكونون ألطف بنية وأطرف شكلاً وصورة لقرب عهده من فراغ الصانع (الله سبحانه وتعالى) ، وحللوا ذلك على أساس الشبر كوحدة للقياس، وقد استعمل المسلمون هذه النسب وطبقوها في أعمالهم المعمارية لتحقيق التناسبات الأجمل والأكمل.[٢] كما يوضح الشكل (3-24) .



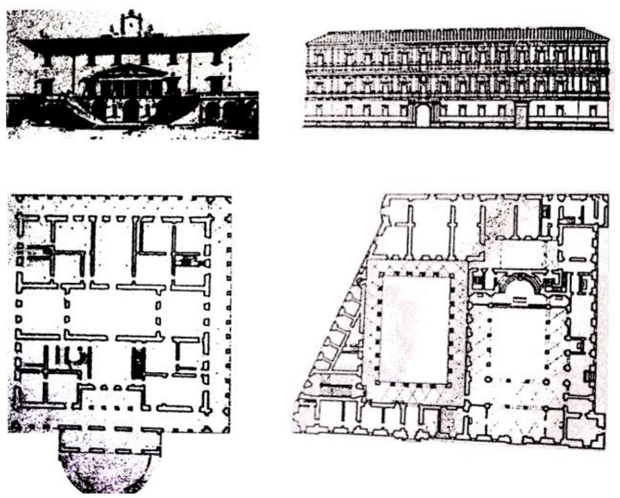
شكل رقم (3-24)- تحليل إخوان الصفا لأبعاد الطفل الرضيع، **المصدر: د. جاكلين طقطق**، البعد الإنساني في العمارة السكنية

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

[١] **د.عفيف البهنسي**، العمارة العربية- الجمالية والوحدة والتنوع

[٢] **د. جاكلين طقطق**، البعد الإنساني في العمارة السكنية.

وقد وجد في قصور عصر النهضة في مدن إيطالية ، أن فراغاتها التي احتوت على الأنشطة المعيشية المختلفة توزعت على ثلاثة أدوار ، حيث ضم الدور الأرضي غرف الموظفين والخدم والمخازن وغيرها من خدمات ، أما الأدوار العلوية فضمت غرف المعيشة وقاعات الاستقبال والطعام وغرف النوم وخدماتها، وارتبطت ببعضها عبر ممرات تؤمن سهولة الحركة داخل كل دور، وتجلى هذا بوضوح في نماذج القصور المختلفة، مثل قصري فارينزي وكانسيليريا في روما ، كما في الشكل (3–25)، كما تلاءمت فراغات وأبعاد هذه القصور مع أبعاد ومقاييس جسم الإنسان، لحرص مهندسي عصر النهضة على تطبيق النظريات والنسب المأخوذة من نسب جسم الإنسان، وأكدوا ألا تترك نسب المباني دون ربطها بمقاييس ونسب جمالية حقيقية وهي نسب جسم الإنسان، كما استعملوا وحدة للقياس في تحديد أبعاد المبنى الواحد كانت في بعض الأحيان تساوي قطر العمود أو عرض الكتف للمستعملين في المبنى، وأيضاً استلهم ألبرتي نظريته من الفكرة الأساسية المستمدة من النسبة الذهبية المعتمدة على مقاييس جسم الإنسان وعلى الرياضيات والموسيقى.[1]



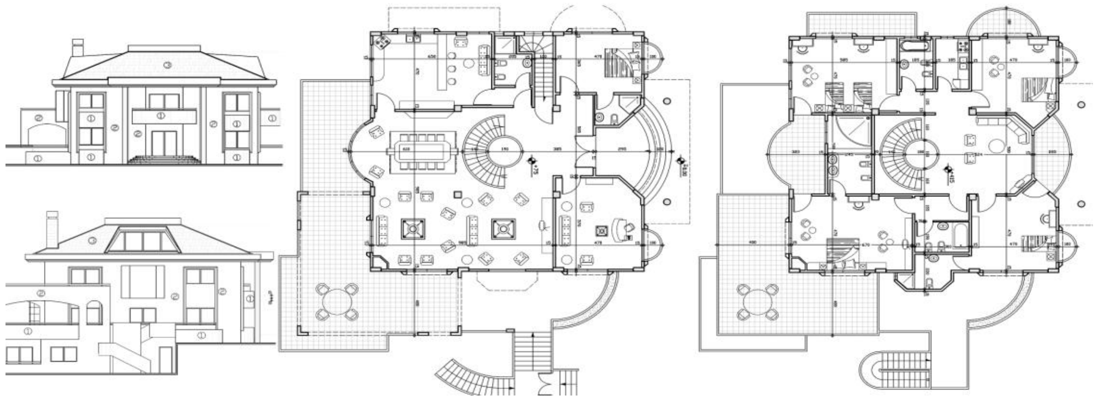
شكل (3-25)- رسومات لقصري كانسيليريا وميديسي
المصدر -Peter Murray- p228

أما مساكن العصر الحديث فقد اتخذت مساكنها من حيث الاحتواء أشكالاً أكثر تعقيداً ، عما سبق في الفترات السابقة حيث عبرت الحجرة عن شكل آخر للاحتواء (احتواء الفرد)، ثم احتواء المجموعة في غرفة وصالة، ثم احتواء الأسر كاملة في إطار المسكن (الشقة) بفراغاته المغلقة والمفتوحة ، ثم احتواء مجموعة من الأسر المستقلة، واحتوى المسكن في العصر الحديث على الأنشطة المعيشية الأساسية للإنسان فقط ، لقد تغير مفهوم المسكن الذي أصبح المأوى الفراغي لراحة الإنسان نفسه مفصولاً عن مكان العمل أو أي أنشطة أخرى ، فضم هذا المسكن فراغات تحوي هذه الأنشطة متمثلة بقسم المعيشة والاستقبال والطعام وخدماته وبقسم النوم وملحقاته، واختلفت المساكن في هذه الفترة عن بعضها البعض فقط بمساحات الفراغات، سواء على مستوى واحد أو على عدة مستويات، وتحكم بهذا كله عدد أفراد الأسرة واختلاف احتياجاتهم والحالة الاجتماعية والاقتصادية لهذه الأسر ، ومن نماذج هذه الفترة :

[1] **د. جاكلين طقطق** ، البعد الإنساني في العمارة السكنية.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أ- **الفيلات:** أحيط هذا النوع من المساكن في معظم الأحيان بحدائق واسعة، وتوزعت الأنشطة فيه على جناحين، جناح للمعيشة وجناح للنوم ، واحتوى جناح المعيشة على الصالة الرئيسية بما فيها من أركان للجلوس والمعيشة والاستقبال والطعام، إلى جانب المطبخ وبعض الخدمات الملحقة، وفي كثير من الأحيان تواجدت بعض الغرف لتستعمل كمكتب أو جناح نوم للضيوف ، واحتوى جناح النوم على عدد من غرف النوم والحمامات والخدمات الملحقة ، تميزت الفراغات في الفيلا بمساحاتها الواسعة وتوزعها في أغلب الأحيان على مستويات متعددة، ويوضح الشكل (3-26) نموذج لفيلا.



شكل (3-26) – نموذج فيلا من العصر الحديث – **المصدر:** www.greatbuildings.com

ب- **الشقق السكنية:** توزعت هذه الشقق في بنايات متعددة الأدوار، واختلفت هذه الشقق عن بعضها البعض بمساحاتها وبالعلاقات الفراغية بين عناصرها، فكانت هناك شقق على أكثر من مستوى وهي أشبه بتصميم الفيلات ، وكانت هناك أيضاً شقق متوسطة المساحة احتوت على قسم للمعيشة وآخر للنوم وشقق أخرى صغيرة المساحة تمثلت بفراغ واحد مفتوح ، احتوى على كل الأنشطة المعيشية الضرورية للأسرة وهو ما عرف بالاستوديو، ويوضح الشكل(3-27) نموذج لبناء سكني.

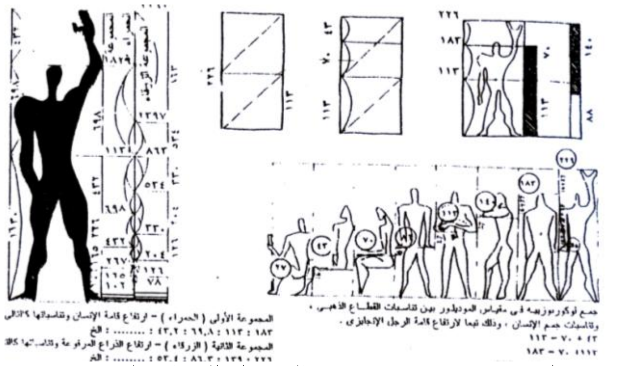




شكل (27,3) – نموذج بناء سكني من العصر الحديث – **المصدر:** www.greatbuildings.com

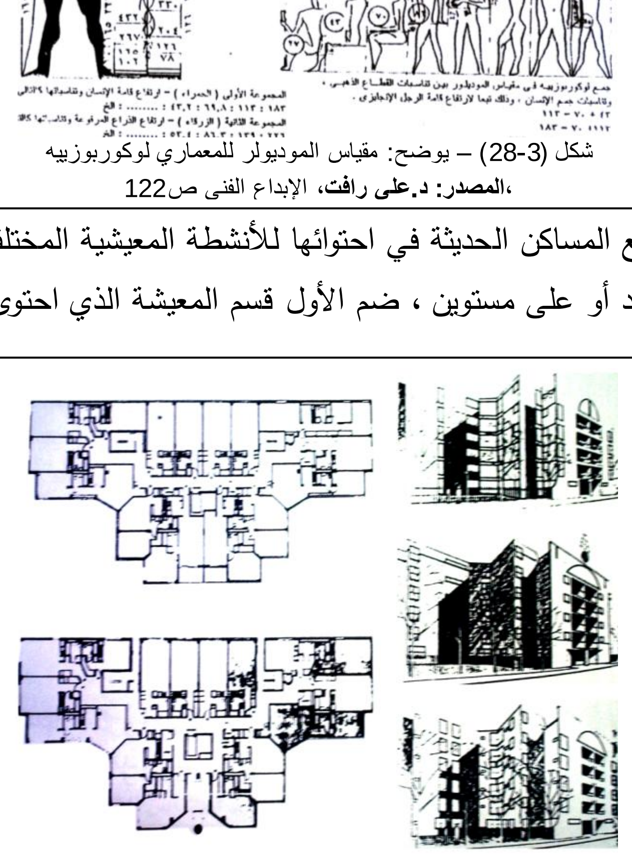
All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وقد تلاءمت فراغات وأبعاد المساكن في العصر الحديث مع أبعاد ومقاييس جسم الإنسان ، خاصة بعد ظهور مقياس الموديولر للمعماري لوكوربوزييه الذي يعتبر من أبرز العلامات المميزة في العصر الحديث للنسب المستوحاة من جسم الإنسان، حيث حاول الربط بين النسب الرياضية والجمالية والنسب التشريحية لجسم الإنسان، في محاولة منه لأن يستعمل في تصميماته موديول يعتمد على مقياس الإنسان ويمكن تطبيقه عالمياً.[1] كما يوضحه الشكل (3-28).



شكل (3-28) – يوضح: مقياس الموديولر للمعماري لوكوربوزييه
،**المصدر: د.على رافت**، الإبداع الفنى ص122

وتشابهت مساكن فترة ما بعد الحداثة مع المساكن الحديثة في احتوائها للأنشطة المعيشية المختلفة من خلال قسمين توزعا إما على مستوى واحد أو على مستوين ، ضم الأول قسم المعيشة الذي احتوى على أركان الجلوس والاستقبال والطعام بالإضافة إلى المطبخ وبعض الملحقات الأخرى، وضم الثاني قسم النوم بغرفة وملحقاته وهذا ما تجلى بوضوح في نماذج المساكن الخاصة، [2] ومن الأمثلة على مساكن فترة ما بعد الحداثة عمارة فينتوري السكنية (Guild House)، كما يوضحه الشكل (3-29)، وقد تلاءمت أبعاد الفراغات السكنية سواء الفيلات أو الشقق السكنية مع أبعاد ومقاييس الجسم الإنساني.



شكل (3-29)- عمارة فينتوري السكنية
المصدر Klotz.History.P150-153

ومما سبق يتضح أن المساكن في فترات تطور العمارة المختلفة قد احتوت على الأنشطة الحياتية المختلفة، وتلاءمت مقاييس وأبعاد فراغاتها مع أبعاد ومقاييس جسم الإنسان، وتمكن الإنسان من اعتزال العالم للاستماع إلى إيقاعات أفكاره وأحاسيسه الداخلية في مكان هادئ متناسب يمارس فيه حياته بصورة خلاقة ومبدعة، ويتنقل بين فراغاته وحجراته بحرية وسهولة.

---

[1] **د. علي رأفت**، الإبداع الفني.

[2] **م. طارق عبد الرزاق محمد**، عمارة ما بعد الحداثة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

3 4 3 -ملاءمة المسكن للعوامل البيئية والطبيعية المحيطة به :

يتلاءم المسكن مع العوامل البيئية والطبيعية المحيطة إذا استخدم الإنسان مواد البناء الطبيعية المتوفرة، وتلاءم مع جغرافية الموقع وتضاريس الأرض وتكيف طبيعياً ومعمارياً مع العوامل المناخية السائدة، وذلك بدراسة حركة الشمس واتجاه ورود الرياح والمظاهر البيئية الطبيعية الأخرى لتأمين التنظيم الحراري الطبيعي للمسكن ، أي التحكم في كل المؤثرات المناخية مثل (الحرارة والتهوية والإشعاع) والسمعية والبصرية، وذلك يحقق فراغات تعطي للإنسان إحساساً بالراحة الفسيولوجية أثناء مزاولته للأنشطة المختلفة داخل الفراغ ، والتي يفضل تواجدها بشكل طبيعي كلما أمكن ذلك ، ثم استكمالها بالوسائل الصناعية لتحقيق أكبر قدر ممكن من الراحة الفسيولوجية.[١]

وتتضمن الراحة الفسيولوجية الراحة المناخية والضوئية والصوتية ويقصد بها:[٢]

1 -الراحة المناخية : التي تحقق بيئة حرارية ملائمة لتأدية الإنسان للأنشطة المختلفة

2- الراحة الضوئية :التي تعتمد على توفير مستويات الإضاءة اللازمة لأداء الأنشطة المختلفة لتحقيق الرؤية الجيدة.

3- الراحة الصوتية: التي تتعلق بضمان الهدوء الصوتي داخل الفراغ وعزل الضوضاء الخارجية والداخلية.

وسيتطرق البحث إلى بعض المعالجات والطرق الذي يمكن اتباعها لتحقيق الراحة الفسيولوجية في المسكن:

أولاً- **تحقيق الراحة المناخية :** لابد من مراعاة مسائل النظام الحراري والتشميس والرياح السائدة والتهوية في الوسط المحيط ، فدراسة النظام الحراري تتطلب تحليلاً للعلاقة بين الفراغ المعماري والإنسان من جهة وبين الفراغ والوسط الخارجي من جهة أخرى، وكنتيجة توصل إليها الباحثون تعتبر درجة حرارة الهواء في الفراغات المغلقة المؤشر الأساسي لتحديد تلاؤم أو عدم تلاؤم المناخ مع متطلبات الإنسان الحياتية، ومن هذا المنطلق تكسى الأرضيات في المناطق الباردة والمعتدلة بالألواح الخشبية، أما في المناطق الحارة يتم استخدام البلاط والرخام[٣]

أما موضوع الإشعاع (أي بث الحرارة بالإشعاع من الجسم الأكثر سخونة إلى الجسم الأقل حرارة) يعالج بتعويض الفراغات المغلقة التي تحوي مسطحات مائية بكمية أكبر من الحرارة عن طريق التدفئة الطبيعية، بزيادة تعرضها لضوء الشمس أو أساليب التكييف والتدفئة الاصطناعية ، والعكس في المناطق الحارة لا مانع من وضع مسطحات مائية كبيرة.

---

[١] **د. سلوى سعيد**، الإسكان والمسكن والبيئة.

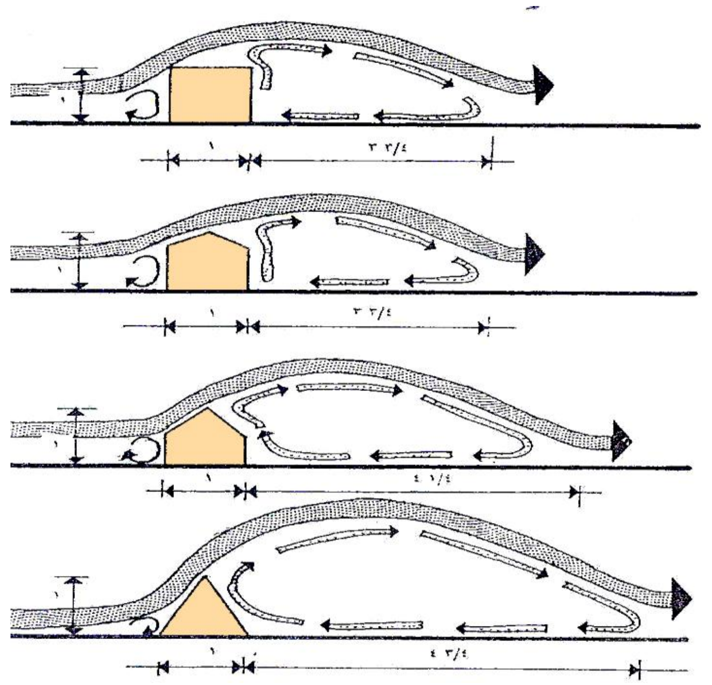
[٢] **د. علي رأفت**، البيئة والفراغ.

[٣] **د. علي رأفت**، المرجع السابق.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

و موضوع التبخر فالحلول المعمارية تلعب دوراً هاماً لخلق الظروف المناسبة لحدوث عملية التبخر، فالمعماري بوصفه منظماً للفراغ يستطيع توجيه التيارات الهوائية باتجاه الإنسان ، ويستطيع السيطرة على عملية التهوية ، وبالتالي فإن مفهوم الراحة الحرارية بالنسبة للمسكن يعني خلق حالة فيزيولوجية للإنسان، بحيث تتمكن من خلالها الجملة العصبية استقبال أقل ما يمكن من الإزعاجات الحرارية الخارجية، وتوصلت الأبحاث إلى أن درجة الحرارة داخل الفراغات المعمارية يجب أن تكون(21 درجة) في المناطق الباردة و(20 درجة) في المناطق المعتدلة و(19 درجة) في المناطق الحارة، ويجب زيادة العازلية الحرارية لجدران المسكن باقتراح ثخانة للجدران أو استخدام مواد عزل متطورة أو استخدام الجدران المزدوجة ذات الفراغ الهوائي، وإن الضياعات الحرارية عبر النوافذ أكبر بكثير منها عبر الجدران ، فدرجة حرارة الزجاج هي الأخفض داخل الغرفة شتاء والأعلى صيفاً ، لذلك يراعى أن تكون المسطحات الزجاجية صغيرة في المناطق الحارة عكس المناطق الباردة ، كما أنه في هذا المجال يجب استخدام مواد زجاجية أكثر فاعلية أو الزجاج المضاعف[1]

وكذلك فإن الشكل العام للمبنى يلعب دوراً هاماً في تشكيل حركة الرياح حول المبنى، كما في الشكل(3-30)، وإن اتجاه الرياح السائدة هي التي تحدد بشكل فعال عملية توجيه المباني، فبينما يكون السعي في المناطق الحارة الرطبة لتوجيهه بحيث يسمح بتهوية عابرة جيدة، يكون السعي في المناطق الحارة الجافة لتأمين الحماية من الرياح ، والسماح للهواء الخفيف والبارد الدخول إلى المباني ، وفي المناطق المعتدلة تكون فتحات النوافذ على الجهات المستقبلة للهواء بشكل عام متساوية من حيث الكبر مع فتحات النوافذ على الجهات التي تسمح بخروج الهواء ، ويوضح الشكل (3-31) دور النوافذ في تشكيل التيارات الهوائية الداخلية،



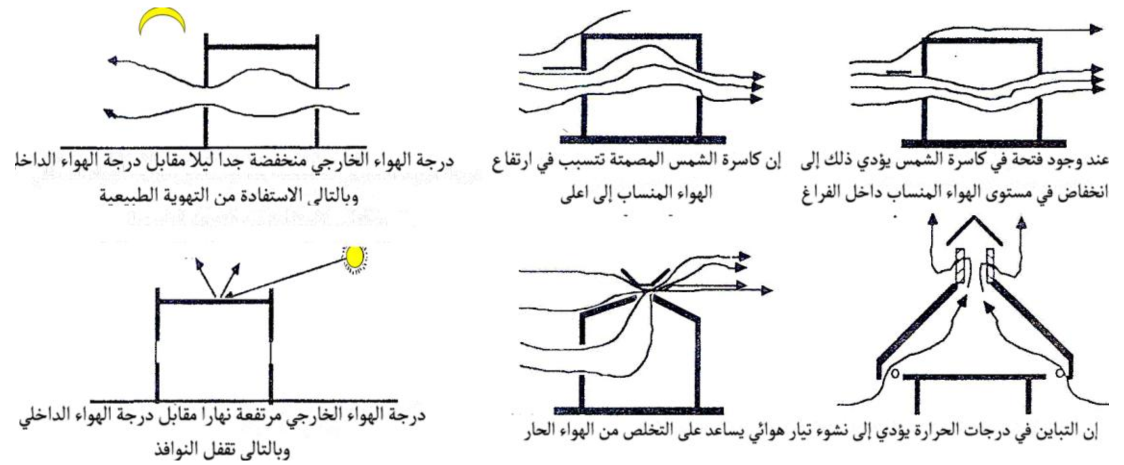
الشكل(3-30) – دور الشكل العام للمبنى يلعب في تشكيل حركة الرياح حول المبنى

المصدر: سعيد عبد الرحيم بن عوف

العناصر المعمارية والتصميم المعماري ص92

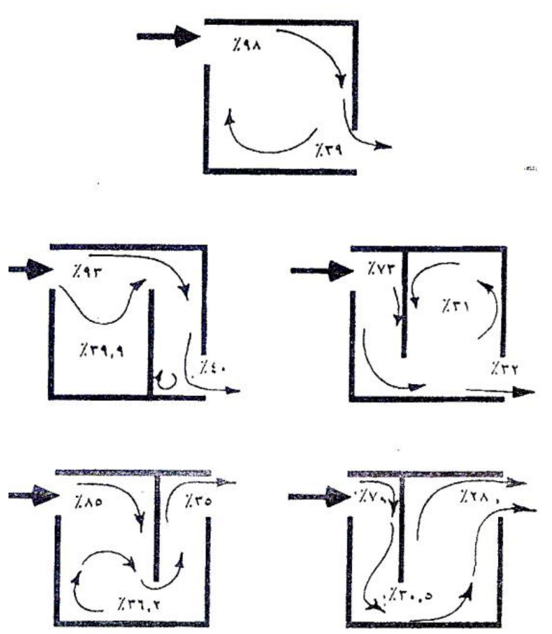
[1] **محمد بدر الخولي**، المؤثرات المناخية والبيئية.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit



الشكل(3-31) – دور النوافذ في حركة التيارات الهوئية

المصدر: سعيد عبد الرحيم بن عوف- العناصر المعمارية والتصميم المعماري – ص184



الشكل(3-32) – دور القواطع الداخلية على سرعة الهواء-

المصدر: سعيد عبد الرحيم بن عوف - العناصر المعمارية والتصميم المعماري – ص186

ومن الضروري أن تكون المباني السكنية في المناطق المعرضة للعواصف ذات مقاومة عالية للرياح، وكذلك هبوب الرياح ودخولها من النوافذ والأبواب هو المصدر الأهم للتهوية الطبيعية، إضافة إلى دور الفواصل والقواطع الداخلية، كما في الشكل(3–32)، ولكن بسبب العزل الحراري للمباني تعتبر التهوية الناتجة عن النوافذ والأبواب غير كافية ، ويراعى استخدام أنظمة تهوية خاصة للمطابخ والحمامات ، إضافة إلى مناور التهوية المصممة بشكل يخدم جيداً.[1]

ثانياً– تحقيق الراحة الضوئية : يتم عن طريق تحديد حاجات الإنسان من الإضاءة بنوعيها الإنارة الطبيعية والإنارة الاصطناعية ، أما الإنارة الطبيعية (ضوء النهار) والأشعة الشمسية فيمكن أن تساعد على زيادة حيوية العمليات الفيزيولوجية لدى الإنسان ، وأن تؤثر على أنشطته الحياتية وعلى نموه وعلى تنفسه فالمسكن المريح هو المسكن الذي تتلقى فيه كل الغرف المخصصة لإقامة السكان ضوء النهار عن طريق النوافذ أو الفتحات أو الأبواب الخارجية. وبالتالي يراعى عند توجيه المسكن نوعية الإنارة الطبيعية المطلوبة في كل غرفة من غرف المسكن .. كالتالي:

---

[1] **محمد بدر الخولي**، المؤثرات المناخية والبيئية.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ف غرفة المعيشة تحتاج إلى إنارة أطول فترة ممكن لذلك يفضل اتجاه الجنوب، أما غرفة الأطفال فأيضاً تحتاج إلى إنارة أطول فترة ممكنة لهذا يفضل اتجاه من شرق إلى الجنوب، وأما غرفة المطالعة تحتاج إلى إنارة منتظمة لهذا يفضل اتجاه الشمال، أما الشرفات فمن حيث الاستخدام الصباحي يفضل اتجاه الشرق، بينما الاستخدام الليلي يفضل اتجاه الغرب ويتم التحكم بكمية الإنارة عن طريق تحديد موقع النوافذ وأبعادها.[١]

ثالثاً- تحقيق الراحة الصوتية: يبقى الإنسان في ميل دائم للراحة والهدوء ينشدها في كل مكان ، وبخاصة في مسكنه لأنها المبعث الأساسي على الطمأنينة وراحة البال والنفس معاً ، لذلك يعمد إلى اتخاذ مختلف التدابير في سبيل الحفاظ على راحته والحماية من الضوضاء ، حيث تعرف الضوضاء بأنها كل إحساس سمعي غير مستحب ويسبب إزعاجاً نفسياً، حيث تؤدي آثارها إلى ما يمكن تسميتها (بالضوضاء السلبية) التي تتغير عند الشخص الواحد من وقت إلى آخر، كما تتغير أيضاً من فرد إلى آخر، ومن التأثيرات السلبية للضوضاء هي التسبب في ضعف القدرات السمعية للفرد بشكل دائم ، خاصة عند التعرض للضوضاء لفترة طويلة، مما يؤدي إلى عدم الشعور بالراحة والاتجاه إلى الانعزال، كما تؤثر على كفاءة التركيز للأعمال الذهنية والعقلية والقدرة على اتخاذ القرارات، كما تقلل من القدرة على إكمال الأعمال المعقدة وتؤثر على كمية وكفاءة النوم .[٢] لهذا حتى يكون المسكن مريحاً وإنسانياً يجب حمايته من الضوضاء إما عن طريق استخدام الجدران: حيث تلعب الجدران دوراً كبيراً في إخماد الأصوات، وذلك تبعاً لطبيعة مواد البناء فيها ووزنها ، ومما تجدر الإشارة إليه أن وجود الفراغات الهوائية ضمن الجدار الواحد ، أو استخدام الجدران المضاعفة يزيد من عملية إخماد الأصوات ، أو باستخدام الأبواب والنوافذ، حيث تعتبر الأبواب المضاعفة من أكثر النماذج عزلاً للضجيج في الوقت الحالي، أو باستخدام أرضيات تحقق عزل كاستعمال أرضيات اللينوليوم واللباد، وقد يكون إدخال طبقة مرنة في الأرضية عاملاً هاماً في إعطاء العزل الكافي ، إضافة إلى استخدام حصائر من الصوف الزجاجي، وفي حال استعمال الأرضيات الخشبية لا يكون العزل ممكناً إلا إذا كانت الأرضية مضاعفة، أو عمل فيها اتصال مرن بين جزئي الأرضية ، وهذا الحل يعزل جيداً كالأرضيات المضاعفة.[٣] هذه بعض الطرق المستخدمة في العصر الحالي ولكن سيتعرض البحث للطرق والوسائل التي استخدمت سابقاً في المساكن للتلاؤم مع العوامل البيئية والطبيعية المختلفة:

---

[١] **د. سلوى سعيد**، الإسكان والمسكن والبيئة

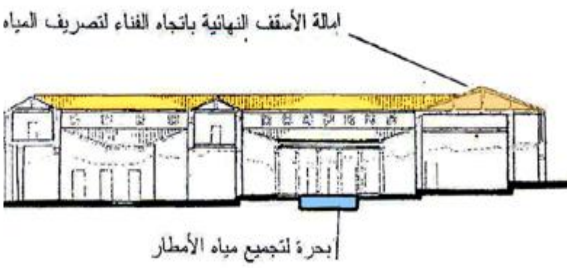
[٢] **محمد بدر الخولي**، المؤثرات المناخية والبيئية.

[٣] **محمد بدر الخولي**، مرجع سابق.

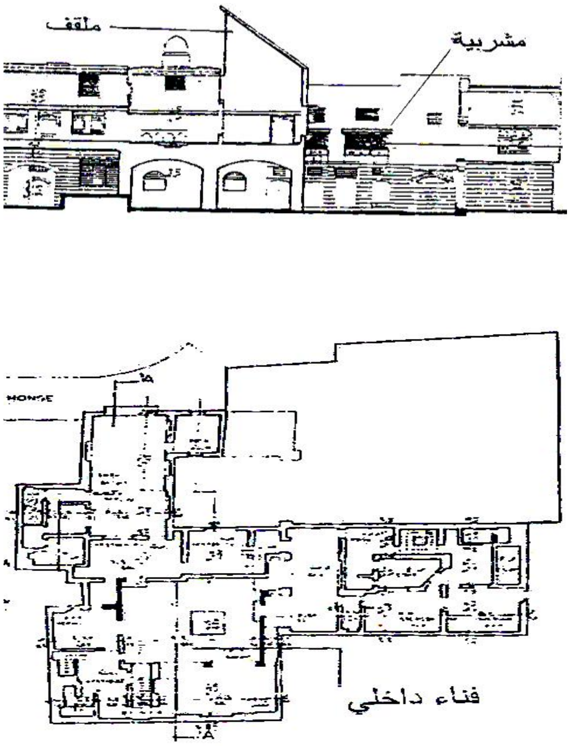
All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فقد تلاءمت مساكن الفراعنة والإغريق والرومان مع الظواهر الجوية من خلال التلاؤم مع معطيات الموقع والطبيعة، واستخدام المواد الطبيعية والمحلية في البناء كالطين والطوب والأخشاب عند الفراعنة، والأحجار والرخام والقرميد عند الرومان ، أيضاً إيجاد الملاقف والأفنية الداخلية للمساكن للتعامل مع المناخ الصحراوي القاسي ، وتوجيه الفتحات الرئيسية المطلة عليها باتجاه هبوب الرياح السائدة أو الفناء للحماية من الأمطار الغزيرة ، وكذلك التهوية والإنارة الطبيعيتين بالاستفادة من فرق الارتفاع لأسقف المسكن عند الفراعنة، واستخدام الألياف النباتية في معالجة الرطوبة والبناء بجدران سميكة، وانغلاق المسكن نحو الخارج لتأمين الخصوصية السمعية ، أو ما اتبع عند الإغريق والرومان عن طريق إمالة الأسقف النهائية باتجاه الفناء لتصريف مياه الأمطار ، كما في الشكل (3–33) وكذلك انغلاق المسكن نحو الخارج حقق له الخصوصية السمعية والحماية من الضوضاء الخارجية.[1]

أما في البيوت الإسلامية فتلاءمت مع شروط البيئة والمناخ فيها ، من خلال معالجات كثيرة أهمها : التلاؤم مع معطيات الموقع والتضاريس، واستخدام المواد الطبيعية والمتوفرة في البناء ، كالحجر والأخشاب في البيوت الشامية ، واللبن والطين في بيوت اليمن، وإيجاد الفناء الداخلي في قلب المسكن للتلاؤم مع عوامل البيئة والمناخ ، عن طريق إيجاد مناخ داخلي مصغر مريح حرارياً ، وإيجاد العناصر النباتية والمائية لتلطيف الجو الداخلي للمسكن ، وتأمين الخصوصية السمعية والبصرية للساكن ، وإيجاد الملاقف لتأمين التهوية الداخلية وتوجيه العناصر الداخلية في المسكن بما يتناسب مع حركة الشمس والرياح، كما في الشكل (3–34).



الشكل (3-33) - ملاءمة المسكن الروماني للعوامل المناخية والبيئية
المصدر: John B.Ward-Perkins, Roman Architecture, p(32)

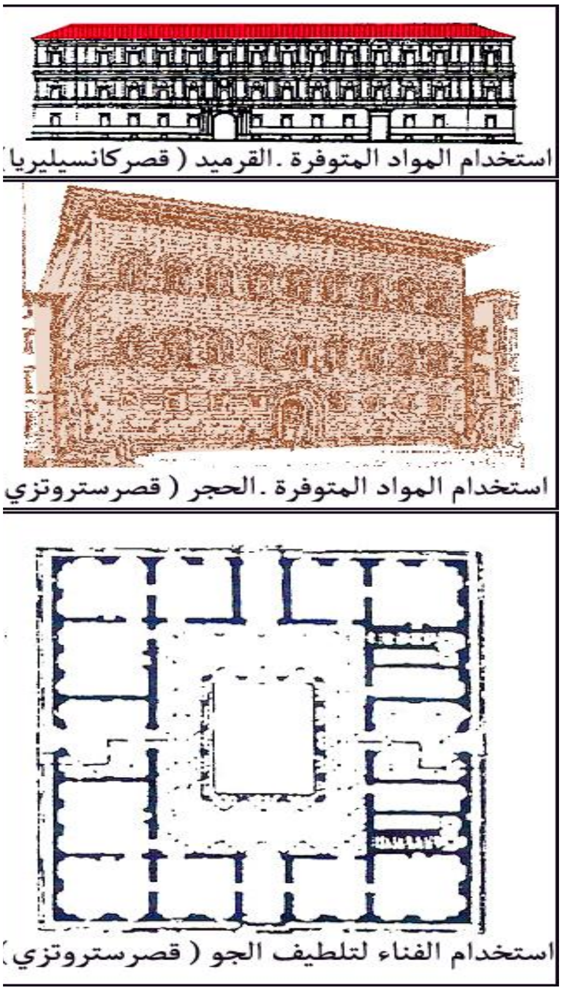


شكل(3-34)- استخدام الملقف- وجود فناء داخلي – بيت السناري، القاهرة
المصدر: موسوعة أسس التصميم المعماري ،ص57

[1] **John B**.Ward-Perkins,Roman Architecture

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وكذلك مساكن عصر النهضة تلاءمت مع البيئة الطبيعية المحيطة، من خلال احترام شكل ومناسيب الأرض المخصصة للبناء دون تسويتها ، واستخدام مواد البناء المتوفرة لبناء القصور.[1] كما في الشكل (3–35). ولم تعد للعوامل البيئية في مساكن العصر الحديث أهمية كبيرة ، لظهور مواد ووسائل صناعية حققت التوازن الفسيولوجي للمباني السكنية، وانتشر التلوث البيئي الذي بدأ يهدد حياته ووجوده ، فـتجاهلت المساكن شروط المناخ، واعتمدت وسائل ميكانيكية وكهربائية لتجديد الهواء والتحكم في درجة الحرارة والرطوبة، مع توفير الإضاءة الصناعية واستخدام الكاسرات الشمسية، ولم تعد تعتمد على مواد البناء المحلية ، وإنما اعتمدت مواد بناء جديدة كالحديد والخرسانة المسلحة والزجاج، إضافة إلى أن انتشار نمط المباني السكنية المنفصلة والمتباعدة أدى إلى زيادة مساحة تعرض الواجهات الخارجية لهذه المساكن لعوامل المناخ الخارجية ، وأيضاً استعمال المسطحات الزجاجية الواسعة في الفتحات الخارجية من دون مراعاة البيئة الملائمة.[2] كما في الشكل (3–36). وما زال هذا مستمر حتى الوقت الحالي، إلا أن هناك بعض الاتجاهات تنادي للتلاؤم مع البيئة المحلية والطبيعية قدر الإمكان كالاتجاه المحلي مثلاً حيث اتجه لتلاؤم مع البيئة بلقباع الأساليب التقليدية كالأسقف المائلة، ونسب الفتحات في الواجهات، لتجعل من المسكن جزءاً لا يتجزأ من البيئة



الشكل (3-35)- تلاؤم مساكن النهضة مع العوامل البيئية
المصدر:د.علي رأفت –الابداع الفني، ص381



الشكل (3-36)- عدم تلاؤم مساكن العصر الحديث مع العوامل البيئية- **المصدر: من تصوير الباحث.**

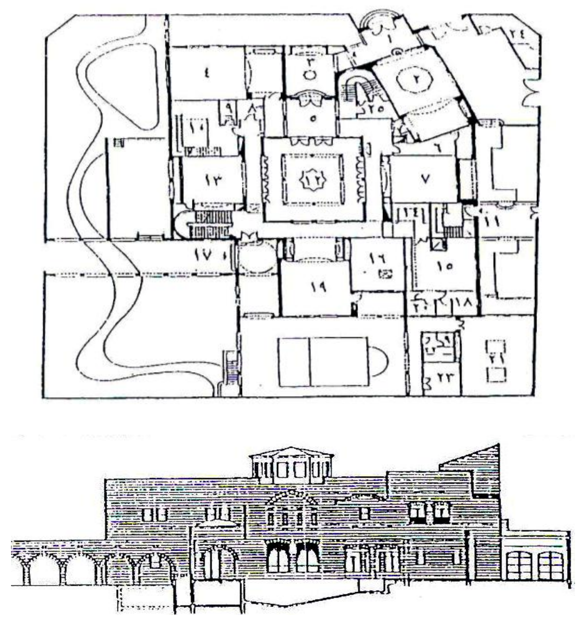
---

1 Peter Murray, Architecture of the Rernaissnce

٢ - **د.علي رأفت** –الإبداع الفني والفراغ.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المحيطة به، واستخدام مواد البناء الطبيعية المحلية كالقرميد والأخشاب والأحجار .[1] كما في الشكل(3−37).



الشكل رقم (3-37)- فيلا راسم بدران –إعادة إدخال الملقف والفناء الداخلي – **المصدر: مجلة البناء ،ص133** ،عدد فبراير 1997

مما سبق يتضح أن معظم المساكن في فترات ما قبل الحداثة تلاءمت مع العوامل البيئية والطبيعية المحيطة، وتلاءمت مع جغرافية الموقع وتضاريس الأرض، وتكيفت طبيعياً ومعمارياً مع العوامل المناخية السائدة، أما في فترة الحداثة وما بعدها وحتى الآن حاولت التلاؤم ولكن معتمدة على الوسائل الصناعية أكثر من الوسائل الطبيعية لتحقيق التوازن الفسيولوجي وهذا أثر سلباً على الإنسان والطبيعة المحيطة به.

3 4 4 -تحقيق المسكن للأمن المادي:

يعتبر الأمن المادي للإنسان من أهم المتطلبات المعمارية في مرحلة التصميم، ويتحقق الأمن المادي للمسكن باستخدام مواد وأساليب بناء متينة تضمن ثبات المسكن وديمومته، وأيضاً بتأمين الحماية من الظروف الخارجية والطبيعية مثل الكوارث الطبيعية والسرقة والاقتحام والحرائق وغيرها.

كما إن تحقيق الأمن المادي عند تصميم أي مسكن ، لكي يفي بالشروط الإنسانية له وسائل عديدة في عصر التكنولوجيا المتقدمة الذي نعيشه ، كاستخدام الخرسانة المسلحة والأعمدة والزجاج المقسى والمسلح والدراسات المعمقة للتربة للوصول إلى نظم إنشاء متطور يحقق عوامل أمان عالية، عند إعداد تصاميم الأبنية السكنية المرتفعة . ويضاف لذلك استخدام الأبواب الخارجية القوية ذات الأقفال والمتاريس، وتحصين المداخل وتوحيد مداخل المبنى السكني لسهولة تأمينها ، ومراعاة عدم إمكانية الوصول إلى البلاكين والشرفات للأدوار السفلية ، والتركيز على الملاجئ المخدمة والمسلحة ، مع إمكانية سهولة الوصول لها إضافة إلى لحظ أدراج النجاة المختلفة، وأخيراً استخدام التقنيات المعاصرة من كاميرات وأجهزة إنذار متطورة لكل المخاطر الممكن حدوثها من حرائق وسرقات وجرائم. [2] كما يوضح الشكل(3−38).

[1] - **م. طارق عبد الرزاق محمد**، عمارة ما بعد الحداثة..

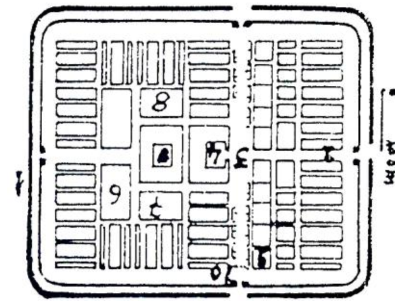
[2] **د. علي رأفت** - البيئة والفراغ.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit



شكل (3-38)- استخدام البيتون المسلح - الأبواب الحديدية- البناء البرجي بنظام الجدران المسبقة الصنع ودراسات مقاومة للزلازل كوسائل للأمن المادي، **المصدر: من تصوير الباحث**

أما المساكن قديماً فقد كانت دائماً تحاول أن تؤمن الأمن المادي للمسكن بالطرق المتاحة ، فعند الفراعنة والإغريق والرومان أحيطت مدنهم بالأسوار والأبواب لتأمين الحماية لها، وانغلقت مساكنهم تماماً على الخارج فيما عدا فتحة المدخل كما استخدمت الجدران السميكة لتحقق الاستقرار والثبات للمساكن ، الأمر الذي أدى بدوره إلى تحقيق الأمن والأمان داخلها .[1] كما في الشكل (3–39). و الشيء نفسه طبق في المساكن الإسلامية حيث التخطيط المتضام والمتلاحم ، واختصار الفتحات الخارجية في المساكن في أغلب الأحيان على فتحات المداخل الرئيسية، مع توجيه الحياة للداخل (نحو فناء داخلي) ، وكذلك ساعدت سماكات الجدران ومتانة مواد البناء المستخدمة وطرق الإنشاء وتلاصق المساكن ببعضها على تحقيق الأمن الإنشائي للمسكن .[2] كما في الشكل (3–40).



شكل (3-39)- إحاطة المدن الرومانية بالأسوار لضمان الأمن ، **المصدر: د.صالح لمعي مصطفى** ،عمارة الحضارات القديمة، ص150



شكل (3-40)- صغر الفتحات الخارجية والمدخل المنكسر وسماكة الجدران في البيوت الإسلامية لضمان الأمن، **المصدر: د.صالح لمعي مصطفى**

ونتيجة للتطورات التي طرأت على العصر الحديث فلم تعد عملية الدفاع وتحقيق الأمن والأمان تجري على مستوى الأسوار والمنطقة أو الحي ، لأن هذه الدفاعات قد ألغيت وأصبح الأمن يتحقق ضمن المبنى نفسه بأسواره وجدرانه السميكة، وذلك نتيجة للتطورات التي طرأت على هذا العصر، وأيضاً إن مواد البناء المستخدمة وطرق الإنشاء المتبعة حققت للقصور الأمن الإنشائي ، بالإضافة إلى اعتمادها مبدأ الاتزان والقوة والضخامة، وهذا ما يفسر بقاء آثارها حتى الآن.[3]

[1] **د. علي رأفت**- البيئة والفراغ.

[2] **د. علي رأفت** – مرجع سابق.

[3] **د.عبد المعطي الخضر**، العمارة في القرون الوسطى.

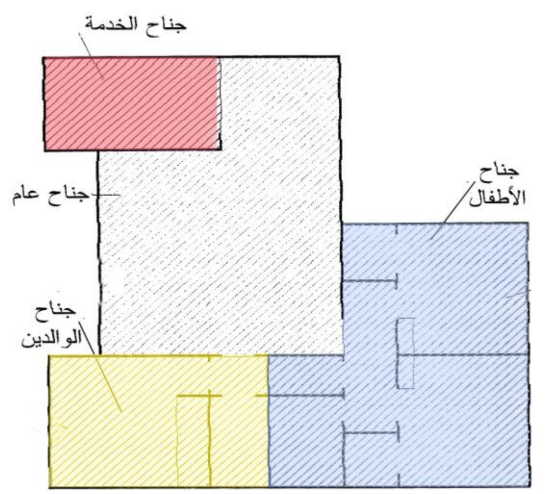
All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وهكذا فإن تحقيق الأمن المادي للمسكن مطلب ضروري وإنساني ، ومن خلاله يشعر الإنسان بالراحة والأمان داخل مسكنه المحض ضد الكوارث الطبيعية والسرقة والاقتحام ...إلخ وثبات وديمومة مسكنه.

3 4 5 -تلبية المسكن للاحتياجات الروحية والنفسية والاجتماعية.

الإنسان هو مجموعة من الظواهر الغريزية والتي تؤثر في اختياراته المعمارية ، وإن إهمال المعمار لهذه الظواهر تسبب ضرراً للبيئة والمجتمع، وهذه الظواهر هي :الموائمة الاجتماعية ، المراسم والعادات ،العقيدة ،حب الطبيعة ،حب الاكتشاف والمغامرة ،الاستقرار والنشاط العاطفي ،الإحساس بالإبداع الفني ، هذه الظواهر تترجم إلى مجموعة من الأهداف التي تترجم الاحتياجات الاجتماعية والنفسية وتختلف من إنسان إلى آخر حسب البيئة والفرد والمجتمع، وحتى يشعر الإنسان بالراحة داخل مسكنه لا بد من تحقيق هذه الاحتياجات النفسية والاجتماعية (الخصوصية- الرغبة في تكوين صداقات- الرغبة في تكوين مجموعات- الفراغ الشخصي- الذاتية الشخصية- الملكية- الاتصالات- الأمن الشخصي- الشعور بالانتماء):[1]

3-4-5-1- الخصوصية: الخصوصية هي شعور إنساني فطري يحتاجه الإنسان على المستوى الشخصي أو على مستوى الأسرةبحسب النشاط الذي يزاوله الإنسان، وبحسب طبيعته المستمرة أو في وقت معين من اليوم، فالخصوصية التي يتطلبها الفرد في درجاتها القصوى في نومه أو ارتداء ملابسه أو استحمامه وقضاء حاجته، وقد تتفاوت على المستوى الشخصي في ساعات مختلفة من النهار أو في حالات نفسية معينة تمكنه من أن يتفرد بنفسه منعزلاً عن الناس، ومثل هذا التفاوت يتعرض له الزوجان كل على حدة أو مجتمعين، فالخصوصية إذاً عملية تفاعلية ديناميكية متغيرة تتأرجح بين رغبة الإنسان في الاختلاء بنفسه ، وفي نفس الوقت احتياجه للإبقاء على علاقاته الاجتماعية .[2] كما يوضح الشكل (3-41).



شكل رقم (3-41) - بعض أشكال الخصوصية ضمن الشقة-
المصدر: من عمل الباحث

---

[1] **علي رأفت** ، الإبداع المادي ، البيئة والفراغ

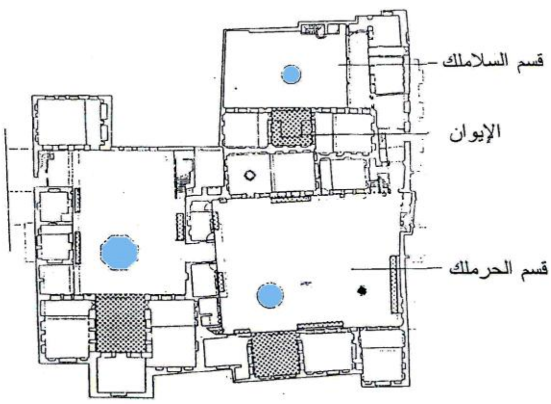
[2] **Altman,Irwina**,cutute and Environment, Brooks colepup.co,California,1980

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

كما تتطلب الأوضاع الاجتماعية والعرف والعادات والتقاليد الدينية خصوصية للأسرة، بحيث لا يزعجها أي متلصص بصري أو صوتي ، وقد يتاح ذلك بالانغلاق في وحدة سكنية مقفلة النوافذ والأبواب الخارجية، إلا أن هذا ليس هو الحل المريح للأولاد المنطلقين للعب الخارجي، ولربة المنزل التي تريد أن تتمتع بالقرب من الطبيعة، ولا يوجد ما هو أفضل لتحقيق الخصوصية من الحل التقليدي للبيت السكني الإسلامي العربي، وهي التي تتجه نحو التلاصق مع الانفتاح على أفنية داخلية، بدلاً من التصميم الغربي الذي يفتح الوحدات على واجهات خارجية حول الوحدة حيث يشعر الإنسان داخل البيت العربي بنوع من الارتباط بالحياة الأسرية المترابطة، فالفناء الداخلي هو مكان آمن للعب أطفال الأسرة تحت مراقبة الأب والأم، كما أن فيه امتداد للمعيشة الخارجية واتصال بالسماء مع الارتباط الأسري المحتفظ بالخصوصية والحرية الشخصية.[1] كما يوضح الشكل(3–42) وأيضاً عدم تقابل فتحات المداخل الرئيسية للمساكن المواجهة لبعضها البعض، واستخدام المدخل المنكسر لحجب داخل المسكن عن أعين الفضوليين في الشارع عند فتح باب المدخل ، وفصل قسم المعيشة في المسكن (الحرملك) عن قسم الاستقبال (السلاملك)، سواء كان هذا الفصل بنفس أو بتخصيص دور لكل منهما ، وفي بعض المساكن كان للحرملك مدخلاً خاصاً به ، كما يوضح الشكل (3–43)، وكذلك ضمان عدم إشراف السكان على فراغات وفناء المساكن المجاورة ، وتصغير مساحة الفتحات الخارجية، ورفعها أعلى من مستوى رؤية المارة في الشوارع أو تغطيتها إن وجدت بالمشربيات، مثل (قصر العظم – دمشق) ،[2]



الشكل رقم (3-42) - صورة للفناء الداخلي في قصر العظم – دمشق - **المصدر:** www.syria-events.com



شكل رقم(3-43) – فصل الحرملك عن السلاملك كتعبير عن الخصوصية في البيت الإسلامي-
المصدر د.جاكين طقطق- البعد الإنساني في العمارة السكنية..

---

[1] **م. ماجدة عبيد،** التطور الاجتماعي في مصر وتأثيره على المسكن المعاصر.

[2] **د.عبد الباقي ابراهيم،** المنظور الإسلامي للنظرية المعمارية.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

كما يوضح الشكل (3-44).

وتوفير الخصوصية هي من الأهداف التي تتحكم في تصميم الوحدة السكنية وفي توجيه فتحاتها وفي تجمعاتها على المستوى المعماري والعمراني ، فلتحقيقها ت صمم الفراغات بما يتناسب مع الوسائل المختلفة على مستوى الحي أو الشارع، وتجمع المساكن والمسكن نفسه ، ويقسم الفراغ إلى فراغات تخدم الاتصال الجماعي للأسرة والجماعة والأصدقاء والأقارب باستخدام العناصر المعمارية التي تحقق هذا الهدف.[١]



شكل رقم(3-44)- مشربية وكالة الغوري-
المصدر: www.syria-events.com

ولقد حاولت جميع المساكن التقليدية (كالفرعوني والإغريقي والروماني) تحقيق الخصوصية بانغلاقها على الخارج بواجهات نادرة الفتحات ، وتتدرج الفراغات حسب خصوصيتها ، حيث يلي جزء الاستقبال جزء المعيشة الأسرية ثم جناح النوم، كما أحيطت مساكنهم بالحدائق والأسوار العالية لحجب الرؤية، وإيجاد الأفنية الداخلية التي تفتح عليها معظم عناصر المسكن، ومن الأمثلة على ذلك مساكن تل العمارنة أو المساكن العمالية، حيث الخصوصية من حيث ندرة الفتحات الخارجية[٢].

واستمر مفهوم الخصوصية في مساكن عصر النهضة ، من خلال وجود الأفنية الداخلية والأروقة المحيطة بها ، وأيضاً بفصل عناصر الدور الأرضي (قسم العلاقات الخارجية) عن الأدوار العليا (المخصص للسكن)، رغم إن مساكن هذه الفترة شهدت انفتاحها نحو الخارج ، من خلال نوافذ متكررة وبإيقاع معين (علماً أنها صغيرة وقليلة في الأدوار السفلية) مثال (قصر ميديسي- شمال إيطاليا)[٣].

أما في مساكن العصر الحديث فقد تغير مفهوم الخصوصية عما كان في الفترات السابقة ، وأصبح المسكن الحديث مفتوحاً إلى الخارج بفتحات خارجية واسعة ، واقتصرت مظاهر الخصوصية داخل المسكن بفصل غرف النوم والحمامات عن فراغ الاستعمال العام والمعيشة ، كما يوضحه الشكل (3-45)، واستخدام قواطع متحركة أو منزلقة لفصل فراغات معينة عند الحاجة لذلك، وأيضاً باستخدام الستائر في تغطية الفتحات والنوافذ عند الحاجة.

---

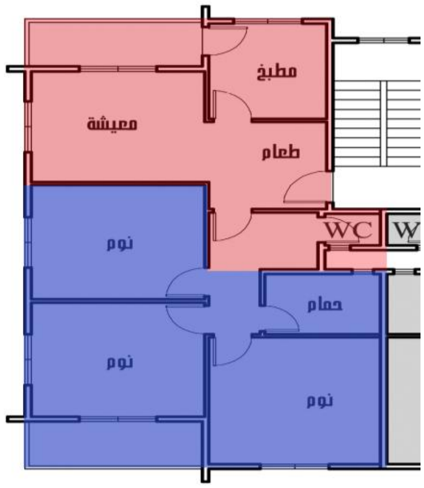
[١] **د.علي رأفت** البيئة والفراغ .

[٢] **م. ماجدة عبيد**، التطور الاجتماعي في مصر وتأثيره على المسكن المعاصر

[3] Peter Murray, Architecture of the Rernaissnce

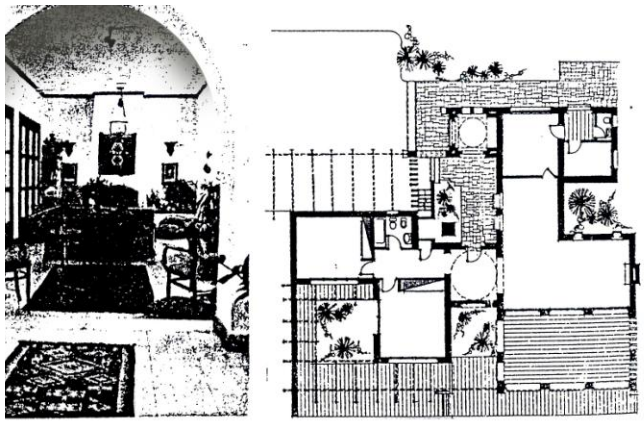
All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وكذلك تناقص الاهتمام بمفهوم الخصوصية في المساكن العربية الحديثة نتيجة للتأثر بالمجتمع الغربي ، وخروج المرأة للعمل واختلاطها مع الرجل، وإلا أن هناك مظاهر للخصوصية تتجلى في فصل قسم النوم عن قسم المعيشة إما بالقواطع الداخلية أو استخدام الستائر وأعمال الديكور الداخلي، ومراعاة وجود مدخل خارجي خاص لغرفة الاستقبال في بعض المساكن العربية كتأكيد على خصوصية الفراغ الداخلي للمسكن ، وفي حالة تعذر وجود هذا الباب الخارجي كان يستخدم ستارة داخلية تحجب رؤية الضيوف لفراغ المسكن الداخلي، وعدم استعمال الشرفات والبلاكين إلا فيما ندر (كمنشر للغسيل أو التخزين مما أدى إلى إقفال هذه الشرفات في بعض المساكن ، وضمها للفراغ الداخلي للمسكن، واستخدام الشمسيات لتأمين خصوصية النوافذ الخارجية)![1]



شكل رقم (3-45) - فصل جناح النوم عن جناح المعيشة في مسكن حديث -
المصدر: بلدية طرطوس

وحاولت مساكن ما بعد الحداثة إعادة الخصوصية لساكنها من خلال إعادة الحوار بين الساكن ومسكنه ، ومنها تلك الاتجاهات التي ربطت المسكن ببيئته المحلية وبطبيعته مع استخدامه للتقنيات الحديثة ، ومن الأمثلة لذلك مسكن خاص بالجيزة للمعماري محمد الحسيني الذي استخدم فيه الفناء الداخلي والمداخل المنكسرة.[2] كما يوضحه الشكل (3-46).


شكل رقم(3-46)- مسكن للمعماري محمد الحسيني – ما بعد الحداثة
المصدر: مجلة عالم البناء عدد95- ص23

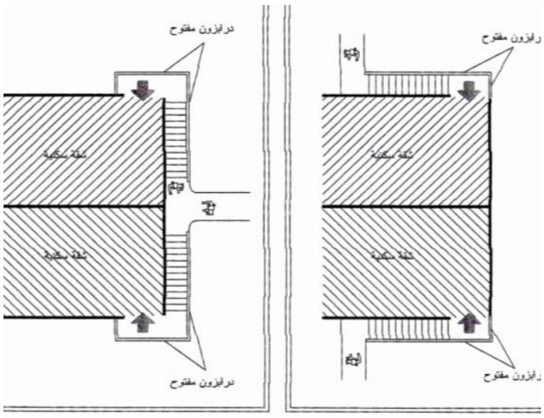
[1] **د.علي رأفت**، البيئة والفراغ.

[2] **م.محمد الحسيني**، سكن ما بعد الحداثة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

3-4-5-2- الرغبة في تكوين صداقات :

تتكون في حالة التوافق في الاهتمامات أو الثقافات أو الهوايات ، وفي طبيعة العائلة الموجود بها الفرد الذي يكون عضواً فيها، وتتكون من خلال عمليات تبادلية بين الأفراد كالمصالح المشتركة ونتيجة لتكامل الشخصيات. ومن خلال الدراسات وجد أن الصداقات تتكون على أساس قرب المسافات بين الأشخاص ، لذلك مع بعد المسافة تقل احتمالات تكون صداقات ، وبالإضافة للمسافة يمكن في حالة اختلاف أو فصل المسارات أو وضع حائط أو استعمال سلالم مختلفة أن يلغي احتمال إقامة صداقة.[1] وبالتالي فالمصمم يمكن أن يكون له دور فعال في التأثير على هذا التفاعل الاجتماعي، من حيث خلق الظروف والمسارات التي سيسلكها الناس لضمان التقائهم، وكذلك تكوين الفراغات المحتمل اجتماعهم فيها ، كما يوضحه الشكل(3-47)، ومن هذه الفراغات الأفنية الداخلية والمساحات شبه العامة، وهي التي يشترك في استعمالها مجموعات متجانسة من الأفراد أو العائلات ، وفيها يلعب الأطفال في مجموعات تحت نظر أمهاتهم ، وكما تعقد فيها اللقاءات والزيارات والأمسيات وتناول الطعام وممارسة العديد من الأنشطة التي تشجع على نمو الصداقات بين أعداد محدودة متقاربة من الأسر، هذه الصداقات ستزداد قوة بالارتباط بمسؤولية مشتركة، ألا وهي المحافظة على



ظاهرة الابتعاد عن المركز

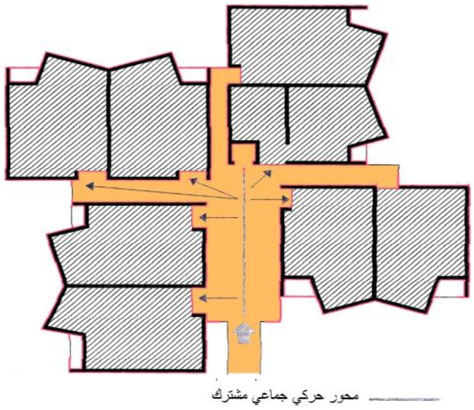
توضح الصورة الأولى أن طريقة تصميم الدرج تساعد في فصل أو تفريق الجيران عن بعضهم

ظاهرة الجذب إلى المركز

توضح الصورة الثانية أن تصميم الدرج يساعد في جمع أو احتكاك الجيران مع بعضهم



صالة المدخل : يفضل أن يكون المدخل مركزاً للمعلومات والنشاطات الاجتماعية



إن تجميع الشقق السكنية حول مدخل عام بدون ممرات طويلة يساعد على احتكاك والتقاء الجيران ، وبالتالي تكوين الصداقات وزيادة الأمن

شكل (3-47) – يوضح حلول معمارية لتكوين صداقات .

المصدر: د. علي رأفت ، البيئة والفراغ ، ص133

---

[1] **د.علي رأفت**، البيئة والفراغ.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفناء المشترك، وصيانته ونظافته وتأثيثه وزراعته وتنميته كتعبير عن المشاركة الاجتماعية.[1]

ويكمن دور المعماري بالتأثير على التفاعل الاجتماعي من خلال دراسة كيفية ولغة العلاقات بين الأفراد مستخدماً المباني التي يصممها ، ليتمكن من خلق المسارات التي يسلكها الإنسان لضمان احتكاكهم ، وإيجاد الفرص للالتقاء ليمكنهم من التعارف والتآلف فيما بينهم.[2]

وتمثلت الرغبة في تكوين الصداقات في كل من المساكن الفرعونية والإغريقية والرومانية والعربية بتلاحم البيوت السكنية ببعضها البعض واعتماد الفكرة التصميمية على وجود قلب للمسكن متمثلاً بالفناء الداخلي الذي كان له أثره بتحقيق التآلف والترابط بين أفراد الأسرة الواحدة ، كونه من أهم عناصر الاتصال داخل المسكن وتزاول فيه النشاطات والأعمال المنزلية المختلفة ،[3] كما يوضحه الأشكال (3–48)، (3–49). أما مساكن العصر الحديث، حيث النقلة النوعية في شكل المباني السكنية ، فقد عملت تلك المباني ذات الطوابق المتعددة إلى خلق بيئة غير مناسبة لنمو الأسرة والأطفال ، بسبب زيادة التوتر العصبي والانفعالات الناجمة عن الكثافة السكانية الزائدة في تلك المباني، وما تسببه من زحام ومشاجرات يشعر معها الإنسان بأن جاره منافساً ومشاركاً له في حيز المبنى الضيق، فتسود الصراعات ويضيع معه حق الجار وتضيع معه الألفة والود ويبتعد كلياً عن المحيط الاجتماعي ، أما المسكن نفسه فلم يعد له دور بزيادة الحرارة الاجتماعية والألفة بين أفراد الأسرة الواحدة لقضائهم معظم الوقت خارج المسكن. كما يوضحه الشكل (3–50).



الشكل(3-48)- النسيج المتلاحم للمساكن الإغريقية ودورها في تكوين للصداقات- **المصدر:م.حسن فتحي** - العمارة التقليدية ص 130



الشكل(3-49)- النسيج المتلاحم للمساكن الإسلامية ودوره في تكوين للصداقات- **المصدر:م.حسن فتحي-** العمارة التقليدية ص 190



الشكل(3-50)- الازدحام وضيق الفراغات المشتركة مما تؤثر سلباً على تكوين الصداقات في المسكن الحديث -**المصدر: بلدية طرطوس**

[1] **د.علي رأفت**. البيئة والفراغ.

[2] **م. ماجدة عبيد،** التطور الاجتماعي في مصر وتأثيره على المسكن المعاصر.

[3] **م.حسن فتحي-** العمارة التقليدية.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

3-4-5-3- الرغبة في تكوين مجموعات: هي وسيلة للتعارف على الشخصيات الاجتماعية، وهي امتداد للحاجة لتكوين صداقات ، وعادة ما تتكون مجموعة من الأصدقاء من أعداد محدودة في حين أنه لاحدود للمجموعات التي تشترك في تقديم خدمة للمجتمع ، وتكون الوجوه في هذه الحالة مألوفة، وليس بالضرورة أن تكون معروفة تمام المعرفة، وبالتالي على المصمم أن يضع في اعتباره كيفية التعامل مع هذه المجموعات-في حال اجتماعهم- بتوفير المكان الذي يسعهم، والأثاث اللازم والخدمات المطلوبة للأنشطة المختلفة من الاستماع إلى محاضرات أو مشاهدة عروض أوتناول مأكولات ...إلخ.[١]

لذلك يجب على المصمم خلق إمكانية استيعاب المزيد من الأعضاء ودراسة مسارات الحركة الصحيحة، كما يمتد هذا الاحتياج بالنسبة لخلق تقارب أسري بين الموظفين في هيئة عامة أو شركة، بتوفير المساحات العامة للراحة والاجتماع كغرف المعيشة أو الكافتريات والمطاعم ، لتشجيع هذا الاختلاط بين موظفي القسم الواحد على مستوى الأسرة الصغيرة وعلى مستوى المجموعات الكبيرة ، فلذلك يشعر الإنسان بأهميته عند تواجده داخل مجموعة من جنسه، ويعتبر هذا الشعور امتداداً لرغبة الفرد في تكوين صداقات، وعن طريقها يتم تكوين العلاقات الاجتماعية في المسكن[٢].

أما عن تلبية المسكن في فتراته الزمنية المختلفة لرغبة ساكنيه في تكوين مجموعات ، ينطبق عليه ما ذكر في الفقرة السابقة.

3-4-5-4- الفراغ الشخصي: إن الأفراد في المجتمعات الأوربية والأمريكية لديها رغبة قوية في عمل فواصل دائمة أو مؤقتة بينهم وبين الآخرين، وبالتالي يفضلون وجود فراغ شخصي ومحدد -كلما أمكن ذلك- في المنزل والعمل وفي وقت المدرسة ، بينما في المجتمعات الأخرى لا يوجد هذا الفراغ بنفس الحجم والأهمية ، ويختلف حجم هذا الفراغ الشخصي – والذي يمكن أن نطلق عليه الفقاعة الشخصية (أي المجال المحيط بالإنسان)- من مجتمع إلى آخر ومن نشاط إلى آخر، كما يتوقف حجم هذا الفراغ على عدة عوامل أخرى كدرجة قرابة الأشخاص المحيطين ونوع العلاقة بينهم والمكان المحيط بهم.[٣] ويجب على المعماري أن يدرس هذه المسافات ودرجاتها وأنواعها، والتصرفات التلقائية التي تصدر من الإنسان عند استعماله لفراغ معين ، فقد وجد أن الإنسان عند دخوله قاعة كبيرة للاحتفالات أو المؤتمرات لأول مرة فإنه يقوم بتصرف تلقائي دفاعي وهو وضع يده أمامه، أو تحريكها بطريقة حاجزة بينه وبين الفراغ الكبير، أو كان يقوم الرجل بضبط ربطة عنقه، أو يخرج منديلاً من

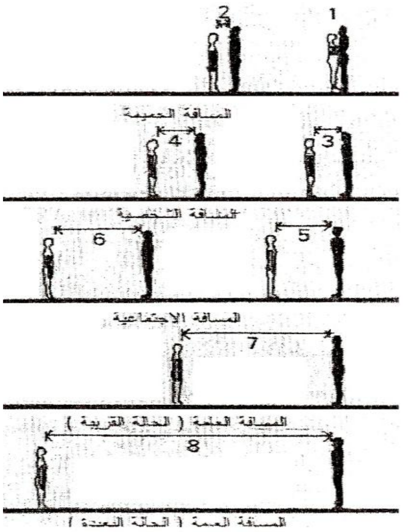
---

[١] **د.علي رأفت**. البيئة والفراغ.

[٢] **د.علي رأفت**. مرجع سابق

[٣] **د.علي رأفت**. مرجع سابق.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

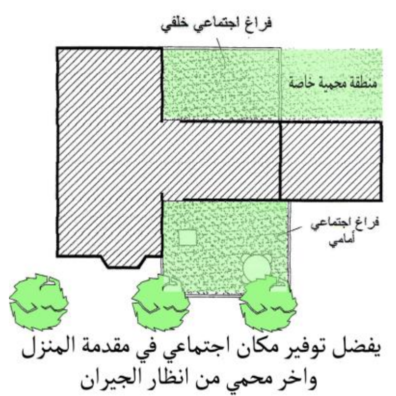


الشكل رقم (3-51)- أبعاد الفراغ الاجتماعي.**المصدر:د.علي رأفت** ، البيئة والفراغ

جيبه. وأيضاً يختلف مقياس الفقاعة الخاصة للشخص الواحد، فتكبر عند ممارسة العمل وتقل عند التعامل مع الأطفال أو أفراد الأسرة أو المقربين، وتتلاشى بين الأحباب. ويجب على المعماري أن يدرس المسافات المختلفة التي يجب أن يأخذها بعين الاعتبار عند تصميمه لفراغاته ، والشكل(3−51) يوضح هذه المسافات وهي:

- **المسافة الحميمة :** وهي أقل من 46 سم . وتكون بين الأحباب والأصدقاء المقربين جداً .
- **المسافة الشخصية :** وتتراوح بين 0.45 إلى 1.2 م وهي منطقة محمية وخاصة جداً بالنسبة لكل شخص وتختلف باختلاف الشخص المتعامل معه .
- **المسافة الاجتماعية :** وهي تتراوح بين 1.2إلى 2.4 م وهذه المسافة تكون بين الأفراد الذين يعملون أو يجلسون سوياً وذلك لخلق الحرارة الاجتماعية، بينما تتراوح بين 210 إلى 360 سم بين الغرباء أو الحديث مع الرئيس في العمل .
- **المسافة العامة:** وهذه المسافة تتراوح من 3.6 إلى 7.5 ويمكن أن يمر شخص ما تعرفه في هذه المسافة بدون أن تستوقفه لتتبادل معه التحية.

إن إمكان تحقيق المسكن في تصميمه الداخلي من جهة وعلاقته مع محيطه من جهة أخرى لتلك المسافات سواء الحميمية أو الشخصية أو الاجتماعية أو العامة يتوقف على التصميم الداخلي للمسكن وأبعاد حجراته من جهة وتعداد الأفراد القاطنين لكل مسكن من جهة أخرى ، فكلما شعر القاطن بوجود هذا الفراغ الشخصي حوله في داخل مسكنه أو محيطه مع جيرانه كما في الشكل(3−52)، كلما زادت الحرارة الاجتماعية والألفة بين أفراد الأسرة الواحدة ومع الجيران والمارة أيضاً والعكس صحيح، فعندما لا تتوفر هذه الفراغات الشخصية سواء بسبب ضيق المسكن أو كثافة سكانية زائدة في المسكن ، كلما أدى ذلك إلى زيادة في التوتر وما يسببه من زحام ومشاجرات.[1]



الشكل رقم (3-52)- **المصدر: من عمل الباحث**

[1] **م. ماجدة عبيد**، التطور الاجتماعي في مصر وتأثيره على المسكن المعاصر.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ولقد حققت المساكن الفرعونية والإغريقية والرومانية وكذلك المساكن في العصر الإسلامي وصولاً إلى مساكن عصر النهضة تلك المسافات ذلك بسبب الفكرة التصميمية لمعظم هذه المساكن القائمة على وجود فراغات رئيسية تمثل قلب المسكن كالفناء الداخلي وأبعاد الحجرات في المسكن وتعدادها ، وكذلك تلاحم المساكن مع بعضها لتشكل ما يسمى بالحارة ، وتجعل القاطنين معروفين لدى جميع السكان، وبالتالي تكون المسافات الاجتماعية بينهم ملائمة لتحقيق راحة نفسية وبالتالي اندماج اجتماعي فيما بينهم. [1]

بينما في مساكن العصر الحديث فقد عملت المباني السكنية ذات الطوابق المتعددة إلى خلق بيئة غير مناسبة للأسرة بسبب ضيق المساحات والازدحام السكاني، مما أفقد السكان حاجتهم لوجود الفراغ الشخصي وزاد في التوتر العصبي وما يسببه من زحام ومشاجرات ، ولم يعد للمسكن دور في زيادة الحرارة الاجتماعية والألفة بين أفراد الأسرة الواحدة لاضطرارهم لقضاء معظم الوقت خارج المسكن.

واستطاعت مساكن فترة ما بعد الحداثة وخاصة الاتجاهات التي تم فيها إخضاع عمارة تلك الفترة لثقافة وتراث الإنسان العربي وبيئته المحلية أن تعيد ذلك الفراغ الشخصي في تصاميم تلك المساكن لتعيد الحوار الاجتماعي بين الإنسان ومسكنه .[2]

3-4-5-5- الذاتية الشخصية : أكثر ما يهم الإنسان هو تعريف الآخرين بشخصيته وخلق صورة ذاتية معينة في نظره، ونحو هذا الهدف يوظف الإنسان مختلف الوسائل بما فيها إمكانياته الشخصية كطريقة كلامه ومفردات لغته ، وكذلك طريقة الوقوف والحركة و الملابس وتصفيف الشعر ، وهناك جزئيات أخرى أكثر وضوحاً من السيارة والأصدقاء والمنزل الذي يعيش فيه ، وهذا يماثل تماماً العمارة القديمة، فكثير من الآثار شيدت نتيجة لمفاهيم بعض الأشخاص بعضها شائع والآخر خاص جداً، فقد نجح مبنى يرتفع عالياً وآخر مماثل له في الوظيفة –مثلاً– وينتشر على مساحة واسعة وبارتفاع منخفض. أي أن المتحكم هنا في شخصية المبنى هي مفاهيم مستعمليه ، وهنا يتبع المعماري رغبات المالكين وتصوراتهم ويعبر عنها من خلال تصميمه، وهذا يفسر جزئياً سبب الاختلاف في التعبير عن المباني المتشابهة وظيفياً، لكن يجب هنا أن يكون للمعماري دوراً في السيطرة على هذه الرغبات إلى حد ما، لكي لا يتم التفاجؤ بعدد لانهائي من التشكيلات والطرز.

---

[1] **م. حسن فتحي**، العمارة التقليدية.

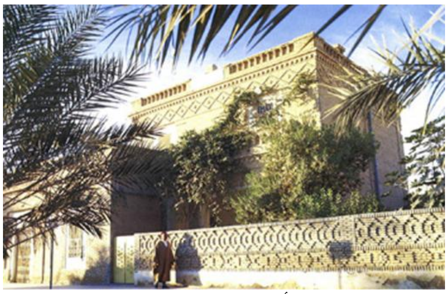
[2] **علي رأفت** ، البيئة والفراغ

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وإن تحقيق الذات في تصميم المسكن يتبع رغبات المالكين وتصوراتهم ، وهذه الرغبات تختلف من عصر لآخر ، فمثلاً استطاع الإنسان الفرعوني أن يحقق ذاته في مسكنه بإضفاء بعض ملامح شخصيته وذوقه الخاص ، حيث أدى تأثره بالعقيدة إلى انعكاس ذلك على شخصيته ، وبالتالي على تصميم مسكنه ، فأصبح ذو مقياس هائل وضخم تمنح للناظر إليها إحساساً بالهيبة والفخر والزهو ، كما يوضح الشكل (3-53). كما عبر الإنسان الإغريقي والروماني كذلك عن ذاته من خلال مساهمته ببناء المسكن الذي سيعيش ، مما جعله يضفي عليه طابعه وذوقه الخاص ،[1] كما يوضح الشكل(3-54)، أما في المسكن العربي الإسلامي عبر الإنسان العربي في مسكنه عن ذاته وشخصيته، بمساهمته ببناء مسكنه والعناية والتفرد بدراسة الواجهات الداخلية والفناء الداخلي مضيفاً عليه ذوقه وفكره الخاص.[2] كما يوضح الشكل (3-55). ولكن مساكن العصر الحديث لم تحقق لساكنيها شخصيتهم ، لأن معظم مساكن هذه الفترة صممت ونفذت من قبل المعماريين الذين عكسوا أفكارهم الشخصية والمعمارية في هذه المساكن، دون مشاركة أو اعتبار لذاتية وثقافة المستعمل ولا يختلف الأمر في المساكن العربية لهذه الفترة حيث أتت غريبة وغريبة عن المجتمع والإنسان العربي ، كما يوضح الشكل(3-56). وحاولت مساكن ما بعد الحداثة أن ترد في تصاميم مساكنها على إخفاقات مساكن الحداثة ، بتحقيق شخصية الساكن وذوقه



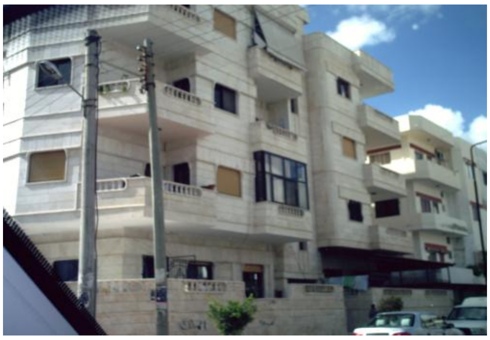
الشكل(3-53)- مسكن فرعوني يوضح ضخامة الأعمدة كإثبات لشخصية الإنسان الفرعوني
المصدر: www.greatbuildings.com



الشكل(3-54)- دار الأصرم بتونس- مسكن إغريقي يوضح الزخارف من مادة الآجر كتعبير عن شخصية الساكن الإغريقي – **المصدر: www.greatbuildings.com**



الشكل(3-55)- واجهة فناء داخلي لمسكن إسلامي
المصدر: **www.greatbuildings.com**



الشكل(3-56)- يوضح التماثل والتناظر في الواجهات الخارجية لبناء حديث دون مراعاة لذاتية الساكنين-
المصدر: بلدية طرطوس

[1] **م.حسن فتحي-** العمارة التقليدية.

[2] **د.علي بسيوني،** الفناء كعنصر هام في المدينة العربية.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الخاص من خلال إعادة الحوار الاجتماعي بين المسكن والساكن ، بجعل هذا الساكن محور العمل ومنطلقه سواء عن طريق استعادة بعض العناصر التراثية، كما يوضح الشكل(3-57). أو إحياؤها إحياءً صريحاً أوربطها بالبيئة المحيطة ، وللوصول إلى مسكن يربط ما بين القديم والحديث يستطيع الإنسان من خلاله أن يعبر عن ذاته.[1]



الشكل(3-57)- يوضح مسكن خاص عائد لفترة ما بعد الحداثة فيه محاولة من الساكن لإبراز شخصيته من خلال إسقاط الزخارف والأقواس بتقنيات حديثة – مادة GRC-
المصدر : من تصوير الباحث

3-4-5-6- الملكية:

يعتبر حب الملكية من أهم مظاهر السلوك الإنساني، والإحساس بالانتماء للشيء يؤدي للإحساس بملكيته فردياً أو جماعياً، وبالتالي يفرض حقوقاً وامتيازات قد تكون بصفة مؤقتة أو دائمة ، وهذه الملكية قد تكون فردية، أي إحساس الفرد بملكيته لمنزله وما يحيط به من أرض، وينعكس هذا الإحساس بالملكية الفردية بالمسؤولية عن نظافتها وحمايتها وتجميلها.[2] فمثلاً لو كان هناك فراغ خلفي للمنزل يستغله الشخص – وليكن في إلقاء نفاياته– فلن يسمح لجاره باستعماله لنفس الغرض ، كما قد تمتد ملكية الفرد أو الأسرة إلى الفراغ من الشارع الموجود أمام مسكنها فتتولاه بالنظافة والزراعة، كما قد يمتد الإحساس بالملكية للفراغ من الرصيف أمام المتجر، فيمتد النشاط التجاري إليه، كما يمكن أن يمتد اتجاه الملكية الخاصة إلى الفراغ العام بواسطة أسوار مبنية أو مزروعة ، لتقتطع منه أجزاء أمام الوحدات لتتحول إلى فراغات شبه خاصة ، تحت المسؤولية الفردية في الصيانة والدفاع والتنسيق، وهذا ما يسمى الفراغ الجائز الدفاع عنه ، في حين يترك باقي الفراغ الذي يمكن إضافته إلى الملكية الخاصة من الملكية العامة والذي قد لا يتعهده بنفس الصيانة والتنسيق ، وفي بعض المجتمعات قد يتجه حب الملكية والاحتياج إلى تغطية الفراغ شبه الخاص وقفله بالكامل، إذا ما تطلب الوضع توسعات في الفراغات الداخلية، وقد يتم هذا الامتداد في الملكية الخاصة إلى الملكية العامة بطريقة جماعية، أما الملكية الجماعية فليس لها نفس قوة الملكية الفردية، وإن كان ما يقويها هو الاتحاد وبالتالي يؤدي الاعتداء عليها إلى رد فعل جماعي ، وهناك الملكية المؤقتة أو شبه الدائمة ، ويقصد بها استعمال أو احتلال الشخص لمكان ما لبعض الوقت يشعره بملكيته له ، وقد يكون هذا المكان مؤقتاً لعربة بائع متجول، وأن أي انتهاك لحقوقه فيه يشعره

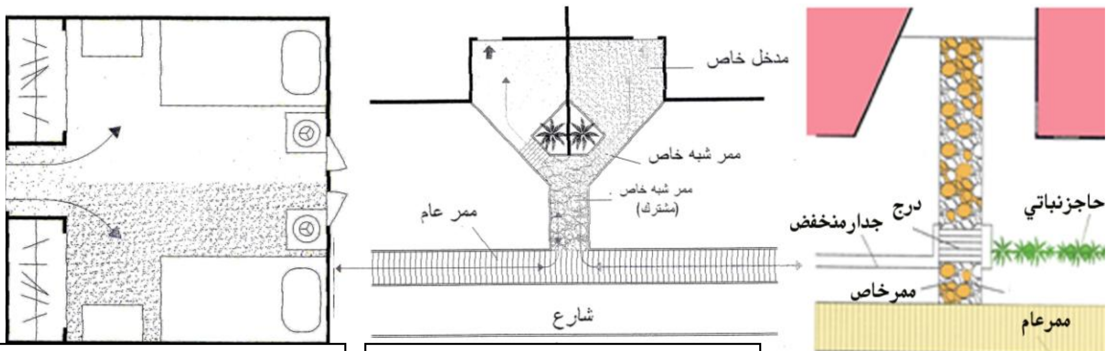
---

[1] **د.جاكلين طقطق**، البعد الإنساني في العمارة السكنية.

[2] **د. علي رأفت**، البيئة والفراغ.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بالاعتداء على مصدر رزقه، لذلك يجب أن تكون الحدود واضحة بين الملكيات لتقليل احتمالات الخطأ والمشاكل.[١] والشكل(3-58) يوضح بعض أشكال تحديد الملكيات.



لا بد من توضيح الحد الفاصل بين الأملاك الخاصة والشارع

ينبغي وضع بداية ونهاية ممتلكات كل فرد(معرفة ماهو خاص أومشترك أوعام)

في حال الاشتراك بغرفة واحدة يجب تحديد ملكية كل شخص كغرفة النوم

الشكل (3-58) – يوضح بعض أشكال تحديد الملكيات– **المصدر: من إعداد الباحث**

وتجلى تحقيق الملكية في المسكن الفرعوني والإغريقي والروماني بقوة بسبب الحدود الواضحة لتلك المساكن وإحاطتها بجدران عالية معدومة الفتحات عدا فتحة المدخل ، ويضاف إلى ذلك حب الشعب الروماني لتطبيق القانون والنظام ، الذي بدا واضحاً في تنظيم المساكن وطريقة تجميعها.[٢] وكذلك تجلت الملكية بوضوح في المسكن العربي الإسلامي باستغلال كافة مساحة الأرض ، وعدم ترك مساحات تفصله عن المساكن المجاورة، وفي بعض الأحيان كانت تمتد ملكية المسكن حتى فوق فراغ الشوارع المحيطة ، وأطلق على هذه الامتدادات في البيوت الشامية اسم (السيباط) .[٣] كما يوضح الشكل(3-59).



شكل رقم (3-59)- السيباط في البيت الإسلامي
المصدر:د.عبد الباقي ابراهيم ،المنظور التاريخي للعمارة في المشرق ص55

واستمر هذا الاهتمام بتحديد الملكية والوضوح بين الملكيات حتى أوائل القرن التاسع عشر فترة العصر الحديث وما رافقها من تغيير جذري في المسكن، حيث لوحظ عدم شعور الساكن بحدود ملكيته إلا ضمن إطار ملكيته لشقته التي يسكنها ، وينتهي هذا الشعور بمجرد خروجه من شقته ولايزال هذا الإحساس مستمراً حتى الآن.

[١] **د.علي رأفت** ، البيئة والفراغ.

[٢] **م.حسن فتحي**- العمارة التقليدية.

[٣] **د. فريد شافعي**، العمارة العربية الإسلامية ماضيها وحاضرها ومستقبلها.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

3-4-5-7 - الاتصالات:

تعد الحاجة الملحة للاتصال من أهم المتطلبات البشرية للتعرف على الأحداث العالمية ومتابعة الأخبار الشخصية، و قد أصبح على المعماري توفير وسائلها الحالية والمستقبلية على المستوى العالمي والإقليمي والعمراني والمعماري ، ومع ذلك فإن أي من هذه الوسائل لا تصل لدرجة تفاعل تماثل الاتصال الشخصي أو التحدث وجهاً لوجه ، وطالما التقى الناس على مستوى الأفراد أو على مستوى الجماعات وممثلي القوميات فلا بد أن يأخذ الحديث دوره، وبالتالي على المصمم أن يهيئ الأماكن المخصصة لذلك صغيرة كانت أو كبيرة ، ففي الأماكن المزدحمة يجب أن تكون الأماكن المخصصة لالتقاء الأفراد غير معوقة للحركة وبعيدة عن حركة المرور مع توفير مقاعد الجلوس[1].

ففي المساكن الفرعونية والإغريقية والرومانية وحتى الإسلامية وصولاً إلى فترة عصر النهضة ، قد اعتمدت على القهاوي والحمامات ومراكز العبادة كأماكن مناسبة للاتصال خارج مساكنهم ، وأما العصر الحديث فقد تراجعت أهمية أماكن الاتصال التقليدية ، وطغت عليها وسائل الاتصال الحديثة التي أوصلت الساكن في العصر الحالي إلى إمكانية الاتصال مع كل العالم ، وهو جالس في شقته بالصوت والصورة دون الحاجة إلى الالتقاء، وضرورة تأمين أماكن للالتقاء رغم ما سببته هذه الوسائل من سلبيات بخصوص التواصل الاجتماعي.

3-4-5-8 - الأمن الشخصي:

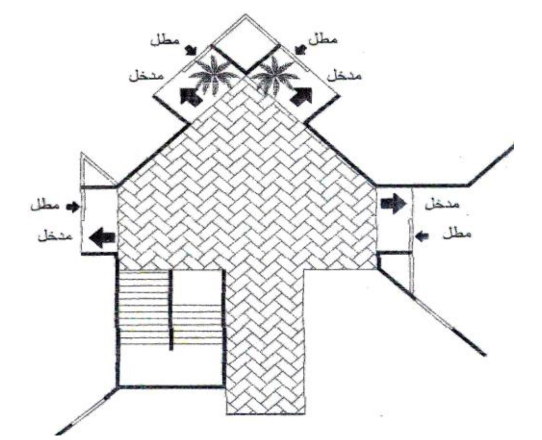
يعد بمثابة حجر الزاوية بالنسبة للمتطلبات الإنسانية ، ومهمة المصمم حماية السكان من المخاطر المختلفة بتوجيههم للاستعمال الآمن أثناء إنشاء المبنى، وحتى بعد اكتماله وتشغيله. فعلى سبيل المثال أثناء الإنشاء يجب منع تسلل أي شخص من الخارج إلى داخل الموقع حتى لا يتعرض للخطر وذلك بواسطة إحاطة الموقع بسور مرتفع ، وكذلك منع مخاطر الطريق مثل وجود بروزات المباني بارتفاع يمكن أن يصطدم به الشخص أو بالأركان الحادة للمباني ، ويعد الانزلاق على أي سطح ناعم سبباً شائعاً جداً للإصابة، ومن المخاطر التي يجب تجنبها أثناء استعمال المبنى محاولة الدخول من الأبواب الزجاجية الشفافة المغلقة، ولذلك وضعت ملصقات على مثل هذه الأبواب .[2]
ويوضح الشكلين(3-60)،(3-61) أحد أشكال تحقيق الأمن الشخصي ضمن المسكن.

---

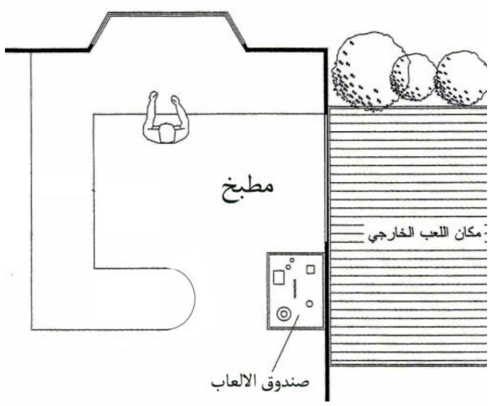
[1] **د.علي رأفت** ، كتاب البيئة والفراغ.

[2] **د.علي رأفت** ، مرجع سابق.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit



شكل رقم(3-60) ، أحد أشكال تحقيق الأمن الشخصي: تصميم مداخل الشقق بطريقة وضع مدخل خاص ومطل لكل شقة لتمكين الساكن من رؤية ما يحدث وفي الممرات
المصدر: من عمل الباحث .



شكل رقم(3-61) ، أحد أشكال تحقيق الأمن الشخصي: وضع مطل ملائم في المكان الذي يغلب وجود الوالدين فيه كالمطبخ مثلاً كي يسهل مراقبة الأطفال أثناء اللعب.
المصدر: من عمل الباحث .

ولقد اختلفت الطرق والوسائل من فترة زمنية لأخرى لت حقيق الأمن الشخصي للساكنين ضمن مساكنهم، ففي فترة ما قبل الحداثة حيث استطاع المسكن الفرعوني والإغريقي وكذلك الروماني تحصين مسكنه بالجدران السميكة وانغلاقه على الخارج عدا فتحة المدخل وطبيعة المداخل المنكسرة بهدف منع الإشراف المباشر من الخارج على الداخل . وكذلك استطاع المسكن الإسلامي تحقيق أمنه بنفس الطرق السابقة، بتوجيه الحياة للداخل (نحو فناء داخلي) ، وكذلك طبقت نفس الأساليب لتحقيق الأمن الشخصي للساكنين في مساكن عصر النهضة ، كما هو في قصور شمال إيطاليا وروما ،[1] إلى أن جاء النموذج الحديث للمسكن بطوابقه المتعددة حيث تطورت صور وأشكال الأمن والأمان ، وما صاحب ذلك من تطور وتقدم علمي فظهرت أساليب الحماية في الأبواب القوية المحصنة في صورة أقفال ومتاريس وفي النوافذ المسيجة في فترة ضاع فيها الأمن ، واستخدام الوسائل الالكترونية والمادية لتحقيق الأمن الشخصي للقاطنين من كاميرات وأجهزة إنذار ، وحماية متطورة وأنظمة الحماية من الحريق وأدراج نجاة ملحقة بالمباني السكنية ، واستخدام أنواع من الزجاج المقسى والمسلح ، وكذلك استعمال مواد الإكساء التي لا تسبب الانزلاق ، واستمرت نفس أساليب الحماية في مساكن ما بعد الحداثة وصولاً إلى العصر الحالي، مع التحديث الدائم لتلك التقنيات بهدف الوصول إلى استخدام أمثل وأكثر مرونة لتلك الأساليب.[2]

---

[1] **د.عبد المعطي الخضر**، تاريخ العمارة- العمارة في العصور الوسطى.

[2] **د.صلاح زيتون**، عمارة القرن العشرين.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

خلاصة ما سبق : إن راحة الإنسان النفسية داخل مسكنه، تتكامل باستيفائه للاحتياجات الاجتماعية والنفسية، كالخصوصية وتكوين الصداقات والمجموعات والحرارة الاجتماعية والأمن والملكية وتحقيق الذات والارتباط بالطبيعة وغير ذلك. ومن خلال الأمثلة التي طرحت للمساكن ومدى تلبيتها لهذه الاحتياجات، فقد تبين أن مساكن فترة ما قبل الحداثة كالمسكن الفرعوني والإغريقي والروماني والإسلامي جاءت ملبية لكافة الاحتياجات النفسية والاجتماعية للسكان، أما مساكن فترة الحداثة فقد لبت قصور ومساكن عصر النهضة هذه الاحتياجات ، حتى أواخر القرن الثامن عشر وأوائل القرن التاسع عشر حيث بداية مرحلة جديدة من المسكن الحديث الذي أهمل معظم الاحتياجات الروحية والنفسية والاجتماعية، فجاءت مساكن ما بعد الحداثة لتحاول من خلال بعض اتجاهاتها كالمحلية والعودة إلى التراث إعادة الحوار بين الإنسان ومسكنه ، وبالتالي محاولة تلبية معظم الاحتياجات الروحية والنفسية والاجتماعية. ومازالت الاتجاهات الحديثة للسكن تحاول إعادة ربط العمارة بالإنسان من خلال تلبية الاحتياجات النفسية والاجتماعية للساكنين.

3 4 6 -ملائمة المسكن لعادات وتقاليد وقيم ساكنيه :

إن لكل شعب عاداته وتقاليده لا تتغير على مدى الزمان ، وهي مرتبطة بالأرض والنهر والشمس والهواء، ولكل مجتمع قيم ومفاهيم ثقافية تختلف من مجتمع إلى آخر ، وهذا ينعكس على مساكن تلك المجتمعات، فعندما يحترم المجتمع القيم الإنسانية ويهتم بالإنسان سيؤدي هذا إلى مسكن يعبر عن هذا الإنسان وقيمه وعاداته، ومن هنا كانت عظمة القدماء في القدرة عن التعبير ببناء المسكن عن هذا الإنسان وهذه البيئة والعادات والتقاليد والقيم ، فأنتجوا مساكن تؤمن الراحة لساكنيها ، فمثلاً وجد عند الفراعنة أن قوة الترابط والحب الأسري الصادر عن إيمان العقيدة والدين لديهم ، أدت إلى وجود قلب للمسكن الفرعوني سواء القاعة الرئيسية أو الفناء الداخلي ، اللذان ساعدا على الالتقاء وتبادل الحب والمودة، كما أدى تمجيد الأم واحترامها إلى الاهتمام بجناح النوم وفصله عن باقي أقسام المسكن ، وتطلب عادة النوم على أسطح معظم المساكن إيجاد سلم داخلي يصل إليها، كما وجد محراب للصلاة في بعض المساكن نتيجة الارتباط الشديد بالدين وعبادة الآلهة.[1]

وكذلك عند الإغريق فلقد أدى الاهتمام بالدين والأعياد والفنون ، وانتقال معظم نشاطاتهم إلى الساحات والميادين إلى تناقص الاهتمام بالمسكن الذي تحول إلى ملجأ ليلي للنوم ، وتلاءم المسكن الإغريقي مع عادات الأسرة فقط بتحقيقه للخصوصية من خلال فصل قسم الاستقبال عن قسم أهل البيت، وظهر حب الإغريق للديمقراطية بالتقسيمات المتساوية لقطع الأرض.

---

[1] **م. حسن فتحي**، العمارة والبيئة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أما عند الرومان فلقد كانت العائلات الرومانية تدين بالولاء والطاعة لرب الأسرة ، مما أدى إلى جعل جناح رب الأسرة (الاستقبال) يقع في مركز المنزل بمحورية مع الفناء والمدخل ، واحترم الرومان المرأة والعادات والتقاليد، فجاء المسكن الروماني ملبياً لعادات الأسرة ومحققاً لخصوصيتها ، من خلال فصل الاستقبال عن قسم أهل البيت ، وأيضاً حرص الرومان على روابط الأسرة دفعهم إلى بناء المساكن الكبيرة لاستيعاب أفراد الأسرة وعائلاتهم.[1]

وأيضاً تلاءمت المساكن العربية التقليدية مع عادات وتقاليد المجتمع العربي التي تتركز بشكل رئيسي على تحقيق الخصوصية الأسرية ، و التي انعكست على المسكن بإيجاد الفناء الداخلي والمشربيات والانغلاق على الخارج والمدخل المنكسر وفصل جناح الحريم عن جناح الاستقبال وغيرها مما تم ذكره سابقاً ، كما حرص الإنسان العربي على أهمية مشاركة النساء في النشاطات التي تجري في المسكن، مما أدى إلى تأمين إمكانية رؤية النساء للفناء الداخلي ، وأيضاً لفراغات الرجال وذلك بدون أن يراهم أحد ، كأن تستخدم لذلك المشربيات وغيرها ، وتجلت سيادة الرجل على حياة الأسرة في المسكن بتعداد الفراغات المخصصة للرجال وضمان عدم كشفهم لحرمات المسكن، كما انعكس الحب والتآلف الأسري بضرورة تأمين إمكانية للتوسع المستقبلي لاستيعاب الأسر المتكون نتيجة لزواج الأبناء، وأيضاً من العادات والتقاليد الحفاظ على حق الجار الذي جعل الإنسان العربي لا يرتفع ببناء مسكنه، بما يحرج خصوصية جاره أو يمنع عنه الهواء والشمس ، وفي سبيل الحفاظ على قدسية اتجاه القبلة عمل المصمم على ألا يوجه المراحيض في البيوت العربية الإسلامية باتجاه القبلة.[2] واهتم المصممون في مساكن عصر النهضة كما في قصور شمال إيطاليا، بإعادة إحياء العمارة الكلاسيكية القديمة، لما لهذه العمارة من مدلولات ثقافية ونفسية على إنسان هذه الفترة ، حيث تتلاءم مع عاداته وتقاليده وطرق معيشته. أما لو كان المجتمع يهتم بالماديات ويفضلها على الجانب الروحي للإنسان ولا يهتم بقيمه وعاداته وتراثه، فسيؤدي هذا إلى مساكن لا تعبر عن هذا الإنسان، وهذا ما حدث في المساكن المتعددة الطوابق حيث تجاهل فيها المعماريون العادات والتقاليد وطرق المعيشة السائدة أثناء تصميمهم لتلك المساكن، وتشابهت المساكن فيما بينها في كل مكان خاصة مع ظهور الطراز الدولي والمناداة بقطع الصلة بالماضي ومفاهيمه ورموزه ، مما أفقد الإنسان الساكن انتماءه لمسكنه وأشعره بالملل والنفور من مسكنه وقضت على أصالة الشعوب من حيث العادات والتقاليد المتوارثة وخاصة الإيجابية منها.[3] وحاولت فيما بعد مساكن فترة ما بعد الحداثة إعادة ربط المسكن مع عادات وتقاليد وقيم ساكنيه ، من خلال اتجاهات حاولت ربط المسكن بالتراث الثقافي والحضاري للإنسان وبيئته

---

[1] **Trachtenberg, M.** Architecture From Prehistory to Postmodernism

[2] **د. عبد الباقي ابراهيم**، تأصيل القيم الحضارية في بناء المدينة الإسلامية المعاصرة.

[3] **د.جاكلين طقطق**، البعد الإنساني في العمارة السكنية.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المحلية، أما المساكن العربية فظلت غريبة عن الإنسان العربي لا تلبي عاداته وتقاليده ، عدا بعض النماذج التي تم فيها إخضاع المسكن لثقافة وتراث الإنسان العربي وبيئته المحلية[1].

3 4 7 -تحقيق ارتباط المسكن بالطبيعة:

إن الارتباط بالطبيعة كما ذكر سابقاً يعد من أهم الاحتياجات النفسية للإنسان ، لما لها من تأثير على حالة الإنسان النفسية وتجنيبه التوتر والاكتئاب، فعلاقة الإنسان بالطبيعة قديمة قدم التاريخ ، فالإنسان من الطبيعة وإلى الطبيعة يعود ترعرع بين أحضانها فكانت له المسكن الأول، ومن ثمارها أكل ومن مياهها شرب وأمنت له الحماية من الظروف البيئية والحياتية ، وجعلته يشعر بالراحة النفسية لشعوره بالحرية في فضائها، وهو في حركة مستمرة باحثاً عن الاستقرار وتكييف الطبيعة حوله لملائمة حاجاته الجسدية والنفسية .

ولتحقيق ارتباط المسكن بالطبيعة يجب استخدام المواد الطبيعية المتوفرة في البيئة، وملائمة المسكن للتضاريس الطبيعية، واستعارة بعض العناصر الطبيعية واستخدامها في تصميم المسكن أيضاً، وتلاؤم المسكن مع العوامل الطبيعية والمناخية المختلفة التي سبق أن درست ، ومن هنا وجد أن الامتداد الأفقي للمباني يجعل الإنسان أكثر اقتراباً من الطبيعة والتصاقاً بها ، ولا بد من الاستفادة من التكنولوجيا المتقدمة في تحقيق الارتباط بالطبيعة ، عن طريق تطويع الصناعة في الاستفادة من مواد البناء الموجودة في الطبيعة ، وإيجاد مواد صناعية صديقة للبيئة ومنسجمة مع الطبيعة ، وكذلك استخدام تقنيات الزجاج بحيث يعيش الإنسان داخلياً محمياً من العوامل الجوية ، ويعيش خارجياً ببصره وشعوره في حدائق أرضية ممتدة مادياً مع الداخل ، كما يوضحه الشكل (3-62)، أو معلقة في تراسات أو حدائق أسطح ينقل إليها الطبيعة في أحواض زهور ونافورات وأشجار مزروعة في أحواض عميقة[2] .



شكل(3-62)، يوضح ارتباط مسكن بطبيعته من خلال فتحاته الزجاجية،
المصدر:www.arch4all.com

---

[1] **م طارق عبد الرزاق محمد،** عمارة ما بعد الحداثة.

[2] **د.علي رأفت** ، البيئة والفراغ.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ولقد ارتبط المسكن عبر التاريخ بالطبيعة من خلال الاستفادة من المواد الطبيعية الموجودة حوله في الطبيعة، حيث بدأ ببناء الأكواخ البسيطة واستعمل الأغصان في التسقيف ووضع فوقها طبقة من جلود الحيوانات يليها طبقة طين. ثم بنى بيته من اللبن المجفف على الشمس فوق أساس من الحجر، ويلاحظ أن الإنسان البدائي حاول ملا ءمة مسكنه البسيط للأرض المحيطة من حوله ، لعدم وجود المقدرة على تغيير تلك البيئة، ثم تحول إلى الأرض المستوية ولاحقاً لجأ إلى البناء على ضفاف الأنهار والبحيرات، ولجأ الإنسان البدائي إلى استعارة العناصر الطبيعية وإدخالها في بناء مسكنه فرسم على جدران كهوفه وبيوته العناصر الطبيعية المحيطة به كرسوم الحيوانات والنباتات، كما أقام الإنسان القديم مسكنه بشكل يتلاءم مع البيئة المحيطة والعوامل المناخية ، فمثلاً بنى الإنسان في تونس بيته تحت الأرض ليتلاءم مع المناخ الصحراوي.[١] كما في الشكل (3-63). ولقد كان للطبيعة وقسوتها دوراً هاماً في تصميم المسكن الفرعوني، حيث التنوع الكبير في مواد البناء كالحجارة الكلسية والرملية والغرانيت والقرميد، إضافة إلى استعارة بعض العناصر الطبيعية في الأعمدة الفرعونية وغيرها طرق كثيرة تدل على ارتباط المسكن الفرعوني بالطبيعة. [٢] كما يوضحه الشكل (3-64).



شكل(3-63) ،مسكن تحت الأرض،
المصدر: د. عبد المعطي الخضر، العمارة في العصور القديمة.ص15



شكل(3-64) ،مسكن فرعوني،
المصدر: د. عبد المعطي الخضر، العمارة في العصور القديمة.ص36

وأيضاً استفاد الإغريق والرومان في بناء مساكنهم من مواد البناء المحلية كالأحجار الكلسية والغرانيتية والمرمر ، وكما استخدموا مادة المونة من التراب البركاني الذي أحضر من جزيرة سانتورين، عدا عن الأخشاب المستحضرة من الغابات الإغريقية الغنية بمختلف الأخشاب ، واستخدموا العناصر الطبيعية في مسكنهم كالزخارف النباتية والأعمدة والكرانيش التي استخدمت في بناء قصورهم ، كما استفادوا من الأفنية الداخلية لقصورهم في تأمين علاقة للساكن مع الطبيعة، والارتفاع الطابقي الذي لم يتجاوز الدورين .[٣] كما يوضحه الشكلين (3-65)،(3-66).

[١] **د. عبد المعطي الخضر**، العمارة في العصور القديمة.

[٢] **د.توفيق أحمد عبد الجواد**، العمارة وحضارة مصر الفرعونية

[3] **John B.Ward-Perkins**, Roman Architecture.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

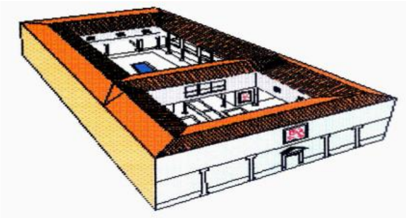
وكذلك ارتبط المسكن العربي الإسلامي بالطبيعة من خلال الاستفادة من مواد البناء المحلية ، كالحجارة الطبيعية واللبن والقرميد واستخدام المداميك الحجرية المنتظمة والرخام والأوتاد الخشبية واستخدام جذوع وسعف النخيل، إضافة إلى إدخال الطبيعة عن طريق الزخارف النباتية، أوإيجاد الفناءات الداخلية بعناصرها الطبيعية وبرك الماء، كذلك فإن الارتفاع الطابقي الذي لا يتعدى الطابقين مما قرب الساكن من طبيعته.[1] كما يوضحه الشكل (3-67).

أما في العصر الحديث ومع ظهور الثورة الصناعية ، بدأت المباني السكنية بطوابقها المتعددة والانتشار العمراني الكثيف تنفصل عن الطبيعة وذلك بسبب القضاء على المساحات الخضراء، و بسبب الارتفاع البرجي، وبسبب عدم استخدام مواد البناء المحلية وبسبب انتشار مواد صناعية حديثة قضت على كل ما هو محلي في البناء.[2] كما يوضحه الشكل (3-68).

لقد أدى ابتعاد الساكن عن الطبيعة إلى العديد من المشاكل النفسية، التي أثرت على تصرفاته وعاداته وزادت من أمراضه النفسية، لشعورهبالسكن عالياً في تلك الأبراج ، بعيداً عن رؤية الخضرة ومسطحات الماء التي تعطي الصفاء والنقاء للإنسان. ولقد أكدت دراسة أجريت على مجموعة من الناس في نيويورك، أن سكان المدينة سلوكهم متغير ومشحون بالعدوانية والقسوة ونسبة الجرائم كبيرة، وذلك لبعدهم عن الطبيعة، بينما يبدو الإنسان الساكن في القرية مرتاح نفسياً، وتصرفاته تخلو في معظم الأحيان من القسوة.[3]



شكل(3-65)،مسكن إغريقي،
المصدر: د.صالح لمعي مصطفى ، عمارات الحضارات القديمة - ص(163)



شكل(3-66)،مسكن روماني،
المصدر: د.صالح لمعي مصطفى ، عمارات الحضارات القديمة - ص 211



شكل(3-67)،مسكن إسلامي،
المصدر: م. حسن فتحي، الطاقات الطبيعية والعمارة التقليدية ، ص199



شكل(3-68)، يوضح نموذج مسكن حديث ،
المصدر: من تصوير الباحث.

---

[1] **د. فريد شافعي**، العمارة العربية الإسلامية ماضيها وحاضرها ومستقبلها.

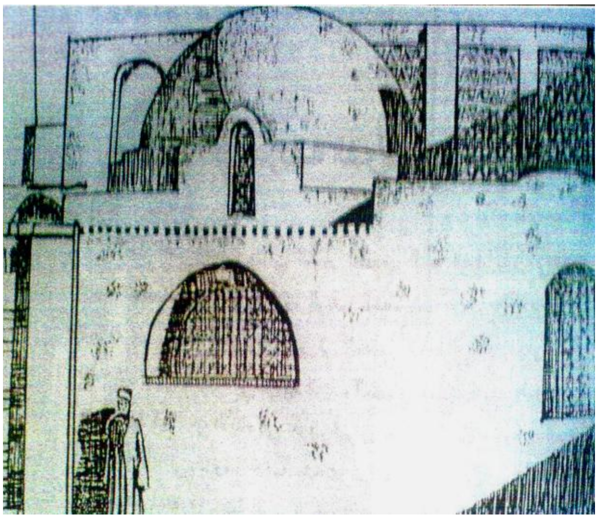
[2] **- د.صلاح زيتون** ، عمارة القرن العشرين.

[3] **د.جاكلين ططقط**، البعد الإنساني في العمارة السكنية.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

لقد ابتعد الإنسان عن الطبيعة وتعدى عليها ، ورغم محاولته التأقلم مع الحياة الجديدة، لكنه سرعان ما فشل لعدم استطاعته البعد عن الطبيعة التي طالما كان مرتبطاً بها ، وشعر معها بإنسانيته وآدميته ، ولهذا أخذ الإنسان يفكر ببعض الطرق والمعالجات في الأبنية التي يستخدمها ليحاول قدر الإمكان أن يعيد إلى هذه المباني طبيعتها وإنسانيتها ، ومن المحاولات التي قام بها الإنسان المعاصر لإعادة الارتباط بالطبيعة هي :[١]

زيادة مسطح الفتحات لتحقيق أكبر اتصال ممكن بين الداخل والخارج ، وإدخال المواد الطبيعية إلى المباني، وإدخال العناصر النباتية والمسطحات المائية إلى المباني ، والاهتمام بالبلكونات والشرفات في المباني، وزراعتها وملائمة المباني لمعطيات الطبيعة وتضاريسها ، واستخدام الخطوط المنحنية في التصميم المعماري كتعبير عن حرية الطبيعة وزيادة المساحات الخضراء في المدن ما أمكن . وهناك العديد من المعماريين الذين نادوا إلى الاقتراب من الطبيعة ، والاستفادة مما تقدمه التكنولوجيا الحديثة في هذا المجال ، ومن أهم من تناولوا هذه الأفكار المعماري (فرانك لويد رايت) ، حيث وضع نظرياته في العمارة العضوية، التي تستخلص مبادئها من الكون والطبيعة. [٢] وأيضاً نادى حسن فتحي بضرورة ربط المساكن بالطبيعة فاستخدم الأفنية الداخلية المحتوية على العناصر الطبيعية وأيضاً المواد المحلية وغيرها من الوسائل، شكل(69,3). وكذلك اتجه المعماري لوكوربوزييه إلى نقل الطبيعة إلى م سكنه على شكل حدائق معلقة، كحدائق السطح واهتم بدراسة التراسات ، و أيضاً أدخل (بورتمان) الطبيعة إلى مسكنه عن طريق فناء داخلي يمثل الطبيعة بكل عناصرها.[٣]



شكل(3-69)، مسكن مابعد حداثة،
المصدر: حسن فتحي– العمارة والبيئة ص124

---

[١] - **كمال خوري**، الإنسان والمدينة في العالم المعاصر.

[٢] - **د.م. محمد سراج، د.م. شفيق الوكيل**، العمارة بين الطبيعة وتكنولوجيا الإنسان.

[٣] - **د. صلاح زيتون**، عمارة القرن العشرين.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وتميزت أيضاً العمارة العضوية بملاءمة مساكنها للتضاريس الطبيعية،   بحيث تكون المباني جزءاً من الطبيعة المحيطة بها ومكملة لها ، فالمنزل المبني في الجبل يجب أن يكون منسجماً مع البيئة الجبلية، كما في مسكن كاوفمن أو منزل الشلالات لفرانك لويد رايت كما يوضحه الشكل (3−70)، وكذلك امتازت العمارة العضوية بأن تكون التصاميم المعمارية مرتبطة ومنسجمة مع الطبيعة من الداخل والخارج.



شكل(3-70)،مسكن كاوفمان، **فرانك لويد رايت** ، المصدر www.arch4all.com

مما تقدم يتضح أن ارتباط الإنسان بالطبيعة ينعكس على حالته النفسية، فكلما التصق الإنسان بالطبيعة واقترب منها كلما استقر نفسياً، وبالعكس كلما بعد عنها انتابه التوتر والانزعاج، ومن هنا فإن الامتداد الأفقي للمباني السكنية يجعلها أكثر إنسانية وأقرب من الامتداد الرأسي، كما أن الطبيعة تنقل إلى الناظر لها تعبيراً عن كافة المشاعر الإنسانية ففيها الراحة والهدوء، كل هذه المشاعر يكتسبها الإنسان بالطبيعة.

3 4 8 -تحقيق المسكن للاحتياجات الجمالية :

يحقق المسكن الاحتياجات الجمالية من خلال تلبيته للوظائف المختلفة ، وتعبيره عن مواد البناء المستخدمة وتلاؤمه مع بيئته وشخصية قاطنيه وارتباطه بالطبيعة، أي أن المسكن إذا حقق المتطلبات الإنسانية السابقة يحقق الجمال.[1] ولكن الجمال هو موضوع نسبي فلم تعد مقاييس الجمال المعماري هي ذاتها، ولم تعد شعارات الصدق والصراحة والأمانة والبساطة والانسجام هي المقاييس المثالية في تحقيق الجمال. فمثلاً أصبح من الممكن إيجاد مبنى مليء بالتناقضات والتعقيدات والتركيبات الغامضة التي لا هدف منها في بعض الأحيان، ومن الممكن أن تتجاور الحداثة والتقليدية في مبنى سكني واحد، وتكون قد أرضت الأذواق العامة للناس بدليل أنها مست شعوراً ما في وجدان المستعمل.

[1] **د.ألفت حمودة**، نظريات وقيم الجمال المعماري.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وقد لوحظ أن المساكن في فترات ما قبل الحداثة كالمساكن الفرعونية والإغريقية والرومانية جاءت ملبية للاحتياجات الجمالية، بأدائها لوظيفتها السكنية والمعيشية، وبتعبيرها عن مواد البناء المستخدمة، وبتلاؤمها مع بيئتها والطبيعة المحيطة بها، وكذلك مع شخصية وأفكار ساكنيها، وبالعناية بالفناء الداخلي، كما يوضح الشكل (3−71). وكذلك ا لمساكن العربية الإسلامية بتلاؤمها مع البيئة المحيطة ومع شخصية وأفكار ساكنيها، وبأدائها لوظيفتها السكنية والمعيشية، والتعبير عن مواد البناء المستخدمة، والاهتمام بدراسة وتنسيق الفراغات المختلفة للمسكن والأفنية الداخلية حيث تناغم الظل والنور جاءت ملبية للاحتياجات الجمالية ، كما يوضح الشكل(3−72)، وأيضاً أضافت بعض العناصر التي تؤدي دوراً جمالياً إلى جانب دورها الوظيفي كالمشربيات والفسقيات والزخارف وغيرها.[١]

ولقد تميزت عمارة القصور في عصر النهضة بالشكل الهندسي البسيط، والخطوط المستقيمة والزوايا القائمة، والحوائط الحاملة المستوية ذات الأكتاف الرأسية، واستخدمت الكرانيش في تزيين أعلى الحوائط ، وكذلك في المسافات بين الأدوار المختلفة لأغراض جمالية، وبالوحدة والانسجام التام بين العناصر المشكلة لها، بحيث يصعب معه إضافة أوحذف أي عنصر منها، والاهتمام بالتماثل والمحورية والنسب والاتزان وبدراسة العلاقات المعمارية بين المسطحات المصمتة والمفتوحة،[٢] كما يوضح الشكل(3−73). وكل هذا أعطاها القيمة الجمالية التي مازالت باقية حتى الآن ولكن اعتماد مساكن العصر الحديث على البساطة واستخدام الأشكال الهندسية السهلة التكوين والإدراك وصراحة الإنشاء، والاعتماد على الاكتشافات العلمية



شكل(3-71)،قصر إغريقي بتونس،
المصدر: م. حسن فتحي، الطاقات الطبيعية والعمارة التقليدية ، ص 167



شكل(3-72)، فناء مسكن إسلامي،
المصدر: م. حسن فتحي، الطاقات الطبيعية والعمارة التقليدية ، ص 197



شكل(3-73)، قصر إيطالي،
المصدر: د. عبد المعطي الخضر ، تاريخ العمارة ، ص240

[١] **د.عفيف البهنسي**، العمارة العربية- الجمالية والوحدة والتنوع.

[٢] **د. علي رأفت** ، الإبداع الفني في العمارة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

والاستفادة من الأساليب التكنولوجية ومواد الإنشاء الجديدة أنتجت مباني سكنية ذات أشكال متشابهة في كل أنحاء العالم .[١] كما يوضح الشكل(3–74)، وربما افتقدت للقيمة الجمالية.

لهذا جاءت مساكن ما بعد الحداثة لترد على فترة الحداثة، وإهمالها لبعض النواحي الجمالية على الرغم من احتفاظها بمبادئ ووسائل وتقنيات العصر الحديث ، وتلاؤمها مع المتغيرات الجديدة التي حصلت في النصف الثاني من القرن العشرين ، فتغيرت تشكيلات واجهات ا لمباني السكنية في هذه ال فترة من الاتزان والبساطة في التشكيل والكتل وحذف كل ما هو زائد عن الحاجة، وأصبح هناك نوعاً من الحرية في التشكيلات، وأصبح التفصيل والزخارف من أهم الوسائل التي أعادت بعض المعاني للشكل المعماري، كما يوضح الشكل(3–75)، وهذا ما عبر عنه ريكاردو بوفيل في مجموعته السكنية Les Aspaces D,Sbraxas باختياره لطراز الدوريك والأعمدة التوسكانية والأعمدة الزجاجية البارزة.[٢] كما يوضح الشكل(3–76)، وكذلك المعماري Mario Botta بإصراره الواضح على اتباع (هذا أو ذاك) في الأشكال الهندسية التي استخدمها في كل مسكن والتي تجمع بين المربع أو المستطيل مع المثلث والدائرة .[٣] كما يوضح الشكل(3–77).

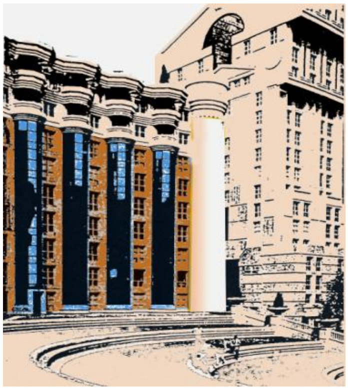
ويرى فينتوري أن ليس من الضروري الالتزام بأسلوب واحد في العمارة لأن التناقض هو الطريق إلى تحقيق الجمال، الضخم مع الضئيل، المغلق مع المفتوح، المستدير مع المربع، وأن العمارة التي تعبر عن أكثر



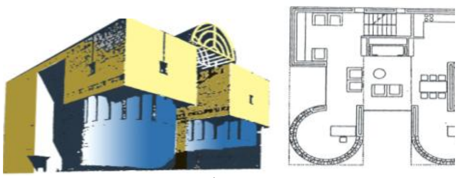
شكل(3-74)،مسكن حديث ،
المصدر: من تصوير الباحث .



شكل(3-75)، مسكن ما بعد حداثة ،
المصدر: www.arch4all.com



شكل(3-76)،استخدام طرز دوريكية وأخرى توسكانية ،
المصدر: Klotz, The history of post-P112



شكل(3-77)،استخدام بوتا لأكثر من شكل هندسي ،
المصدر:م.صلاح زيتون،
عمارة القرن العشرين ص163

[١] **د.ألفت حمودة**، نظريات وقيم الجمال المعماري.

[2] **Jencks,** .the language of post- modern architecture.

[٣] **م. صلاح زيتون** ، عمارة القرن العشرين.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

من معنى وتتسم بالغموض تثير الانتباه وتحرك الفكر ، وإن هذه التغيرات التي ذكرت سابقاً أرضت مختلف الأذواق العامة للناس ،[1] ومازالت هذه التغييرات مستمرة حتى العصر الحالي وهي ترتبط باتجاهات وأفكار فردية تجاه تحقيق الجمال للمباني السكنية.

3 4 9 -تعبير المسكن عن روح و تقنيات العصر: تعتبر فكرة التعبير عن تقنيات العصر فكرة فلسفية، فمن الطبيعي أن كل مجتمع يتطور ويتغير وهذا التطور ينعكس على تصميم المساكن ، ويتم تلاؤم المساكن مع روح العصر وتقنياته عن طريق تحقيق الملائمة المادية والملائمة المعنوية وكذلك الملائمة مع مقدار التطور التكنولوجي الحادث في المجتمع

فالملائمة المادية : تتم عن طريق تحقيق المتطلبات والاحتياجات اليومية والوظيفية والمعيشية في المسكن، والتي تتباين من عصر لآخر ومن مجتمع لآخر ، وبازدياد حجم هذه المتطلبات وتنوعها ، وعلى المساكن أن تتلاءم مع هذا التطور والاحتياجات والمتطلبات الزائدة لتعبر عن العصر ، وهذا يتحقق بتحقق المتطلب الثاني الذي ذكر سابقاً.

أما الملائمة المعنوية : تعني تلبية المسكن للاحتياجات النفسية والاجتماعية والفكرية، وهذا يرتبط بالمستوى الثقافي والحضاري لصاحب المسكن، والمستوى الفكري للمعماري والمجتمع، حيث تم دراسته في المتطلب الأول والخامس والسادس والثامن .

أما الملائمة مع مقدار التطور التكنولوجي الحادث في المجتمع ، تعني أنه على المسكن أن يتلاءم مع التكنولوجيا الموجودة في كل عصر ولقد استطاعت المساكن في كل عصر من العصور أن تتناسب وتتلاءم مع الإمكانيات التكنولوجية والتقنيات المتاحة في هذا العصر فمساكن فترة ما قبل الحداثة تلاءمت مع تكنولوجيا ذلك العصر، حيث كانت فائقة الدقة، وأظهرت العناية بالنسب والعناية بالتفاصيل، وكانت أدق عمارة عرفها العالم وألهمت عصور كثيرة كما قامت بتصحيح خداع البصر ، وكان إنشاؤها متين من حوائط سميكة بدون مونة، وأما تقنية إنشاء الأسقف فكانت أسقف مائلة بكمرات خشبية مغطاة ببلاطات رخام، وكان الشكل الخارجي للمبنى ذاته انعكاساً للطريق والأسلوب الإنشائي المتبع.[2] وتطورت المساكن عند الرومان بشكل هائل نتيجة تقنية العقد والقبو واستخدام القبوات المتقاطعة، والذي أدى إلى إنشاء قصور عظيمة الأهمية والتي امتازت بالقوة والصلابة ، واستخدمت الأعمدة المعمارية والتفاصيل الكلاسيكية لتزيين مساكنهم وقصورهم دون الحاجة إليها ، واستمر هذا التطور حتى العصر الرومانسيكي، حينما استخدمت الأكتاف والدعائم في إنشاء قصورهم التي كان لها

---

[1] **د. علي رأفت** ، الإبداع الفني في العمارة

[2] **د. عبد المعطي الخضر**، العمارة في العصور القديمة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

دوراً كبيراً في تقليل سماكة الحوائط الحاملة من الحجر، إلى أن وصل التطور وتقنية تكنولوجية الحجر إلى أقصاه في المسكن القوطي، مثل العقد المدبب والقبوات المعصبة.

وفي عصر الحداثة ومع قيام الثورة الصناعية التي أتاحت فرص كبيرة للتطور ، الذي بدوره كان متلاحقاً وسريعاً في جميع المجالات ولا سيما المجالات المتخصصة بالبناء والإعمار، حيث تم تطوير مواد البناء وخاصة تطور البيتون المسلح الذي بدأ منذ التسعينات من القرن التاسع عشر و لايزال مستمراً حتى الوقت الحالي، وإن تأثير البيتون المسلح على مسكن القرن العشرين كان له أهمية كبرى وأعطى ذلك المسكن طابعاً خاصاً، مما جعله ينجز بسرعة كبيرة غير مسبوقة.[1]

لقد قدمت التكنولوجيا أشياء عديدة للمسكن، وقد أسهمت في ذلك عن طريق أمرين: أولهما في رفع مستوى المعيشة للساكن ، وثانيهما تزويد المصمم بالمواد الجديدة كوسائط جمالية ، إذ دخل الإسمنت والحديد والزجاج في عمليات البناء لتلك المساكن ، إضافة إلى تزويدها بالمصاعد ووسائل التدفئة والتكييف وأنظمة التسخين بالطاقة الشمسية ، وصولاً إلى كل ما يمكن تقديمه للساكن من وسائل رفاهية، كتزويد مسكنه بشبكة اتصالات مرئية ومسموعة وأنظمة الإنذار وإطفاء الحريق ، فاعتمدت في معظمها على التطور التقني للإنشاء ، وتم استخدام المعدن في المباني السكنية ذات المجازات الكبيرة والارتفاعات الهائلة، وتطاول البناء السكني شاقولياً معتمداً على الطاقة الكهربائية في التخديم ، وباتت العمارة أسيرة التطور التكنولوجي الصناعي.

وأظهرت الدراسات أن للتكنولوجيا جانبين .[2] أولهما يرى أن التكنولوجيا تمثل نقلة نوعية للحياة الإنسانية، وأسهمت إلى حد كبير في القضاء على كثير من معوقات الحياة الإنسانية، وثانيهما ترى أن التكنولوجيا المعاصرة أدخلت الإنسان في مشكلات جدية لم تكن موجودة من قبل، كيف أنها تعيد صياغة الإنسان من جديد، الذي يجد نفسه مرتبطاً بالعصر الآلي على نحو يقلل من علاقة الإنسان بالطبيعة.

إن الثورة التكنولوجية المعاصرة قد غيرت من مفاهيم الإنسان عن الواقع الذي يعيش فيه، لأنه لا يمكن للمجتمع المعاصر أن يعيش بقيم العصور الوسطى أو القيم التي أفرزتها الثورة الصناعية، وإنما يتم استحداث قيم جديدة تتلاءم مع العصر الحالي، ولهذا فإن التكنولوجيا المعاصرة تبشر بقيم وثقافة مختلفة تصطدم بالثقافة المحلية، لأنها تقدم حياة نمطية تختفي فيها الفروق النوعية بين الثقافات، ولأنها تقدم أدوات ووسائل واحدة لإنتاج الحياة، وهذه الأدوات هي الوسائل التي يفكر من خلالها الإنسان في حل المشكلات التي تواجهه في الواقع، مما أسهم في طرح أفكار متشابهة في معالجة قضايا المجتمع

[1] **نور الدين دغمش** ،العمارة في القرن العشرين .

[2] **م كريم رشيد-** حلول المنزل الذكي.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

، وقد أدت التكنولوجيا إلى بروز ثقافة عالمية جديدة تتجاوز الاختلافات النوعية لثقافات الشعوب، و طرح قضايا من قبيل العولمة ومن ضمنها فكرة البيوت الذكية.[1]

فالبيوت الذَّكية، هي مباني يُمكنها أن تُفكِّر!. أي تعرف تمامًا ما يدور بداخلِها وخارجِها، يُمكنها أن تُقرِّر،! باتِّخاذ أفضل الحلول لتقريرِ البيئةِ المُناسبة للمستخدمين، هي مباني المُستقبل هي البيوت التي تستخدم آخر ما وصلت إليه التكنولوجيا وأحدث التِّقنيات لإدارة جميع عناصر المسكن أو المبنى باستخدام الكمبيوتر فتستجيب إلى رغباتِ المستخدمين، ممَّا يُحقِّق أكبر قدر من المرونة والرَّاحة والأمان، وممَّا يعني استعانة أقل بالإنسان. حيثُ يقوم الكمبيوتر بالتَّحكم بشؤون الكهرباء والحرارة والإضاءة والتَّكييف وأنظمة الحرائق والإنذار والأنظمة السَّمعية والمرئية والأجهزة الالكترونية المُختلفة وما إلى ذلك، ممَّا يدخل ضمن تصميم المبنى بطريقةٍ تجعلها تتكامل مع البيئةِ . ومن ميزاتها استهلاك أقل للطَّاقة بأن تمنع تسربها باستخدام جدران عازلة ، واستفادة كاملة من الطاقة الشمسية و التَّنبؤ بدرجات الحرارة المُناسبة، لذا يُمكنها التَّحكم بالمكيفات بأن تعمل تلقائيًا عند درجات الحرارة المُرتفعة، أو أن تفتح نوافذها أوتوماتيكيا، وذلك بحسب تهيئة هذه الأجهزة آليًا كما تتفاعل تلك البيوت مع البيئة، أو ما يُسمَّى (العمارة المُستدامة أو الخضراء)، وذلك من أجلِ تحقيق أكبر قدر من التَّوازن بين المبنى والبيئة المُحيطة، وهي مُناسبة جدًّا لذوي الاحتياجات الخاصَّة كالمعاقين وكبار السِّن والأطفال، لأنَّها تتحكَّم بجميع الأجهزة الالكترونية في المبنى، وكذلك استخدام الخشب المُعالج ضد الحرائق وضدَّ الحرارة وضدَّ الرُّطوبة وضدَّ الفطريات، وذلك لأنَّ الخشب صديق جيِّد للبيئة، ولأنَّ تصنيعهُ يحتاج طاقة أقل، ولكن هذا لا يمنع استخدام مواد البناء التقليدية كالطُّوب مثلًا ، كذلك يُمكن تلبيس الخشب بأي مادة بناء يرغب بها، والغالب تلبيسها بالسِّيراميك . وفي الأدوار المُتكرِّرة تُستخدم الأعمدة الخرسانية وهي مباني تستشعر عن بعد يُمكن لأي ساكن أن يأمرها! لأنَّها تستجيب لبصمة الصَّوت كما أن الإضاءة بها تستشعر الحركة، أي أنَّهُ بمُجرَّد المرور داخل المبنى فإنَّ الأضواء ستعمل تلقائيًا كما أن النِّظام الأمني فيها مُتطور من كاميرات للمراقبة في كلِّ مكانٍ، بحيث تُغلق نوافذها وأبوابها أمام اللّصوص، مثلًا يقوم المنزل بإعطاء الإنسان تنبيه أو إنذار عند فتح الباب ، حتَّى أنَّهُ يُمكنهُ أن يُرسلَ للساكن رسالة على الهاتف الجوال عند انتهاكِ خصوصية المنزل و يتحكَّم بمنظومة الصَّوت والصُّورة، حيثُ يُمكن الاستماع والمشاهدة في جميع أجزاء المنزل ، وهذا يدلُّ على الاستفادة من خاصِّية ما يُسمَّى (بالمشاهدة التَّفاعلية)، وأخيراً هي بيوت قابلة للتَّعديل بحسب رغبة واحتياج المُستخدم، بمعنى أنَّ المبنى مُزدوج الوظيفة، أي يُمكن للإنسان أن يتحكَّم بهِ يدويًّا أو ألكترونيًا.[2]

---

[1] م **كريم رشيد**- حلول المنزل الذكي

[2] **المرجع السابق.**

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

من الأمثلة لهذا النَّوع من المباني، برج هيليوتروب[1] كما يوضحه الشكل (3-78)، و صمَّمهُ المهندس المعماري الألماني Rolf Disch ، والمبنى يعتمد على مفهوم "البيت الشَّجرة الشَّمس" وهو البيت الذي يرتكز على قاعدة مُتحرِّكة يتم دورانهُ في ساعات اليوم المُختلفة ، ليواجه الشَّمس أيَّام الشِّتاء أو يُعاكسها أثناء الصَّيف بحسب احتياج السَّاكن ، كما فكرة المبنى مستوحاة من زهرة الهيليوتروب التي تدور أوراقها باتجاه الشَّمس، وهو يُعتبر أول منزل دوَّار في العالم استفاد من التكنولوجيا البيئية، حيث يوجد على سطحهِ منصَّة أو وحدات أو ألواح شمسية كبيرة تُدار بالكمبيوتر، تُستخدم في جمع الحرارة الشَّمسية من أجلِ إنتاج الطَّاقة والتَّسخين للمياهِ والتَّدفئة، ممَّا يعني استهلاكًا أقل للكهرباء.

استُخدم في بنا ء هذا المبنى الوحدات الجاهزة ، ومن وجهةِ نظرٍ صديقة للبيئة فإن الخشبُ يُعتبر أهم مادة بناء في هذا البيت الشَّمسي ، وهو عبارة عن بناء أسطواني بارتفاع (14م)، لهُ جانب واحد من الزَّجاج مُجزَّأ إلى ثلاثِ مستويات للاستفادة من الضَّوءِ والحرارة ، والجانب الآخر معزول حراريًا للحفاظ على البرودة في أوقاتِ الصَّيف ، وضمنهِ منظومة لتصفية مياه الأمطار تلقائيًا وجمعها وإعادة استخدامها، كما أنَّهُ يتخلَّص من المواد الكيميائية الضَّارة بيئيًا ليدمجها في دورة المياه الطبيعية، ويتم تصفية مياه الصَّرف الصِّحي في برك متتالية في الفناءِ الأمامي للمنزل. ولمزيد من التَّفاعلِ مع البيئة هناكَ حديقة سطح و تيراس حلزوني خارجي يلتف حول هيكل المبنى.





شكل(3-78)، يوضح نموذج منزل ذكي (برج هيليوتروب)،
المصدر: www.arch4all.com

مما سبق يتضح بأن المساكن لكي تعبر عن روح العصر الذي تعيش فيه لا بد من أن تعبر عن الأفكار السائدة في هذا المجتمع ، وأن تتلاءم مع الاحتياجات الوظيفية المتطورة وأن تتلاءم مع التطور التكنولوجي بما لا يسيطر على الاحتياجات الروحية والنفسية والاجتماعية للإنسان.

[1] **م كريم رشيد-** حلول المنزل الذكي.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الرابع:

دراسة تحليلية للسكن في طرطوس

توصلت الدراسة النظرية من خلال دراسة و تعريف العمارة الإنسانية ومن خلال دراسة المجمع السكني وتطوره وتعريفاته إلى متطلبات عمرانية يجب تحقيقها للوصول إلى تصميم مجمع سكني إنساني، وكذلك توصل البحث إلى متطلبات معمارية إنسانية للمسكن نفسه للوصول بالنهاية إلى مسكن إنساني يحقق للإنسان كافة احتياجاته المادية والفكرية والاجتماعية والنفسية ويتلاءم مع العصر الذي يعيش فيه ومع التقنيات والتطورات الحادثة.

وكتطبيق للدراسة النظرية اتجهت الدراسة التحليلية إلى معرفة مدى تحقيق المجمعات السكنية في طرطوس للمتطلبات الإنسانية عمرانياً ومعمارياً، والوصول إلى نتائج وتوصيات يعتمدها المعماريون في هذه المدينة، ويمكن أن تعتمد بمثابة ضوابط عند وضع تصاميم جديدة لمباني سكنية جديدة وتوسعات مستقبلية للمدينة وكذلك تعديل ما هو قائم إن أمكن لتكون طرطوس نموذجاً حقيقياً للمدن الإنسانية ، لهذا كان لا بد من التعريف بمدينة طرطوس وتطور السكن فيها عبر مراحل تطورها ومن ثم اختيار عينات للدراسة التحليلية.

4-1- لمحة عن مدينة طرطوس :

طرطوس مدينة سورية على ساحل البحر المتوسط وهي أهم ميناء على البحر الأبيض المتوسط في سوريا الشكل(4-1)، وهي مدينة تاريخية فينيقية اكتسبت اسمها من كلمة إنترادوس (antaradus)، وهي مركز محافظة طرطوس تقع مقابلها جزيرة أرواد (أرادوس) وهي جزيرة سورية كانت مملكة بحرية بسطت نفوذها على معظم الساحل السوري – البحر الأبيض المتوسط- تبعد طرطوس100 كم تقريباً جنوبي مدينة اللاذقية.



شكل(4-1)- خريطة لسوريا توضح موقع طرطوس ضمنها- المصدر: أطلس العالم

إن انترادوس هو الاسم القديم لـ طرطوس أيام الفينيقيين وأصبحت طرطوسا في العهد البيزنطي ، كانت ذات أهمية كبيرة أيام الصليبيين وقاعدة حربية هامة ومرفأ رئيسياً للتموين في شرق البحر المتوسط، وقد أقيمت فيها قلعة وأحيطت بسور وتحصينات وأبراج حماية متقنه . استعاد صلاح الدين المدينة عام 1188 ، وفي مرحلة لاحقة تم الاستيلاء على برجها الرئيسي الحصين بعدما لاذت الحامية المدافعة عن المدينة بالفرار عبر باب سري متصل بسرداب يؤدي مباشرة إلى البحر ، ولا يزال هذا الباب مرئياً حتى اليوم في قاعدة البرج الرئيسي الكبير ، ودخلها صلاح الدين بعد خروج الصليبيين منها محررا المدينة، ومن هذه العهود لا يزال في المدينة بقايا من أقواس وأسوار وأبراج، كما أن الأزقة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الضيقة في طرطوس القديمة التي تتغلغل فيما بينها تذكر الإنسان بما كانت عليه طرطوس في القرون الوسطى.

من الآثار الهامة التي لا تزال تقف بشموخ هي كاتدرائية طرطوس والتي يقال أن السيدة العذراء شاركت في بنائها – وهي الكنيسة الأولى في العالم التي دعيت باسم السيدة العذراء – ورسم القديس لوقا أحد أيقونات السيدة العذراء في هذه الكاتدرائية . لقد تحولت الكاتدرائية اليوم إلى متحف للمدينة يضم مجموعة كبيرة من آثار العهود و الحضارات السورية المختلفة التي مرت على طرطوس، وتشتهر المدينة القديمة بتفاصيلها وآثارها وأبنيتها التاريخية الموزعة على كامل المدينة كشاهد حي على عراقة المدينة وغناها الحضاري بدءاً بالفينيقيين مرورا بالآثار الإسلامية والصليبية وغيرها.[1]

4-1-1- طرطوس في العصر الحديث:

تتميز مدينة طرطوس بمبانيها وأسواقها وفنادقها الحديثة ومنشآتها السياحية وميناها، أما شاطئ طرطوس فهو امتداد للساحل السوري بطول حوالي 90 كيلو متر ، وعلى بعد مئات الأمتار من الشاطئ يلاحظ جبال طرطوس الخضراء من ضمن سلاسل الجبال الساحلية السورية .

لقد اتسعت طرطوس وتطورت كثيرا كغيرها من مدن سورية، وشهدت المدينة في الآونة الأخيرة تطوراً عمرانياً كبيراً تجلى في الزيادة الكبيرة في عدد الضواحي المنظمة، إضافة لزيادة المخطط التنظيمي للمدينة ليشمل مناطق جديدة، و من الجدير ذكره وجود حدائق في المدينة تشكل متنفساً حقيقياً لأهالي المدينة كحديقة الباسل، إضافة إلى الكورنيش البحري الجديد الذي يضفي على المدينة سحراً خاصاً. تم وضع المخطط التنظيمي لمدينة طرطوس على/10/ مراحل، الأول وضع عام 1946 بمساحة /170/



أ- صور لمدينة طرطوس في الثلاثينيات



صور لمدينة طرطوس في العصر الحالي

شكل(4-2)- صور لمدينة طرطوس

المصدر: أ- مديرية السياحة بطرطوس

ب-المصدر: من تصوير الباحث

[1] محفوظات مديرية الآثار بطرطوس.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

/هكتار. التوسع التاسع عام 2006 حيث أصبحت المساحة /2609/هكتار،التوسع العاشر تم في 2008 حيث تم تصديق المخطط بمساحة 396 هكتار ، وطول المدينة المنظمة حوالي /11/كم وعرضها الأقصى/3.5/كم يخترق المدينة (شمال جنوب) أربعة شوارع رئيسية بعرض لا يقل عن /40/ م مع مجموعة من الشوارع العرضانية الرئيسية كذلك مع شوارع ثانوية تخدم الأحياء السكنية والتجارية .أما بالنسبة لتوزع المساحات: تشكل مساحة السكن 44% من مساحة المخطط التنظيمي ، المساحات الخضراء8.8%، مساحات الطرق28%، الخدمات17.7%، ويحد المدينة غرباً البحر الأبيض المتوسط وشرقاً الطريق الدولي دمشق اللاذقية وشمالاً نهر الحصين أما جنوباً نهر الثعالب، ووفقاً للبرنامج التخطيطي الذي تم اعتماده لتوسع المدينة فإن المخطط التنظيمي الحالي يسد حاجة التجمع السكاني لعام 2020، وترتبط المدينة بمحاور ربط إقليمية دولية:طريق عام (طرطوس– طرابلس) طريق عام رئيسي(طرطوس–اللاذقية) طريق عام رئيسي (طرطوس– حمص)الذي يربطها بالعاصمة وبقية مدن القطر ، مع مجموعة طرق تربط المدينة بكافة مدن المحافظة وريفها والمدن الداخلية.[1] والأشكال (4–2)(4–3) توضح طرطوس طرطوس قديماً وحديثاً.



صور لمدينة طرطوس في العصر الحالي، شكل (4-3)- المصدر: من تصوير الباحث.

إن عدد سكان المدينة (القائمين) حوالي 20000نسمة ومعدل النمو حوالي 3.3%، يضاف إليها الهجرة الدائمة من الريف إلى المدينة ، وعدد المواطنين الداخلين والخارجين من وإلى المدينة حوالي100000نسمة يومياً.

[1] مجلس مدينة طرطوس

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

4-2- معايير اختيار عينات الدراسة التحليلية: اختيرت النماذج السكنية التي سوف يتم تحليلها وفقا للمعايير التالية :

1 -أن تقع التجمعات السكنية ضمن المخطط التنظيمي لمدينة طرطوس .

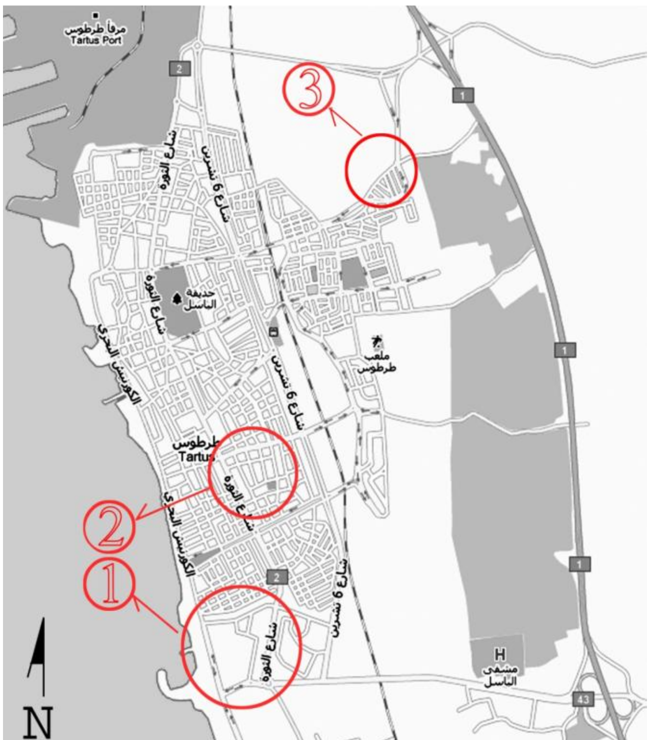
2 -أن يتبع سكان التجمعات المدروسة الطبقة المتوسطة التي تمثل غالبية سكان المدينة، وما لهذه الطبقة من تأثير على عمارة المساكن كونها أكثر تمسكاً بأفكارها وتقاليدها.

3 -أن تعود المباني المدروسة لفترة زمنية واحدة وهي أواخر القرن العشرين ، وحيث أن هذه الفترة الزمنية تنتمي إليها معظم مساكن مدينة طرطوس عدا الجزء التاريخي منها والمتوضع في طرطوس القديمة وجزيرة أرواد ولا يشكل سوى جزء صغير من طرطوس.

4- مراعاة اختيار نماذج مختلفة من المجمعات والمباني السكنية من حيث (التصميم العمراني والمعماري- الجهة الممولة...) حتى يتمكن البحث من الوصول إلى نتائج شاملة.

4-3- نطاق الدراسة التحليلية: شملت الدراسة التحليلية ثلاث نماذج مجمعات سكنية من طرطوس كما يوضحها الشكل(4-4):

- **النموذج الأول:** ضاحية الأسد السكنية ، نموذج لمجمع سكني يقع في جنوب طرطوس يمتد على مساحة تصل إلى ثمانية هكتار ات ويحده من الشرق الكراجات ومن الشمال نهر الغمقة ومن الجنوب أراضي فارغة ضمن المخطط التنظيمي للمدينة ومن الغرب مساكن للشرطة.



شكل (4-4) خريطة لمحافظة طرطوس توضح النماذج المدروسة –
المصدر: www.googleearth.com

- **النموذج الثاني** : تجمع حي الغدير السكني، يقع في منتصف المدينة و يمتد على مساحة تصل إلى ثمانية هكتارات حيث يحده من الشرق والشمال مباني سكنية ومن الجنوب مدرسة صناعية وحديقة وهي تمثل حالة معظم الأحياء في طرطوس.

- **النموذج الثالث:** تجمع المشروع (12) السكني في منطقة الإنشاءات، يقع في شمال شرق طرطوس يمتد على مساحة تصل إلى خمسة هكتارات ويحده من الشمال حديقة ومن الشرق المشفى العسكري ومن الجنوب والغرب أبنية سكنية.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

4-4- منهجية الدراسة التحليلية: اعتمدت الدراسة التحليلية المنهج التحليلي في الدراسة ، حيث سيقوم البحث بتحليل نماذج مجمعات سكنية من طرطوس عمرانياً ومعمارياً وسيتم رصد المتطلبات التي توصلت إليها الدراسة النظرية على النماذج المختارة على النحو التالي:

- **التعريف بالمجمع السكني:**

- **رصد المتطلبات العمرانية:** سيتم تحليل كل نموذج وفق المتطلبات التالية لمعرفة مدى تحققها:1- سهولة الوصول إلى المجمع السكني.

2 -الكثافة السكانية.

3 -تخصيص الفراغات العمرانية وتدرجها بما فيها المناطق الخضراء.

4 -المقياس الإنساني في تخطيط المجمع السكني.

5 -ملائمة المجمع السكني للعوامل البيئية.

6 -قدرة البيئة العمرانية على تشجيع التفاعل الاجتماعي.

7 -شعور الإنسان بالخصوصية ضمن المجمع السكني.

8 -شعور الإنسان بالأمان ضمن المجمع السكني.

9 -تعزيز الشعور بالانتماء للمحيط العمراني.

- **رصد المتطلبات المعمارية:** سيتم تحليل نماذج المساكن الموجودة في كل تجمع سكني تم اختياره وفق المتطلبات التالية لمعرفة مدى تحققها:

1 -تعبير المسكن عن الأفكار السائدة في المجتمع.

2 -احتواء المسكن للأنشطة المعيشية المختلفة وتلاؤم فراغاته وأبعاد حجراته مع مقاييس وأبعاد جسم الإنسان.

3 -ملائمة المسكن للعوامل البيئية والطبيعية المحيطة به.

4 -تحقيق المسكن للأمن المادي.

5 -تلبية المسكن للاحتياجات الروحية والنفسية والاجتماعية.

6 -ملائمة المسكن لعادات وتقاليد وقيم الساكنين.

7 -تحقيق ارتباط المسكن بالطبيعة.

8 -تحقيق المسكن للاحتياجات الجمالية.

9 -تعبير المسكن عن روح وتقنيات العصر.

وذلك للوصول إلى مدى ما حققت هذه المجمعات السكنية المختارة من هذه المتطلبات، ولمعرفة ما المشكلات التي تعاني منها هذه المجمعات ، للوصول إلى اقتراحات لحل هذه المشاكل من ضوء المتطلبات السابقة ولتقريب هذه المجمعات إلى المجمعات الإنسانية.

ملاحظة: إن المخططات الواردة في هذا الجزء من البحث مأخوذة من مجلس مدينة طرطوس والباحث قام بدراستها وتحليلها.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

4-5- الدراسة التحليلية للأمثلة المختارة :

4-5-1-النموذج الأول: تجمع ضاحية الأسد السكنية.

4-5-1-1- التعريف بالمجمع السكني: هو مجمع سكني يقع جنوب مدينة طرطوس يتربع على مساحة 80 دونم يعود معظم بناؤه إلى الثمانينات من القرن العشرين قامت ببنائه مؤسسة الإسكان العسكرية من أجل إيواء عوائل الضباط وصف الضباط ممن يخدمون ضمن قطاع طرطوس ، ولكن الوضع الراهن للمجمع وسكانه يؤكد أن غالبية السكان هم من معظم فئات المجتمع ذات الطبقة المتوسطة موظفين وعمال ومثقفين .



شكل(4-5)، مخطط يوضح تجمع ضاحية الأسد السكنية -

المصدر: مجلس مدينة طرطوس والرسم والتحليل من عمل الباحث.

4-5-1-2- رصد المتطلبات العمرانية للمجمع السكني: يتم دراسة المتطلبات العمرانية في هذا المجمع كمايلي:

1 -<u>سهولة الوصول إلى المجمع السكني:</u>

- إن الوصول إلى المجمع من خارجه سهل لإحاطته بشبكة طرق تربطه بالمدينة وقربه أيضاً من الكراجات كما يوضح الشكل(4-5).

- يحقق المجمع شروط التخديم اللازمة للسكان من حيث قربه من مشفى الباسل حوالي 1كم وقربه من أماكن عمل القاطنين وقرب المدارس الثانوية والمهنية إضافة إلى السوق التجاري كما يوضح الشكل (4-6- أ).

- إن طرق السيارات تخدم المجمع من الداخل بكل مرافقه (مدرسة ابتدائية- روضات- محلات السمانة- مواقف السيارات) ولا تتضمن مسارات للمرور العابر من خارج المجمع أو استقامة تسمح



أ- مخطط يوضح تخديم المجمع من الخارج



ب- مخطط يوضح الشوارع ضمن المجمع

شكل (4-6)- مخططات تبين الوصول إلى المجمع داخلاً وخارجاً

المصدر: مجلس مدينة طرطوس والرسم والتحليل من عمل الباحث.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بسرعة عالية، كما يوضح الشكل(4-6- ب).

-إن طرق المشاة تتضمن الأرصفة وممرات مشاة مفصولة تربط الشوارع بمداخل الأبنية وهي كافية.

-إن مواقف السيارات كافية وتخدم معظم المجمع السكني كما يوضح الشكل (4-6- جـ).

2 -<u>الكثافة السكانية:</u>

- تختلف الكثافة السكانية من مكان لآخر حسب ما يوضحه الشكل(4-7)، ولكن بشكل عام تعتبر الكثافة السكانية هي ذات نسبة مقبولة.

3 -<u>تخصيص الفراغات وتدرجها:</u>

-تصنف الفراغات في المجمع المدروس بين شبه الخاص وشبه العام والعام دون مراعاة التدرج في التخطيط العام، فالفراغات الخاصة شملت الوجائب الخلفية والجانبية وجزء من الأمامية للطوابق الأرضية من البنايات السكنية والتي حولها أصحابها في بعض المباني إلى تراسات أرضية والبعض الآخر قام بإلغائها بأن حولها إلى محال تجارية أو امتداد لمنازلهم وآخرين قاموا بتركها كما هي مناطق خضراء محددة ، أما الفراغات شبه ا لعامة فهي بعض الحدائق المشتركة بين عدة مباني وأما الفراغ العام فهو متمثل بحديقة موجودة في المركز، كما يوضحه الشكل(4-8-أ)(4-8-ب).

-يوجد حدود واضحة لمعظم الفراغات وهي في معظمها حدود رمزية.

4 -<u>المقياس الإنساني في تكوين المجمع السكني:</u>

-إن النسب الموجودة في معظم فراغات المجمع السكني هي نسب ذات مقياس إنساني جيد من حيث النسبة بين عرض أو اتساع الفراغ وارتفاع المبنى المطل عليه الذي لا يتجاوز الأربعة طوابق،



جـ- مخطط يوضح توضع مواقف السيارات،
شكل (4-6)- مخططات تبين الوصول إلى المجمع داخلاً وخارجاً



شكل (4-7) يوضح مخطط اختلاف توضع الكثافات السكانية



أ- صورة توضح الفراغات بين الأبنية السكنية



ب- مخطط يوضح توزيع الفراغات العمرانية،
شكل (4-8)- مخططات توضح تخصيص الفراغات



شكل(4-9)- مخطط يوضح المقياس في المجمع السكني،
المصدر: مجلس مدينة طرطوس
الرسم والتحليل من عمل الباحث

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

كما يوضحه الشكل(4-9).

5 -ملائمة المجمع السكني للعوامل البيئية:

-إن الإضاءة الطبيعية جيدة بسبب تحقق شرطها الأساسي وهي أ لا تزيد نسبة ارتفاع المباني عن المسافة فيما بينها عن مرة ونصف ، وكذلك أعطى توجيه المباني مناطق ظل جيدة خفضت من قيمة الإشعاع الشمسي وأعطت ظلالاً مفيدة لمواقف للمارة ولمواقف السيارات وأماكن الجلوس المحتملة في المحيط.

- إن التهوية الطبيعية محققة بسبب التوجيه الجيد للمباني لتلقي الرياح الجنوبية الغربية وهي الرياح السائدة والمرغوبة وكذلك تخلخل المباني، كما يوضح الشكل(4-10- أ).

- أما بالنسبة للضجيج فالمجمع بعيد عن مصادر الضجيج الخارجي باعتبار أنه لا يوجد إمكانية لمرور السيارات العابرة والسريعة إضافة إلى وجود مناطق مشجرة تفصل بين توضع السيارات ونوافذ الغرف المطل عليها ، كما يوضح الشكل(4-10- ب).

- وبالنسبة لتلوث الهواء المحيط فتلعب الأشجار المحيطة دوراً في الحد من تلوث الهواء.

6 -القدرة على تشجيع التفاعل الاجتماعي:

-لوحظ تجميع مداخل الأبنية السكنية بحيث تتوضع مقابل بعضها البعض أو بجانبها بحيث تكون فرصة لتعارف السكان القاطنين.

-يساعد عدم وجود ازدحام في المجمع في إمكانية تعارف الناس على بعضهم وتفاعلهم اجتماعياً.

-يلاحظ فصل حركة المشاة عن الآليات جعل السكان وأولادهم في أمان وكذلك ضيق الشوارع يزيد من فرصة الالتقاء للسكان.



أ - مخطط يوضح ملاءمة المجمع لعوامل التهوية والتشميس ،
شكل(4-10)- ملائمة المجمع للعوامل البيئية -
المصدر: مجلس مدينة طرطوس
الرسم والتحليل من عمل الباحث



ب- صور تبين دور الخضار في الحد من الضجيج
تابع شكل(3-10)- ملائمة المجمع للعوامل البيئية
المصدر: من تصوير الباحث



أ - صورة توضح مناطق للتفاعل الاجتماعي
شكل(4-11)- صورة تبين القدرة على تشجيع التفاعل الاجتماعي **المصدر: من تصوير وتحليل الباحث**

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

-يلاحظ وجود أماكن للتفاعل الاجتماعي مثل وجود حيز من الأرصفة والمساحات أمام المحال التجارية والتراسات التي تشكل امتداداً للطوابق الأرضية وعلى تماس مباشر مع الشارع ، وموقف الباص في ربط السكان ببعضهم اجتماعياً وكذلك استغلال الفراغات العامة كأماكن للعب الأطفال لشعور الأهالي بالأمان على أولادهم ضمنها تكون بمثابة فرصة للقاء أهالي الأولاد ببعضهم، كما يوضح الشكل(4-11-أ)، (4-11- ب).

-إن التناغم بين الكتل ساعد على تأمين حماية للجيرة والحفاظ على القيم الدينية ومراعاة العادات والتقاليد وتشجيع التفاعل الاجتماعي ، كما يوضح الشكل(4-11-جـ).

-هناك نقص المراكز أو النوادي الاجتماعية وعدم وجود عناصر جذب للسكان ضمن الحدائق والفراغات المحيطة بالمباني السكنية وعند التقاء الشوارع من تماثيل ونصب تذكارية ومسطحات مائية وعدم وجود مركز ديني .

7 -الشعور بالخصوصية ضمن المجمع السكني:

-إن الخصوصية البصرية غير مؤمنة بسبب عدم تحقيق شرط المسافة بين الوحدات ، كما يوضح الشكل (4-12)، إضافة إلى التماس المباشر للطوابق الأرضية مع الشارع والمارة مما جعل السكان يقومون بوضع سواتر قماشية أو رفع جلسات النوافذ .

-إن الخصوصية السمعية هي مؤمنة نوعاً ما بسبب توجيه المباني بطريقة تبعد عنها مصادر الضجيج الخارجية من مصانع وملاعب وطرق سريعة واستخدام الأشجار التي تبعد جزء من المباني عن مصادر الضجيج.



ب- صورة توضح دور محلات السمانة في تشجيع التفاعل الاجتماعي



جـ - صورة توضح التناغم بين الكتل ودورها في التفاعل الاجتماعي (التشكيلات العمرانية تبعد الملل)

شكل(4-11)- صورة تبين القدرة على تشجيع التفاعل الاجتماعي

المصدر: من تصوير وتحليل الباحث



شكل (4-12)- صورة توضح عدم تحقيق الخصوصية البصرية بسبب تقارب المسافات بين الأبنية

المصدر: من تصوير وتحليل الباحث.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

8 -الشعور بالأمن والأمان ضمن المجمع السكني:

- إن الملاحظة والمراقبة مؤمنة من خلال جعل الفراغات الخارجية التي تستخدم كأماكن للعب الأطفال والجلوس للكبار ومواقف السيارات ومسارات الحركة في مجال الرؤية المباشرة لأكبر عدد من الوحدات السكنية بحيث يجعل المجرم أو مثير الشغب معرضاً لأنظار بعض السكان مما يقلل من احتمالات الأفعال الضارة والخطيرة وهذا تأكيد لأهمية الملاحظة والمراقبة.

- إن تخصيص الأراضي وتحديدها محقق بسبب وجود حدود للمقاسم بعضها يرتبط بالتصوينات الخارجية وأخرى حدود رمزية ترتبط بالشوارع ومسارات المشاة، كما يوضح الشكل (4-13).

- الوصول السلس لسيارات الإطفاء والإسعاف لمعالجة الأخطار التي يتعرض لها المجمع من حرائق.



شكل (4-13) صورة توضح تخصيص الأراضي وتحديدها بحدود رمزية كأحد جوانب الأمن ضمن المجمع السكني

المصدر: من تصوير الباحث

9 -الشعور بالانتماء للمجمع السكني:

- لا يمكن الجزم في هذا المتطلب لأنه يتعلق بالساكنين أنفسهم، ولكن بما أن مجمع ضاحية الأسد لبى معظم المتطلبات العمرانية التي ذكرت سابقاً، فإنه بناء عليه سيتولد لدى الساكنين شعوراً بالرضا عن بيئتهم العمرانية وبالتالي لديهم شعوراً بالانتماء لمجمعهم السكني.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

4-5-1-3- رصد المتطلبات المعمارية : يمكن اختصار الأبنية السكنية ضمن المجمع السكني بثلاث أمثلة باعتبارها تتكرر في معظم المجمع وهي كما يوضحها الشكل(4-14):



أ- مخطط يوضح النموذج (1)



ب- مخطط يوضح النموذج (2)



جـ- مخطط يوضح النموذج (3)

شكل (4-14)- يوضح المساقط المتكررة للأمثلة السكنية الثلاث- **المصدر:مجلس مدينة طرطوس والرسم من إعداد الباحث.**

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وسيتم رصد المتطلبات المعمارية لهذه الأمثلة مع بعضها البعض باعتبار أنها متقاربة من حيث التوزيع الداخلي والارتفاع الطابقي وشكل الواجهات مع لحظ الفوارق فيما بينها وهي كالتالي:

1 –**<u>تعبير المسكن عن الأفكار السائدة:</u>**

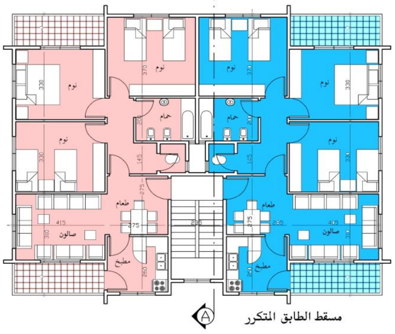
اعتمدت المساكن بنماذجها الثلاثة الفكر الحداثي الغربي من خلال:

- الانفتاح على الخارج بفتحات وشرفات رغم صغرها نسبياً
- نمطية المساكن من خلال التماثل الشديد في جميع عناصر المبنى سواء في الواجهات أو في المسقط الأفقي للمبنى وتشابهها مع المباني الأخرى والاعتماد على شكل هندسي منتظم وخلوها من الزخارف والتفاصيل المعقدة واعتماد مواد البناء الموجودة في كل العالم أي الحديد والخرسانة المسلحة، أي تكرارية الرؤية العالمية دون مراعاة للبيئة المحلية الساحلية السورية.
- اعتماد النموذج متعدد الطوابق.

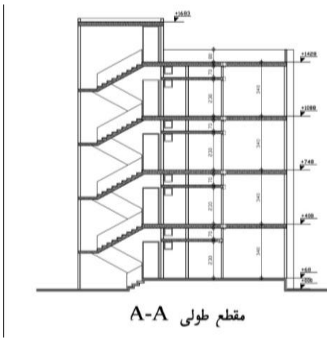
2 –**<u>احتواء المسكن للأنشطة المعيشية المختلفة وتلاؤم فراغاته وأبعاد حجراته مع مقاييس وأبعاد جسم الإنسان.</u>**

– احتوت المباني السكنية مثال(1) على أربعة أدوار احتوى كل دور على شقتين متشابهتين بالمساحة وطريقة توزيع الأنشطة وعدد الغرف، وتوزعت الأنشطة المعيشية المختلفة في الشقة الواحدة على قسمين الأول نهاري يتم الدخول مباشرة إليه عبر فراغ استسمر كركن طعام يشكل امتداد لغرفة المعيشة وعلى اتصال مباشر مع المطبخ الذي يطل على شرفة ويرتبط بفراغ الدخول دورة مياه أما القسم الثاني فهو ليلي يضم ثلاث غرف نوم وحمام ، كما يوضح الشكل(4–15– أ).

– احتوت المباني السكنية مثال(2) على أربعة أدوار احتوى كل دور على 4 شقق موزعة على درجين كل درج يخدم شقتين متشابهتين بالمساحة وطريقة توزيع الأنشطة وعدد الغرف وتوزعت الأنشطة المعيشية المختلفة في الشقة الواحدة على قسمين الأول نهاري ضم موزع صغير وصالة



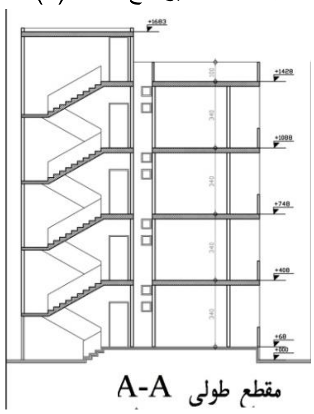
أ- مخطط يوضح المثال (1)



ب- مقطع للمثال (1) يوضح من خلال أبعاده ملاءمتها لأبعاد الجسم الإنساني



جـ- مخطط يوضح المثال (2)



د- مقطع للنموذج (2) يوضح من خلال أبعاد فراغاته ملاءمتها لأبعاد الجسم الإنساني

شكل(4-15)- مخططات ومقاطع للأمثلة السكنية المدروسة في ضاحية الأسد

المصدر: مجلس مدينة طرطوس

الرسم من إعداد الباحث

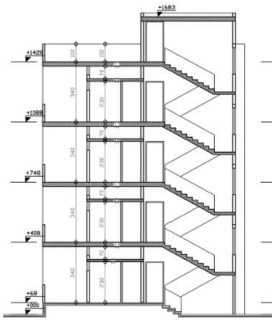
All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

للمعيشة والاستقبال ضمن فراغ واحد ومطبخ ودورة مياه إضافة إلى شرفة تخدم المطبخ والمعيشة معاً والثاني قسم ليلي ضم غرفتي نوم وحمام وشرفة، كما يوضح الشكل(4-15- ج).

- احتوت المباني السكنية مثال (3) على أربعة أدوار احتوى كل دور على شقتين متشابهتين بالمساحة وطريقة توزيع الأنشطة وعدد الغرف وتوزعت الأنشطة المعيشية على قسمين الأول نهاري ضم موزع طويل وصالة للاستقبال إضافة إلى غرفة معيشة غالباً ما تستخدم غرفة نوم للأولاد الذكور نتيجة لحاجتها بالإضافة إلى المطبخ ودورة مياه وشرفتين والقسم الثاني ليلي يضم غرفتي نوم وحمام بدون شرفات، كما يوضح الشكل(4-15- هـ).



هـ- مخطط يوضح النموذج (3)



و- مقطع للنموذج (3) يوضح من خلال أبعاده ملاءمتها لأبعاد الجسم الإنساني

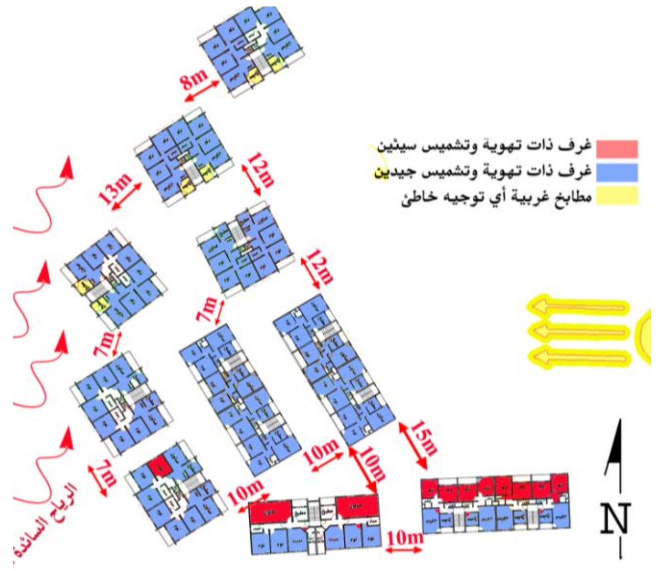
شكل(4-15)- مخططات ومقاطع للأمثلة المدروسة في ضاحية الأسد- المصدر: مجلس مدينة طرطوس والرسم من عمل الباحث

- لم تحتوي المساكن بنماذجها الثلاثة على قسم خاص للاستقبال يحقق الخصوصية.
- لم تتناسب مساحات الشقق للنماذج الثلاث مع عدد أفراد الأسر القاطنة.
- لم تكن الشرفات في النماذج الثلاث بمساحات كافية .
- تلاءمت أبعاد الغرف مع أبعاد ومقاييس الجسم الإنساني كما توضح الأشكال(4-15-ب- د- و).

3 - **<u>ملائمة المساكن للعوامل البيئية والطبيعية المحيطة:</u>**

- حققت المساكن بنماذجها الثلاث العوامل البيئية بالوسائل الصناعية كاستخدام المكيفات والمراوح والتسخين بالطاقة الشمسية ووسائل التدفئة الصناعية ومواد العزل الصناعية واستخدام السواتر المؤقتة كالقماشية لتخفيف الاشعاع الشمسي.

- لم يراعى التوجيه للغرف في جميع الكتل السكنية وسماكات الجدران ووضع الشرفات في معالجة موضوع التشميس والتهوية مع ملاحظة التوجيه لنفس النموذج بعدة اتجاهات حسب

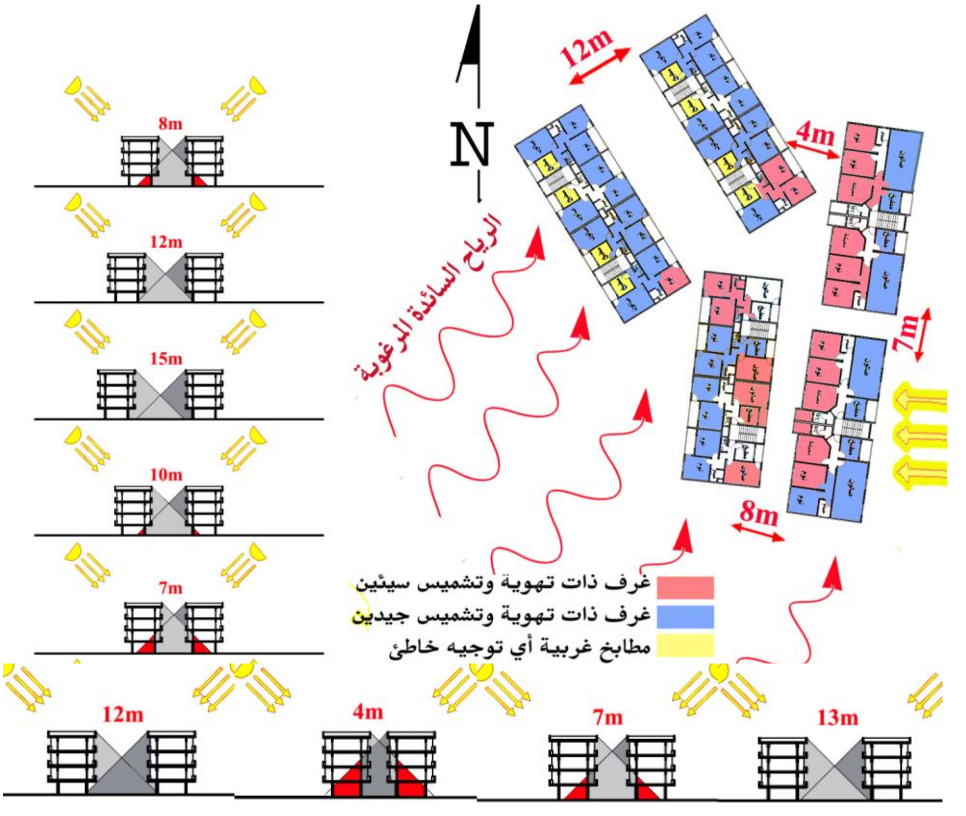


أ- مخطط يوضح أثر تغيير اتجاه شريحة من المباني على موضوع التهوية والتشميس

شكل (4-16)- يوضح مدى ملائمة المساكن للعوامل البيئية والطبيعية المحيطة- المصدر: مجلس مدينة طرطوس والرسم والتحليل من عمل الباحث

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

موقعه، كما يوضح الشكلين(4-16- أ) (4-16- ب).



ب- مخطط يوضح أثر تغيير اتجاه شريحة أخرى من المباني على موضوع التهوية والتشميس

جـ- مقاطع توضح أثر الارتفاع الطابقي على موضوع التشميس

تابع شكل (4-16)- يوضح مدى ملائمة المساكن للعوامل البيئية والطبيعية المحيطة

المصدر: مجلس مدينة طرطوس والرسم والتحليل من عمل الباحث

- لم يراعى استخدام مواد البناء المحلية في التنفيذ بل استخدمت مواد صناعية كالحديد والبيتون.

4 -**<u>تحقيق المساكن للأمن المادي:</u>**

- تحقق الأمن المادي من خلال مواد الإنشاء المستخدمة وطريقة الإنشاء المتبعة (الإنشاء الهيكلي) واعتماد نظام الجدران المسلحة.

- لم يراعى استخدام الأبواب المحصنة ذات الأقفال والمتاريس، إضافة لعدم وجود ملاجئ، كما لم يراعى تأمين الطوابق الأرضية من السرقة مما أضطر السكان لوضع سواتر معدنية.

5 -**<u>تلبية المسكن للاحتياجات الروحية والنفسية والاجتماعية:</u>**

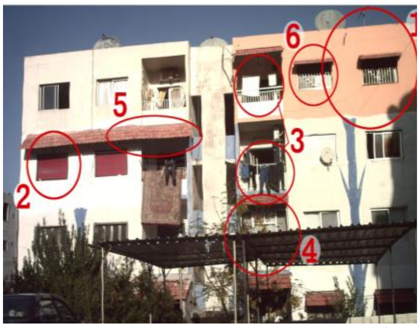
- ***<u>الخصوصية:</u>*** لم تتحقق الخصوصية في النماذج السكنية الثلاث بسبب المسافات بين الأبنية المتقابلة وطريقة توضع المباني ، كما أن الشقق الأرضية فقد تسبب امتدادها مع الأرض إلى انعدام الخصوصية، أما داخل الشقق السكنية فقد تحققت الخصوصية الأسرية نوعاً ما في النماذج المدروسة بسبب فصل القسم الليلي عن النهاري ولكنها افتقدت في النماذج (2-3) لغرفة نوم ثالثة من أجل فصل الذكور عن الإناث في النوم .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

-***تكوين الصداقات والمجموعات :*** لا يوجد فرصة لتكوين الصداقات بسبب ضيق المساحات أمام مداخل الشقق وانعدام وجود ردهة ما قبل الدخول أو وجود فراغ اجتماعي في كل طابق يكون بمثابة انتظار أو التقاء أو حتى ركن للمدخنين وكذلك ضيق مساحة الشقق وصغر مساحة الشرفات

-***الفراغ الشخصي:*** لم يراعي المصمم المسافات اللازمة عند تصميمه للفراغات خارج الشقة كردهة ما قبل الدخول وعرض الدرج وعرض المدخل الرئيسي ومساحة الدخول أمامه.

-***الذاتية الشخصية:*** لا يوجد للمالكين أي دور لإبراز شخصيتهم في التصميم الداخلي والخارجي ولم يتبع المصمم رغباتهم وتصوراتهم مما أوصل المجمع إلى مباني متشابهة وظيفياً ، وجعل القاطنين يقومون بتعديات على الشقق لإجراء ديكورات خاصة أو تغيير الإكساء الخارجي لشقة دون غيرها في المبنى ذاته أو تغيير في الطوابق الأرضية من تعديات على الوجائب بالبناء أو المظلات أو اقتراح مداخل خاصة بها خارج المداخل المقترحة في تصميم المبنى أو تغيير في التصميم الداخلي كإزالة بعض القواطع الداخلية أو تغيير الديكور الداخلي أو ستر البلاكين الخارجية بواجهات زجاجية أو تغيير في شكل النوافذ أو تفصيل درابزينات مختلفة عن بعضها دون مراعاة للتصميم العام للمبنى، كما يوضح الشكل(4-17).



شكل (4-17)- صورة توضح تعديات قام بها السكان لإثبات ذاتيتهم الشخصية1- تغيير لون الدهان الخارجي 2- تغيير نوع الأباجور 3- نشر غسيل4- وضع خيمة5- وضع مظلات للنوافذ6- تغيير شكل النوافذ
المصدر: من إعداد الباحث.

-***الملكية:*** يلاحظ وضوح حدود ملكية الساكنين ضمن شققهم ويتناقص هذا الشعور تدريجياً خارج الشقق بازدياد عدد المشتركين في المنافع المشتركة.

-***الأمن الشخصي:*** بالرغم من رؤية الساكن لما يحدث حول مدخله ومراقبة الممرات أمام البناء ، إلا أن الأمن الشخصي غير محقق بسبب سهولة الانزلاق على الأدراج المكسورة وسوء الإنارة ليلاً للأقسام المشتركة في البناء وضيق مساحة ردهات ما قبل الدخول والأدراج ووجود شقق في الطابق الأرضي سهلة الاختراق من الناحية الأمنية سواء من قبل النوافذ أو التراسات الخارجية ، والشكل(4-18) يوضح بعض المحاولات من السكان لتحقيق أمنهم.



الشكل (4-18)- صور توضح أشكال تحقيق الأمن للسكان بمحاولات فردية
المصدر: من تصوير وتحليل الباحث

6 -**<u>ملائمة المسكن لعادات وتقاليد وقيم ساكنيه :</u>**

-لم تراعي المساكن المدروسة عادات وتقاليد وقيم

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الساكنين بسبب لجوء المصمم إلى التفرد في عملية تصميم المباني السكنية دون دعوة السكان إلى مشاركتهم في التصميم، ولم تلبي المساكن العادات والتقاليد داخل الشقق كتأمين الخصوصية الأسرية بما ينسجم مع قيم الأسر القاطنة واللجوء إلى وضع سواتر قماشية أو واجهات زجاجية على الشرفات.

7 –**<u>تحقيق ارتباط المسكن بالطبيعة:</u>**

– يلاحظ عدم استخدام مواد بناء طبيعية أوعناصر طبيعية تزيينية بل اعتماد مواد صناعية في الإكساء يبعد الساكن عن الطبيعة.

– يلاحظ عدم ملاءمة المساكن للعوامل البيئية واعتماد الوسائل الصناعية.

– إن الطوابق الأرضية والأولى تقترب أكثر بالطبيعة من الطوابق العليا رغم تحويل بعض الوجائب الأمامية والخلفية إلى تراسات مبلطة، مما أثر على المناطق الخضراء الخاصة بالمباني السكنية.

8 –**<u>تحقيق المسكن للاحتياجات الجمالية:</u>**

– تركزت جمالية المساكن المدروسة بتلبيتها للوظائف المعيشية المختلفة وبساطة الواجهات الخارجية

–يلاحظ عدم قدرة المساكن على التعبير عن مواد البناء المستخدمة والتلاؤم مع بيئته وشخصية القاطنين وذاتهم و ارتباطهم الوثيق بالطبيعة ، كلها عوامل لا تلبي الاحتياجات الجمالية.

– لم يستطع السكان التعبير عن ذاتيتهم في الواجهات المعكارية الخارجية بسبب ما عكسته من شعور بالملل والرتابة وفقدان العناصر التزيينية وفقر في الواجهة المعمارية و اعتماد مواد الإكساء التقليدية التي تحتاج لصيانة وعدم توحيد الفتحات الخارجية مما اضطرهم للقيام بتعديلات سببت تشوه ات للواجهة الخارجية، كما يوضح الشكل (4–19).



وجود تعديلات على الوجائب الأمامية بتوسيع الطابق الأرضي إلى محل تجاري

شكل (4-19)- يوضح عدم قدرة السكان للتعبير عن ذاتهم، بسبب ما فرض عليهم من قبل المصمم وهو الشعور بالرتابة ولجوء القاطنين للقيام بتعديلات - المصدر: من تصوير وتحليل الباحث.

9 –**<u>تعبير المسكن عن روح وتقنيات العصر:</u>**

–تحققت الاحتياجات الفكرية والمادية في المساكن المدروسة.

– لم تتحقق الملائمة المعنوية لعدم تلبية المساكن المدروسة للاحتياجات الروحية والنفسية والاجتماعية

–تحققت الملائمة مع تكنولوجيا العصر باستخدام البيتون المسلح واستخدام الزجاج والمواد العصرية.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

4-5-1-4- خلاصة الدراسة التحليلية لنموذج ضاحية الأسد السكنية: من التحليل السابق لمجمع الضاحية السكنية وأبنيته السكنية من خلال رصد كل من المتطلبات العمرانية والمعمارية توصلت الدراسة إلى الجداول التالية (4-20)- (4-21).

نتائج رصد المتطلبات العمرانية	مفتاح الجدول	محقق	غير محقق	محقق نوعاً ما
		●	×	o

المتطلبات العمرانية		ضاحية الأسد
سهولة الوصول إلى المجمع السكني	الوصول السلس من الخارج	●
	تحقيق شروط دائرة التخديم	●
	التخديم بطرق السيارات	●
	التخديم بطرق المشاة	●
	التخديم بمواقف السيارات	●
الكثافة السكانية		o
تخصيص الفراغات العمرانية وتدرجها	وجود الفراغات بتدرجاتها	o
	تحديد وتخصيص الفراغات	o
	وجود المساحات الخضراء	o
المقياس الإنساني		●
ملاءمة المجمع السكني للعوامل البيئية	الإضاءة الطبيعية	o
	التهوية الطبيعية	●
	الحد من الضجيج	●
	الحد من تلوث الهواء	●
قدرة المجمع السكني على تشجيع التفاعل الاجتماعي	تجميع المداخل	o
	عدم الازدحام في المباني	●
	فصل المشاة عن الآليات	●
	وجود أماكن للتفاعل الاجتماعي	o
	وجود أماكن للعب الأطفال	o
	وجود تشكيلات عمرانية جذابة	o
	وجود مراكز أو نوادي اجتماعية	×
الشعور بالخصوصية داخل المجمع	الخصوصية البصرية	×
	الخصوصية السمعية	●
الشعور بالأمن والأمان ضمن المجمع السكني	الملاحظة والمراقبة	●
	تخصيص الأراضي	●
	الوصول السلس لسيارات الإطفاء	●
الشعور بالانتماء للمجمع السكني		o

شكل(4-20)- جدول يوضح نتائج رصد المتطلبات العمرانية لمجمع ضاحية الأسد السكنية

المصدر: من عمل الباحث.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

نتائج رصد المتطلبات المعمارية في ضاحية الأسد السكنية		مفتاح الجدول	محقق	غير محقق	محقق نوعاً ما	الخلاصة
			●	×	o	
المتطلبات المعمارية		الأبنية السكنية المدروسة				
		مثال1	مثال2	مثال3		
التعبير عن الأفكار السائدة- الفكر الغربي	الانفتاح على الخارج	●	●	●		●
	نمطية المساكن	●	●	●		
	نموذج متعدد الطوابق	●	●	●		
الاحتواء للأنشطة المعيشية والتلاؤم مع أبعاد الجسم الإنساني	الاحتواء على الأنشطة المعيشية	●	●	●		●
	الاحتواء على الاستقبال	×	×	●		
	تناسب المساحة مع عدد الأفراد	o	o	o		
	مساحة الشرفات كافية	o	o	o		
	تلاؤم مع مقاييس الإنسان	●	●	●		
الملاءمة للعوامل البيئية	تلاؤم المسكن طبيعياً	×	×	×		×
	توجيه مناسب للغرف	o	o	o		
	استخدام مواد بناء محلية	×	×	×		
تحقيق الأمن المادي		o	o	o		o
تلبية المسكن للاحتياجات الروحية والنفسية والاجتماعية	الخصوصية	×	×	×		×
	تكوين صداقات	×	×	×		
	الفراغ الشخصي	×	×	×		
	الذاتية الشخصية	×	×	×		
	الملكية	×	×	×		
	الأمن الشخصي	×	×	×		
الملاءمة للعادات والقيم والتقاليد		×	×	×		×
الارتباط بالطبيعة	استخدام مواد بناء طبيعية	×	×	×		×
	الملاءمة للعوامل البيئية	×	×	×		
	الاقتراب من الطبيعة	×	×	×		
الاحتياجات الجمالية	تلبية الوظائف المعيشية	●	●	●		×
	التعبير عن مواد البناء	×	×	×		
	تعبير الساكن عن ذاتيته	×	×	×		
التلاؤم مع روح العصر	تحقيق الاحتياجات المادية	●	●	●		●
	تلبية الاحتياجات النفسية	×	×	×		
	ملاءمة تكنولوجيا العصر	●	●	●		

شكل(4-21)- جدول يوضح نتائج رصد المتطلبات المعمارية لمجمع ضاحية الأسد السكنية ، المصدر: من عمل الباحث.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

4-5-2- النموذج الثاني: تجمع حي الغدير السكني.

4-5-2-1- التعريف بالمجمع السكني: هو عبارة عن حي سكني يتوسط مدينة طرطوس يمتد على مساحة تصل إلى ثمانين دونم، ويقع على اتوستراد الكورنيش الشرقي ويحده شمالاً حي الحمرات وجنوباً حي الهنكار وشرقاً حي الكرامة و غرباً حي الرمل، كما يقطن هذا المجمع سكان من سوية اجتماعية وثقافية جيدة، أما الشكل العام من حيث التخطيط العمراني فيغلب عليه التقطيع الشطرنجي، كما يوضح الشكل(4-22).



شكل(4-22)-مخطط الموقع العام لمجمع الغدير السكني

المصدر: مجلس مدينة طرطوس والرسم والتحليل من عمل الباحث

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

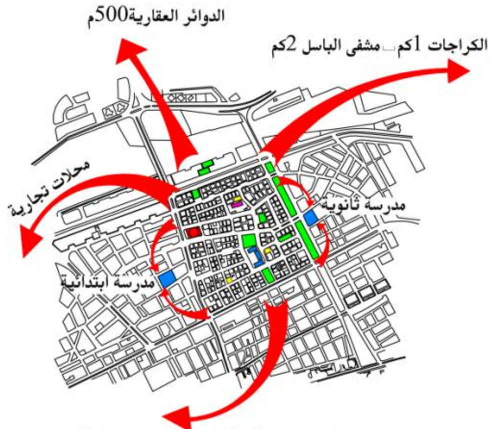
4-5-2-2- رصد المتطلبات العمرانية للمجمع السكني: يتم دراسة المتطلبات العمرانية في هذا المجمع كمايلي:

1 -<u>سهولة الوصول إلى المجمع السكني:</u>

-إن الوصول إلى المجمع سهل وسلس من خارجه بسبب توسطه مدينة طرطوس وإحاطته بشبكة اتوستراداث من جهاته الأربع وهي امتداد لأهم المحاور الرئيسية في طرطوس مثل اتوستراد الكورنيش الشرقي والثورة، ويلاحظ إمكانية الدخول والخروج من وإلى المجمع من حوالي 17 منفذ رئيسي وثانوي.

-يحقق المجمع شروط التخديم اللازمة للسكان من حيث قربه من المدارس الثانوية والمهنية والمراكز الصحية والخدمية والتجارية، كما يوضح الشكل (4-23- أ).

-يلاحظ نقص في الروضات والمدارس الابتدائية وإن وجدت فهي في مواقع غير آمنة، كما يوضح الشكل(23,4- ب).



أ- مخطط يوضح دائرة تخديم المجمع من الخارج



ب- مخطط يوضح الخدمات داخل المجمع السكني

شكل(23,4)- الوصول إلى المجمع

-إن طرق السيارات تخدم المجمع من الداخل بكل مرافقه (مدرسة ابتدائية- روضات- محلات السمانة- مواقف السيارات) ولكن يخترق المجمع مسارات للمرور العابر من خارج المجمع وإمكانية السير بسرعة عالية، كما يوضح الشكل(4-23-جـ).

-إن طرق المشاة تقتصر على الأرصفة فقط وهي غير آمنة، كما يوضح الشكل(4-23- جـ).

-إن مواقف السيارات غير كافية ولا تخدم إلا جزء من المجمع السكني، كما يوضح الشكل(4-23-جـ).



جـ- مخطط يوضح الشوارع وممرات المشاة والمواقف تابع شكل(4-23)- الوصول إلى المجمع

المصدر: مجلس مدينة طرطوس

الرسم والتحليل من عمل الباحث

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

2 -الكثافة السكانية:

-لقد أدى التقارب بين المباني وانخفاض مساحة الحدائق إلى نسبة إشغال عالية في المباني وبالتالي يؤدي إلى ازدحام سكاني وكثافة سكانية عالية.

3 -تخصيص الفراغات وتدرجها:

-تقتصر الفراغات في المجمع المدروس على فراغ عام واحد متمثل بحديقة عامة وفراغات شبه عامة متمثلة بحدائق صغيرة متناثرة وفراغات شبه خاصة متمثلة بوجائب الأبنية السكنية، وهي فراغات عمرانية بمجملها غير كافية ولا تراعي التدرج المطلوب، كما يوضح الشكل (4-24- أ).

-المساحات الخضراء قليلة جداً ولا تلبي حاجة السكان، كما يوضح الشكل (4-24- ب).

-الحدود غير واضحة لفراغات المجمع المدروس.

4 -المقياس الإنساني في تكوين المجمع السكني:

-إن النسب الموجودة في معظم فراغات المجمع السكني هي نسب غير إنسانية من حيث النسبة بين عرض أو اتساع الفراغ وارتفاع المبنى المطل عليه بسبب ضيق الفراغات العامة والخاصة (الوجائب بين الأبنية)، كما يوضح الشكل (25,4).

5 -ملائمة المجمع السكني للعوامل البيئية:

-إن الإضاءة الطبيعية غير جيدة بسبب عدم تحقق شرط المسافة بين الأبنية إضافة إلى التوجيه السيئ لمعظم المباني، كما الشكل(4-26- أ).

-إن التهوية الطبيعية غير محققة بسبب التوجيه السيئ للمباني وكثافتها العالية وتقارب المسافات فيما بينها حيث أنها لا تراعي البيئة الساحلية، كما يوضح الشكل(4-26-ب)

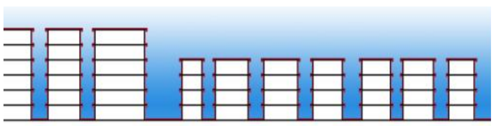


أ- مخطط يوضح توضع الفراغات

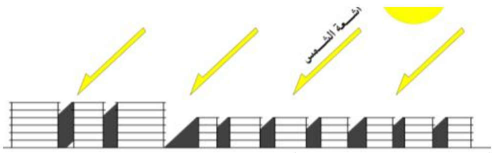


ب- يوضح صورة للحديقة العامة

شكل(4-24)- تخصيص الفراغات وتدرجها



شكل(4-25)- مقطع طولي يوضح مقياس الكتل وعلاقتها بالفراغات بينها



أ- مقطع طولي يوضح أثر الارتفاع الطابقي والمسافات بين الأبنية على التشميس



ب- مخطط يوضح سوء التهوية الطبيعية والتوجيه السيئ للمباني

شكل (4-26)- الملاءمة للعوامل البيئية

المصدر: مجلس مدينة طرطوس

الرسم والتحليل: من إعداد الباحث

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

-بالنسبة للضجيج يتعرض المجمع لمصادر ضجيج ناتجة من حركة الآليات العابرة من الجهات الأربع وضمن المجمع إضافة لعدم وجود مصادات للضجيج.

- بالنسبة لتلوث الهواء إن معظم المباني السكنية سكانها معرضون للتلوث من عوادم السيارات.

6 -**القدرة على تشجيع التفاعل الاجتماعي:**

-لم يتم تجميع مداخل الأبنية السكنية .

- لا يوجد فصل لحركة المشاة عن الآليات .

- يؤثر الازدحام السكاني في المجمع على إمكانية التفاعل الاجتماعي.

- لا يوجد أماكن للتفاعل الاجتماعي سوى بعض المساحات أمام المحال التجارية والتراسات التي تشكل امتداداً للطوابق الأرضية وعلى تماس مباشر مع الشارع .

- لا يوجد أماكن كافية للعب الأطفال وإن وجدت فهي في مواقع غير آمنة للأطفال وأهاليهم.

- لا يوجد تناغم بين الكتل السكنية أو تشكيلات جذابة تعطي حيوية وراحة لسكانها لكي تلعب دوراً في التفاعل الاجتماعي، كما يوضح الشكل (4-27).



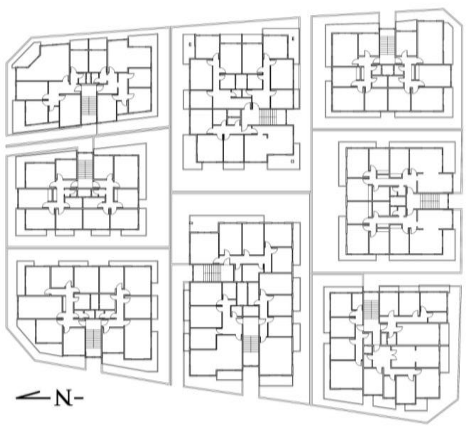
شكل(4-27)- صورة توضح عدم وجود تشكيلات جذابة تشجع التفاعل الاجتماعي-
المصدر: من تصوير الباحث.

- لا يوجد مرا كز أو نوادي اجتماعية أو حتى عناصر جذب للسكان ضمن الحدائق والفراغات المحيطة بالمباني السكنية ولا يوجد مركز ديني.

7 -**الشعور بالخصوصية ضمن المجمع السكني:**

- إن الخصوصية البصرية غير مؤمنة بسبب عدم تحقيق شرط المسافة بين الوحدات إضافة إلى التماس المباشر للطوابق الأرضية مع الشارع والمارة مما جعل السكان يقومون بوضع سواتر قماشية أو رفع جلسات النوافذ، كما يوضح الشكل(4-28).

- إن الخصوصية السمعية هي غير مؤمنة بسبب التوجيه السيئ للمباني بالنسبة لمصادر الضجيج الخارجية وعدم استخدام الأشجار التي تبعد المباني عن مصادر الضجيج.



شكل(4-28)- مخطط يوضح ضيق المسافات بين الأبنية التي لا تؤمن الخصوصية اللازمة.
المصدر: مجلس مدينة طرطوس

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

8 –**<u>الشعور بالأمن والأمان ضمن المجمع السكني:</u>**

–إن الملاحظة والمراقبة مؤمنة للشقق الخارجية المطلة على الشوارع الرئيسية والفرعية من خلال جعل ا لفراغات الخارجية في مجال الرؤية المباشرة بينما غير محققة للشقق المطلة على الوجائب الجانبية والخلفية .

–إن تخصيص الأراضي وتحديدها محقق بسبب وجود حدود للمقاسم بعضها يرتبط بتصوينة كل مقسم سكني وينعدم هذا التخصيص في المحيط خارج حدود مقاسم الأبنية السكنية ويؤكد ذلك إمكانية اختراق الغرباء للمجمع من كافة جوانبه، كما يوضح الشكل(4–29).

–الوصول السلس لسيارات الإطفاء والإسعاف لمعالجة الأخطار التي يتعرض لها المجمع من حرائق وإصابات محتملة.

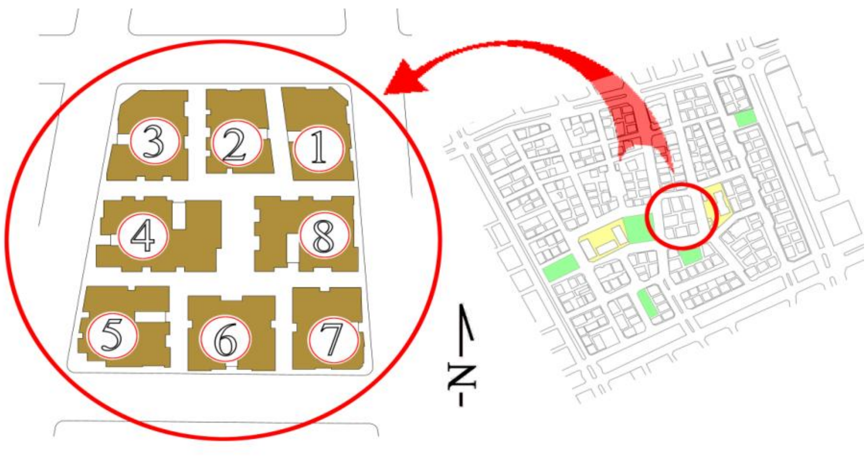


شكل(4-29)- صورة توضح تخصيص وتحديد مقاسم الأبنية السكنية كأحد متطلبات الشعور بالأمان-
المصدر: من تصوير الباحث

9 –**<u>الشعور بالانتماء للمجمع السكني:</u>**

–إن هذا المتطلب لا يمكن الجزم فيه لأنه شعور خاص بالسكان أنفسهم، ولكن بناءً لعدم تلبية المجمع السكني لمعظم المتطلبات السابقة فإنه ليس لدى الساكن شعوراً بالرضا عن بيئته العمرانية والانتماء إليها.

4–5–2–3– رصد المتطلبات المعمارية: يتم دراسة المتطلبات المعمارية لأمثلة سكنية، موضحة في الأشكال(4–30)،(4–31)، تمثل شريحة ضمن المجمع السكني المدروس كمايلي:



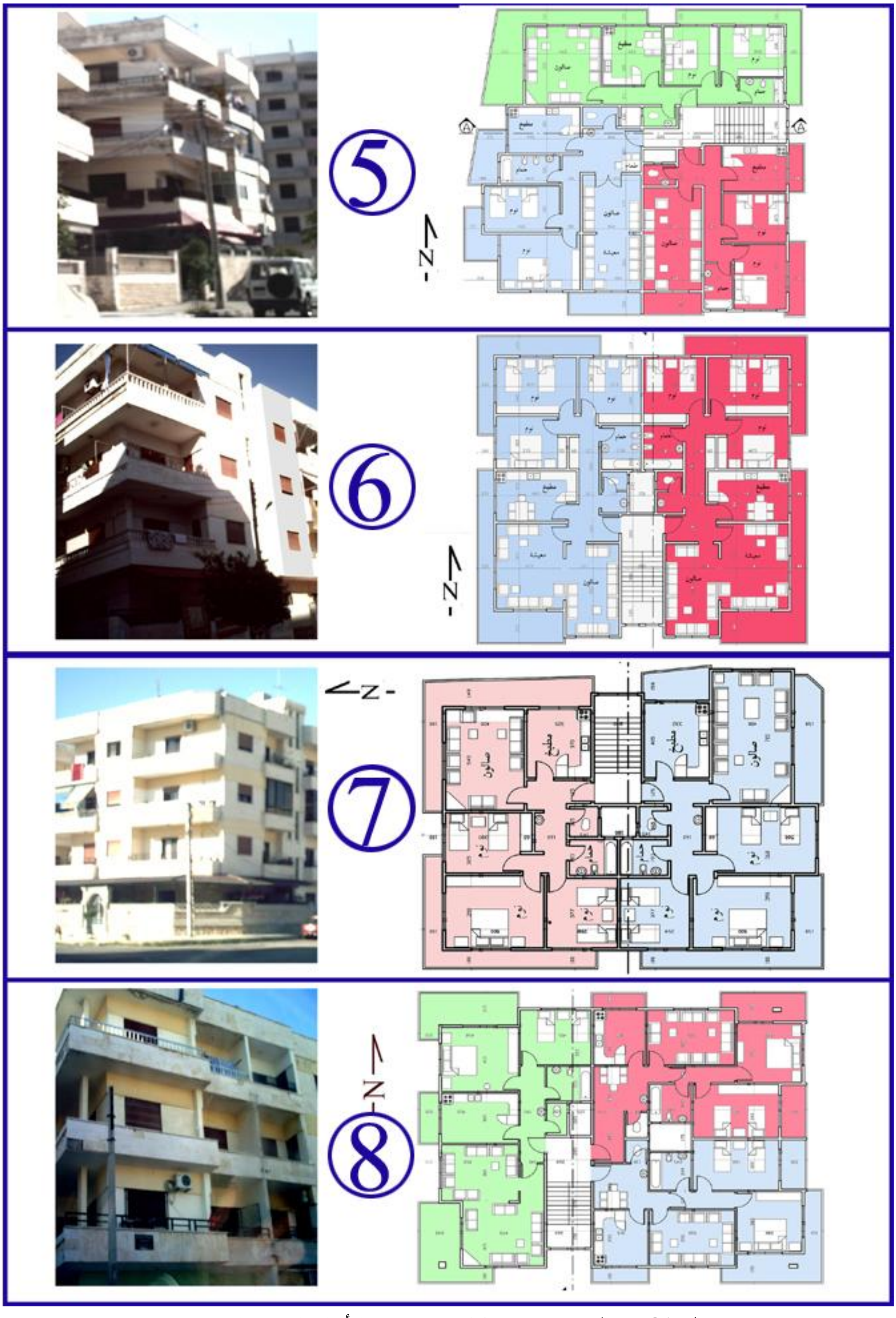
شكل (4-30)- يوضح الشريحة السكنية المدروسة ضمن مجمع الغدير السكني
المصدر: مجلس مدينة طرطوس والرسم والتحليل من إعداد الباحث

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit



شكل(4–31 – أ)– يوضح مخططات مع صور للأمثلة السكنية المراد دراستها.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit



شكل(4-31 – ب)- يوضح مخططات مع صور للأمثلة السكنية المراد دراستها

المصدر: مجلس مدينة طرطوس والرسم والتحليل من عمل الباحث

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أولاً: دراسة المثالين الأول والثالث:

1 -**تعبير المسكن عن الأفكار السائدة:**

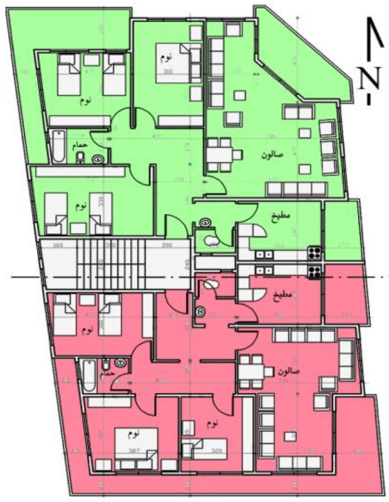
اعتمد الفكر الحداثي الغربي من خلال:

- الانفتاح على الخارج بفتحات وشرفات واسعة.
- نمطية المساكن واعتماد تكرار الرؤيا العالمية من خلال التماثل في جميع عناصر المبنى واعتماد مواد البناء الموجودة في كل العالم إي الحديد والخرسانة المسلحة .
- اعتماد النموذج متعدد الطوابق.

2 -**احتواء المسكن للأنشطة المعيشية المختلفة وتلاؤم فراغاته وأبعاد حجراته مع مقاييس وأبعاد جسم الإنسان.**

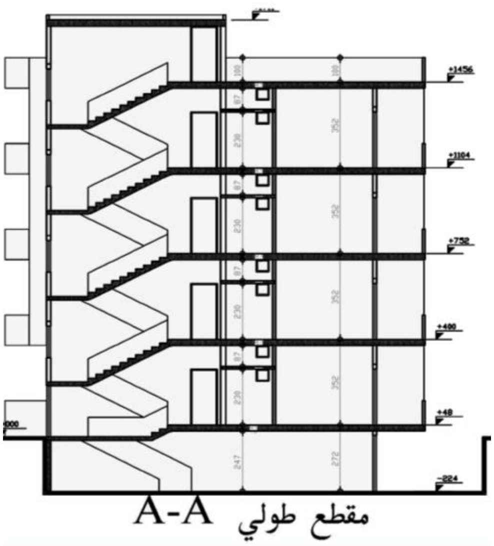
-احتوى المبنى السكني رقم(1) على أربعة أدوار وكل دور يضم شقتين متقاربتين من حيث المساحات وتوزيع الأنشطة وعدد الغرف وتوزعت الأنشطة المعيشية في الشقة الواحدة إلى قسمين الأول نهاري ويضم موزع يصل إلى مطبخ وصالون ودورة مياه وشرفة لكل من المطبخ والصالون ، أما القسم الثاني فهو ليلي يضم موزع يتصل مباشرة مع موزع القسم النهاري ويتصل به ثلاث غرف نوم وحمام مع شرفات تخدم جميع غرف النوم ، كما يوضح الشكل(4-32- أ).

-احتوى المبنى السكني رقم (3) على أربعة أدوار وكل دور يضم شقتين شقة تتجه للشمال وتطل على شارعين وتقسم إلى قسمين الأول نهاري عبارة عن موزع يتصل به المطبخ ودورة مياه وصالون وغرفة معيشة مع شرفة تطل عليها هذه الفعاليات وقسم ليلي عبارة عن موزع يتصل مباشرة بالقسم النهاري وتتصل به ثلاث غرف نوم وحمام وشرفتين تخدم غرف النوم، أما الشقة الثانية تتجه إلى الجنوب وتطل على



مسقط الطابق المتكرر

أ- مخطط المثال رقم1



ب- مقطع في المثال1 يوضح تلاؤم أبعاد الفراغات مع أبعاد الجسم الإنساني



مسقط الطابق المتكرر

جـ- مخطط المثال رقم (3)

شكل(4-32)- مخططات ومقاطع للأمثلة المدروسة-

المصدر: مجلس مدينة طرطوس والرسم من عمل الباحث

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الغرب وتقسم إلى قسم نهاري عبارة عن موزع يتصل به صالون ومطبخ ودورة مياه مع شرفة تخدم الصالون والمطبخ وقسم ليلي عبارة عن موزع متصل مباشرة بالقسم النهاري يوزع إلى ثلاث غرف نوم وحمام مع شرفتين، كما يوضح الشكل(4-32- جـ).

- لم تحتوي المساكن المدروسة على قسم مستقل للاستقبال يحقق الخصوصية سوى الشقة الشمالية في المثال الثالث.

- تناسبت مساحات الشقق مع عدد أفراد الأسر القاطنة.

- مساحات الشرفات تعتبر كافية .

- تلاءمت أبعاد الغرف مع أبعاد ومقاييس الجسم الإنساني، كما يوضح الشكلين(4-32- ب- د).

3 -**<u>ملائمة المساكن للعوامل البيئية والطبيعية المحيطة</u>:**

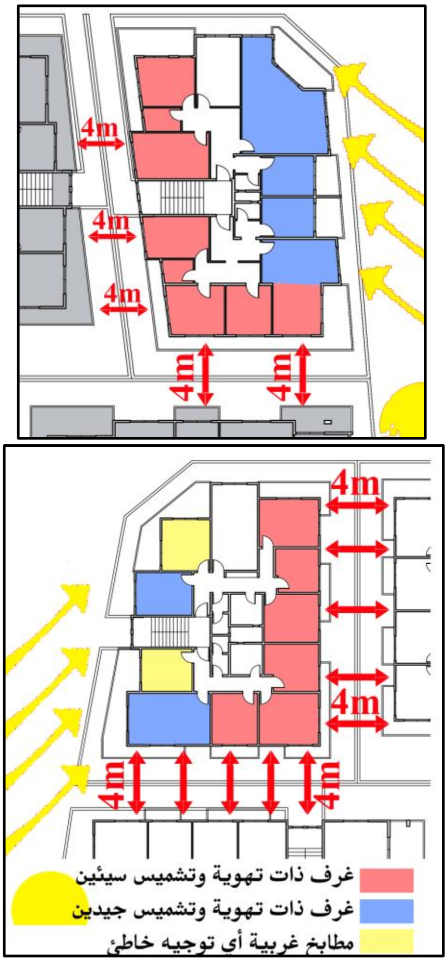
- حققت المساكن المدروسة الملاءمة مع العوامل البيئية بالوسائل الصناعية كاستخدام المكيفات والمراوح والتسخين بالطاقة الشمسية ووسائل التدفئة الصناعية ومواد العزل الصناعية واستخدام السواتر المؤقتة كالقماشية لتخفيف الاشعاع الشمسي.

- لم يراعى التوجيه للغرف وسماكات الجدران ووضع الشرفات في معالجة موضوع التشميس والتهوية، فمثلاً أخذت غرف المعيشة والمطابخ الجهة الشرقية وغرف النوم الجهة الغربية في المثال الأول بينما العكس في المثال الثالث حيث اتجهت غرف المعيشة والمطابخ للغرب وغرف النوم للشرق، كما يوضح الشكلين(4-33-أ)(4-33-ب).

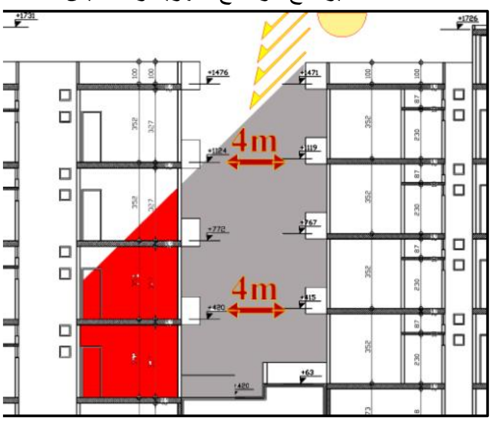
- لم يراعى استخدام مواد البناء المحلية في التنفيذ بل استخدمت مواد صناعية كالحديد والبيتون.

4 -**<u>تحقيق المساكن للأمن المادي</u>:**

- تحقق الأمن المادي من خلال طريقة الإنشاء المتبعة (الإنشاء الهيكلي) واعتماد البيتون المسلح .



أ- مخطط يوضح مواضع التهوية والتشميس



ب- مقطع يوضح أثر الارتفاع والمسافة بين الأبنية على التشميس

شكل (4-33)- الملاءمة للعوامل البيئية

المصدر: مجلس مدينة طرطوس

الرسم والتحليل من عمل الباحث

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

-لم يلاحظ وجود أبواب محصنة لمداخل الأبنية إضافة إلى حاجة السكان في الطوابق الأرضية لوضع سواتر معدنية، كما يوضح الشكل(4-34).

-بالرغم من وجود ملجأ إلا أنه لا يلبي حاجة السكان بسبب وضعه السيئ وجعله مكباً للقمامة.

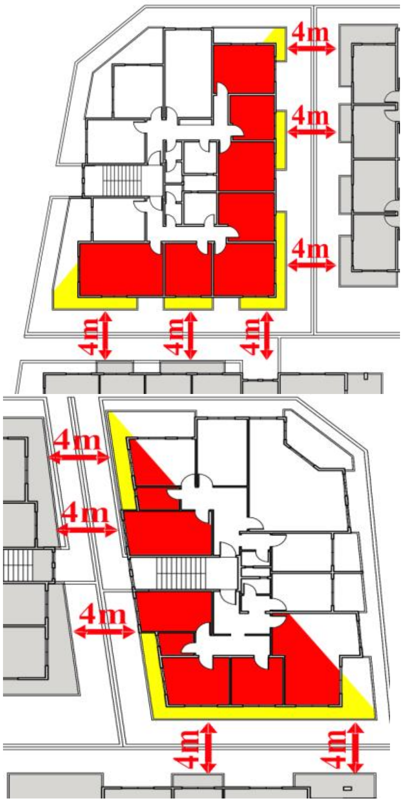


شكل(4-34)- صورة توضح حالة ستر البلاكين الأرضية بالحديد المشغول- المصدر: من تصوير الباحث.

5 -تلبية المسكن للاحتياجات الروحية والنفسية والاجتماعية:

- **الخصوصية:** لم تحقق النماذج المدروسة الخصوصية الأسرية وذلك بسبب الانفتاح على الخارج عبر النوافذ والشرفات وخاصة على الوجائب الجانبية والخلفية حيث قرب المسافة مع المبنى المجاور، يضاف إلى ذلك امتداد الطوابق الأرضية على مستوى الشارع وتداخل تراساتها مع المداخل، كما يوضح الشكل(4-35-أ)، أما من حيث التصميم الداخلي فقد تحققت أحد جوانب الخصوصية من حيث فصل النشاط النهاري عن الليلي ووجود غرفة نوم للذكور وأخرى للإناث ، كما يوضح الشكل(4-35-ب).

-**تكوين الصداقات والمجموعات:** لا يوجد فرصة لتكوين الصداقات بسبب ضيق المساحات أمام مداخل الشقق وانعدام وجود ردهة ما قبل الدخول أو وجود فراغ اجتماعي في كل طابق يكون بمثابة انتظار أو التقاء أو حتى ركن للمدخنين، ولكن هناك عوامل إيجابية وهي تعداد العائلات المحدود الذي لا يتجاوز الثمانية في كل مبنى سكني وكبر المساحة الداخلية لكل شقة تعطي فرصة لتكوين تلك الصداقات.



أ- مخططات توضح الخصوصية خارج الشقق



ب- مخططات توضح الخصوصية داخل الشقق حيث فصل النشاطين الليلي عن النهاري-

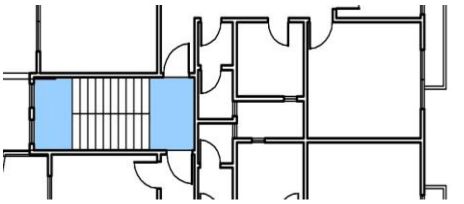
شكل(4-35)- مخططات توضح الخصوصية

المصدر: مجلس مدينة طرطوس

الرسم والتحليل من عمل الباحث.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- **<u>الفراغ الشخصي</u>:** لم يراعي المصمم المسافات اللازمة عند تصميمه للفراغات خارج الشقة كردهة ما قبل الدخول وعرض الدرج وعرض المدخل الرئيسي ومساحة الدخول أمامه ، كما يوضحه الشكل(4-36).



شكل (4-36)- مخطط يوضح عدم القدرة على تكوين الصداقات بسبب ضيق الردهات

المصدر: من تحليل الباحث.

- **<u>الذاتية الشخصية</u> :** لا يوجد للمالكين أي دور لإبراز شخصيتهم في التصميم الداخلي والخارجي ، ولم يتبع المصمم رغباتهم وتصوراتهم مما أوصل المجمع إلى مباني متشابهة وظيفياً وجعل القاطنين يقومون بتعديات على الشقق كإجراء ديكورات خاصة أو تغيير الإكساء الخارجي لشقة دون غيرها في المبنى ذاته أو تغيير في الطوابق الأرضية من تعديات على الوجائب بالبناء أو المظلات أو تغيير في التصميم الداخلي كإزالة بعض القواطع الداخلية أو تغيير الديكور الداخلي أو ستر البلاكين الخارجية بواجهات زجاجية أو تفصيل درابزينات مختلفة عن بعضها من حيث نوعية المادة سواء حديد أو ألمنيوم دون مراعاة للتصميم العام للمبنى ، كما يوضح الشكلين(4-37-أ)(4-37-ب).



أ- صور توضح حالات إبراز الذاتية الشخصية



ب- صور توضح حالات تعديات السكان لإبراز الذاتية الشخصية

شكل(4-37)- الذاتية الشخصية

المصدر: من تصوير الباحث.

- **<u>الملكية</u>:** يلاحظ وضوح حدود ملكية الساكنين ضمن شققهم وتتناقص تدريجياً خارج الشقق بازدياد عدد المشتركين في المنافع المشتركة.

- **<u>الأمن الشخصي</u>:** يلاحظ تعداد العائلات المحدود ضمن المبنى السكني وإمكانية مراقبة الداخل إليه ووضوح ردهات ما قبل الدخول للساكن ضمن شقته، ولكن وقوع المباني على شوارع عابرة يسبب خرق لأمن الساكنين.

6 -**<u>ملائمة المسكن لعادات وتقاليد وقيم ساكنيه</u>:**

- لم تراعي المساكن المدروسة عادات وتقاليد وقيم الساكنين بسبب لجوء المصمم إلى التفرد في عملية تصميم المباني السكنية دون دعوة السكان إلى مشاركتهم في التصميم ولم تلبي المساكن العادات والتقاليد داخل الشقق كتأمين الخصوصية الأسرية بما ينسجم مع قيم بعض الأسر القاطنة واللجوء إلى وضع سواتر قماشية أو واجهات زجاجية على الشرفات.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

7 –**تحقيق ارتباط المسكن بالطبيعة:**

– يلاحظ عدم استخدام مواد بناء طبيعية أوعناصر طبيعية تزيينية بل اعتماد مواد صناعية في الإكساء يبعد الساكن عن الطبيعة.

– يلاحظ عدم ملاءمة المساكن للعوامل البيئية واعتماد الوسائل الصناعية.

– بالرغم من قدرة الطوابق الأرضية والأولى على تأمين التصاق للساكن بطبيعته إلا أنها لم تؤمن هذا الارتباط بسبب تحويل الوجائب المحيطة إلى تراسات وقرب المسافات بين الأبنية وفقدانها لخصوصيتها

8 –**تحقيق المسكن للاحتياجات الجمالية:**

– تركزت جمالية المساكن المدروسة بتلبيتها للوظائف المعيشية المختلفة وبساطة الواجهات الخارجية

–لم تحقق المساكن المدروسة الاحتياجات الجمالية من حيث عدم قدرة المساكن على التعبير عن مواد البناء المستخدمة والتلاؤم مع بيئته وعدم تلبية المساكن للعوامل البيئية الساحلية.

–لم تحقق الواجهات المعمارية قدرة الساكنين في التعبير عن ذاتهم بسبب ما فرض عليهم موضوع التكرار والتشابه من شعور بالملل والرتابة وفقدان العناصر التزيينية وفقر في الواجهة المعمارية مما سبب تعديات قام بها السكان على شققهم دون مراعاة الخصائص الجمالية، كما يوضح الشكل (4-38).



شكل (4-38)- صور توضح عدم إثبات ذاتية السكان بسبب ما فرض عليهم من قبل المصمم في الواجهات

المصدر: من تصوير ورسم الباحث.

9 –**تعبير المسكن عن روح وتقنيات العصر:**

–تحققت الاحتياجات الفكرية والمادية في المساكن المدروسة.

–لم تتحقق الملائمة المعنوية بسبب عدم تلبية المساكن المدروسة لجميع الاحتياجات الروحية والنفسية والاجتماعية

– تحققت الملائمة مع تكنولوجيا العصر باستخدام البيتون المسلح والزجاج ومواد الإكساء والديكور العصرية.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ثانياً: دراسة المثال الثاني:

1 -**<u>تعبير المسكن عن الأفكار السائدة:</u>**

اعتمد الفكر الحداثي الغربي من خلال:

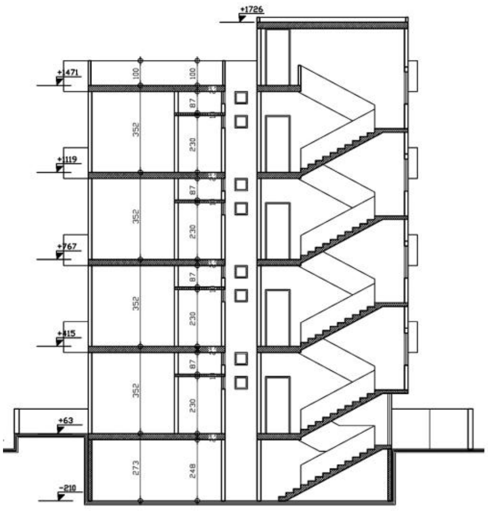
- الانفتاح على الخارج بفتحات وشرفات واسعة.
- نمطية المساكن واعتماد تكرار الرؤيا العالمية من خلال التماثل في جميع عناصر المبنى واعتماد مواد البناء الموجودة في كل العالم إي الحديد والخرسانة المسلحة.
- اعتماد النموذج متعدد الطوابق.

2 -**<u>احتواء المسكن للأنشطة المعيشية المختلفة وتلاؤم فراغاته وأبعاد حجراته مع مقاييس وأبعاد جسم الإنسان.</u>**

- احتوى المبنى على أربعة أدوار واحتوى كل دور على شقتين متقاربتين من حيث المساحات والتوزيع بحيث تطل شقة على الشارع وأخرى على الوجيبة الخلفية وتتوزع الأنشطة المعيشية في الشقة الواحدة إلى قسمين الأول نهاري يضم موزع يربط الصالون مع المطبخ ودورة مياه مع شرفة كبيرة يطل عليها المطبخ والصالون معاً ، أما القسم الليلي يضم موزع على اتصال مباشر مع بهو القسم النهاري يتصل به ثلاث غرف نوم وحمام مع شرفتين منفصلتين ، كما يوضح الشكل(4–39–أ).
- لم تحتوي المساكن المدروسة على قسم للاستقبال يحقق الخصوصية.
- تناسبت مساحات الشقق مع عدد أفراد الأسر القاطنة.
- تلاءمت أبعاد الغرف مع أبعاد ومقاييس الجسم الإنساني، كما يوضح الشكل(4–39– ب).
- مساحات الشرفات تعتبر كافية .



أ- مخطط المثال رقم2



مقطع طولي A-A

ب- مقطع يوضح ملاءمة أبعاد الفراغات لأبعاد الجسم الإنساني

شكل(4-39)- مخططات ومقاطع للمثال الثاني

المصدر: مجلس مدينة طرطوس والرسم من عمل الباحث.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

3 -**ملائمة المساكن للعوامل البيئية والطبيعية المحيطة:**

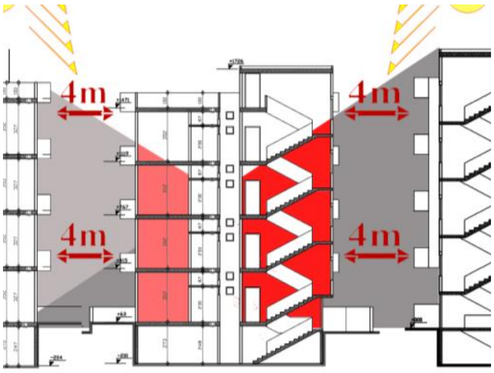
-حقق المسكن المدروس الملاءمة مع العوامل البيئية بالوسائل الصناعية كاستخدام المكيفات والمراوح والتسخين بالطاقة الشمسية ووسائل التدفئة الصناعية ومواد العزل الصناعية واستخدام السواتر المؤقتة كالقماشية لتخفيف الاشعاع الشمسي.

-لم يراعى التوجيه للغرف وسماكات الجدران ووضع الشرفات في معالجة موضوع التشميس والتهوية، فمثلاً أخذت غرف الشقة الداخلية إشرافاً كاملاً على الوجيبة الخلفية مما حجب التهوية والتشميس لجميع الغرف وخاصة الطوابق الأرضية رغم إطلالتها على الجنوب، بينما في الشقة المطلة على الشارع يلاحظ نقص في التشميس والتهوية بسبب توجه معظم الغرف للشمال، كما يوضح الشكلين(4-40-أ)(4-40- ب).

- لم يراعى استخدام مواد البناء المحلية في التنفيذ بل استخدمت مواد صناعية كالحديد والبيتون.



أ- مخطط يوضح حالة التهوية والتشميس



ب- مقطع يوضح أثر الارتفاع الطابقي على التشميس-

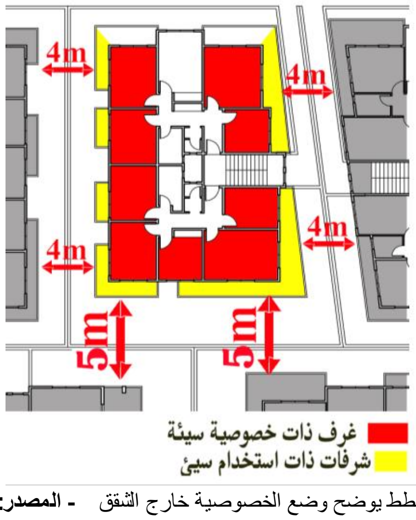
شكل (4-40)- يوضح الملاءمة للعوامل البيئية

4 -**تحقيق المساكن للأمن المادي:**

-تحقق الأمن المادي من خلال طريقة الإنشاء المتبعة (الإنشاء الهيكلي) واعتماد البيتون المسلح.

5 -**تلبية المسكن للاحتياجات الروحية والنفسية والاجتماعية:**

-***الخصوصية:*** لم يحقق المسكن المدروس الخصوصية الأسرية وذلك بسبب الانفتاح على الخارج عبر النوافذ والشرفات ، إضافة لوجود مباني مجاورة للمبنى السكني من جهاته الثلاث على وجائبه الجانبية والخلفية وبمسافة فاصلة لا تتجاوز الأربعة أمتار مما اضطر السكان لوضع سواتر وواجهات زجاجية،إضافة لامتداد الطوابق الأرضية على مستوى الشارع مما أفقدها الحد الأدنى من الخصوصية، كما يوضح الشكل(4-41-أ)، أما من



أ- مخطط يوضح وضع الخصوصية خارج الشقق - **المصدر:**
مجلس مدينة طرطوس والرسم والتحليل من عمل الباحث

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

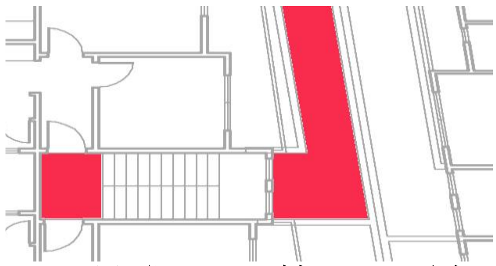
حيث التصميم الداخلي فقد تحققت أحد جوانب الخصوصية من حيث فصل النشاط النهاري عن الليلي ووجود غرفة نوم للذكور وأخرى للإناث ، كما يوضح الشكل(4-41- ب).



ب- مخطط يوضح الخصوصية داخل الشقق من حيث فصل النشاطين الليلي عن النهاري-
شكل (4-41)- الخصوصية- **المصدر: مجلس مدينة طرطوس والرسم من عمل الباحث**

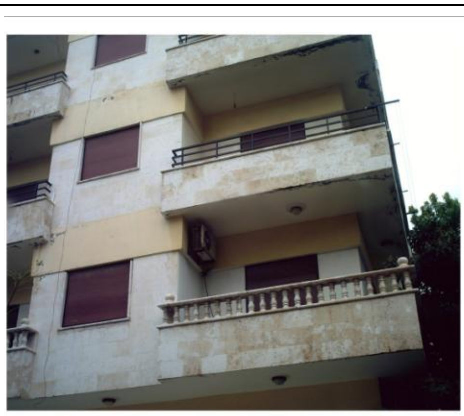
- ***تكوين الصداقات والمجموعات*** **:** لا يوجد فرصة لتكوين الصداقات بسبب ضيق المساحات أمام مداخل الشقق وانعدام وجود ردهة ما قبل الدخول أو وجود فراغ اجتماعي في كل طابق يكون بمثابة انتظار أو التقاء أو حتى ركن للمدخنين.

-***الفراغ الشخصي*:** لم يراعي المصمم المسافات اللازمة عند تصميمه للفراغات خارج الشقة كردهة ما قبل الدخول وعرض الدرج وعرض المدخل الرئيسي ومساحة الدخول أمامه ، كما يوضح الشكل(4-42).



شكل(4-42)- مخطط يوضح ضيق المساحات عند المداخل- **المصدر: التحليل من عمل الباحث**

-***الذاتية الشخصية*** **:** لا يوجد للمالكين أي دور لإبراز شخصيتهم في التصميم الداخلي والخارجي ولم يتبع المصمم رغباتهم وتصوراتهم مما خلق نوع من التشابه والرتابة والشعور بالملل في المبنى، ومما جعل القاطنين يقومون بتعديات على الشقق كإجراء تعديات فردية رغم تشويه المنظر العام من تركيب درابزينات منوعة كل على مزاجه فيظهر الحديد والألمنيوم والمشربيات الحجرية معاً أو وضع المظلات أوستر البلاكين الخارجية بواجهات زجاجية أو تفصيل درابزينات مختلفة عن بعضها من حيث نوعية المادة سواء حديد أو ألمنيوم دون مراعاة للتصميم العام للمبنى، كما يوضح الشكل(4-43).



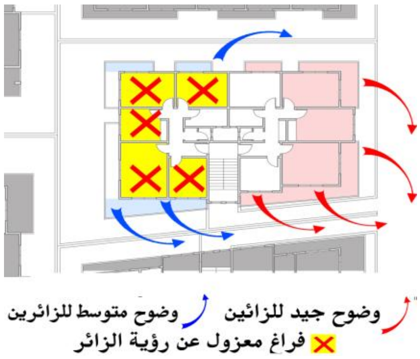
شكل(4-43)- صورة توضح قيام القاطنين بتغيير شكل الدرابزينات سواء بالألمنيوم أو بالمشربيات الحجرية بسبب عدم تأكيد ذاتيتهم الشخصية من قبل المتعهد
المصدر: من تصوير الباحث.

-***الملكية*:** يلاحظ وضوح حدود ملكية الساكنين ضمن شققهم وتتناقص تدريجياً خارج الشقق بازدياد عدد المشتركين في المنافع المشتركة.

-***الأمن الشخصي*:** لم يتحقق الأمن الشخصي بسبب وقوع المدخل على الوجيبة الجانبية وعدم وضوحه وضيق المسافات بين الأبنية ووقوع المبنى على شارع عابر دون أي إمكانية لمنع الغرباء من

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الدخول بشكل عشوائي وامتداد الطوابق الأرضية على مستوى هذه الشوارع وحاجة ساكنيها لوضع سواتر معدنية، كما يوضح الشكل(4–44).



شكل (4-44)- مخطط يوضح إمكانية مراقبة الغرباء من قبل الساكنين
المصدر: مجلس مدينة طرطوس والتحليل من عمل الباحث.

6 –**ملائمة المسكن لعادات وتقاليد وقيم ساكنيه :**

– لم تراعي المساكن المدروسة عادات وتقاليد وقيم الساكنين بسبب لجوء المصمم إلى التفرد في عملية تصميم المباني السكنية دون دعوة السكان إلى مشاركتهم في التصميم ولم تلبي المساكن العادات والتقاليد داخل الشقق كتأمين الخصوصية الأسرية بما ينسجم مع قيم بعض الأسر القاطنة واللجوء إلى وضع سواتر قماشية أو واجهات زجاجية على الشرفات.

7 –**تحقيق ارتباط المسكن بالطبيعة:**

– يلاحظ عدم استخدام مواد بناء طبيعية أوعناصر طبيعية تزيينية بل اعتماد مواد صناعية في الإكساء يبعد الساكن عن الطبيعة.

– يلاحظ عدم ملاءمة المساكن للعوامل البيئية واعتماد الوسائل الصناعية.

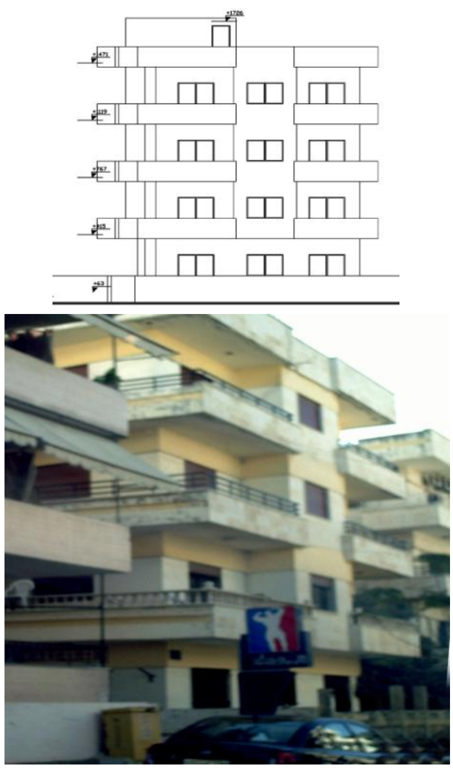
– بالرغم من قدرة الطوابق الأرضية والأولى على تأمين التصاق للساكن بطبيعته إلا أنها لم تؤمن هذا الارتباط بسبب تحويل الوجائب المحيطة إلى تراسات وقرب المسافات بين الأبنية.

8 –**تحقيق المسكن للاحتياجات الجمالية:**

– لبى المسكن المدروس ا لوظائف المعيشية المختلفة وأتت واجهاته الخارجية بسيطة.

– لم يعبر المسكن المدروس عن مواد البناء المستخدمة ولم يتلاءم مع بيئته وشخصية القاطنين وذاتهم ولم يحقق الارتباط الوثيق بالطبيعة ولم يلبي العوامل البيئية الساحلية.

– لم تحقق الواجهات المعمارية قدرة الساكنين في التعبير عن ذاتهم بسبب ما فرض عليهم موضوع التكرار والتشابه من شعور بالملل والرتابة وفقدان العناصر التزيينية وفقر في الواجهة المعمارية مما سبب تعديات قام بها السكان على شققهم دون مراعاة الخصائص الجمالية، كما يوضح الشكل(4–45).



شكل(4-45)- يوضح عدم إمكانية تحقيق الساكنين لذاتيتهم بسبب ما فرض عليهم
المصدر:من تصوير ورسم الباحث.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

9 –**تعبير المسكن عن روح وتقنيات العصر :**

–تحققت الاحتياجات الفكرية والمادية في المساكن المدروسة.

–لم تتحقق الملائمة المعنوية لعدم تلبية المساكن لجميع الاحتياجات الروحية والنفسية والاجتماعية

–تحققت الملائمة مع تكنولوجيا العصر باستخدام البيتون المسلح والزجاج والألمنيوم .

ثالثاً: دراسة المثال الرابع:

1 –**تعبير المسكن عن الأفكار السائدة:**

اعتمد الفكر الحداثي الغربي من خلال:

– الانفتاح على الخارج بفتحات وشرفات واسعة.

– نمطية المساكن واعتماد تكرار الرؤيا العالمية من خلال التماثل في جميع عناصر المبنى واعتماد مواد البناء الموجودة في كل العالم إي الحديد والخرسانة المسلحة.

– اعتماد النموذج متعدد الطوابق.

2 –**احتواء المسكن للأنشطة المعيشية المختلفة وتلاؤم فراغاته وأبعاد حجراته مع مقاييس وأبعاد جسم الإنسان.**

–توزعت الشقق السكنية على أربعة أدوار وخصص كل دور لثلاث شقق بحيث يوجد درجين أحدهما على الواجهة الأمامية ويخدم شقتين ، أما الدرج الثاني يقع من الشمال ويخدم شقة خلفية فللشقة الجنوبية الغربية عبارة عن قسمين قسم نهاري مكون من موزع يصل الصالون مع المطبخ دون وجود دورة مياه وشرفتين لكل من المطبخ والصالون وقسم ليلي عبارة موزع هو امتداد ل لموزع النهاري وتتصل به غرفتي نوم وحمام وشرفة ، أما الشقة الشمالية الغربية فهي أيضاً تقسم إلى قسمين نهاري عبارة عن فراغ يوزع إلى صالون مع معيشة ومطبخ ودورة مياه وشرفتين لكل من الصالون والمطبخ وقسم ليلي عبارة عن موزع يتصل به غرفتي نوم وحمام وشرفة ، أما الشقة الخلفية وهي الشقة الثالثة عبارة عن قسمين نهاري عبارة عن فراغ يتوزع إلى صالون ومطبخ ودورة مياه مع شرفة كبيرة تخدم هذا القسم



أ- مسقط يوضح المثال رقم (4)

الشكل(4-46)- مخطط ومقطع للمثال الرابع

المصدر: مجلس مدينة طرطوس ورسم الباحث

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أما القسم الليلي عبارة عن موزع على اتصال مباشر مع القسم النهاري ويتصل به ثلاث غرف نوم وحمام وشرفة تخدم غرف النوم ، كما يوضح الشكل(4- 46- أ).

-لم يحتوي المسكن المدروس على قسم للاستقبال يحقق الخصوصية ولم يحتوي في الشقتين الأماميتين على غرفة نوم ثالثة لفصل الذكور عن الإناث.

-تناسبت مساحات الشقق مع عدد أفراد الأسر القاطنة.

-مساحات الشرفات كافية لكنها لا تحقق الإشراف الجيد.

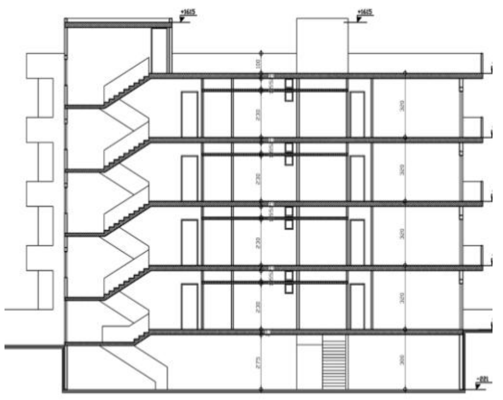
-تلاءمت أبعاد الغرف مع أبعاد الجسم الإنساني، كما يوضح الشكل(4-46- ب).

3 -__ملائمة المساكن للعوامل البيئية والطبيعية المحيطة:__

-حقق المسكن المدروس الملاءمة مع العوامل البيئية بالوسائل الصناعية كاستخدام المكيفات والمراوح والتسخين بالطاقة الشمسية ووسائل التدفئة الصناعية ومواد العزل الصناعية واستخدام السواتر المؤقتة كالقماشية لتخفيف الاشعاع الشمسي.

-لم يراعى التوجيه للغرف وسماكات الجدران ووضع الشرفات في معالجة موضوع التشميس والتهوية، فمثلاً أخذ المطبخ ومعظم غرف النوم اتجاه الجنوب في الشقة الجنوبية بينما اتجاه الشمال في الشقة الشمالية أما في الشقة الشرقية أخذت اتجاه الشرق، كما يلاحظ انغلاق المبنى من ثلاث جهات وحجب التهوية والتشميس عن هذه الجهات الثلاث خاصة في الطوابق الأرضية، كما يوضح الشكلين(4-47-أ)(4-47- ب).

– لم يراعى استخدام مواد البناء المحلية في التنفيذ



مقطع طولي A-A

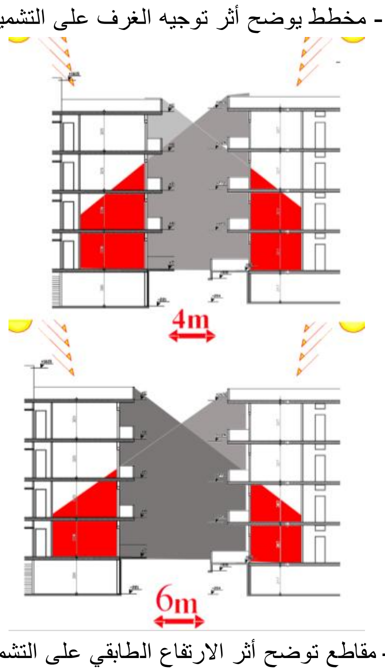
ب- مقطع للمثال الرابع يوضح ملاءمة أبعاد الفراغات لأبعاد الجسم الإنساني

تابع الشكل(4-46)- مخطط ومقطع للمثال الرابع

المصدر: من رسم الباحث



أ - مخطط يوضح أثر توجيه الغرف على التشميس



ب- مقاطع توضح أثر الارتفاع الطابقي على التشميس

شكل(4-47)- الملاءمة للعوامل البيئية

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بل استخدمت مواد صناعية كالحديد والبيتون.

4 –<u>**تحقيق المسكن للأمن المادي:**</u>

–تحقق الأمن المادي من خلال مواد الإنشاء المستخدمة وطريقة الإنشاء المتبعة (الإنشاء الهيكلي) واعتماد البيتون المسلح.

5 –<u>**تلبية المسكن للاحتياجات الروحية والنفسية والاجتماعية:**</u>

–<u>***الخصوصية:***</u> لم يحقق المسكن المدروس الخصوصية الأسرية وذلك بسبب الانفتاح على الخارج عبر النوافذ والشرفات إضافة لوجود مباني مجاورة للمبنى السكني من جهاته الثلاث على وجائبه الجانبية والخلفية وبمسافة فاصلة لا تتجاوز الأربعة أمتار مما اضطر السكان لوضع سواتر وواجهات زجاجية، كما يوضح الشكل(4–48–أ)، أما من حيث التصميم الداخلي فقد تحققت أحد جوانب الخصوصية من حيث فصل النشاط النهاري عن الليلي مع ملاحظة عدم فصل الذكور عن الإناث في غرفة نوم ثالثة سوى في الشقة الخلفية، كما يوضح الشكل(4–48– ب) .



أ- مخطط يوضح وضع الخصوصية من حيث العلاقة مع الجوار



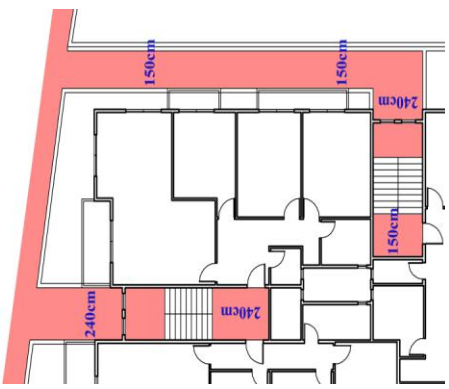
ب- مخطط يوضح وضع الخصوصية داخل الشقق من حيث فصل النشاطين الليلي والنهاري

شكل(4-48)- يوضح مدى تحقق الخصوصية

المصدر: مجلس مدينة طرطوس ورسم وتحليل الباحث

–<u>***تكوين الصداقات والمجموعات :***</u> لا يوجد فرصة لتكوين الصداقات بسبب ضيق المساحات أمام مداخل الشقق وانعدام وجود ردهة ما قبل الدخول أو وجود فراغ اجتماعي في كل طابق يكون بمثابة انتظار أو التقاء أو حتى ركن للمدخنين وضيق مساحة الشقق الأمامية والازدحام في المبنى من حيث تعداد القاطنين الذي وصل إلى إثني عشر أسرة قاطنة.

–<u>***الفراغ الشخصي:***</u> لم يراعي المصمم المسافات اللازمة عند تصميمه للفراغات خارج الشقة كردهة ما قبل الدخول وعرض الدرج وعرض المدخل الرئيسي ومساحة الدخول أمامه ، كما يوضح الشكل(4–49).



شكل (4-49)- مخطط يوضح ضيق المساحات المشتركة والمحتمل تكوين صداقات فيها- **المصدر: تحليل الباحث.**

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

-***الذاتية الشخصية:*** لا يوجد للمالكين أي دور في إبراز شخصيتهم في التصميم الداخلي والخارجي ولم يتبع المصمم رغباتهم وتصوراتهم مما خلق نوع من التشابه والرتابة والشعور بالملل في المبنى، ومما جعل القاطنين يقومون بتعديات على الشقق كإجراء تعديات فردية رغم تشويه المنظر العام من تركيب درابزينات منوعة كل على مزاجه فيظهر الحديد والألمنيوم والمشربيات الحجرية معاً أو وضع المظلات أوستر البلاكين الخارجية بواجهات زجاجية أوتفصيل درابزينات مختلفة عن بعضها من حيث نوعية المادة سواء حديد أو ألمنيوم دون مراعاة للتصميم العام للمبنى.

-***الملكية:*** يلاحظ وضوح حدود ملكية الساكنين ضمن شققهم وتتناقص تدريجياً خارج الشقق بازدياد عدد المشتركين في المنافع المشتركة.

-***الأمن الشخصي:*** لم يتحقق الأمن الشخصي بسبب وقوع أحد المداخل على الوجيبة الجانبية وعدم وضوحه وضيق المسافات بين الأبنية ووقوع المبنى على شارع عابر دون أي إمكانية لمنع الغرباء من الدخول بشكل عشوائي وامتداد الطوابق الأرضية على مستوى هذه الشوارع وحاجة ساكنيها لوضع سواتر معدنية والازدحام في المبنى وعدم وضوح الداخل إلى المبنى من كل الساكنين عبر شرفاتهم ونوافذهم، كما يوضح الشكل(4-50).



شكل (4-50)- مخطط يوضح المواقع المحتملة لمراقبة الغرباء والزائرين للمبنى

المصدر: رسم وتحليل الباحث.

6 -**<u>ملائمة المسكن لعادات وتقاليد وقيم ساكنيه</u>:**

-لم يراعي المسكن المدروس عادات وتقاليد وقيم الساكنين بسبب لجوء المصمم إلى التفرد في عملية تصميم المباني السكنية دون دعوة السكان إلى مشاركتهم في التصميم، ولم تلبي قيم الساكنين داخل شققهم مثل تأمين الخصوصية الأسرية بما ينسجم مع قيم بعض الأسر القاطنة كالحاجة لفصل الذكور عن الإناث في الشقتين الأماميتين واللجوء إلى وضع سواتر قماشية أو واجهات زجاجية على معظم الشرفات على الوجيبتين الجانبية والخلفية.

7 -**<u>تحقيق ارتباط المسكن بالطبيعة</u>:**

- يلاحظ عدم استخدام مواد بناء طبيعية أوعناصر طبيعية تزيينية بل اعتماد مواد صناعية في الإكساء يبعد الساكن عن الطبيعة.
- التعدي على الوجائب (المسافات بين الأبنية) ورغم صغر مساحتها وإزالة الخضار عنها.
- يلاحظ عدم ملاءمة المساكن للعوامل البيئية واعتماد الوسائل الصناعية.
- إن الطوابق الأرضية والأولى ترتبط بالطبيعة أكثر من الطوابق العليا، ومع ذلك فإن تحويل الوجائب المحيطة إلى تراسات أفقدها القرب من الطبيعة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

8 -**<u>تحقيق المسكن للاحتياجات الجمالية:</u>**

-لبى المسكن المدروس الوظائف المعيشية المختلفة وأتت واجهاته الخارجية بسيطة.

-لم يعبر المسكن المدروس عن مواد البناء المستخدمة ولم يتلاءم مع بيئته وشخصية القاطنين وذاتهم ولم يحقق الارتباط الوثيق بالطبيعة ولم يلبي العوامل البيئية الساحلية.

-لم تحقق الواجهات المعمارية قدرة الساكنين في التعبير عن ذاتهم بسبب ما فرض عليهم موضوع التكرار والتشابه من شعور بالملل والرتابة وفقدان العناصر التزيينية وفقر في الواجهة المعمارية مما سبب تعديات قام بها السكان على شققهم دون مراعاة الخصائص الجمالية، كما يوضح الشكل(4-51).



شكل (4-51)- صورة توضح عدم قدرة الساكنين على إثبات ذاتيتهم من خلال ما تعكسه الواجهة الخارجية من رتابة وملل

المصدر: من تصوير الباحث.

9 -**<u>تعبير المسكن عن روح وتقنيات العصر:</u>**

-تحققت الاحتياجات الفكرية والمادية في المساكن المدروسة.

-لم تتحقق الملائمة المعنوية بسبب عدم تلبية المساكن المدروسة لجميع الاحتياجات الروحية والنفسية والاجتماعية

-تحققت الملائمة مع تكنولوجيا العصر باستخدام البيتون المسلح .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رابعاً: دراسة المثال الخامس:

1 –**<u>تعبير المسكن عن الأفكار السائدة:</u>**

اعتمد الفكر الحداثي الغربي من خلال:

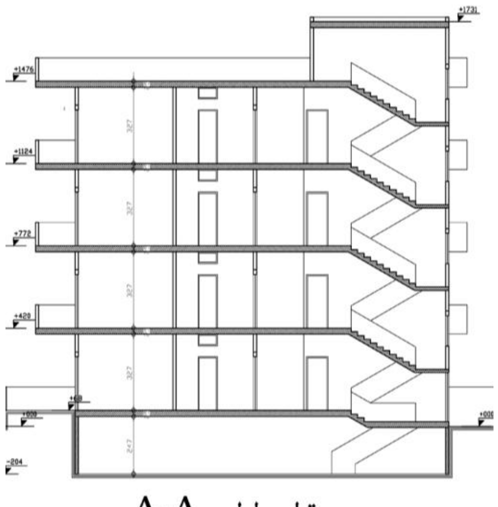
- الانفتاح على الخارج بفتحات وشرفات واسعة.
- النمطية واعتماد تكرار الرؤيا العالمية دون مراعاة للبيئة المحلية الساحلية السورية من خلال التماثل في جميع عناصر المبنى واعتماد مواد البناء الموجودة في كل العالم إي الحديد والخرسانة المسلحة.
- اعتماد النموذج متعدد الطوابق.

2 –**<u>احتواء المسكن للأنشطة المعيشية المختلفة وتلاؤم فراغاته وأبعاد حجراته مع مقاييس وأبعاد جسم الإنسان.</u>**

–توزعت الشقق السكنية على أربعة أدوار وكل دور يتألف من ثلاث شقق بدرج واحد شقة جنوبية شرقية تقسم إلى قسمين نهاري ويضم مطبخ مع شرفة وصالون مع شرفة ودورة مياه يربطهم موزع رئيسي على اتصال مباشر مع المدخل الرئيسي وقسم ليلي يضم غرفتي نوم مع شرفة وحمام وكلها مرتبطة مع موزع على اتصال مباشر مع موزع القسم النهاري، أما الشقة الجنوبية الغربية فضمت أيضاً قسمين قسم نهاري عبارة عن فراغ رئيسي يتصل به كل من الصالون مع المعيشة والمطبخ ودورة مياه شرفتين لكل من المطبخ والصالون ولعب الفراغ الرئيسي المتصل بالمدخل دور ركن للطعام ، أما القسم الليلي فهو عبارة عن غرفتي نوم مع شرفة وحمام ترتبط مع بعضها بموزع يرتبط مباشرة مع القسم النهاري ، ويلحظ في الطابق الأول توسيع المطبخ على حساب الشرفة بواجهة زجاجية ، وأما الشقة الثالثة فهي شمالية وتقسم أيضاً لقسمين نهاري عبارة عن صالون ومطبخ ودورة مياه مع شرفة كبيرة ويربطها موزع يتصل بالمدخل وقسم ليلي عبارة عن غرفتي نوم وحمام وشرفة يربطها موزع متصل مباشرة بالقسم النهاري، كما يوضح الشكل(4–52–أ).



أ- مسقط المثال الخامس



مقطع طولي A-A

ب- مقطع في المثال الخامس يوضح مدى ملاءمة أبعاد الفراغات الداخلية لأبعاد ومقاييس الجسم الإنساني

شكل(4-52)- مخططات للمثال الخامس

المصدر: مجلس مدينة طرطوس ورسم الباحث.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

–لم يحتوي المسكن المدروس على قسم للاستقبال يحقق الخصوصية كما لم يحتوي في شققه الثلاث على غرفة نوم ثالثة لفصل الذكور عن الإناث.

–لم تتناسب المساحات مع عدد أفراد الأسر القاطنة.

–تعتبر مساحات الشرفات كافية لكنها لا تحقق الإشراف

–تلاءمت أبعاد الغرف مع مقاييس الجسم الإنساني، كما يوضح الشكل(4–52– ب).

3 –<u>ملائمة المساكن للعوامل البيئية والطبيعية المحيطة:</u>

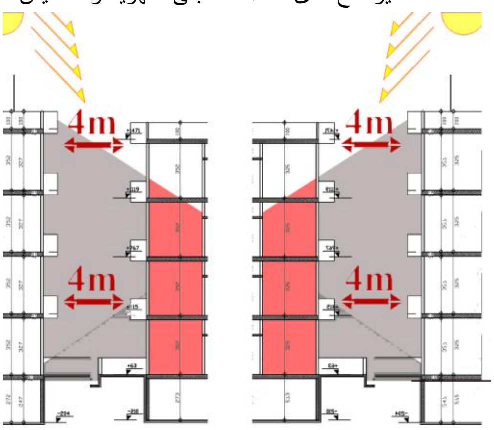
–حقق المسكن المدروس الملاءمة مع العوامل البيئية بالوسائل الصناعية كاستخدام المكيفات والمراوح والتسخين بالطاقة الشمسية ووسائل التدفئة الصناعية ومواد العزل الصناعية واستخدام السواتر المؤقتة كالقماشية لتخفيف الاشعاع الشمسي.

–لم يراعى التوجيه للغرف وسماكات الجدران ووضع الشرفات في معالجة موضوع التشميس والتهوية، فمثلاً أخذ المطبخ الجهة الغربية في الشقة الجنوبية الغربية بينما أخذت غرف النوم إطلالة مباشرة على الشارع حيث التعرض لمصادر الضجيج وتلوث الهواء، بينما أخذت معظم الغرف في الشقة الشمالية إطلالة على الوجيبة مما حجب معظم التهوية والتشميس خاصة في الطوابق الأرضية كما يوضح الشكلين(4–53–أ)(4–53–ب).

– لم يراعى استخدام مواد البناء المحلية في التنفيذ بل استخدمت مواد صناعية كالحديد والبيتون.



أ- مخطط يوضح مدى ملاءمة المبنى للتهوية والتشميس



ب- مقطع يوضح أثر الارتفاع الطابقي والمسافات بين الأبنية على التشميس-

شكل(4-53)- الملاءمة للعوامل البيئية-

المصدر: مجلس مدينة طرطوس ورسم وتحليل الباحث.

4 –<u>تحقيق المساكن للأمن المادي:</u>

–تحقق الأمن المادي من خلال مواد الإنشاء المستخدمة وطريقة الإنشاء المتبعة (الإنشاء الهيكلي) واعتماد البيتون المسلح.

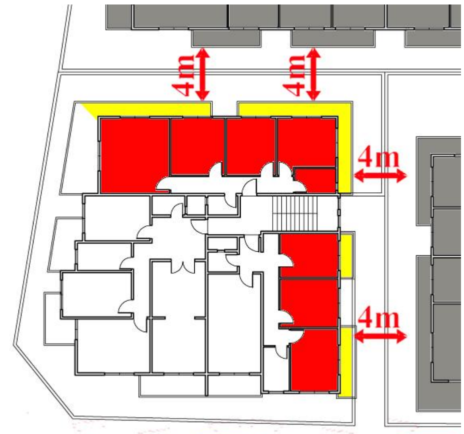
–يلاحظ عدم وجود أبواب محصنة لمداخل الأبنية.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

5 –تلبية المسكن للاحتياجات الروحية والنفسية والاجتماعية:

-***الخصوصية:*** لم يحقق المسكن المدروس الخصوصية الأسرية وذلك بسبب الانفتاح على الخارج عبر النوافذ والشرفات ، إضافة لوجود مباني مجاورة للمبنى السكني من جهتين على وجائبه الجانبية وبمسافة فاصلة لا تتجاوز الأربعة أمتار، مما اضطر السكان لوضع سواتر وواجهات زجاجية، إضافة لامتداد الطوابق الأرضية على مستوى الشارع مما

أفقدها الحد الأدنى من خصوصيتها، كما يوضح الشكل(4-54-أ)، أما من حيث التصميم الداخلي فقد تحققت أحد جوانب الخصوصية من حيث فصل النشاط النهاري عن الليلي رغم عدم فصل الذكور عن الإناث في غرفة نوم ثالثة، كما يوضح الشكل(4-54- ب).



أ- مخطط يوضح الخصوصية من حيث العلاقة مع الجوار



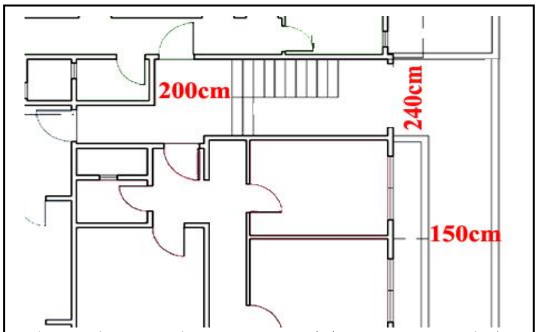
ب- مخطط يوضح الخصوصية من الداخل من حيث فصل النشاطين الليلي عن النهاري -

شكل(4-54)- مخططات توضح مدى تحقق الخصوصية -

المصدر: مجلس مدينة طرطوس ورسم وتحليل الباحث.

-***تكوين الصداقات والمجموعات:*** لا يوجد فرصة لتكوين الصداقات بسبب ضيق المساحات أمام مداخل الشقق وانعدام وجود ردهة ما قبل الدخول أو وجود فراغ اجتماعي في كل طابق يكون بمثابة انتظار أو التقاء أو حتى ركن للمدخنين وضيق مساحة الشقق الأمامية والازدحام في المبنى من حيث تعداد القاطنين الذي وصل إلى إثني عشر أسرة قاطنة.

-***الفراغ الشخصي:*** لم يراعي المصمم المسافات اللازمة عند تصميمه للفراغات خارج الشقة كردهة ما قبل الدخول وعرض الدرج وعرض المدخل الرئيسي ومساحة الدخول أمامه ، كما يوضح الشكل(4-55).



شكل (4-55)- مخطط يوضح ضيق الفراغات المشتركة

المصدر: رسم وتحليل الباحث

-***الذاتية الشخصية:*** لا يوجد للمالكين أي دور في إبراز شخصيتهم في التصميم الداخلي والخارجي ولم يتبع المصمم رغباتهم وتصوراتهم مما خلق نوع من التشابه والرتابة والشعور بالملل في المبنى،

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

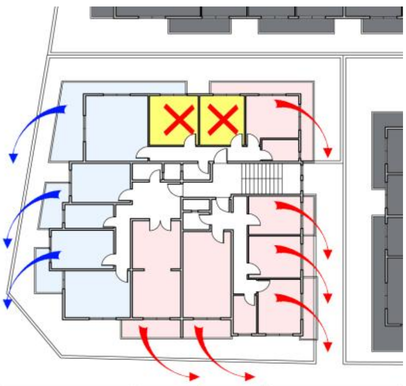
ومما جعل القاطنين يقومون بتعديات على الشقق كإجراء تعديات فردية رغم تشويه المنظر العام من تركيب درابزينات منوعة كل على مزاجه ، فيظهر الحديد والألمنيوم والمشربيات الحجرية معاً أو وضع المظلات أوستر البلاكين الخارجية بواجهات زجاجية دون مراعاة للتصميم العام للمبنى ، كما يوضح الشكل(4-56).

-*__الملكية:__* يلاحظ وضوح حدود ملكية الساكنين ضمن شققهم وتتناقص تدريجياً خارج الشقق بازدياد عدد المشتركين في المنافع المشتركة.

-*__الأمن الشخصي :__* لم يتحقق الأمن الشخصي بسبب وقوع المدخل على الوجيبة الجانبية وعدم وضوحه والازدحام على المدخل بسبب تعداد الأسر الساكنة للمبنى وضيق المسافات بين الأبنية ووقوع المبنى على شارعين دون الاطمئنان على الأطفال أوأي إمكانية لمنع الغرباء من الدخول بشكل عشوائي وامتداد الطوابق الأرضية على مستوى هذه الشوارع وحاجة ساكنيها لوضع سواتر معدنية وعدم وضوح الداخل إلى المبنى من كل الساكنين عبر شرفاتهم ونوافذهم، كما يوضح الشكل(4-57).



شكل (4-56)- صور توضح قيام الساكنين بتعديلات في شكل الدرابزينات وستر البلاكين بسبب عدم إثبات ذاتيتهم



شكل (4-57)- مخطط يوضح مواقع مراقبة الغرباء والزوار من داخل الشقق

المصدر: من تصوير وتحليل الباحث.

6 -__ملائمة المسكن لعادات وتقاليد وقيم ساكنيه :__

-لم يراعي المسكن المدروس عادات وتقاليد وقيم الساكنين بسبب لجوء المصمم إلى التفرد في عملية تصميم المباني السكنية دون دعوة السكان إلى مشاركتهم في التصميم، ولم تلبي قيم الساكنين داخل شققهم مثل تأمين الخصوصية الأسرية ومنع الغرباء وإمكانية تعارف الجيران بسبب الازدحام في المبنى بما ينسجم مع قيم بعض الأسر القاطنة كالحاجة لفصل الذكور عن الإناث في الشقتين الأماميتين، واللجوء إلى وضع سواتر قماشية أو واجهات زجاجية على معظم الشرفات على الوجيبتين الجانبية والخلفية.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

7 –<u>تحقيق ارتباط المسكن بالطبيعة:</u>

–يلاحظ عدم استخدام مواد بناء طبيعية أوعناصر طبيعية تزيينية بل اعتماد مواد صناعية في الإكساء يبعد الساكن عن الطبيعة.

–التعدي على الوجائب (المسافات بين الأبنية) ورغم صغر مساحتها وإزالة الخضار عنها.

–يلاحظ عدم ملاءمة المساكن للعوامل البيئية واعتماد الوسائل الصناعية.

–إن الطوابق الأرضية والأولى ترتبط بالطبيعة أكثر من الطوابق العليا، ومع ذلك فإن تحويل الوجائب المحيطة إلى تراسات أفقدها القرب من الطبيعة.



شكل (4-58)- صورة توضح عدم قدرة الساكنين على إثبات ذاتيتهم بسبب ما فرض من قبل المصممين من خلال ما تعكسه الواجهة الخارجية من رتابة وملل

المصدر: رسم وتصوير الباحث.

8 –<u>تحقيق المسكن للاحتياجات الجمالية:</u>

–لبى المسكن المدروس ا لوظائف المعيشية المختلفة وأتت واجهاته الخارجية بسيطة.

–لم يعبر المسكن المدروس عن مواد البناء المستخدمة ولم يتلاءم مع بيئته وشخصية القاطني وذاتهم ولم يحقق الارتباط الوثيق بالطبيعة ولم يلبي العوامل البيئية الساحلية.

–لم تحقق الواجهات المعمارية قدرة الساكنين في التعبير عن ذاتهم بسبب ما فرض عليهم موضوع التكرار والتشابه من شعور بالملل والرتابة وفقدان العناصر التزيينية وفقر في الواجهة المعمارية مما سبب تعديات قام بها السكان على شققهم دون مراعاة الخصائص الجمالية ، كما يوضح الشكل(4-58).

9 –<u>تعبير المسكن عن روح وتقنيات العصر:</u>

–تحققت الاحتياجات الفكرية والمادية في المسكن.

–لم تتحقق الملائمة المعنوية بسبب عدم تلبية المساكن المدروسة لجميع الاحتياجات الروحية والنفسية والاجتماعية.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

-تحققت الملائمة مع تكنولوجيا العصر باستخدام البيتون المسلح والزجاج والألمنيوم.

خامساً: دراسة المثالين السادس والسابع :

1 -**تعبير المسكن عن الأفكار السائدة:**

اعتمد الفكر الحداثي الغربي من خلال:

- الانفتاح على الخارج بفتحات وشرفات واسعة.
- النمطية واعتماد تكرار الرؤيا العالمية دون مراعاة للبيئة المحلية الساحلية السورية من خلال التماثل في جميع عناصر المبنى واعتماد مواد البناء الموجودة في كل العالم إي الحديد والخرسانة المسلحة .
- اعتماد النموذج متعدد الطوابق.

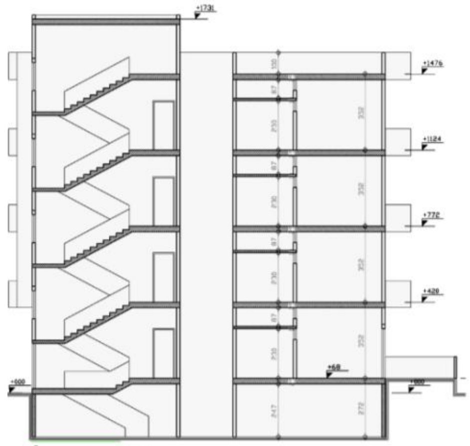
2 -**احتواء المسكن للأنشطة المعيشية المختلفة وتلاؤم فراغاته وأبعاد حجراته مع مقاييس وأبعاد جسم الإنسان.**

-توزعت الشقق السكنية في المثال السادس على أربعة أدوار وكل دور يتألف من شقتين متناظرتين ، كل شقة تقسم إلى قسمين قسم نهاري يطل على الشارع يتكون من صالون ومعيشة ومطبخ ودورة مياه ترتبط جميعها مباشرة مع موزع رئيسي على علاقة مباشرة مع المدخل الرئيسي مع شرفة كبيرة تخدم كل من المطبخ والصالون والمعيشة ، أما القسم الليلي الذي يطل على الوجيبة الخلفية فهو عبارة عن ثلاث غرف نوم وحمام ترتبط جميعها بموزع على اتصال مباشر مع موزع القسم النهاري ووجود شرفة تخدم غرف النوم، كما يوضح الشكل(4-59-أ).

-توزعت الشقق السكنية في المثال السابع على أربعة أدوار وكل دور عبارة عن شقتين متقاربتين



أـ مسقط المثال السادس



مقطع طولي A-

بـ مقطع في المثال السادس



جـ مسقط في المثال السابع

شكل (4-59)- مساقط ومقاطع في الأمثلة المدروسة

المصدر: مجلس مدينة طرطوس ورسم وتحليل الباحث

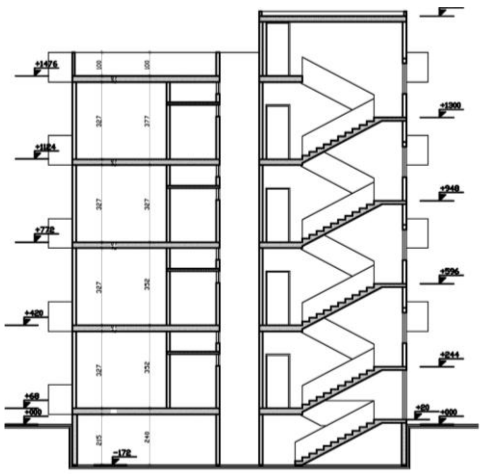
All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جداً من حيث المساحة والتوزيع بحيث تتألف الشقة الجنوبية من قسمين نهاري وليلي ، أما القسم النهاري فهو عبارة عن موزع يرتبط بالمدخل ويربط بواسطته صالون ومطبخ مع دورة مياه بالإضافة إلى وجود شرفتين أحدهما للمطبخ والأخرى للصالون، أما القسم الليلي فهو عبارة عن موزع أيضاً امتداد لموزع القسم النهاري ويتصل به مباشرة ثلاث غرف نوم بمقاييس ثلاث مع حمام وشرفة تخدم غرفتي نوم ولا تختلف الشقة الشمالية سوى وقوعها على شارع واحد وصغر الصالون وتوحيد شرفة المطبخ مع الصالون ، كما يوضح الشكل(4-59-ج).

- احتوى المثال السادس على قسم للاستقبال يحقق الخصوصية بينما لم يحتوي المثال السابع على هذا القسم.
- احتوى النموذجين المدروسين على غرفة نوم ثالثة لفصل الذكور عن الإناث.
- تناسبت مساحات الشقق مع عدد أفراد الأسر القاطنة.
- تعتبر مساحات الشرفات كافية .
- تلاءمت أبعاد الغرف مع مقاييس الجسم الإنساني، كما توضح الأشكال(4-59-ب)(4-59-د).

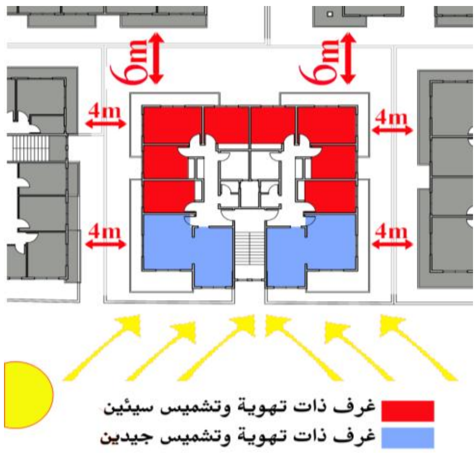
3 -<u>**ملائمة المساكن للعوامل البيئية والطبيعية المحيطة:**</u>

- حققت المساكن المدروسة الملاءمة مع العوامل البيئية بالوسائل الصناعية كاستخدام المكيفات والمراوح والتسخين بالطاقة الشمسية ووسائل التدفئة الصناعية ومواد العزل الصناعية واستخدام السواتر المؤقتة كالقماشية لتخفيف الاشعاع الشمسي.
- لم يراعى التوجيه للغرف وسماكات الجدران

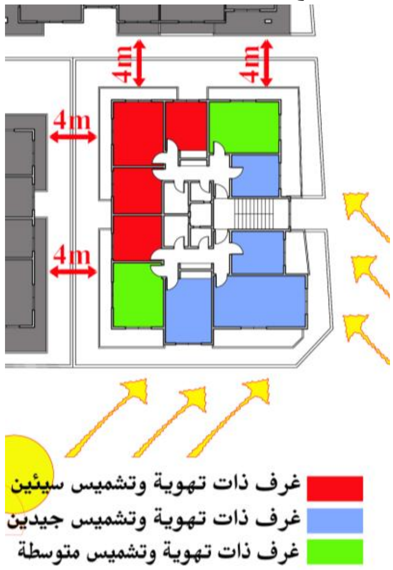


د ـ مقطع في المثال السابع يبين أثر الارتفاع الطابقي على موضوع التشميس

شكل (4-59)- مساقط ومقاطع في الأمثلة المدروسة – المصدر : رسم الباحث



أ- مخطط يوضح ملاءمة المثال السادس لعوامل التشميس



ب- مخطط يوضح ملاءمة المثال السابع للتشميس

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ووضع الشرفات في معالجة موضوع التشميس والتهوية، فمثلاً أخذ المطبخ اتجاهين أحدهما للشرق والآخر للغرب في النموذج السادس رغم التشابه في التوزيع والمساحة، وكذلك وقوع غرف النوم للشمال وحجب التشميس والتهويه عنها خاصة في الطوابق الأرضية بسبب إشرافها على بناء مجاور، بينما في المثال السابع رغم التناظر والتشابه نوعاً ما أخذت غرف النوم والصالون اتجاهين أحدهما للشمال وعلى وجيبة جانبية وبدون تهوية وتشميس في الطوابق الأرضية بينما في الشقة المجاورة أخذت نفس الغرف السابقة إطلالة على الجنوب وعلى شارع رئيسي بحيث تأخذ أكبر قدر من التهوية والتشميس، كما توضح الأشكال(4-60-أ)(4-60-ب)(4-60-ج).

– لم يراعى استخدام مواد البناء المحلية في التنفيذ بل استخدمت مواد صناعية كالحديد والبيتون.

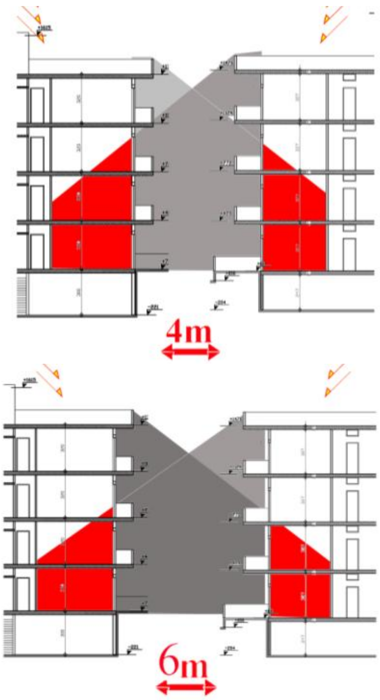
4 –**<u>تحقيق المسكن للأمن المادي:</u>**

–تحقق الأمن المادي من خلال مواد الإنشاء المستخدمة وطريقة الإنشاء المتبعة (الإنشاء الهيكلي) واعتماد البيتون المسلح.

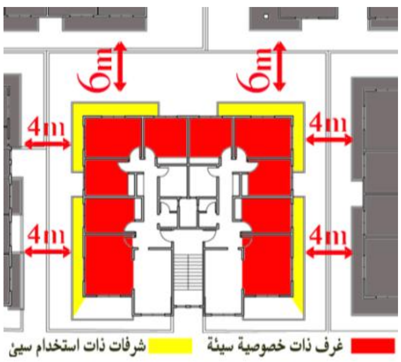
–لم يلحظ وجود أبواب محصنة أو ملجأ.

5 –**<u>تلبية المسكن للاحتياجات الروحية والنفسية والاجتماعية:</u>**

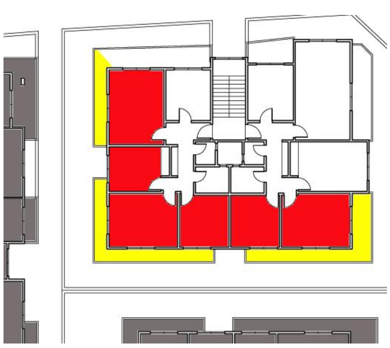
–***<u>الخصوصية:</u>*** لم يحقق المسكن المدروس الخصوصية الأسرية وذلك بسبب الانفتاح على الخارج عبر النوافذ والشرفات إضافة لوجود مباني مجاورة لكلا النموذجين من جهتين أو ثلاث وبمسافة فاصلة لا تتجاوز الأربعة أمتار مما اضطر السكان لوضع سواتر وواجهات زجاجية، إضافة لامتداد الطوابق الأرضية على مستوى الشارع حيث أفقدها



جـ- مقطع يوضح أثر الارتفاع الطابقي والمسافة بين الأبنية على التشميس - **شكل(4-60)-** الملاءمة للعوامل البيئية -
المصدر: مجلس مدينة طرطوس ورسم وتحليل الباحث.



أ- مخطط يوضح الخصوصية للمثال السادس من حيث علاقته مع الجوار



ب- مخطط يوضح الخصوصية للمثال السابع من حيث علاقته مع الجوار.
شكل(4-61)- مخططات توضح مدى تحقق الخصوصية

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الحد الأدنى من الخصوصية، كما يوضح الشكلين (4-61-أ)(4-61-ب).



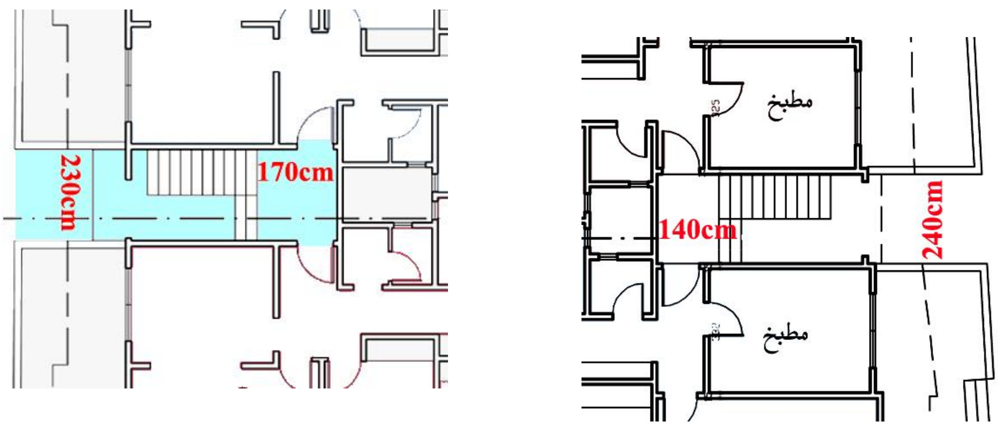
جـ- مخططات للمثالين السادس والسابع من حيث فصل النشاطين الليلي والنهاري

تابع شكل(4-61)- مخططات توضح مدى تحقق الخصوصية- **المصدر: مجلس مدينة طرطوس ورسم وتحليل الباحث**

- أما من حيث التصميم الداخلي فقد تحققت أحد جوانب الخصوصية من حيث فصل النشاط النهاري عن الليلي وكذلك فصل الذكور عن الإناث بغرفة نوم ثالثة كما يوضح الشكل(4-61- جـ).

-***<u>تكوين الصداقات والمجموعات</u>:*** لا يوجد فرصة لتكوين الصداقات بسبب ضيق المساحات أمام مداخل الشقق وانعدام وجود ردهة ما قبل الدخول أو وجود فراغ اجتماعي في كل طابق يكون بمثابة انتظار أو التقاء أو حتى ركن للمدخنين وضيق مساحة الشقق الأمامية والازدحام في المبنى من حيث تعداد القاطنين الذي وصل إلى إثني عشر أسرة قاطنة.

-***<u>الفراغ الشخصي</u>:*** لم يراعي المصمم المسافات اللازمة عند تصميمه للفراغات خارج الشقة كردهة



شكل(4-62)- مخطط يوضح ضيق المساحات المحتمل تكوين صداقات فيها في المثالين السادس والسابع
المصدر: رسم وتحليل الباحث

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ما قبل الدخول وعرض الدرج وعرض المدخل الرئيسي ومساحة الدخول أمامه ، كما يوضح الشكلين(4-62).



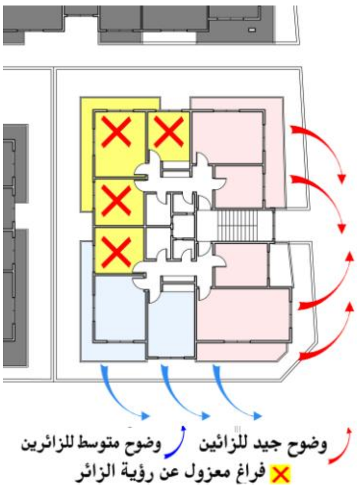
-***الذاتية الشخصية:*** لا يوجد للمالكين أي دور في إبراز شخصيتهم في التصميم الداخلي والخارجي، ولم يتبع المصمم رغباتهم وتصوراتهم مما خلق نوع من التشابه والرتابة والشعور بالملل في المبنى، ومما جعل القاطنين يقومون بتعديات على الشقق كإجراء تعديات فردية رغم تشويه المنظر العام من تركيب درابزينات منوعة كل على مزاجه ، فيظهر الحديد والألمنيوم والمشربيات الحجرية معاً أو وضع المظلات أوستر البلاكين الخارجية بواجهات زجاجية أو تفصيل درابزينات مختلفة عن بعضها من حيث نوعية المادة سواء حديد أو ألمنيوم دون مراعاة للتصميم العام للمبنى ، ومن الملاحظ لجوء الساكن في الطابق الأرضي من المثال السابع إلى تغيير الإكساء الخارجي باستخدام الحجر الطبيعي المكردس واعتماد الزخارف والتفاصيل المعقدة دون غيره، كما يوضح الشكل(4-63).



شكل (4-63)- صور توضح قيام الساكنين بتعديلات كتغيير شكل الدرابزينات بسبب عدم قدرة المبنى على التعبير عن ذاتيتهم المصدر: من عمل الباحث

-***الملكية:*** يلاحظ وضوح حدود ملكية الساكنين ضمن شققهم وتتناقص تدريجياً خارج الشقق بازدياد عدد المشتركين في المنافع المشتركة.

-***الأمن الشخصي:*** لم يتحقق الأمن الشخصي رغم وضوح المداخل وقلة عدد العائلات المشتركة في المبنى واتساع المساحات بسبب الوقوع على شوارع رئيسية لا تعطي استقلالية للمجمع وبالتالي للمبنى مما سهل حركة الغرباء وخاصة للساكن في الطوابق الأرضية، كما يوضح الشكل(4-64).



شكل (4-64)- مخطط يوضح مواقع مراقبة الزوار في المثال السابع

المصدر: من تصوير وتحليل الباحث.

6 -**<u>ملائمة المسكن لعادات وتقاليد وقيم ساكنيه :</u>**

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

–لم يراعي المسكن المدروس عادات وتقاليد وقيم الساكنين بسبب لجوء المصمم إلى التفرد في عملية تصميم المباني السكنية دون دعوة السكان إلى مشاركتهم في التصميم، ولم تلبي قيم الساكنين داخل شققهم مثل تأمين الخصوصية الأسرية ومنع الغرباء وإمكانية تعارف الجيران.

7 –**تحقيق ارتباط المسكن بالطبيعة:**

–يلاحظ عدم استخدام مواد بناء طبيعية أوعناصر طبيعية تزيينية بل اعتماد مواد صناعية في الإكساء يبعد الساكن عن الطبيعة.

–يلاحظ عدم ملاءمة المساكن للعوامل البيئية واعتماد الوسائل الصناعية.

–التعدي على الوجائب (المسافات بين الأبنية) رغم صغر مساحتها وإزالة الخضار عنها.

– إن الطوابق الأرضية والأولى ترتبط بالطبيعة أكثر من الطوابق العليا، ومع ذلك فإن تحويل الوجائب المحيطة إلى تراسات أفقدها القرب من الطبيعة.



أ- صورة تعكس عدم قدرة واجهة المثال السادس على إثبات ذاتية الساكنين لأنها فرضت من قبل الساكنين فعكست شعوراً بالملل والرتابة



ب- صورة تعكس عدم قدرة واجهة المثال السابع على إثبات ذاتية الساكنين لأنها فرضت من قبل الساكنين فعكست شعوراً بالملل والرتابة

الشكل(4-65)- صور تبين عدم قدرة الأمثلة المدروسة على التعبير عن ذاتية الساكنين

المصدر: من تصوير الباحث

8 –**تحقيق المسكن للاحتياجات الجمالية:**

–لبى المسكن المدروس ا لوظائف المعيشية المختلفة وأتت واجهاته الخارجية بسيطة.

–لم يعبر المسكن المدروس عن مواد البناء المستخدمة ولم يتلاءم مع بيئته وشخصية القاطنين وذاتهم ولم يحقق الارتباط الوثيق بالطبيعة ولم يلبي العوامل البيئية الساحلية.

– لم تحقق الواجهات المعمارية قدرة الساكنين في التعبير عن ذاتهم بسبب ما فرض عليهم موضوع التكرار والتشابه من شعور بالملل والرتابة وفقدان العناصر التزيينية وفقر في الواجهة المعمارية مما سبب تعديات قام بها السكان على شققهم دون مراعاة الخصائص الجمالية ، فمثلاً إكساء شقة في الطابق الأرضي بالحجر الطبيعي واستخدام الزخارف والتفاصيل المعقدة، كما يوضح الشكلين(4–65–أ)(4–65–ب).

9 –**تعبير المسكن عن روح وتقنيات العصر:**

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

–تحققت الاحتياجات الفكرية والمادية في المسكن المدروس.

–لم تتحقق الملائمة المعنوية بسبب عدم تلبية المساكن المدروسة لجميع الاحتياجات الروحية والنفسية والاجتماعية.

–تحققت الملائمة مع تكنولوجيا العصر باستخدام البيتون المسلح والزجاج والألمنيوم.

سادساً: دراسة المثال الثامن:

1 –<u>تعبير المسكن عن الأفكار السائدة:</u>

اعتمد الفكر الحداثي الغربي من خلال:

– الانفتاح على الخارج بفتحات وشرفات واسعة.

– النمطية واعتماد تكرار الرؤيا العالمية دون مراعاة للبيئة المحلية الساحلية السورية من خلال التماثل في جميع عناصر المبنى واعتماد مواد البناء الموجودة في كل العالم إي الحديد والخرسانة المسلحة .

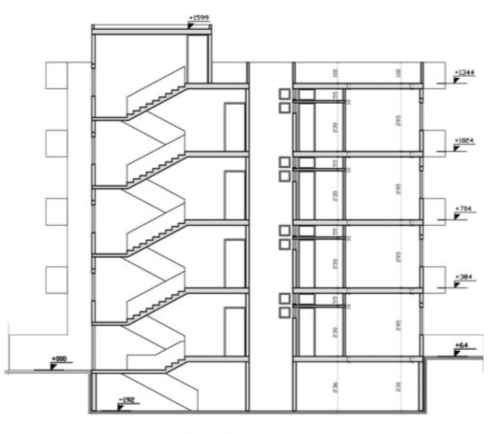
– اعتماد النموذج متعدد الطوابق.

2 –<u>احتواء المسكن للأنشطة المعيشية المختلفة وتلاؤم فراغاته وأبعاد حجراته مع مقاييس وأبعاد جسم الإنسان.</u>

–توزعت الشقق في أربع أدوار وكل دور يضم ثلاث شقق أحدها يقع باتجاه الجنوب الشرقي وتقسم إلى قسمين نهاري عبارة عن فراغ يتخدم كركن طعام يتصل مباشرة بالمدخل ويتصل به صالون ومطبخ ودورة مياه وشرفة للمطبخ ولا يوجد شرفة للصالون وقسم ليلي عبارة عن موزع يتصل مباشرة بموزع القسم النهاري ويرتبط به غرفتي نوم وحمام ويطل هذا القسم على شرفتين منفصلتين تشرفان مباشرة على الشارع، أما الشقة الثانية فهي شمالية شرقية وتقسم أيضاً إلى قسمين نهاري عبارة عن فراغ كبير يتضمن ركن للطعام مرتبط بالمدخل مباشرة ويتصل به صالون ومطبخ ودورة مياه مع شرفة للمطبخ فقط



أ- مسقط الطابق المتكرر للمثال الثامن



مقطع طولي A-A

ب- مقطع يوضح ملاءمة أبعاد الفراغات لأبعاد ومقاييس الجسم الإنساني

شكل(4-66)- مخطط ومقطع للمثال الثامن -

المصدر: مجلس مدينة طرطوس ورسم وتحليل الباحث.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أما القسم الليلي فهو عبارة عن موزع ويتصل به غرفتي نوم وحمام مع شرفتين منفصلتين تطلان على الشارع، أما الشقة الثالثة فهي داخلية تطل على الغرب وهي أكبر تقسم إلى قسمين قسم نهاري عبارة عن موزع يرتبط بالمدخل مباشرة ويتصل به صالون بركنيه الضيوف والمعيشة ومطبخ ودورة مياه مع شرفة كبيرة للصالون وأخرى للمطبخ ، وقسم ليلي عبارة عن موزع يتصل به غرفتي نوم وحمام مع شرفة كبيرة، كما يوضح الشكل(4-66- أ).

- لم يحتوي المسكن المدروس على قسم للاستقبال يحقق الخصوصية في الشقتين الأماميتين كما لم تحتوي الشقق الثلاث على غرفة نوم ثالثة لفصل الذكور عن الإناث، كما يوضح الشكل(4-66- أ).

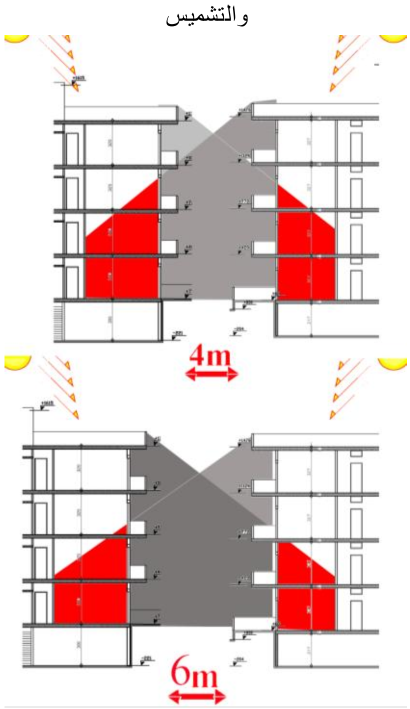
- تعتبر مساحات الشرفات كافية لكنها لا تحقق الإشراف الكافي.

- تناسبت مساحات الشقق مع عدد أفراد الأسر القاطنة.

- تلاءمت أبعاد الغرف مع مقاييس الجسم الإنساني، كما يوضح الشكل(4-66-ب).



أ- مخطط يوضح مدى ملاءمة المبنى لعوامل التهوية والتشميس



ب- مقطع يوضح أثر الارتفاع الطابقي والمسافة بين الأبنية على موضوع التشميس-

شكل(4-67)- الملاءمة للعوامل البيئية

المصدر: مجلس مدينة طرطوس ورسم وتحليل الباحث.

3 -ملائمة المساكن للعوامل البيئية والطبيعية المحيطة:

- حقق المسكن المدروس الملاءمة مع العوامل البيئية بالوسائل الصناعية كاستخدام المكيفات والمراوح والتسخين بالطاقة الشمسية ووسائل التدفئة الصناعية ومواد العزل الصناعية واستخدام السواتر المؤقتة كالقماشية لتخفيف الاشعاع الشمسي.

- لم يراعى التوجيه للغرف وسماكات الجدران ووضع الشرفات في معالجة موضوع التشميس والتهوية فمثلاً أخذت غرف النوم في الشقتين الأماميتين الواجهة الأمامية الشرقية حيث مصدر الضجيج عكس غرف المعيشة والمطابخ التي أخذت الإطلالة الجانبية أما الشقة الثالثة الخلفية فقد حجب عنها التشميس والتهوية رغم وقوعها على ثلاث جهات بسبب إحاطتها بالأبنية خاصة في الطوابق الأرضية، كما يوضح الشكلين(4-67-أ)(4-67-

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ب).

– لم يراعى استخدام مواد البناء المحلية في التنفيذ بل استخدمت مواد صناعية كالحديد والبيتون.

4 –<u>تحقيق المساكن للأمن المادي:</u>

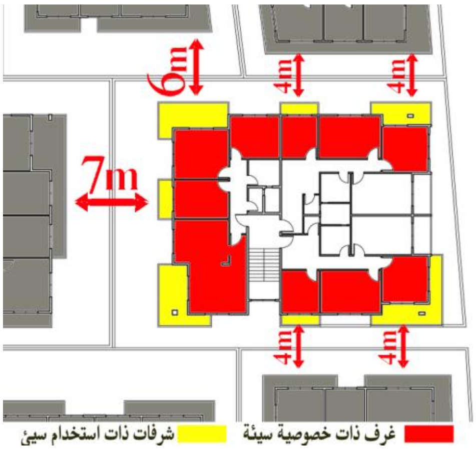
–تحقق الأمن المادي من خلال مواد الإنشاء المستخدمة وطريقة الإنشاء المتبعة (الإنشاء الهيكلي) واعتماد البيتون المسلح.

–لم يلحظ وجود أبواب محصنة ذات متاريس أو الاعتناء بالملجأ حيث اعتبر مكب للنفايات.

5 –<u>تلبية المسكن للاحتياجات الروحية والنفسية والاجتماعية:</u>

–***<u>الخصوصية:</u>*** لم يحقق المسكن المدروس الخصوصية الأسرية وذلك بسبب الانفتاح على الخارج عبر النوافذ والشرفات إضافة لوجود مباني مجاورة للمبنى السكني من ثلاث جهات على وجائبه الجانبية وبمسافة فاصلة لا تتجاوز الأربعة أمتار مما اضطر السكان لوضع سواتر وواجهات زجاجية، إضافة لامتداد الطوابق الأرضية على مستوى الشارع وافتقادها لأدنى حد من الخصوصية، كما يوضح الشكل(4–68–أ)، أما من حيث التصميم الداخلي فقد تحققت أحد جوانب الخصوصية من حيث فصل النشاط النهاري عن الليلي رغم عدم فصل الذكور عن الإناث في غرفة نوم ثالثة، كما يوضح الشكل(4–68–ب).

–***<u>تكوين الصداقات والمجموعات:</u>*** لا يوجد فرصة لتكوين الصداقات بسبب ضيق المساحات أمام مداخل الشقق وانعدام وجود ردهة ما قبل الدخول أو

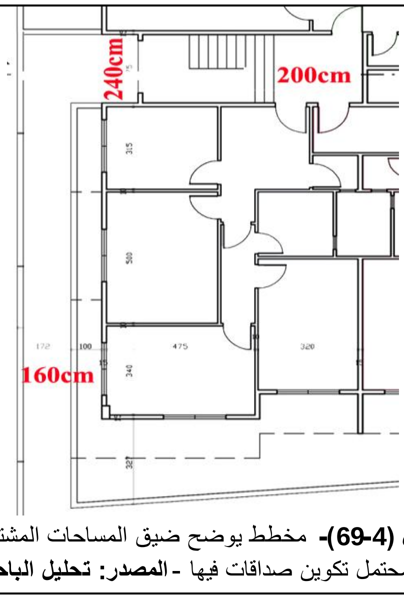


أ- مخطط يوضح الخصوصية من حيث علاقة المبنى مع جواره



ب- مخطط يوضح الخصوصية داخل الشقق من حيث فصل النشاطين الليلي والنهاري

شكل(4-68)- مخططات توضح مدى تحقق الخصوصية - **المصدر: مجلس مدينة طرطوس ورسم وتحليل الباحث.**



شكل (4-69)- مخطط يوضح ضيق المساحات المشتركة والمحتمل تكوين صداقات فيها - **المصدر: تحليل الباحث.**

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وجود فراغ اجتماعي في كل طابق يكون بمثابة انتظار أو التقاء أو حتى ركن للمدخنين وضيق مساحة الشقق الأمامية والازدحام في المبنى من حيث تعداد القاطنين الذي وصل إلى إثني عشر أسرة قاطنة.

-***الفراغ الشخصي*** : لم يراعي المصمم المسافات اللازمة عند تصميمه للفراغات خارج الشقة كردهة ما قبل الدخول وعرض الدرج وعرض المدخل الرئيسي ومساحة الدخول أمامه، كما يوضح الشكل(4-69).

-***الذاتية الشخصية:*** لا يوجد للمالكين أي دور في إبراز شخصيتهم في التصميم الداخلي والخارجي، ولم يتبع المصمم رغباتهم وتصوراتهم مما خلق نوع من التشابه والرتابة والشعور بالملل في المبنى، ومما جعل القاطنين يقومون بتعديات على الشقق كإجراء تعديات فردية رغم تشويه المنظر العام مثل وضع المظلات أوستر البلاكين الخارجية بواجهات زجاجية أو تفصيل درابزينات مختلفة عن بعضها من حيث نوعية المادة سواء حديد أو ألمنيوم دون مراعاة للتصميم العام للمبنى، كما يوضح الشكل(4-70).



شكل (4-70)- صورة توضح حالة التغيير في الدرابزينات من قبل الساكنين بسبب عدم قدرة المبنى على إثبات شخصيتهم- **المصدر: من تصوير الباحث**



شكل (4-71)- مخطط يوضح المواقع المحتملة في الشقق لمراقبة الزوار والغرباء
المصدر: رسم وتحليل الباحث

-***الملكية:*** يلاحظ وضوح حدود ملكية الساكنين ضمن شققهم وتتناقص تدريجياً خارج الشقق بازدياد عدد المشتركين في المنافع المشتركة.

-***الأمن الشخصي:*** لم يتحقق الأمن الشخصي بسبب وقوع المدخل على الوجيبة الجانبية وعدم وضوحه والازدحام على المدخل بسبب تعداد الأسر الساكنة للمبنى وضيق المسافات بين الأبنية ووقوع المبنى على شارع عام دون الاطمئنان على الأطفال أوأي إمكانية لمنع الغرباء من الدخول بشكل عشوائي،الشكل(4-71)، وامتداد الطوابق الأرضية على مستوى هذه الشوارع وحاجة ساكنيها لوضع سواتر معدنية وعدم وضوح الداخل إلى المبنى من كل الساكنين عبر شرفاتهم ونوافذهم.

6 -<u>**ملائمة المسكن لعادات وتقاليد وقيم ساكنيه :**</u>

-لم يراعي المسكن المدروس عادات وتقاليد وقيم الساكنين بسبب لجوء المصمم إلى التفرد في عملية تصميم المباني السكنية دون دعوة السكان إلى مشاركتهم في التصميم ولم تلبي قيم الساكنين داخل شققهم مثل تأمين الخصوصية الأسرية ومنع الغرباء وإمكانية تعارف الجيران بسبب الازدحام في

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المبنى بما ينسجم مع قيم بعض الأسر القاطنة كالحاجة لفصل الذكور عن الإناث واللجوء إلى وضع سواتر قماشية أو واجهات زجاجية على معظم الشرفات على الوجيبتين الجانبية والخلفية.

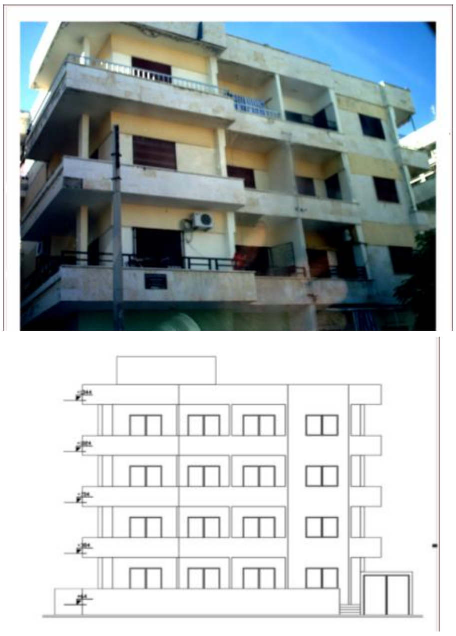
7 – **تحقيق ارتباط المسكن بالطبيعة:**

– يلاحظ عدم استخدام مواد بناء طبيعية أوعناصر طبيعية تزيينية بل اعتماد مواد صناعية في الإكساء يبعد الساكن عن الطبيعة.

– التعدي على الوجائب (المسافات بين الأبنية) ورغم صغر مساحتها وإزالة الخضار عنها.

– يلاحظ عدم ملاءمة المساكن للعوامل البيئية واعتماد الوسائل الصناعية.

– إن الطوابق الأرضية والأولى ترتبط بالطبيعة أكثر من الطوابق العليا، ومع ذلك فإن تحويل الوجائب المحيطة إلى تراسات أفقدها القرب من الطبيعة.



شكل (4-72)- صورة توضح عدم قدرة الساكن على إثبات ذاتيته بسبب ما فرض من قبل الساكنين من خلال التكرار والتشابه في الواجهة وما يسببه من ملل ورتابة
المصدر: من رسم وتصوير الباحث.

8 – **تحقيق المسكن للاحتياجات الجمالية:**

– لبى المسكن المدروس ا لوظائف المعيشية المختلفة وأتت واجهاته الخارجية بسيطة.

– لم يعبر المسكن المدروس عن مواد البناء المستخدمة ولم يتلاءم مع بيئته وشخصية القاطنين وذاتهم ولم يحقق الارتباط الوثيق بالطبيعة ولم يلبي العوامل البيئية الساحلية.

– لم تحقق الواجهات المعمارية قدرة الساكنين في التعبير عن ذاتهم بسبب ما فرض عليهم موضوع التكرار والتشابه من شعور بالملل والرتابة وفقدان العناصر التزيينية وفقر في الواجهة المعمارية مما سبب تعديات قام بها السكان على شققهم دون مراعاة الخصائص الجمالية ، كما يوضح الشكل(4-72).

9 – **تعبير المسكن عن روح وتقنيات العصر :**

– تحققت الاحتياجات الفكرية والمادية في المسكن.

– لم تتحقق الملائمة المعنوية بسبب عدم تلبية المساكن المدروسة لجميع الاحتياجات الروحية والنفسية والاجتماعية.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

-تحققت الملائمة مع تكنولوجيا العصر باستخدام البيتون المسلح .

4 -5-2-4- خلاصة الدراسة التحليلية لنموذج مجمع الغدير السكني:

من التحليل السابق لمجمع الضاحية السكنية وأبنيته السكنية من خلال رصد كل من المتطلبات العمرانية والمعمارية توصلت الدراسة إلى الجداول التالية (4-73)- (4-74).

نتائج رصد المتطلبات العمرانية	مفتاح الجدول	محقق	غير محقق	محقق نوعاً ما
		●	×	o

	المتطلبات العمرانية	ضاحية الأسد
سهولة الوصول إلى المجمع السكني	الوصول السلس من الخارج	●
	تحقيق شروط دائرة التخديم	●
	التخديم بطرق السيارات	●
	التخديم بطرق المشاة	×
	التخديم بمواقف السيارات	×
الكثافة السكانية		×
تخصيص الفراغات العمرانية وتدرجها	وجود الفراغات بتدرجاتها	×
	تحديد وتخصيص الفراغات	×
	وجود المساحات الخضراء	o
المقياس الإنساني		×
ملاءمة المجمع السكني للعوامل البيئية	الإضاءة الطبيعية	×
	التهوية الطبيعية	×
	الحد من الضجيج	×
	الحد من تلوث الهواء	×
قدرة المجمع السكني على تشجيع التفاعل الاجتماعي	تجميع المداخل	×
	عدم الازدحام في المباني	×
	فصل المشاة عن الآليات	×
	وجود أماكن للتفاعل الاجتماعي	×
	وجود أماكن للعب الأطفال	×
	وجود تشكيلات عمرانية جذابة	×
	وجود مراكز أو نوادي اجتماعية	×
الشعور بالخصوصية داخل المجمع السكني	الخصوصية البصرية	×
	الخصوصية السمعية	×

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

<table>
<tr><td rowspan="3">الشعور بالأمن والأمان ضمن المجمع السكني</td><td>الملاحظة والمراقبة</td><td>o</td></tr>
<tr><td>تخصيص الأراضي</td><td>●</td></tr>
<tr><td>الوصول السلس لسيارات الإطفاء</td><td>●</td></tr>
<tr><td colspan="2">الشعور بالانتماء للمجمع السكني</td><td>o</td></tr>
</table>

شكل(4-73)- جدول يوضح نتائج رصد المتطلبات العمرانية لمجمع الغدير السكني

المصدر: من عمل الباحث.

<table>
<tr><td rowspan="2">نتائج رصد المتطلبات المعمارية لشريحة سكنية في مجمع الغدير</td><td colspan="2" rowspan="2">مفتاح الجدول</td><td colspan="2">محقق</td><td colspan="2">غير محقق</td><td colspan="2">محقق نوعاً ما</td><td rowspan="4">الخلاصة</td></tr>
<tr><td colspan="2">●</td><td colspan="2">×</td><td colspan="2">o</td></tr>
<tr><td rowspan="2">المتطلبات المعمارية</td><td colspan="8">الأبنية السكنية المدروسة</td></tr>
<tr><td>1</td><td>2</td><td>3</td><td>4</td><td>5</td><td>6</td><td>7</td><td>8</td></tr>
</table>

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

التعبير عن الأفكار السائدة- الفكر الغربي	الانفتاح على الخارج	●	●	●	●	●	●	●	●	●
	نمطية المساكن	●	●	●	●	●	●	●	●	
	نموذج متعدد الطوابق	●	●	●	●	●	●	●	●	
الاحتواء للأنشطة المعيشية والتلاؤم مع أبعاد الجسم	الاحتواء على الأنشطة	●	●	●	●	●	●	●	●	●
	الاحتواء على الاستقبال	×	×	×	×	×	●	×	×	
	تناسب المساحة مع عدد	●	●	●	●	●	●	●	●	
	مساحة الشرفات كافية	●	●	●	●	●	●	●	●	
	تلاؤم مع مقاييس الإنسان	●	●	●	●	●	●	●	●	
الملاءمة للعوامل البيئية	تلاؤم المسكن طبيعياً	●	●	●	●	●	●	●	●	×
	توجيه مناسب للغرف	×	×	×	×	×	×	×	×	
	استخدام مواد بناء محلية	×	×	×	×	×	×	×	×	
تحقيق الأمن المادي		o	o	o	o	o	o	o	o	o
تلبية المسكن للاحتياجات الروحية والنفسية والاجتماعية	الخصوصية	×	×	×	×	×	×	×	×	×
	تكوين صداقات	×	×	×	×	×	×	×	×	
	الفراغ الشخصي	×	×	×	×	×	×	×	×	
	الذاتية الشخصية	×	×	×	×	×	×	×	×	
	الملكية	×	×	×	×	×	×	×	×	
	الأمن الشخصي	×	×	×	×	×	×	×	×	
الملاءمة للعادات والقيم والتقاليد		×	×	×	×	×	×	×	×	×
الارتباط بالطبيعة	استخدام مواد بناء طبيعية	×	×	×	×	×	×	×	×	×
	الملاءمة للعوامل البيئية	×	×	×	×	×	×	×	×	
	الاقتراب من الطبيعة	●	●	●	●	●	●	●	●	
الاحتياجات الجمالية	تلبية الوظائف المعيشية	●	●	●	●	●	●	●	●	×
	التعبير عن مواد البناء	×	×	×	×	×	×	×	×	
	تعبير الساكن عن ذاتيته	×	×	×	×	×	×	×	×	
التلاؤم مع روح العصر	تحقيق الاحتياجات المادية	●	●	●	●	●	●	●	●	●
	تلبية الاحتياجات النفسية	×	×	×	×	×	×	×	×	
	ملاءمة تكنولوجيا العصر	●	●	●	●	●	●	●	●	

شكل(4-74)- جدول يوضح نتائج رصد المتطلبات المعمارية لشريحة سكنية في مجمع الغدير السكني

المصدر: من عمل الباحث

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

4-5-3- النموذج الثالث: تجمع المشروع الثاني عشر السكني.

4-5-3-1- التعريف بالمجمع السكني: هو عبارة عن حي سكني يقع في الجهة الشمالية الشرقية من مدينة طرطوس عند مدخل الشيخ سعد، ويحده من الشرق المشفى العسكري وبني من قبل جمعية إعمار في أواخر التسعينات ضمن التوسع الجديد لمدينة طرطوس وبنظام ضابطة مغاير عن التخطيط القديم للمدينة يعتمد على عامل الاستثمار فأخذت بعض الكتل المحيطية وفق هذا النظام بالارتفاع الطابقي لحدود الثمانية طوابق، كما يوضح الشكل(4-75).



شكل(4-75)- مخطط يوضح الموقع العام للمشروع (12) السكني- الإنشاءات- طرطوس
المصدر: مجلس مدينة طرطوس ورسم الباحث.

4-5-3-2- رصد المتطلبات العمرانية للمجمع السكني: يتم دراسة المتطلبات العمرانية في هذا المجمع كمايلي:

1 -سهولة الوصول إلى المجمع السكني:

- إن الوصول إلى المجمع من خارجه سهل وسلس بسبب وقوعه على المحور الرئيسي لمدخل طرطوس الشمالي وتعدد المداخل والمخارج الرئيسية والفرعية منه وإليه عدا عن إمكانية الوصول السلس لأماكن العمل بسبب التخديم الجيد بباصات النقل وتكاسي الأجرة، كما يوضح الشكل(4-75).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

-يحقق المجمع شروط التخديم اللازمة للسكان من حيث قربه من المدارس الثانوية والمهنية والمراكز الصحية والخدمية والتجارية، كما يوضح الشكل(4-76- أ).

-إن طرق السيارات تخدم المجمع من الداخل بكل مرافقه (مدرسة ابتدائية- روضات- محلات السمانة- مواقف السيارات) ولكن يخترق المجمع مسارات للمرور العابر من خارج المجمع وإمكانية السير بسرعة عالية، كما يوضح الشكل (4-76-ب).

-يلاحظ نقص في الروضات وإن وجدت فهي تتواجد في مواقع غير آمنة.

-إن طرق المشاة تقتصر على الأرصفة فقط وهي غير آمنة ولا تخدم المجمع، كما يوضح الشكل(4-76- جـ).

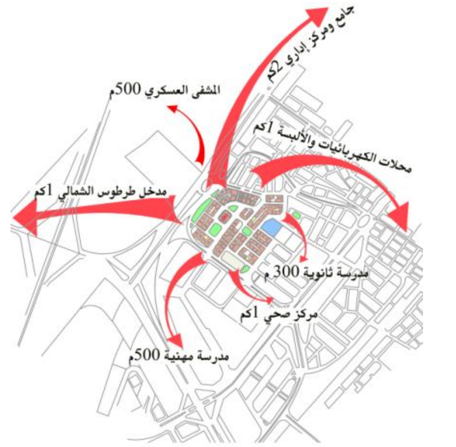
-لم يراعى وجود مواقف للسيارات في المجمع المدروس

2 -<u>الكثافة السكانية:</u>

- لقد سبب الارتفاع الطابقي لمعظم المباني والتقارب فيما بينها نسبة إشغال عالية بالبناء وبالتالي كثافة سكانية عالية.

3 -<u>تخصيص الفراغات وتدرجها:</u>

-تقتصر الفراغات في المجمع المدروس على فراغ عام واحد متمثل بحديقة عامة وفراغات شبه عامة متمثلة بحدائق صغيرة متناثرة وفراغات شبه خاصة متمثلة بوجائب الأبنية السكنية وهي فراغات عمرانية



أ- مخطط يوضح دائرة تخديم المجمع مع الخارج



ب- مخطط يوضح الاستعمالات للأبنية في المجمع المدروس



جـ- مخطط يوضح الشوارع في المجمع مع ملاحظة عدم ووجود مواقف سيارات واقتصار ممرات المشاة على الأرصفة

شكل(4-76)- مخططات تبين سهولة الوصول للمجمع والتخديم بالخدمات والتخديم بطرق المشاة ومواقف السيارات- **المصدر: مجلس مدينة طرطوس رسم وتحليل الباحث.**

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بمجملها غير كافية ولا تراعي التدرج المطلوب، كما يوضح الشكل(4−77).

−المساحات الخضراء قليلة ولا تلبي حاجة السكان.

−الحدود غير واضحة لفراغات المجمع المدروس بسبب إمكانية اختراقها من خارجه.

4 −<u>المقياس الإنساني في تكوين المجمع السكني:</u>

− إن النسب الموجودة في معظم فراغات المجمع السكني هي نسب غير إنسانية من حيث النسبة بين عرض أو اتساع الفراغ وارتفاع المبنى المطل عليه بسبب تقارب الأبنية والارتفاع الطابقي الذي يتراوح من أربعة طوابق إلى الثمانية، كما يوضح الشكل(4−78).

5 −<u>ملائمة المجمع السكني للعوامل البيئية:</u>

−إن الإضاءة الطبيعية غير جيدة بالنسبة لمعظم المجمع السكني في الفراغات بين الأبنية بسبب الارتفاع الطابقي، كما يوضح الشكل(4−79− أ).

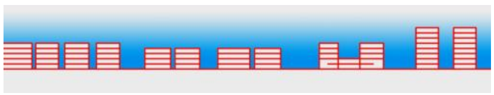
−إن التهوية الطبيعية غير محققة بسبب تقارب المسافات بين الأبنية مقارنة بارتفاعها، بينما يلاحظ إمكانية تأمين التهوية في الأجزاء المواجهة للاتجاه الجنوبي والغربي المطلة على الحدائق والشوارع والموجهة توجيهاً جيداً، كما يوضح الشكل(4−79− ب).

−أما بالنسبة للضجيج يتعرض المجمع لمصادر ضجيج ناتجة من حركة الآليات العابرة من الجهات الأربع وضمن المجمع، إضافة لعدم وجود مصادات للضجيج كافية من الخضار.

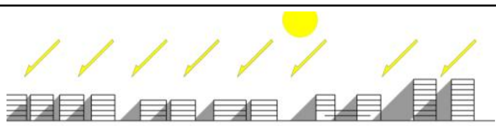
−وبالنسبة لتلوث الهواء فمعظم المباني السكنية سكانها معرضون للتلوث من عوادم السيارات وخاصة الطوابق الأرضية.



شكل (4-77)- مخطط يوضح الفراغات في المجمع المدروس- **المصدررسم وتحليل الباحث**



شكل(4-78)- مقطع طولي يوضح المقياس الناتج من ارتفاعات الأبنية والفراغات بينها-
المصدر: رسم وتحليل الباحث



أ- أثر الارتفاع الطابقي والمسافات بين الأبنية على التشميس



ب- مخطط يوضح أثر تشكيل المباني وتوجيها على التهوية والتشميس

شكل(4-79)- الملاءمة للعوامل البيئية-
المصدر: رسم وتحليل الباحث

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

6 -**القدرة على تشجيع التفاعل الاجتماعي:**

-لوحظ عدم تجميع لمداخل الأبنية السكنية .

- لا يوجد فصل لحركة المشاة عن الآليات .

-يلاحظ عدم وجود أماكن للتفاعل الاجتماعي كافية حيث يلحظ وجود حديقة ومساحات أمامها تستخدم للقاءات الاجتماعية ولكنها غير كافية.

-يلاحظ عدم وجود أماكن كافية للعب الأطفال .

-يلاحظ عدم وجود تناغم بين الكتل السكنية وتشكيلات جذابة تعطي حيوية وراحة لسكانها، كما بوضح الشكل(4-80- أ).

- إن الارتفاعات الطابقية التي وصلت إلى ثمانية في معظم الأبنية السكنية قد سببت ازدحام فيها وأضعفت إمكانية التفاعل الاجتماعي المطلوب، كما يوضح الشكل(4-80- ب).

-يلاحظ انعدام ا لمراكز أو النوادي الاجتماعية وعدم وجود عناصر جذب للسكان ضمن الحدائق والفراغات المحيطة بالمباني السكنية وعند التقاء الشوارع من تماثيل ونصب تذكارية ومسطحات مائية



أ- صورة توضح عدم وجود انسجام وتشكيلات جذابة تساعد على التفاعل الاجتماعي



ب- صورة توضح الارتفاع الطابقي والازدحام

شكل(4-80)- صور توضح عدم القدرة على تشجيع التفاعل الاجتماعي

المصدر: من تصوير الباحث

7 -**الشعور بالخصوصية ضمن المجمع السكني:**

- إن الخصوصية البصرية غير مؤمنة بسبب عدم تحقيق شرط المسافة بين الوحدات ، إضافة إلى التماس المباشر للطوابق الأرضية مع الشارع والمارة مما جعل السكان يقومون بوضع سواتر قماشية أو رفع جلسات النوافذ، كما يوضح الشكل(4-81).

- إن الخصوصية السمعية هي غير مؤمنة بسبب التوجيه السيئ للمباني بالنسبة لمصادر الضجيج الخارجية وعدم كفاية الأشجار لتصد الضجيج.



شكل(4-81)- مخطط يوضح ضيق المسافات بين الأبنية والتي لا تؤمن الخصوصية

المصدر: مجلس مدينة طرطوس ورسم الباحث

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

8 -<u>الشعور بالأمن والأمان ضمن المجمع السكني:</u>

- إن الملاحظة والمراقبة مؤمنة نوعاً ما للشقق الخارجية المطلة على الشوارع الرئيسية والفرعية من خلال جعل الفراغات الخارجية في مجال الرؤية المباشرةبينما غير محققة للشقق المطلة على الوجائب الجانبية والخلفية .

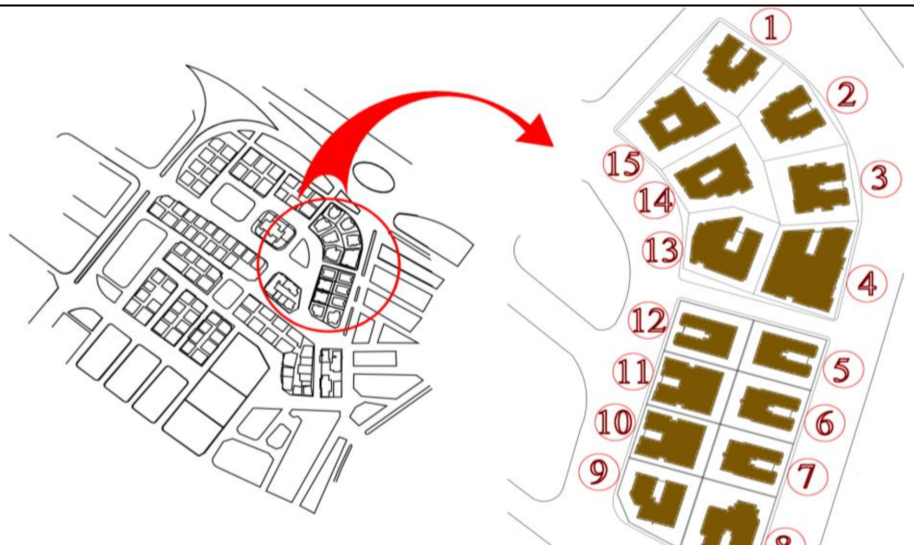
-إن تخصيص الأراضي وتحديدها غير محقق حيث أنه رغم وجود حدود للمقاسم بعضها يرتبط بتصوينة لكل مقسم سكني إلا أنه ينعدم في المحيط خارج حدود مقاسم الأبنية السكنية .

-يلاحظ إمكانية الوصول السلس لسيارات الإطفاء والإسعاف.

9 -<u>الشعور بالانتماء للمجمع السكني:</u>

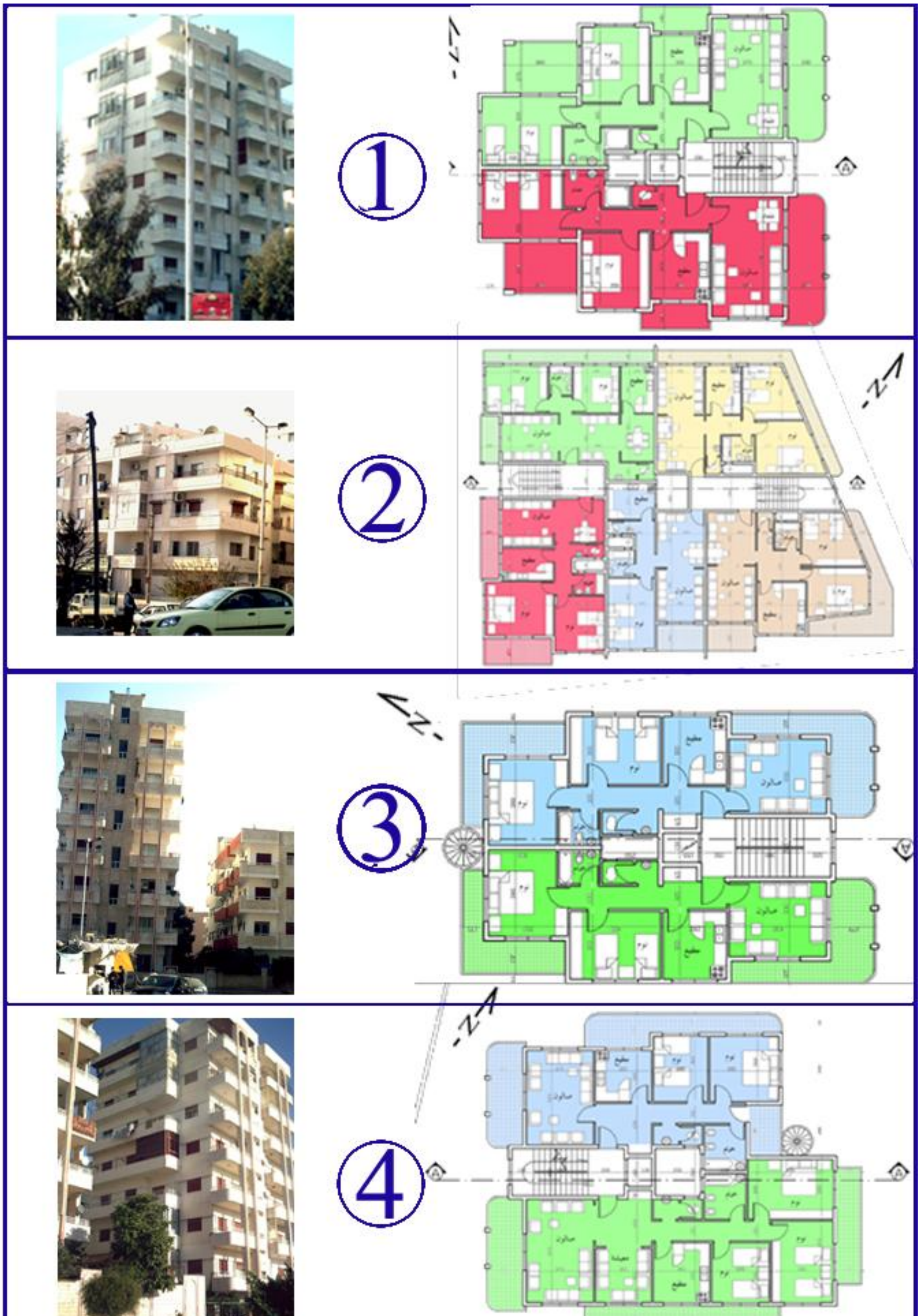
-إن هذا المتطلب لا يمكن الجزم فيه لأنه شعور خاص بالسكان أنفسهم، ولكن بناءً لعدم تلبية المجمع السكني لمعظم المتطلبات السابقة فإنه ليس لدى الساكن شعوراً بالرضا عن بيئته العمرانية والانتماء إليها.

4-5-3-3- رصد المتطلبات المعمارية للمجمع السكني المدروس : يتم دراسة المتطلبات المعمارية لأمثلة سكنية، موضحة في الأشكال(4-82)،(4-83)، تمثل شريحة ضمن المجمع السكني المدروس كمايلي:



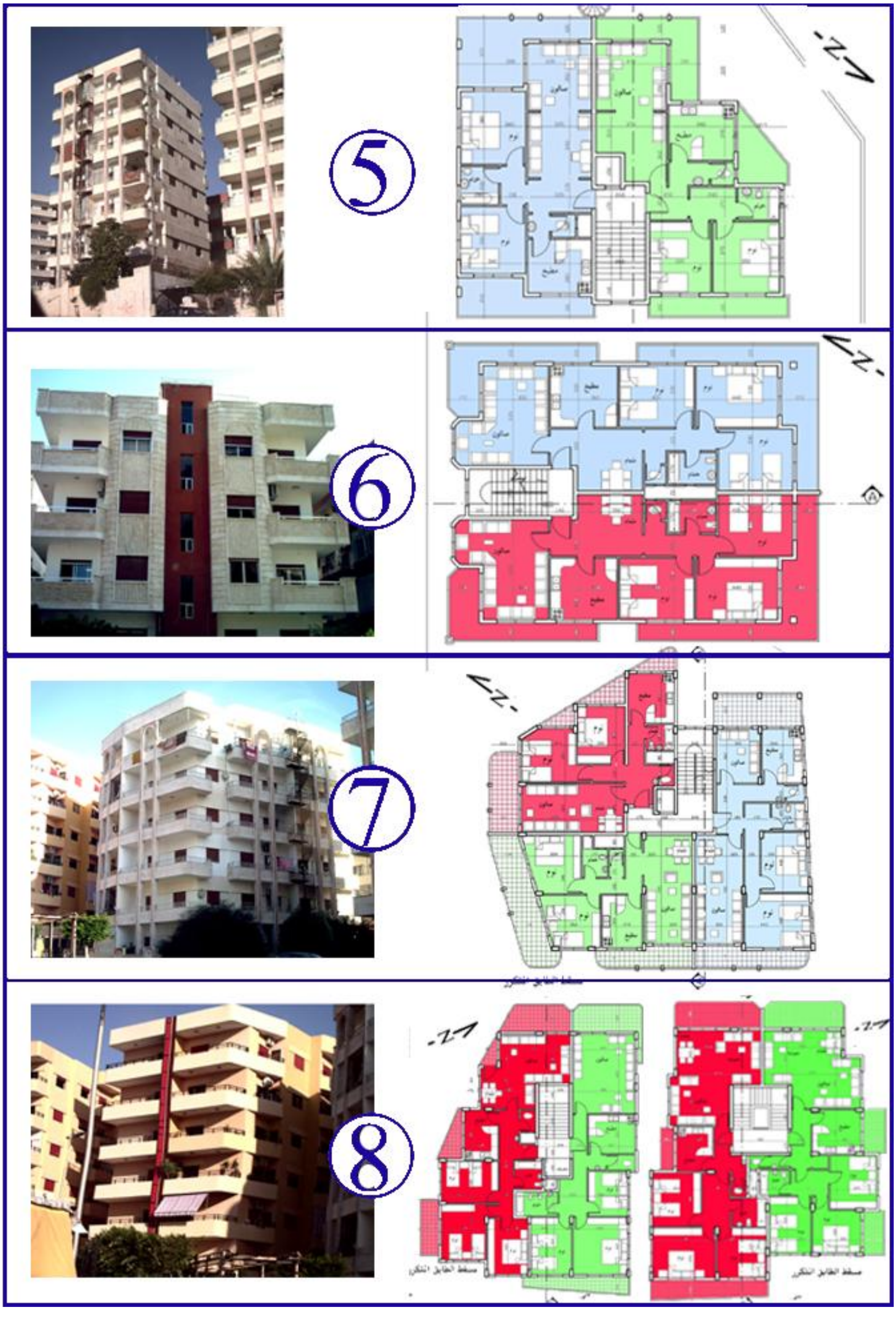
شكل(4-82)- يوضح الشريحة السكنية المدروسة ضمن المشروع الـ (12) السكني
المصدر: مجلس مدينة طرطوس ورسم وتحليل الباحث

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit



شكل(4–83– أ)– يوضح مخططات مع صور للأمثلة السكنية المراد دراستها.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit



شكل(4-83 -ب)- يوضح مخططات مع صور للأمثلة السكنية المراد دراستها

المصدر: مجلس مدينة طرطوس ورسم وتصوير الباحث

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أولاً: دراسة الأمثلة (1-2-3-5-6-7-12).

1 -<u>تعبير المسكن عن الأفكار السائدة:</u>

اعتمد الفكر الحداثي الغربي من خلال:

- الانفتاح على الخارج بفتحات وشرفات واسعة.

- نمطية المساكن واعتماد تكرار الرؤيا العالمية دون مراعاة للبيئة المحلية الساحلية السورية من خلال التماثل في جميع عناصر المبنى واعتماد النمطية والتكرار واعتماد مواد البناء الموجودة في كل العالم إي الحديد والخرسانة المسلحة.

- اعتماد النموذج متعدد الطوابق.

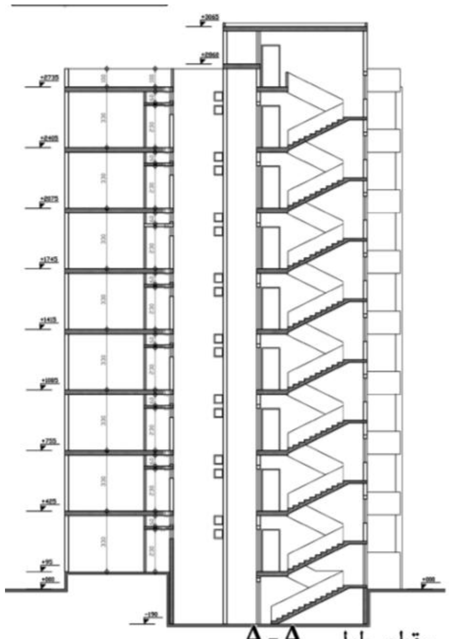
2 -<u>احتواء المسكن للأنشطة المعيشية المختلفة وتلاؤم فراغاته وأبعاد حجراته مع مقاييس وأبعاد جسم الإنسان.</u>

-توزعت الشقق في الأبنية المدروسة (1-2-3) على ثمانية أدوار مخدمة بدرج ومصعد وسلم نجاة وكل دور يقسم إلى شقتين متماثلتين من حيث المساحة والتوزيع وتقسم كل شقة إلى قسمين نهاري وليلي، أما القسم النهاري فهو عبارة عن فراغ يتصل بالمدخل ويتوزع إلى صالون ومطبخ ودورة مياه مع شرفتين لكل من الصالون وتطل على الشارع وأخرى للمطبخ قام معظم السكان بسترها وجعلها امتداد للمطبخ، أما القسم الليلي فهو على اتصال مباشر مع القسم النهاري عن طريق موزع يتصل به غرفتي نوم وحمام مع شرفة كبيرة تخدم الغرفتين ، كما يوضح الشكل(4-84-أ).

-توزعت الشقق في الأبنية(5-6-7-12) على سبعة أدوار مخدمة بدرج ومصعد وسلم نجاة وكل دور يقسم إلى شقتين متماثلتين من حيث المساحة والتوزيع وتقسم كل شقة إلى قسمين نهاري وليلي، أما القسم النهاري فهو عبارة عن فراغ يتصل بالمدخل



أ- مخطط للأمثلة (1-2-3)



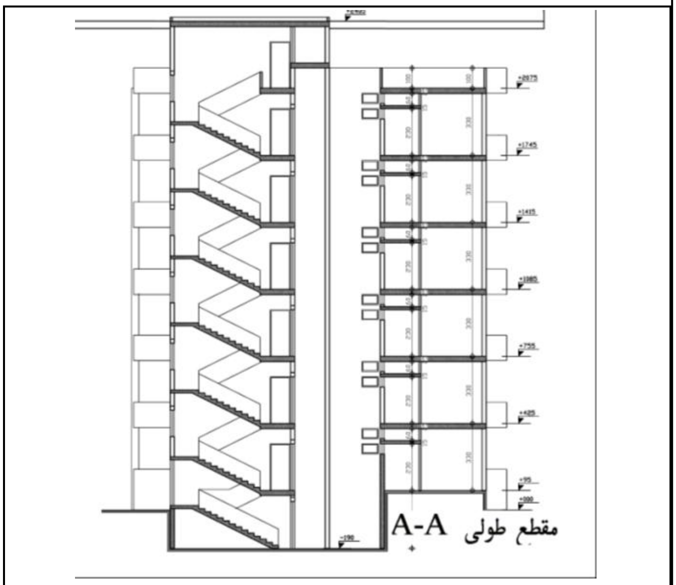
ب- مقطع للأمثلة (1-2-3) يوضح ملاءمة الأبعاد للمقاييس الإنسانية


جـ- مخطط للأمثلة (5-6-7-12)

شكل(4-84)- مخططات ومقاطع للأمثلة المدروسة-
المصدر:مجلس مدينة طرطوس ورسم الباحث.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ويتوزع إلى صالون ومطبخ ودورة مياه مع شرفتين لكل من الصالون وتطل على الشارع وأخرى للمطبخ قام معظم السكان بسترها وجعلها امتداد للمطبخ ، أما القسم الليلي فهو على اتصال مباشر مع القسم النهاري عن طريق موزع يتصل به غرفتي نوم وحمام مع شرفة كبيرة تخدم الغرفتين ، الشكل(4-84- ج).



د- مقطع للأمثلة (5-6—7-12)- **شكل(4-84)-** مخططات ومقاطع للأمثلة المدروسة- **المصدر: مجلس مدينة طرطوس ورسم الباحث.**

-لم تحتوي المساكن المدروسة على قسم للاستقبال يحقق الخصوصية.

-لم تحتوي المساكن المدروسة على غرفة نوم ثالثة لفصل الذكور عن الإناث.

-تناسبت مساحات الشقق مع عدد أفراد الأسر القاطنة.

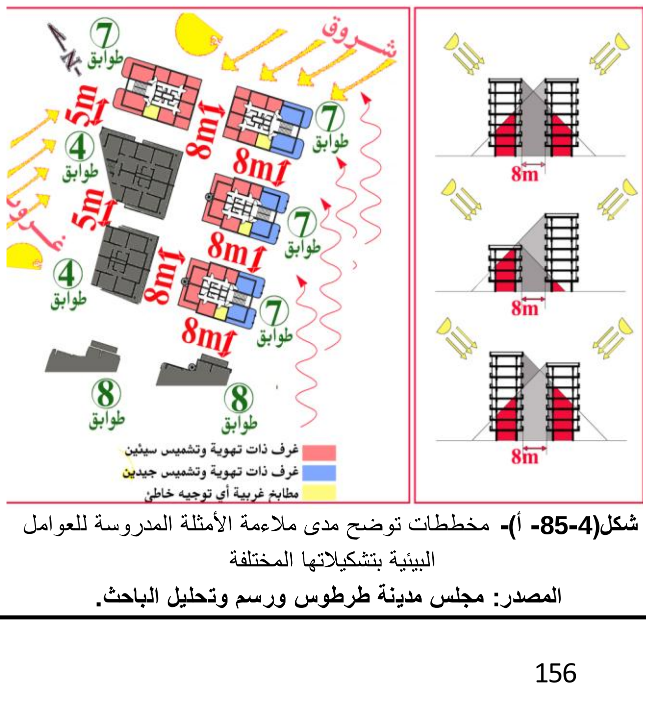
-مساحات الشرفات تعتبر كافية .

-تلاءمت أبعاد الغرف مع أبعاد ومقاييس الجسم الإنساني، كما يوضح الشكلين(4-84- ب، د).

3 -**<u>ملائمة المساكن للعوامل البيئية والطبيعية المحيطة:</u>**

- حقق المسكن المدروس الملاءمة مع العوامل البيئية بالوسائل الصناعية كاستخدام المكيفات والمراوح والتسخين بالطاقة الشمسية ووسائل التدفئة الصناعية ومواد العزل الصناعية واستخدام السواتر المؤقتة كالقماشية لتخفيف الاشعاع الشمسي.

-لم يراعى التوجيه لجميع الغرف وسماكات الجدران ووضع الشرفات في معالجة موضوع التشميس والتهوية، حيث يلاحظ التشابه والتناظر في كل طابق وتكرار نفس نموذج البناء على عدة كتل سكنية وباتجاهات مختلفة للغرف من مطابخ وصالونات وغرف النوم دون مراعاة للعوامل البيئية، كما الشكل(4-85- أ)(4-85-ب).



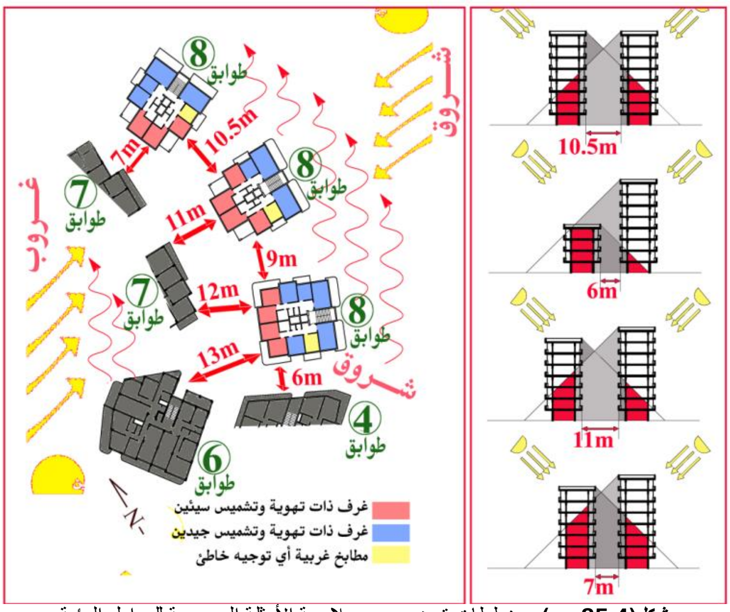
شكل(4-85- أ)- مخططات توضح مدى ملاءمة الأمثلة المدروسة للعوامل البيئية بتشكيلاتها المختلفة

المصدر: مجلس مدينة طرطوس ورسم وتحليل الباحث.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

–لم يراعى ملاءمة المسافة بين الأبنية المتقابلة لموضوع التهوية والتشميس مقارنة مع الارتفاع الطابقي ، كما يوضح الشكل(4–85).

–لم يراعى استخدام مواد البناء المحلية في التنفيذ بل استخدمت مواد صناعية كالحديد والبيتون.



شكل(4-85- ب)- مخططات توضح مدى ملاءمة الأمثلة المدروسة للعوامل البيئية

المصدر: مجلس مدينة طرطوس ورسم وتحليل الباحث.

4 –**<u>تحقيق المساكن للأمن المادي:</u>**

–تحقق الأمن المادي من خلال مواد الإنشاء المستخدمة وطريقة الإنشاء المتبعة (الإنشاء الهيكلي) واعتماد البيتون المسلح والجدران المسلح كتطبيق للدراسات الإنشائية للمباني المقاومة للزلازل.

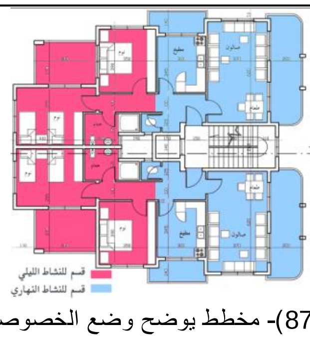
–لم يلاحظ وجود أبواب محصنة لمداخل الأبنية إضافة إلى حاجة السكان في الطوابق الأرضية لوضع سواتر معدنية.

– بالرغم من وجود سلم نجاة إلا أنه لا يلبي راحة الساكنين لاستخدامه عند الضرورة إضافة لضرورة وضع سواتر معدنية عند كل طابق خوفاً من تسلق المجرمين.

5 –<u>تلبية المسكن للاحتياجات الروحية والنفسية والاجتماعية:</u>

–***الخصوصية:*** لم تحقق المساكن المدروسة الخصوصية الأسرية وذلك بسبب الانفتاح على الخارج عبر النوافذ والشرفات إضافة لوجود مباني مجاورة للمبنى بمسافة فاصلة لا تراعي الخصوصية المطلوبة مما اضطر السكان لوضع سواتر وواجهات زجاجية، كما يوضح الشكل(4–86).

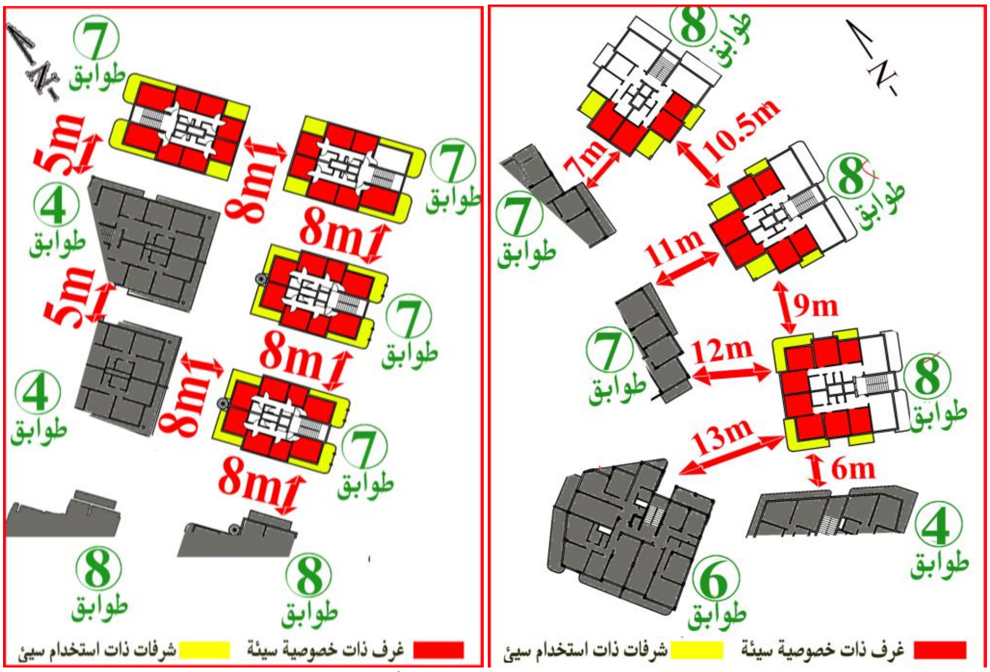
أما من حيث التصميم الداخلي فقد تحققت أحد جوانب الخصوصية من حيث فصل النشاط النهاري عن الليلي مع ملاحظة عدم وجود غرفة نوم ثالثة تفصل الذكور عن الإناث، كما يوضح الشكل(4–87).



شكل (4-87)- مخطط يوضح وضع الخصوصية داخل المبنى من حيث فصل النشاطين الليلي والنهاري-

المصدر: مجلس مدية طرطوس ورسم الباحث .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

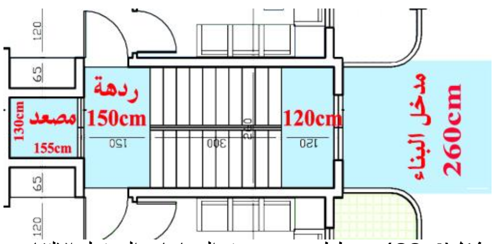


شكل (4-86)- مخططات وضع الخصوصية للنموذج المدروس بأوضاعه المختلفة من حيث علاقته مع الجيران

المصدر: مجلس مدينة طرطوس ، رسم وتحليل الباحث

-***تكوين الصداقات والمجموعات:*** لا يوجد فرصة لتكوين الصداقات بسبب ضيق المساحات أمام مداخل الشقق، وانعدام وجود ردهة ما قبل الدخول أو وجود فراغ اجتماعي في كل طابق يكون بمثابة انتظار أو التقاء أو حتى ركن للمدخنين وكذلك بسبب الازدحام الكبير في المبنى.

-***الفراغ الشخصي:*** لم يراعي المصمم المسافات اللازمة عند تصميمه للفراغات خارج الشقة كردهة ما قبل الدخول وعرض الدرج وعرض المدخل الرئيسي ومساحة الدخول أمامه ، كما يوضح الشكل(4-88).



شكل(4-88)- مخطط يوضح ضيق المساحات المحتمل الالتقاء بها- **المصدر: من تحليل الباحث**.

-***الذاتية الشخصية :*** لا يوجد للمالكين أي دور لإبراز شخصيتهم في التصميم الداخلي والخارجي ، ولم يتبع المصمم رغباتهم وتصوراتهم مما خلق نوع من التشابه والرتابة والشعور بالملل في المبنى، وما جعل القاطنين يقومون بتعديات على الشقق كإجراء تعديات فردية رغم تشويه المنظر العام من تركيب واجهات زجاجية أو وضع سواتر قماشية، كما يوضح الشكل(4-89).



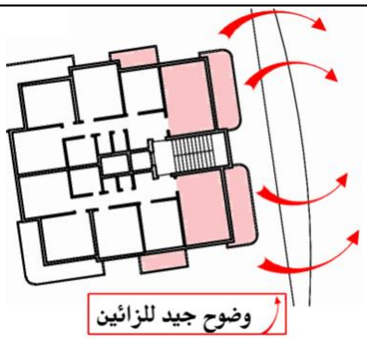
شكل(4-89)- صورة توضح عدم ابراز ذاتية الساكن في مسكنه وقيام الساكنين بتعديات

المصدر: من تصوير الباحث.

-***الملكية:*** يلاحظ وضوح حدود ملكية الساكنين

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ضمن شققهم وتتناقص تدريجياً خارج الشقق بازدياد عدد المشتركين في المنافع المشتركة.



شكل(4-90)- مخطط يوضح وضوح المدخل أمام الزائرين- **المصدر: من تحليل الباحث.**

-***الأمن الشخصي :*** لم يتحقق الأمن الشخصي بسبب الارتفاع الطابقي وما سببه من قلق داخل الشقق من تسلق للأطفال على الشرفات أوالازدحام في المبنى أوضيق المساحات المشتركة وعدم استيعابها للازدحام ووقوع المبنى على شارع عابر، كما يوضح الشكل(4-90).

6 -**<u>ملائمة المسكن لعادات وتقاليد وقيم ساكنيه :</u>**

-لم تراعي المساكن المدروسة عادات وتقاليد وقيم الساكنين بسبب لجوء المصمم إلى التفرد في عملية تصميم المباني السكنية دون دعوة السكان إلى مشاركتهم في التصميم، ولم تلبي المساكن العادات والتقاليد داخل الشقق كتأمين الخصوصية الأسرية بما ينسجم مع قيم بعض الأسر القاطنة واللجوء إلى وضع سواتر قماشية أو واجهات زجاجية على الشرفات، كما لم تلبي الفراغات حاجة الساكن في الساحل السوري للتواصل الاجتماعي.

7 -**<u>تحقيق ارتباط المسكن بالطبيعة:</u>**

- يلاحظ عدم استخدام مواد بناء طبيعية أوعناصر طبيعية تزيينية بل اعتماد مواد صناعية في الإكساء كالدهان ورغم التطعيم بأنواع من الحجر الطبيعي الحلبي السيئ وغير المتناسب مع البيئة الساحلية.

- يلاحظ عدم ملاءمة المساكن للعوامل البيئية واعتماد الوسائل الصناعية.

- بالرغم من قدرة الطوابق الأرضية والأولى على تأمين التصاق للساكن بطبيعته إلا أنها لم تؤمن هذا الارتباط بسبب تحويل الوجائب المحيطة إلى تراسات وعدم كفايتها وقرب المسافات بين الأبنية وفقدانها لخصوصيتها .

8 -**<u>تحقيق المسكن للاحتياجات الجمالية:</u>**

-لبى المسكن المدروس الوظائف المعيشية المختلفة وأتت واجهاته الخارجية بسيطة.

-لم يعبر المسكن المدروس عن مواد البناء المستخدمة ولم يحقق الارتباط الوثيق بالطبيعة ولم يلبي العوامل البيئية الساحلية.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

-لم تحقق الواجهات المعمارية قدرة الساكنين في التعبير عن ذاتهم بسبب ما فرض عليهم من قبل المصممين حيث التكرار والتشابه من شعور بالملل والرتابة وفقدان العناصر التزيينية وفقر في الواجهة المعمارية مما سبب تعديات قام بها السكان على شققهم دون مراعاة الخصائص الجمالية ، كما الشكل(4-91).

9 -**<u>تعبير المسكن عن روح وتقنيات العصر:</u>**

-تحققت الاحتياجات الفكرية والمادية في المساكن المدروسة.

-لم تتحقق الملائمة المعنوية لعدم تلبية المساكن للاحتياجات الروحية والنفسية والاجتماعية

-تحققت الملائمة مع تكنولوجيا العصر باستخدام البيتون المسلح والزجاج والألمنيوم ومواد الديكور العصرية.



شكل (4-91)- صور تثبت عدم قدرة الساكن على إثبات الذاتية بسبب ما فرض من قبل المصممين حيث تعكس الملل والرتابة- **المصدر: من تصوير الباحث**

ثانياً: دراسة المثال الرابع.

1 -**<u>تعبير المسكن عن الأفكار السائدة:</u>**

اعتمد الفكر الحداثي الغربي من خلال:

- الانفتاح على الخارج بفتحات وشرفات واسعة.
- نمطية المساكن واعتماد تكرار الرؤيا العالمية دون مراعاة للبيئة المحلية الساحلية السورية من خلال التماثل في جميع عناصر المبنى واعتماد النمطية والتكرار واعتماد مواد البناء الموجودة في كل العالم إي الحديد والخرسانة المسلحة.
- اعتماد النموذج متعدد الطوابق.

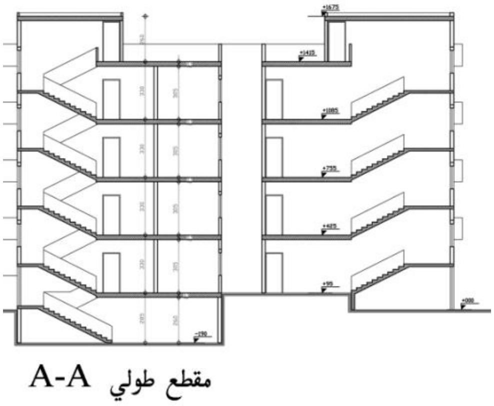
2 -**<u>احتواء المسكن للأنشطة المعيشية المختلفة وتلاؤم فراغاته وأبعاد حجراته مع مقاييس وأبعاد جسم الإنسان.</u>**

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

-توزعت الشقق على أربعة أدوار كل دور يضم خمس شقق بدرجين فالدرج الشمالي الشرقي يخدم ثلاث شقق فالشقة الشمالية عبارة قسمين نهاري وليلي وغير مفصولين عن بعضهما فالقسم النهاري عبارة عن صالون يتم الدخول إليه مباشرة وخصص قسم منه للطعام ومن ثم يرتبط به موزع يخدم كل من المطبخ ودورة المياه ، أما القسم الليلي عبارة عن امتداد لموزع القسم النهاري ويتصل به غرفتي نوم وحمام مع ملاحظة شرفة تحيط بكامل الشقة ، أما الشقة الثانية فهي الشرقية ومقسمة بنفس تصميم الشقة السابقة مع ملاحظة وقوعها بالكامل على الشارع وفصل الشرفة للصالون عن شرفة القسم الليلي علماً أن شرفة الصالون للشقة في الطابق الثاني سترت بواجهة زجاجية، أما الشقة الثالثة لنفس الدرج فهي وسطية وتقع على الشارع ولم تراعي الفصل بين القسمين الليلي والنهاري فهي عبارة عن صالون يتم الدخول إليه مباشرة ويضم ركن للطعام ومنه إلى موزع يخدم مطبخ مطل على منور ودورة مياه وحمام وغرفة نوم واحدة مع شرفة واحدة للصالون ويلحظ تحويل شقة في الطابق الأرضي إلى محل تجاري لبيع السيراميك ، أما الدرج الثاني حيث يدخل إليه من شارع فرعي يخدم شقتين جنوبية مقسمة إلى قسمين نهاري يتم الدخول إليه مباشرة عبر الصالون الذي يضم ركن للطعام وشرفة مطلة على شارع فرعي ومنه إلى موزع يخدم المطبخ ودورة المياه ومن ثم إلى القسم الليلي حيث يضم موزع يتصل به غرفتي نوم وحمام مع شرفة تطل على الشارع الرئيسي، أما الشقة الثانية الغربية فهي عبارة عن قسم نهاري مفتوح بدون موزع يتم الدخول إليه مباشرة عبر الصالون والمتضمن ركن طعام ومتصل



أ- مسقط أفقي للبناء نموذج (4)



ب- مقطع يوضح ملاءمة أبعاد الفراغات لأبعاد الجسم الإنساني



جـ- واجهة أمامية



د- صورة توضح الشكل العام للمبنى

شكل (4-92)- مخططات ومقاطع للمثال المدروس

المصدر: مجلس مدينة طرطوس ورسم وتصوير الباحث.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

مباشرة بالمطبخ ودورة المياه ومن ثم شرفة للصالون وأخرى للمطبخ ومن القسم النهاري يتم الدخول للقسم الليلي عبر موزع صغير يخدم غرفتي نوم وحمام مع شرفة متصلة بشرفة المطبخ ، كما يوضح الشكل(4-92- أ).

- لم تحتوي المساكن المدروسة على قسم للاستقبال يحقق الخصوصية.
- لم تحتوي المساكن المدروسة على غرفة نوم ثالثة لفصل الذكور عن الإناث.
- لم تتناسب مساحات الشقق مع عدد أفراد الأسر القاطنة
- الشرفات غير مناسبة وكافية.
- تلاءمت أبعاد الغرف مع مقاييس الجسم الإنساني، كما يوضح الشكلين(4-92- ب)(4-92- جـ).

3 -<u>ملائمة المساكن للعوامل البيئية والطبيعية المحيطة:</u>

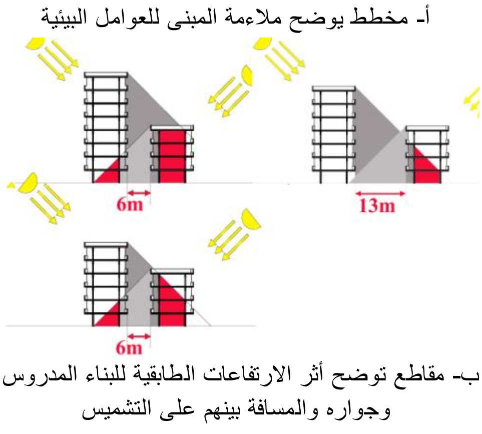
- حقق المسكن المدروس الملاءمة مع العوامل البيئية بالوسائل الصناعية كاستخدام المكيفات والمراوح والتسخين بالطاقة الشمسية ووسائل التدفئة الصناعية ومواد العزل الصناعية واستخدام السواتر المؤقتة كالقماشية لتخفيف الاشعاع الشمسي.
- لم يراعى التوجيه لجميع الغرف وسماكات الجدران ووضع الشرفات في معالجة موضوع التشميس والتهوية حيث أن تعدد الشقق في الطابق لا يعطي توجيهاً كافياً لجميع الغرف إضافة إلى المسافة غير الكافية مع الجوار ومجاورة المبنى لأبنية برجية والتعرض المباشر لغرف نوم مع مصادر الضجيج، الشكل(4-93-أ)(4-93-ب).
- لم يراعى استخدام مواد البناء المحلية في التنفيذ بل استخدمت مواد صناعية كالحديد والبيتون.

4 -<u>تحقيق المساكن للأمن المادي:</u>

- تحقق الأمن المادي من خلال مواد الإنشاء المستخدمة وطريقة الإنشاء المتبعة (الإنشاء الهيكلي) واعتماد البيتون المسلح والجدران المسلح كتطبيق للدراسات الإنشائية للمباني المقاومة للزلازل.
- يلاحظ عدم وجود أبواب محصنة ذات متاريس.
- يلاحظ وجود ملجأ بوضع فني سيئ.



أ- مخطط يوضح ملاءمة المبنى للعوامل البيئية



ب- مقاطع توضح أثر الارتفاعات الطابقية للبناء المدروس وجواره والمسافة بينهم على التشميس

شكل(4-93)- الملاءمة للعوامل البيئية.

المصدر: مجلس مدينة طرطوس ورسم وتحليل الباحث.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

5 –تلبية المسكن للاحتياجات الروحية والنفسية والاجتماعية:

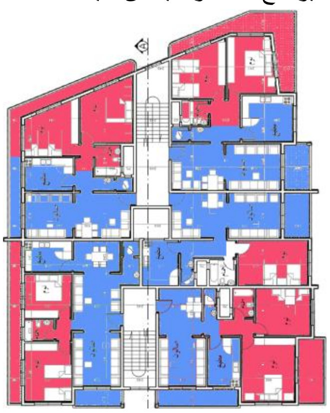
-*الخصوصية:* لم تحقق المساكن المدروسة الخصوصية الأسرية وذلك بسبب الانفتاح على الخارج عبر النوافذ والشرفات إضافة لوجود مباني مجاورة للمبنى بمسافة فاصلة لا تراعي الخصوصية المطلوبة مما اضطر السكان لوضع سواتر وواجهات زجاجية، أما من حيث التصميم الداخلي فقد تحققت أحد جوانب الخصوصية من حيث فصل النشاط النهاري عن الليلي مع ملاحظة عدم وجود غرفة نوم ثالثة تفصل ا لذكور عن ا لإناث إضافة ل لاختراق الحاصل بين الدرجين على السطح ومجاورة القاطنين في ا لطابق الأرضي لمحل تجاري يرتاده الغرباء ، وامتداد هذا الطابق على الشارع .الشكلين(4-94-أ)(4-94-ب).

-*تكوين الصداقات والمجموعات:* لا يوجد فرصة لتكوين الصداقات بسبب ضيق المساحات أمام مداخل الشقق وانعدام وجود ردهة ما قبل الدخول أو وجود فراغ اجتماعي في كل طابق يكون بمثابة انتظار أو التقاء أو حتى ركن للمدخنين وكذلك بسبب الازدحام الكبير في المبنى.

-*الفراغ الشخصي:* لم يراعي المصمم المسافات اللازمة عند تصميمه للفراغات خارج الشقة كردهة ما قبل الدخول وعرض الدرج وعرض المدخل الرئيسي ومساحة الدخول أمامه الشكل(4-95)



أ- مخطط يوضح الخصوصية من حيث العلاقة مع الجوار


ب- مخطط يوضح الخصوصية من الداخل من حيث فصل النشاطين الليلي والنهاري

شكل(4-94)- مخططات تبين وضع الخصوصية

المصدر: مجلس مدينة طرطوس ورسم وتحليل الباحث.



شكل(4-95)- مخطط يوضح ضيق المساحات التي يحتمل الالتقاء فيها لتكوين صداقات- **المصدر: من تحليل الباحث.**

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

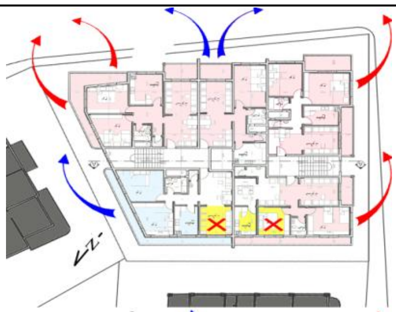
-***الذاتية الشخصية :*** لا يوجد للمالكين أي دور في إبراز شخصيتهم في التصميم الداخلي والخارجي ، ولم يتبع المصمم رغباتهم وتصوراتهم مما خلق نوع من التشابه والرتابة والشعور بالملل في المبنى، مما جعل القاطنين يقومون بتعديات على الشقق كإجراء تعديات فردية رغم تشويه المنظر العام من تركيب واجهات زجاجية أو وضع سواتر قماشية، الشكل(4-96).



شكل(4-96)- صورة توضح التعديات من ستر شرفة وتغيير درابزينات- **المصدر: من تصويرالباحث**

-***الملكية :*** يلاحظ وضوح حدود ملكية الساكنين ضمن شققهم وتتناقص تدريجياً خارج الشقق بازدياد عدد المشتركين في المنافع المشتركة.

-***الأمن الشخصي :*** لم يتحقق الأمن الشخصي بسبب عدد القاطنين الكبير والاختراق بين الدرجين على السطح ووجود محل بيع سيراميك أوضيق المساحات المشتركة وعدم استيعابها للازدحام ووقوع المبنى على شارع رئيسي. الشكل(4-97).



شكل (4-97)- مخطط يوضح وضوح المدخل للزائرين
المصدر: من تحليل الباحث.

6 -**<u>ملائمة المسكن لعادات وتقاليد وقيم ساكنيه :</u>**

- لم تراعي المساكن المدروسة عادات وتقاليد وقيم الساكنين بسبب لجوء المصمم إلى التفرد في عملية تصميم المباني السكنية دون دعوة السكان إلى مشاركتهم في التصميم ولم تلبي المساكن العادات والتقاليد داخل الشقق كتأمين الخصوصية الأسرية بما ينسجم مع قيم بعض الأسر القاطنة واللجوء إلى وضع سواتر قماشية أو واجهات زجاجية على الشرفات أو الحاجة لوجود غرفة نوم إضافية والدخول للشقق دون المرور بالقسم النهاري وانكشاف الطابق الأرضي على الشارع والسماح للغرباء بالعبور أمام الساكنين .

7 -**<u>تحقيق ارتباط المسكن بالطبيعة:</u>**

- يلاحظ عدم استخدام مواد بناء طبيعية أوعناصر طبيعية تزيينية بل اعتماد مواد صناعية في الإكساء كالدهان ورغم التطعيم بأنواع من الحجر الطبيعي الحلبي السيئ وغير المتناسب مع البيئة الساحلية.

- يلاحظ عدم ملاءمة المساكن للعوامل البيئية واعتماد الوسائل الصناعية.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

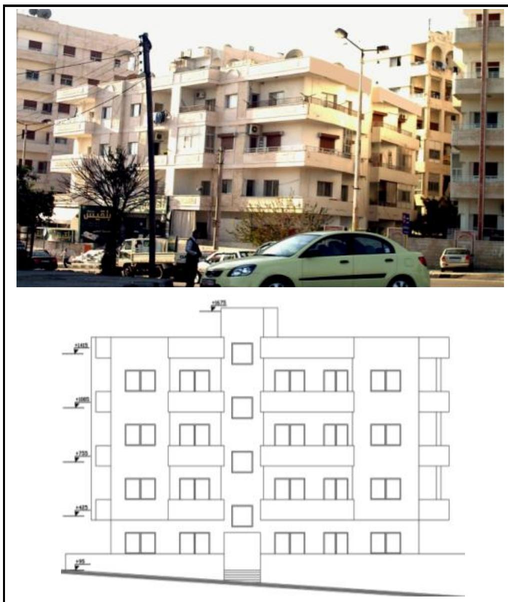
– بالرغم من قدرة الطوابق الأرضية والأولى على تأمين التصاق للساكن بطبيعته إلا أنها لم تؤمن هذا الارتباط بسبب تحويل الوجائب المحيطة إلى تراسات وقرب المسافات بين الأبنية وفقدانها لخصوصيتها.

8 –<u>**تحقيق المسكن للاحتياجات الجمالية:**</u>

–لبى المسكن المدروس ا لوظائف المعيشية المختلفة وأتت واجهاته الخارجية بسيطة.

–لم يعبر المسكن المدروس عن مواد البناء المستخدمة ولم يحقق الا رتباط الوثيق بالطبيعة ولم يلبي العوامل البيئية الساحلية.

–لم يعكس الشكل الخارجي للمباني ذاتية الساكنين بسبب ما فرض من قبل المصممين حيث ال شعور بالملل والرتابة ، وفقدان العناصر التزيينية وفقر في الواجهة المعمارية ، عدا عن التشوهات التي قامت بها السكان على الواجهة الخارجية من اختلاف في أشكال الدرابزينات والأباجورات ووضع مناشر للغسيل وانتشار الأكبال العشوائي والتشويه البصري الحاصل من وجود محل السيراميك وستر البلاكين بواجهات زجاجية كما يوضح الشكل(4–98).



شكل (4-98)- صورة ومخطط يوضح عدم قدرة الشكل الخارجي التعبير عن ذاتية الساكنين حيث التكرار والرتابة القائمة على واجهة المبنى إضافة للقيام بتعديلات تشوه الواجهة الخارجية

المصدر: من تصوير ورسم الباحث.

9 –<u>**تعبير المسكن عن روح وتقنيات العصر:**</u>

–تحققت الاحتياجات الفكرية والمادية في المساكن المدروسة.

–لم تتحقق الملائمة المعنوية بسبب عدم تلبية المساكن المدروسة لجميع الا حتياجات الروحية والنفسية والاجتماعية

–تحققت الملائمة مع تكنولوجيا العصر باستخدام البيتون المسلح والزجاج والألمنيوم.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ثالثاً: دراسة المثالين الثامن والتاسع:

1 –**تعبير المسكن عن الأفكار السائدة:**

اعتمد الفكر الحداثي الغربي من خلال:

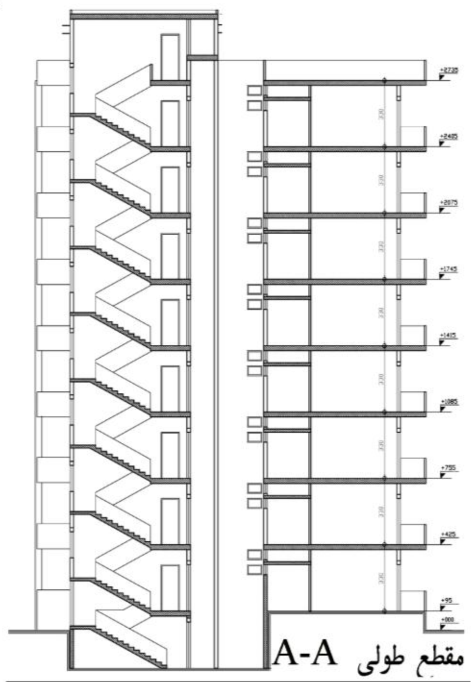
- الانفتاح على الخارج بفتحات وشرفات واسعة.
- نمطية المساكن واعتماد تكرار الرؤيا العالمية دون مراعاة للبيئة المحلية الساحلية السورية.
- اعتماد النموذج متعدد الطوابق.

2 –احتواء المسكن للأنشطة المعيشية المختلفة وتلاؤم فراغاته وأبعاد حجراته مع مقاييس وأبعاد جسم الإنسان.

–في المثال الثامن توزعت الشقق على سبعة أدوار يخدمها درج ومصعد ويقسم كل دور إلى شقتين مختلفتين بالمساحة والتوزيع وتطلان على الشارع بحيث تقسم الشقة الشمالية إلى قسمين قسم نهاري مكون من فراغ رئيسي يوزع إلى مطبخ ودورة مياه وصالون مطل على الشارع بشرفة إضافة إلى شرفة للمطبخ سترت في معظم الطوابق بواجهة زجاجية لتوسيع المطبخ ، أما القسم الليلي فهو عبارة عن موزع يمكن الخروج منه مباشرة إلى شرفة خلفية ويتصل به غرفتي نوم وحمام مع شرفة ثانية على اتصال مباشر مع المطبخ، أما الشقة الجنوبية فهي نموذج مساحته كبيرة يقسم إلى قسمين نهاري وليلي فالقسم النهاري عبا رة عن فراغ كبير منفتح على الصالون وغرفة المعيشة ويخرج منه موزع يخدم كل من المطبخ ودورة المياه مع شرفتين لكل من المطبخ والصالون وتطلان على الشارع أما القسم الليلي فهو موزع يتصل مع القسم النهاري ويتصل به ثلاث غرف نوم وحمام مع شرفتين، كما يوضح الشكل(4-99 أ) .



أ- مخطط يوضح البناء نموذج (8)



ب- مقطع يوضح ملاءمة أبعاد الفراغات مع مقاييس الجسم الإنساني

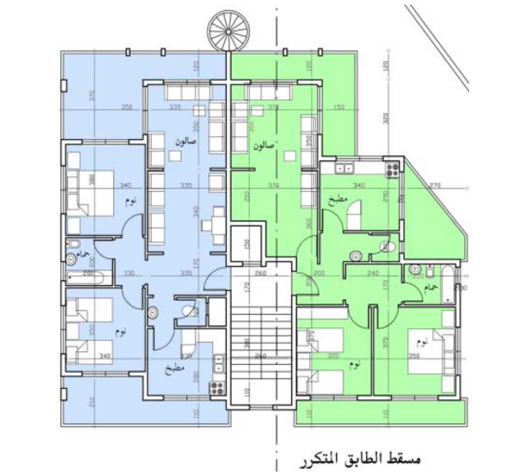
شكل(4-99) مخطط ومقطع للمثال الثامن والتاسع -

المصدر: مجلس مدينة طرطوس ورسم الباحث .

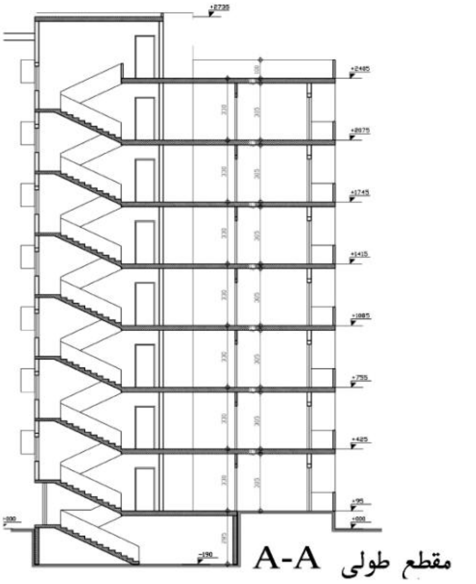
–في المثال التاسع توزعت الشقق على ثمانية

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أدوار مخدمة بدرج ومصعد مع درج نجاة يرتبط بالشرفات الأمامية وكل دور يقسم إلى شقتين شقة شمالية غربية تقسم إلى قسمين نهاري عبارة عن موزع يتم الدخول إليه مباشرة من المدخل ويتصل به صالون ومطبخ ودروة مياه مع شرفتين كبيرتين تطلان على الشارع لكل من الصالون والمطبخ علماً أن أصحاب الشقق قاموا بتوسيع المطبخ على حساب شرفته بواجهات زجاجية وقسم ليلي يتصل مباشرة بالقسم النهاري ويتوزع إلى غرفتي نوم وحمام مع شرفة كبيرة للغرفتين على الوجيبة الخلفية ، أما الشقة الجنوبية الشرقية فهي أيضاً تقسم إلى قسمين نهاري مكون من موزع يتصل مباشرة بالمدخل ومفتوح على الصالون بحيث جرى وضع أبواب أكورديون في معظم الطوابق ثم يرتبط بموزع صغير يخدم المطبخ ودورة المياه مع وجود شرفة للصالون كبيرة متصلة مع غرف النوم وشرفة خلفية للمطبخ أيضاً متصلة مع غرفة النوم الخلفية وقسم ليلي يضم موزع يتصل به غرفتي نوم وحمام ، كما يوضح الشكل(4-99- جـ) .



جـ- مخطط يوضح المثال (9)



د- مقطع في المثال (9) يوضح ملاءمة أبعاد الفراغات مع مقاييس الجسم الإنساني

تابع شكل(4-99)- مخطط ومقطع للمثال الثامن والتاسع
المصدر: مجلس مدينة طرطوس ورسم الباحث.

-لم تحتوي المساكن المدروسة على قسم للاستقبال يحقق الخصوصية سوى الشقة الجنوبية في المثال الثامن.

- لم تحتوي المساكن المدروسة على غرفة نوم ثالثة لفصل الذكور عن الإناث سوى الشقة الجنوبية في المثال الثامن.

-تناسبت مساحات الشقق مع عدد أفراد الأسر القاطنة

-مساحات الشرفات كافية .

-تلاءمت أبعاد الغرف مع مقاييس الجسم الإنساني، كما يوضح الشكلين(4-99-ب)(4-99-د) .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

3 -**<u>ملائمة المس اكن للعوامل البيئية والطبيعية المحيطة:</u>**

-حقق المسكن المدروس الملاءمة مع العوامل البيئية بالوسائل الصناعية .

-لم يراعي التوجيه لجميع الغرف وسماكات الجدران ووضع الشرفات معالجة موضوع التشميس والتهوية حيث يلاحظ التشابه والتناظر في كل طابق وباتجاهات مختلفة للغرف دون مراعاة للعوامل البيئية، كأن يأخذ المطبخ اتجاه جنوبي وتارة غربي أوشرقي، كما يوضح الشكلين(4-100-أ)(4-100-ب).

-لم تراعي المسافة بين الأبنية المتقابلة الملاءمة لموضوع التهوية والتشميس مقارنة مع الارتفاع الطابقي، كما يوضح الشكل(4-100-جـ).

- لم يراعى استخدام مواد البناء المحلية في التنفيذ بل استخدمت مواد صناعية كالحديد والبيتون.

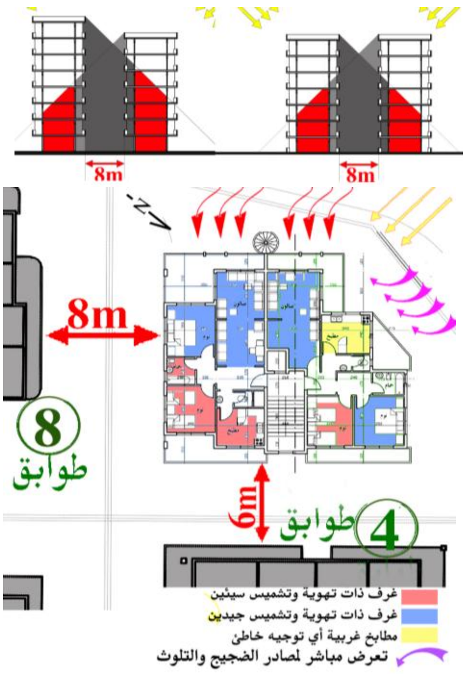
4 -**<u>تحقيق المساكن للأمن المادي:</u>**

-تحقق الأمن المادي من خلال نظام الإنشاء الهيكلي واعتماد البيتون المسلح والجدران المسلحة .

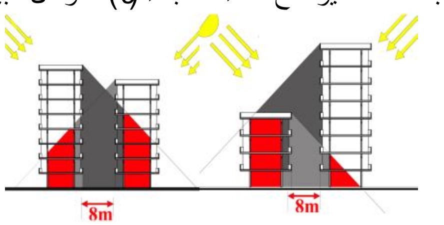
-تم وضع درج النجاة بشكل س يئ على الشرفات دون مراعاة الحماية من تسلق



أ- مخطط يوضح ملاءمة النموذج (8) للعوامل البيئية



ب- مخطط يوضح ملاءمة البناء (9) للعوامل البيئية



جـ- مقطع يوضح أثرالارتفاع الطابقي للبناء(9) وبعده عن جواره على التشميس

شكل(4-100)- الملاءمة للعوامل البيئية

المصدر: مجلس مدينة طرطوس ورسم وتحليل الباحث.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الغرباء أو حتى تصميمه بطريقة لا تلبي شروط الأمان عند استخدامه أوقات الكوارث ، فلجأ السكان لاتخاذ تدابير فردية بوضع سواتر معدنية تشوه الواجهة، الشكل(4-101).

5 -<u>تلبية المسكن للاحتياجات الروحية والنفسية والاجتماعية:</u>

-***الخصوصية:*** لم تحقق المساكن المدروسة الخصوصية الأسرية وذلك بسبب الانفتاح على الخارج عبر النوافذ والشرفات إضافة لوجود مباني مجاورة للمبنى بمسافة فاصلة لا تراعي الخصوصية المطلوبة، مما اضطر السكان لوضع سواتر وواجهات زجاجية، كما يوضح الشكل(4-102- أ).

أما من حيث التصميم الداخلي فقد تحققت أحد جوانب الخصوصية من حيث فصل النشاط النهاري عن الليلي مع ملاحظة عدم وجود غرفة نوم ثالثة تفصل ا لذكور عن الإناث عدا شقة جنوبية من المثال التاسع، كما يوضح الشكل(4-102- ب).

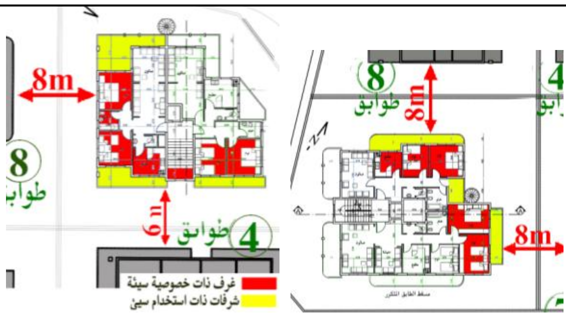
-***تكوين الصداقات والمجموعات:*** لا يوجد فرصة لتكوين الصداقات بسبب ضيق المساحات اللازمة لتسوعب الازدحام الممكن حصوله في الأبنية المدروسة.

-***الفراغ الشخصي :*** لم يراعي المصمم المسافات اللازمة عند تصميمه للفراغات، كما يوضح الشكل(4-103).

-***الذاتية الشخصية*** : لا يوجد للمالكين أي دور إبراز شخصيتهم في التصميم الداخلي والخارجي، ولم يتبع المصمم رغباتهم وتصوراتهم مما خلق نوع من التشابه والرتابة والشعور بالملل في المبنى، ومما جعل القاطنين يقومون بتعديلات على الشقق



شكل(4-101)- صورة توضح الوضع السيئ لدرج النجاة.
المصدر: من تصوير الباحث

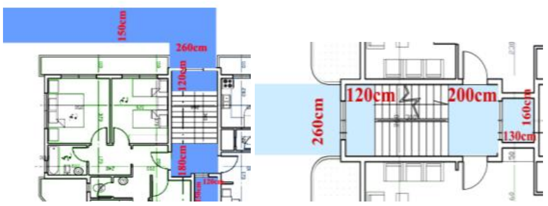


أ- مخططات للمثالين (8,9) يوضحان الخصوصية من حيث العلاقة مع الجوار



ب- مخططات للنموذجين(8,9) يوضحان الخصوصية داخل الشقق من حيث فصل الليلي عن النهاري

شكل(4-102)- يوضح مدى تحقق الخصوصية.
المصدر: مجلس مدينة طرطوس ورسم وتحليل الباحث.



شكل(4-103)- مخططات في المثالين (8,9) توضح ضيق المساحات المشتركة(درج- مصعد) التي يحتمل الالتقاء فيها لتكوين صداقات
المصدر:من تحليل الباحث.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

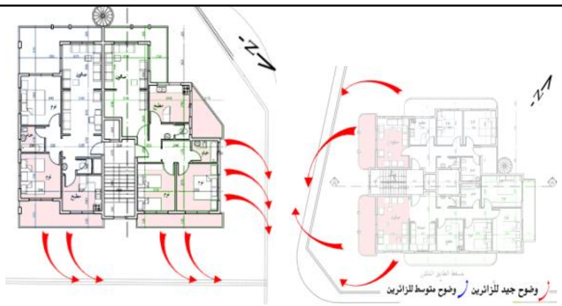
لإجراء تعديات فردية رغم تشويه المنظر العام من تركيب واجهات زجاجية أو وضع سواتر قماشية، كما يوضح الشكل(4-104).



شكل(4-104)- صور توضح التعديات الفردية التي قام بها السكان نظراً لعدم قدرة المبنى على اثبات ذات الساكنين من ستر الشرفات بواجهات زجاجية بأذواق مختلفة-
المصدر: من تصوير الباحث.

-***الملكية*** : يلاحظ وضوح حدود ملكية الساكنين ضمن شققهم وتتناقص تدريجياً خارج الشقق بازدياد عدد المشتركين في المنافع المشتركة.

-***الأمن الشخصي*** : رغم إمكانية مراقبة الزوار والغرباء من حيث التصميم إلا أنه لم يتحقق الأمن الشخصي بسبب الارتفاع الطابقي وما سببه من قلق داخل الشقق من تسلق للأطفال على الشرفات أوالازدحام في المبنى أوضيق المساحات المشتركة وعدم استيعابها للازدحام ووقوع المبنى على شارع عابر، كما يوضح الشكل(4-105).



شكل(4-105)- مخططات للمثالين (8,9) توضح إمكانية مراقبة الزوار والغرباء من الشرفات- **المصدر: من تحليل الباحث.**

6 -**<u>ملائمة المسكن لعادات وتقاليد وقيم ساكنيه:</u>**

-لم تراعي المساكن المدروسة عادات وتقاليد وقيم الساكنين بسبب لجوء المصمم إلى التفرد في عملية تصميم المباني السكنية دون دعوة السكان إلى مشاركتهم في التصميم، ولم تلبي المساكن العادات والتقاليد داخل الشقق كتأمين الخصوصية الأسرية بما ينسجم مع قيم بعض الأسر القاطنة واللجوء إلى وضع سواتر قماشية أو واجهات زجاجية على الشرفات، وكما لم تراعي الفراغات الخارجية حاجة الساكن في الساحل السوري وحبه للتواصل الاجتماعي.

7 -**<u>تحقيق ارتباط المسكن بالطبيعة:</u>**

- يلاحظ عدم استخدام مواد بناء طبيعية أوعناصر طبيعية تزيينية بل اعتماد مواد صناعية في الإكساء كالدهان ورغم التطعيم بأنواع من الحجر الطبيعي الحلبي السيئ وغير المتناسب مع البيئة الساحلية.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- يلاحظ عدم ملاءمة المساكن للعوامل البيئية واعتماد الوسائل الصناعية.

- بالرغم من قدرة الطوابق الأرضية والأولى على تأمين التصاق للساكن بطبيعته إلا أنها لم تؤمن هذا الارتباط بسبب تحويل الوجائب المحيطة إلى تراسات وقرب المسافات بين الأبنية وقلة المساحة المحيطة.

8 -**تحقيق المسكن للاحتياجات الجمالية:**

-لبت المساكن المدروسة ا لوظائف المعيشية المختلفة وأتت واجهاته الخارجية بسيطة.

-لم تعبر المساكن المدروسة عن مواد البناء المستخدمة و لم يتلاءم مع بيئته وشخصية القاطنين وذاتهم و لم يحقق الا رتباط الوثيق بالطبيعة ولم يلبي العوامل البيئية الساحلية.

-لم يعكس الشكل الخارجي للمباني ذاتية الساكنين بسبب ما فرض عليهم من قبل المصممين حيث ال شعور بالملل والرتابة بسبب التناظر والتكرار وفقدان العناصر التزيينية وفقر في الواجهة المعمارية ووضع درج النجاة على الواجهة الأمامية والسواتر المعدنية المنفذة بشكل غير منظم على الشرفات والدرابزينات العشوائية ومناشر الغسيل العشوائية وتوضع الدشات العشوائي وستر البلاكين بواجهات زجاجية غير مدروسة دون مراعاة الخصائص الجمالية ، كما يوضح الشكل(4-106).



أ- صورة توضح المثال (8)



ب- صورة للمثال (9)

شكل(4-106)- صورتوضح عدم قدرة الشكل الخارجي التعبير عن ذات الساكنين(شعور الملل والرتابة).

المصدر: من تصوير الباحث.

9 -**تعبير المسكن عن روح وتقنيات العصر:**

-تحققت الاحتياجات الفكرية والمادية في المساكن المدروسة.

-لم تتحقق الملائمة المعنوية بسبب عدم تلبية المساكن المدروسة لجميع الاحتياجات الروحية والنفسية والاجتماعية

-تحققت الملائمة مع تكنولوجيا العصر باستخدام البيتون المسلح والزجاج والألمنيوم .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رابعاً: دراسة المثالين العاشر والحادي عشر.

1 -**<u>تعبير المسكن عن الأفكار السائدة:</u>**

اعتمد الفكر الحداثي الغربي من خلال:

- الانفتاح على الخارج بفتحات وشرفات واسعة.
- نمطية المساكن واعتماد تكرار الرؤيا العالمية .
- اعتماد النموذج متعدد الطوابق.

2 -**<u>احتواء المسكن للأنشطة المعيشية المختلفة وتلاؤم فراغاته وأبعاد حجراته مع مقاييس وأبعاد جسم الإنسان.</u>**

-توزعت الشقق السكنية على أربعة أدوار وكل دور يتألف من شقتين متناظرتين كل شقة تقسم إلى قسمين قسم نهاري يطل على الشارع يتكون من صالون ومعيشة بفراغ واحد ومطبخ ودورة مياه ترتبط جميعها مباشرة مع فراغ رئيسي يستخدم كركن طعام وهو على علاقة مباشرة مع المدخل الرئيسي مع شرفة كبيرة تخدم كل من المطبخ والصالون والمعيشة، أما القسم الليلي الذي يطل على الوجيبة الخلفية فهو عبارة عن ثلاث غرف نوم وحمام ترتبط جميعها بموزع على اتصال مباشر مع موزع القسم النهاري ووجود شرفة كبيرة شريطية تخدم غرف النوم، كما يوضح الشكل(4-107- أ) .

-لم تحتوي المساكن المدروسة على قسم للاستقبال يحقق الخصوصية.

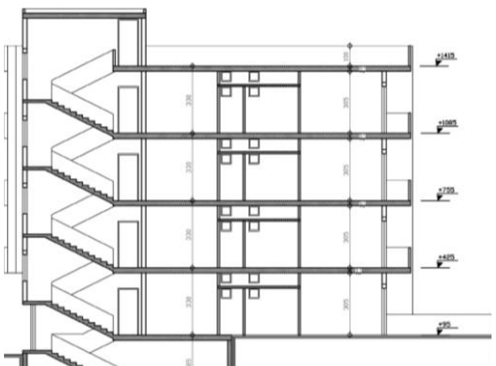
-تناسبت مساحات الشقق مع عدد أفراد الأسر القاطنة.

-الشرفات مناسبة وكافية.

-تلاءمت أبعاد الغرف مع أبعاد الجسم الإنساني، كما يوضح الشكل(4-107- ب).



أ- مخطط يوضح المثالين 10-11



ب- مقطع يوضح ملاءمة أبعاد الفراغات لأبعاد الجسم الإنساني

شكل (4-107)- مخططات ومقاطع للأمثلة المدروسة

المصدر: مجلس مدينة طرطوس ورسم الباحث.

3 -**<u>ملائمة المساكن للعوامل البيئية والطبيعية المحيطة:</u>**

-حقق المسكن المدروس الملاءمة مع العوامل البيئية بالوسائل الصناعية .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

-لم يراعى التوجيه للغرف وسماكات الجدران ووضع الشرفات في معالجة موضوع التشميس والتهوية، حيث أن التناظر رغم اختلاف اتجاه الغرف مثل توجه المطبخ للغرب تارة والشرق تارة أخرى، كما يوضح الشكل(4-108-أ) .

-لم تراعي المسافة بين الأبنية الحاجة للتشميس مقارنة مع الارتفاع الطابقي كما يوضح الشكل(4-108- ب).

- لم يراعى استخدام مواد البناء المحلية في التنفيذ بل استخدمت مواد صناعية كالحديد والبيتون.

4 -<u>تحقيق المراكن للأمن المادي:</u>

-تحقق الأمن المادي من خلال اعتماد نظام الإنشاء الهيكلي والبيتون المسلح.

-لوحظ عدم وجود أبواب محصنة ذات متاريس.

-لوحظ عدم وجود ملاجئ وأدراج نجاة.

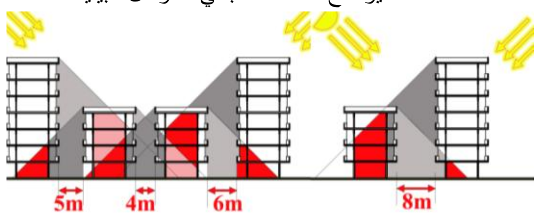
5 -<u>تلبية المسكن للاحتياجات الروحية والنفسية والاجتماعية:</u>

-***الخصوصية:*** لم تحقق المساكن المدروسة الخصوصية الأسرية وذلك بسبب الانفتاح على الخارج عبر النوافذ والشرفات إضافة لوجود مباني مجاورة للمبنى بمسافة فاصلة لا تراعي الخصوصية المطلوبة مما اضطر السكان لوضع سواتر وواجهات زجاجية، كما يوضح الشكل(4-109-أ)، أما من حيث التصميم الداخلي فقد تحققت أحد جوانب الخصوصية من حيث فصل النشاط النهاري عن الليلي ، كما يوضح الشكل(4-109- ب) .

-***تكوين الصداقات والمجموعات:*** لا يوجد



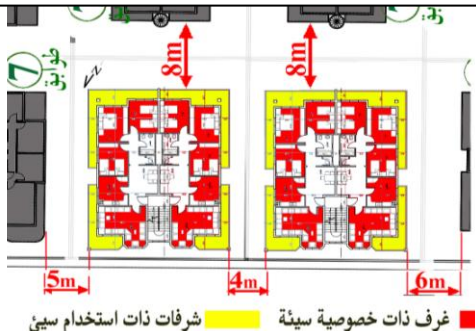
أ- مخطط يوضح ملاءمة المباني للعوامل البيئية



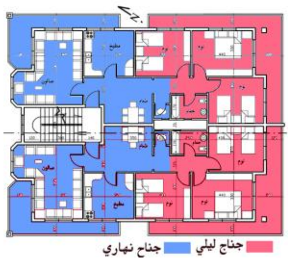
ب- مقاطع توضح أثر الارتفاع الطابقي للمباني المدروسة وبعدها عن الجوار على التشميس

شكل(4-108)- الملاءمة للعوامل البيئية.

المصدر: مجلس مدينة طرطوس ورسم وتحليل الباحث



أ- مخطط يوضح الخصوصية من حيث العلاقة مع الجوار



ب- مخطط يوضح الخصوصية من الداخل من حيث فصل النشاطين الليلي والنهاري

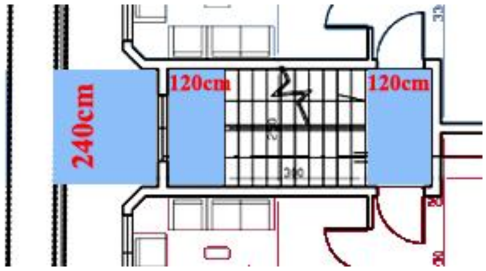
شكل(4-109)- مخططات توضح مدى تحقق الخصوصية.

المصدر: مجلس مدينة طرطوس ورسم وتحليل الباحث.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فرصة لتكوين الصداقات بسبب ضيق المساحات أمام مداخل الشقق أو وجود فراغ اجتماعي في كل طابق يكون بمثابة انتظار .

-***الفراغ الشخصي*** : لم يراعي المصمم المسافات اللازمة عند تصميمه لتأمين فراغ شخصي، كما يوضح الشكل(4-110).



شكل(4-110)- مخطط يوضح ضيق المساحات المشتركة التي يحتمل الالتقاء فيها لتكوين صداقات- **المصدر: من تحليل الباحث**

-***الذاتية الشخصية :*** لا يوجد للمالكين أي دور في إبراز شخصيتهم في التصميم الداخلي والخارجي ولم يتبع المصمم رغباتهم وتصوراتهم مما خلق نوع من التشابه والرتابة والشعور بالملل في المبنى، كما يوضح الشكل(4-111).



شكل(4-111)- صورة للواجهة الخارجية تؤكد وضوح عدم وجود أي دور للساكنين في إثبات شخصيتهم- **المصدر: من تصوير الباحث.**

-***الملكية :*** يلاحظ وضوح حدود ملكية الساكنين ضمن شققهم وتتناقص تدريجياً خارج الشقق .

-***الأمن الشخصي :*** لم يتحقق الأمن الشخصي بسبب وقوع المبنى على شارع عابر وانفتاح المدخل على الغرباء رغم وضوحه على الساكنين من داخل الشقق، كما يوضح الشكل(4-112).



شكل(4-112)- مخطط يبين وضوح المدخل أمام الساكنين حيث يمكن رؤية الغرباء من الشرفات الأمامية- **المصدر: من تحليل الباحث**

6 -**<u>ملائمة المسكن لعادات وتقاليد وقيم ساكنيه :</u>**

- لم تراعي المساكن المدروسة عادات وتقاليد وقيم الساكنين بسبب لجوء المصمم إلى التفرد في عملية تصميم المباني السكنية دون دعوة السكان إلى مشاركتهم في التصميم، ولم تلبي المساكن العادات والتقاليد داخل الشقق كتأمين الخصوصية الأسرية بما ينسجم مع قيم بعض الأسر القاطنة واللجوء إلى وضع سواتر قماشية أو واجهات زجاجية على الشرفات أو الحاجة لوجود غرفة نوم إضافية والدخول للشقق دون المرور بالقسم النهاري وانكشاف الطابق الأرضي على الشارع والسماح للغرباء بالعبور أمام الساكنين، كما لم تستطع الفراغات المشتركة على تأمين رغبة الساكن في الساحل السوري في التواصل الاجتماعي.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

7 -**تحقيق ارتباط المسكن بالطبيعة:**

- يلاحظ عدم استخدام مواد بناء طبيعية أوعناصر طبيعية تزيينية بل اعتماد مواد صناعية في الإكساء كالدهان ورغم التطعيم بأنواع من الحجر الطبيعي السيئ وغير المتناسب مع البيئة الساحلية.

- يلاحظ عدم ملاءمة المساكن للعوامل البيئية واعتماد الوسائل الصناعية.

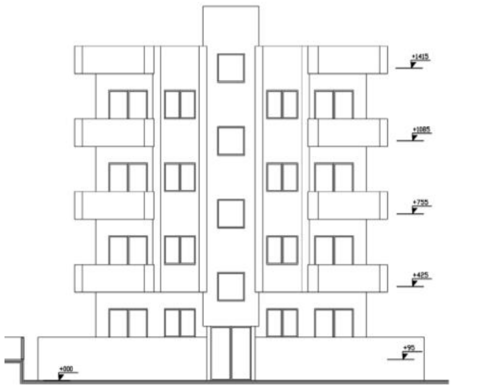
- بالرغم من قدرة الطوابق الأرضية والأولى على تأمين التصاق للساكن بطبيعته إلا أنها لم تؤمن هذا الارتباط بسبب تحويل الوجائب المحيطة إلى تراسات وقرب المسافات بين الأبنية وقلة المساحة المحيطة.

8 -**تحقيق المسكن للاحتياجات الجمالية:**

-لبى المسكن المدروس ا لوظائف المعيشية المختلفة وأتت واجهاته الخارجية بسيطة.

-لم يعبر المسكن المدروس عن مواد البناء المستخدمة ولم يحقق الا رتباط الوثيق بالطبيعة ولم يلبي العوامل البيئية الساحلية.

-لم يعكس الشكل الخارجي للمباني ذاتية القاطنين بسبب ما فرض عليهم من قبل المصممين حيث الشعور بالملل والرتابة وفقدان العناصر التزيينية، كما يوضح الشكل(4-113).



شكل(4-113)- مخطط للواجهة الأمامية يعكس عدم قدرة القاطنين على إثبات ذاتيتهم حيث التكرار والتشابه في الواجهة الخارجية- **المصدر: من عمل الباحث.**

9 -**تعبير المسكن عن روح وتقنيات العصر:**

-تحققت الاحتياجات الفكرية والمادية في المساكن المدروسة.

-لم تتحقق الملائمة المعنوية بسبب عدم تلبية المساكن المدروسة لجميع الا حتياجات الروحية والنفسية والاجتماعية

-تحققت الملائمة مع تكنولوجيا العصر باستخدام البيتون المسلح والألمنيوم والزجاج .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

خامساً: دراسة المثال الثالث عشر.

1 –**تعبير المسكن عن الأفكار السائدة:**

اعتمد الفكر الحداثي الغربي من خلال:

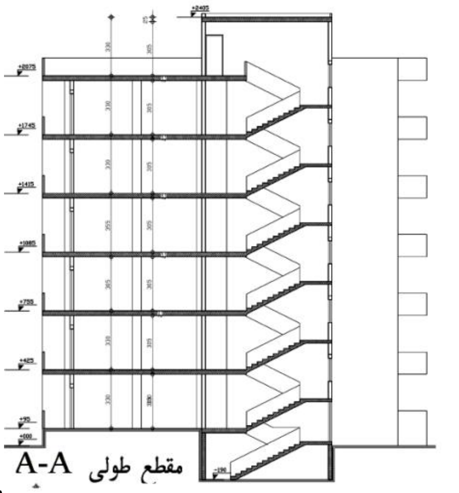
- الانفتاح على الخارج بفتحات وشرفات واسعة.
- نمطية المساكن واعتماد تكرار الرؤيا العالمية .
- اعتماد النموذج متعدد الطوابق.

2 –احتواء المسكن للأنشطة المعيشية المختلفة وتلاؤم فراغاته وأبعاد حجراته مع مقاييس وأبعاد جسم الإنسان.

–توزعت الشقق على ستة أدوار مخدمة بدرج ومصعد غير كاف للمبنى مع درج نجاة متصل بالشرفات بوضع سيئ وكل دور يضم ثلاث شقق شقة شمالية لم يتم تمييز القسم النهاري عن الليلي وهي عبارة عن فراغ رئيسي يتم الدخول إليه مباشرة من المدخل ويتوزع إلى صالون ومطبخ ودورة مياه وغرفتي نوم وحمام مع شرفات لكل المطبخ وغرف النوم والصالون بدون دراسة وضعها وهذه الشقة تقع على الشارع ،أما الشقة الثانية فهي الشقة الغربية وتقسم إلى قسمين نهاري عبارة عن موزع يتصل مباشرة بالمدخل ويتصل به الصالون متضمناً ركن طعام ومطبخ ودورة مياه مع شرفة تطل على الشارع تجمع كل من الصالون والمطبخ ، ثم يأتي القسم الليلي وهو عبارة عن موزع امتداد لموزع القسم النهاري ويتصل به غرفتي نوم وحمام مع شرفة تخدم غرف النوم، وتأتي الشقة الثالثة باتجاه الجنوب الشرقي وهي الأكبر وتطل على شارع فرعي وتقسم إلى قسمين نهاري عبارة عن فراغ كبير يرتبط بالمدخل ويتوزع إلى صالون متضمناً ركن طعام مع غرفة معيشة منفصلة تماماً عن الصالون وملاصقة للمطبخ ودورة مياه مع شرفة للصالون وأخرى للمطبخ



أ- مخطط للمثال رقم (13)



ب- مقطع يوضح ملاءمة أبعاد الفراغات الداخلية لأبعاد ومقاييس الجسم الإنساني

الشكل(4-114)- مخططات ومقاطع للمثال المدروس

المصدر: مجلس مدينة طرطوس ورسم الباحث

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

مع المعيشة، وقسم ليلي بموزع مستقل يتصل مع موزع القسم النهاري ويرتبط به غرفتي نوم مع حمام وشرفة لغرفة نوم هي امتداد لشرفة الصالون كما يوضح الشكل(4-114- أ).

-لم تحتوي المساكن المدروسة على قسم للاستقبال يحقق الخصوصية.

-تناسبت مساحات الشقق مع عدد أفراد الأسر القاطنة.

-الشرفات مناسبة وكافية.

-تلاءمت أبعاد الغرف مع أبعاد الجسم الإنساني، كما يوضح الشكل(4-114- ب).

3 -**<u>ملائمة المساكن للعوامل البيئية والطبيعية المحيطة:</u>**

-حقق المسكن المدروس الملاءمة مع العوامل البيئية بالوسائل الصناعية .

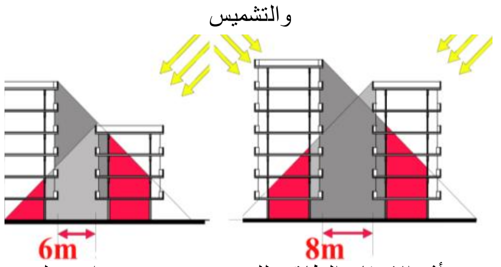
-لم يراعى التوجيه لجميع الغرف وسماكات الجدران ووضع الشرفات في معالجة موضوع التشميس والتهوية لما لوجود ثلاث شقق في الطابق من أثر على التشميس لكل الغرف ، كما يوضح الشكل(4-115- أ) .

-لم تراعي المسافة بين الأبنية الحاجة للتشميس مقارنة مع الارتفاع الطابقي، كما يوضح الشكل(4-115- ب).

– لم يراعى استخدام مواد البناء المحلية في التنفيذ بل استخدمت مواد صناعية كالحديد والبيتون.



أ- مخطط يوضح مدى ملاءمة المبنى لعوامل التهوية والتشميس



ب- أثر الارتفاع الطابقي للمبنى وبعده عن جواره على التشميس

شكل(4-115)- الملاءمة للعوامل البيئية.

المصدر: مجلس مدينة طرطوس ورسم وتحليل الباحث.

4 -**<u>تحقيق المساكن للأمن المادي:</u>**

-تحقق الأمن المادي من خلال اعتماد نظام الإنشاء الهيكلي والبيتون المسلح.

-لوحظ عدم وجود أبواب محصنة.

-لوحظ الوضع السيئ لدرج النجاة الذي يمكن استخدامه للمجرمين دون مراعاة فصله عن الشقق بأبواب وحتى أنه لا يتصل سوى بشقتين وكذلك تصميمه السيئ وغير المريح واللجوء إلى رفع السواتر المعدنية، الشكل(4-119-ب).

-لوحظ عدم وجود ملجأ مخدم يلبي السكان.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

5 –تلبية المسكن للاحتياجات الروحية والنفسية والاجتماعية:

الخصوصية: لم يحقق المسكن المدروس الخصوصية الأسرية وذلك بسبب الانفتاح على الخارج عبر النوافذ والشرفات إضافة لوجود مباني مجاورة للمبنى بمسافة فاصلة لا تراعي الخصوصية المطلوبة مما اضطر السكان لوضع سواتر وواجهات زجاجية، كما يوضح الشكل(4–116–أ)، أما من حيث التصميم الداخلي فقد تحققت أحد جوانب الخصوصية من حيث فصل النشاط النهاري عن الليلي، كما يوضح الشكل(4–116–ب).

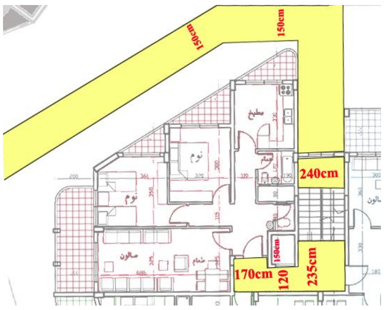


أ- مخطط يوضح الخصوصية من العلاقة مع الجوار



ب- مخطط يوضح الخصوصية من داخل الشقق من حيث فصل النشاطين الليلي والنهاري، **شكل(4-116)-** مخطط يوضح مدى تحقق الخصوصية –
المصدر: مجلس مدينة طرطوس ورسم وتحليل الباحث.

–***تكوين الصداقات والمجموعات:*** لا يوجد فرصة لتكوين الصداقات بسبب ضيق المساحات أمام مداخل الشقق أو وجود فراغ اجتماعي في كل طابق يكون بمثابة انتظار ، الشكل(4–117) .



شكل(4-117)- مخطط يوضح ضيق المساحات المشتركة التي يحتمل الالتقاء فيها لتكوين صداقات

–***الفراغ الشخصي:*** لم يراعي المصمم المسافات اللازمة عند تصميمه لتأمين فراغ شخصي.

–***الذاتية الشخصية :*** لا يوجد للمالكين أي دور في إبراز شخصيتهم في التصميم الداخلي والخارجي، كما يوضح الشكل(4–118) .

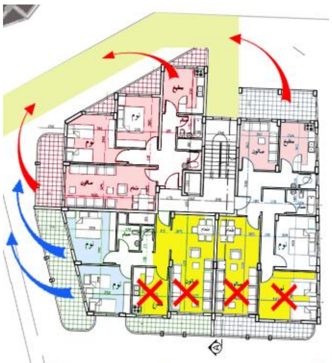


شكل(4-118)- صورة توضح عدم وجود أي دور للساكن في إبراز ذاتيته الشخصية مما يؤدي إلى تعديات فردية

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

-*الملكية:* يلاحظ وضوح حدود ملكية الساكنين ضمن شققهم وتتناقص تدريجياً خارج الشقق .

-*الأمن الشخصي :* لم يتحقق الأمن الشخصي بسبب الازدحام في المبنى وخاصة أوقات الذروة ووقوع المبنى على شارع عابر وانفتاح المدخل على الغرباء،الشكل(4-119- أ).



وضوح جيد للزائرين وضوح متوسط للزائرين
فراغ معزول عن رؤية الزائر

أ- مخطط يبين مدى وضوح الزائر من قبل الساكنين



ب- صورة توضح الوضع السيئ لدرج النجاة

شكل(4-119)- الأمن الشخصي-

المصدر: من تحليل وتصوير الباحث.

6 -**<u>ملائمة المسكن لعادات وتقاليد وقيم ساكنيه :</u>**

-لم يراعي المسكن المدروس عادات وقيم الساكنين بسبب لجوء المصمم إلى التفرد في عملية تصميم المباني السكنية دون دعوة السكان إلى مشاركتهم في التصميم، ولم تلبي المساكن العادات والتقاليد داخل الشقق كتأمين الخصوصية الأسرية بما ينسجم مع قيم بعض الأسر القاطنة واللجوء إلى وضع سواتر قماشية أو واجهات زجاجية على الشرفات ، أو الحاجة لوجود غرفة نوم إضافية والدخول للشقق دون المرور بالقسم النهاري وانكشاف الطابق الأرضي على الشارع والسماح للغرباء بالعبور أمام الساكنين ، إضافة لعدم قدرة التصميم على تلبية رغبة الساكن في طرطوس بالتواصل الاجتماعي.

7 -**<u>تحقيق ارتباط المسكن بالطبيعة:</u>**

- يلاحظ عدم استخدام مواد بناء طبيعية أوعناصر طبيعية تزيينية بل اعتماد مواد صناعية في الإكساء كالدهان ورغم التطعيم بأنواع من الحجر الطبيعي السيئ وغير المتناسب مع البيئة الساحلية.

- يلاحظ عدم ملاءمة المساكن للعوامل البيئية واعتماد الوسائل الصناعية.

- بالرغم من قدرة الطوابق الأرضية والأولى على تأمين التصاق للساكن بطبيعته إلا أنها لم تؤمن هذا الارتباط بسبب تحويل الوجائب المحيطة إلى تراسات وقرب المسافات بين الأبنية وضيق هذه المساحات وفقدانها لخصوصيتها.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

8 –**تحقيق المسكن للاحتياجات الجمالية:**

–لبى المسكن المدروس ا لوظائف المعيشية المختلفة .

–لم يعبر المسكن المدروس عن مواد البناء المستخدمة ولم يتلاءم مع بيئته وشخصية القاطنين وذاتهم ولم يحقق الارتباط الوثيق بالطبيعة ولم يلبي العوامل البيئية الساحلية.

–لم يعكس الشكل الخارجي للمباني ذاتية الساكنين بسبب ما فرض عليهم من قبل المصمم حيث عكس شعور بالملل والرتابة وفقدان العناصر التزيينية عدا عن التشوهات الحاصلة بسبب وضع درج النجاة على الواجهة الأمامية، كما الشكل(4–120).



شكل(4-120)- صورة ومخطط يوضح عدم قدرة الواجهة على عكس ذاتية الساكن حيث التكرار والتشابه على الواجهة الخارجية- **المصدر: من تصوير ورسم الباحث.**

9 –**تعبير المسكن عن روح وتقنيات العصر:**

–تحققت الاحتياجات الفكرية والمادية في المساكن المدروسة

–لم تتحقق الملائمة المعنوية لعدم تلبية المساكن المدروسة للاحتياجات الروحية والنفسية والاجتماعية

–تحققت الملائمة مع تكنولوجيا العصر باستخدام البيتون المسلح والحديد المشغول والزجاج والألمنيوم.

سادساً: دراسة المثالين الرابع عشر والخامس عشر.

1 –**تعبير المسكن عن الأفكار السائدة:**

اعتمد الفكر الحداثي الغربي من خلال:

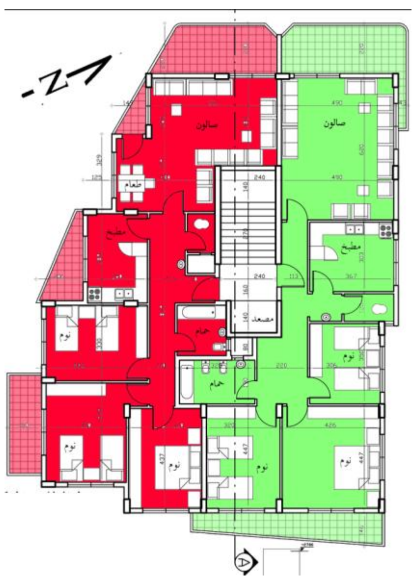
– الانفتاح على الخارج بفتحات وشرفات واسعة.

– نمطية المساكن واعتماد تكرار الرؤيا العالمية .

– اعتماد النموذج متعدد الطوابق.

2 –**احتواء المسكن للأنشطة المعيشية المختلفة وتلاؤم فراغاته وأبعاد حجراته مع مقاييس وأبعاد جسم الإنسان.**

–في المثال الرابع عشر توزعت الشقق على ستة أدوار مرفوعة على طابق أعمدة والمبنى مخدم بمصعد ودرج لاتدخله أشعة الشمس وفي الطابق الأرضي غرفة حارس مع غرفة للعدادات وكل دور



أ- مخطط المثال الرابع عشر

شكل(4-121)- مخططات ومقاطع للمثالين 14-15

المصدر: مجلس مدينة طرطوس ورسم الباحث.

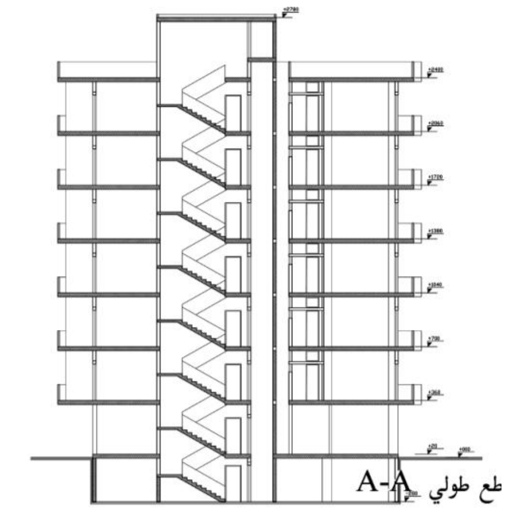
All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

يضم شقتين تطلان على الشارع الرئيسي وهما متقاربتان من حيث التوزيع والمساحة بحيث تقسم الشقة الواحدة إلى قسمين قسم نهاري عبارة عن موزع يتصل مباشرة بالمدخل ويلتقي به مطبخ ودورة مياه وصالون بما فيه ركن المعيشة والطعام ، ويلحق بالقسم النهاري شرفتين لكل من الصالون والمطبخ مع شرفة صغيرة للمعيشة في الشقة اليسارية وشرفة واحدة للشقة اليمينية تتصل بالصالون فقط ، أما القسم الليلي فهو عبارة عن موزع امتداد لموزع القسم النهاري وتتصل به ثلاث غرف نوم وحمام مع شرفة خلفية لغرفة النوم الرئيسية ، كما يوضح الشكل(4-121- أ).

-في المثال الخامس عشر توزعت الشقق على ستة أدوار مرفوعة على طابق أعمدة والمبنى مخدم بمصعد ودرج لاتدخله أشعة الشمس وفي الطابق الأرضي غرفة حارس مع غرفة للعدادات وكل دور يضم شقتين تطلان على الشارع الرئيسي وهما متقاربتان من حيث التوزيع والمساحة بحيث تقسم الشقة الواحدة إلى قسمين قسم نهاري عبارة عن موزع يتصل مباشرة بالمدخل ويلتقي به مطبخ ودورة مياه وصالون بما فيه ركن المعيشة والطعام ، ويلحق بالقسم النهاري شرفتين لكل من الصالون والمطبخ ، أما القسم الليلي فهو عبارة عن موزع امتداد لموزع القسم النهاري وتتصل به ثلاث غرف نوم وحمام مع شرفة خلفية لغرفة النوم الرئيسية ، كما يوضح الشكل(4-121- جـ)..

-لم تحتوي المساكن المدروسة على قسم للاستقبال يحقق الخصوصية في المثال الرابع عشر.

-تناسبت مساحات الشقق مع عدد أفراد الأسر القاطنة.



ب- مقطع يبين ملاءمة أبعاد الفراغات لأبعاد الجسم الإنساني



جـ- مخطط المثال الخامس عشر



د- مقطع يبين ملاءمة أبعاد الفراغات لأبعاد الجسم الإنساني - **تابع شكل(4-121)**- مخططات ومقاطع للمثالين 14-15 -

المصدر: مجلس مدينة طرطوس ورسم الباحث.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

– الشرفات مناسبة وكافية.

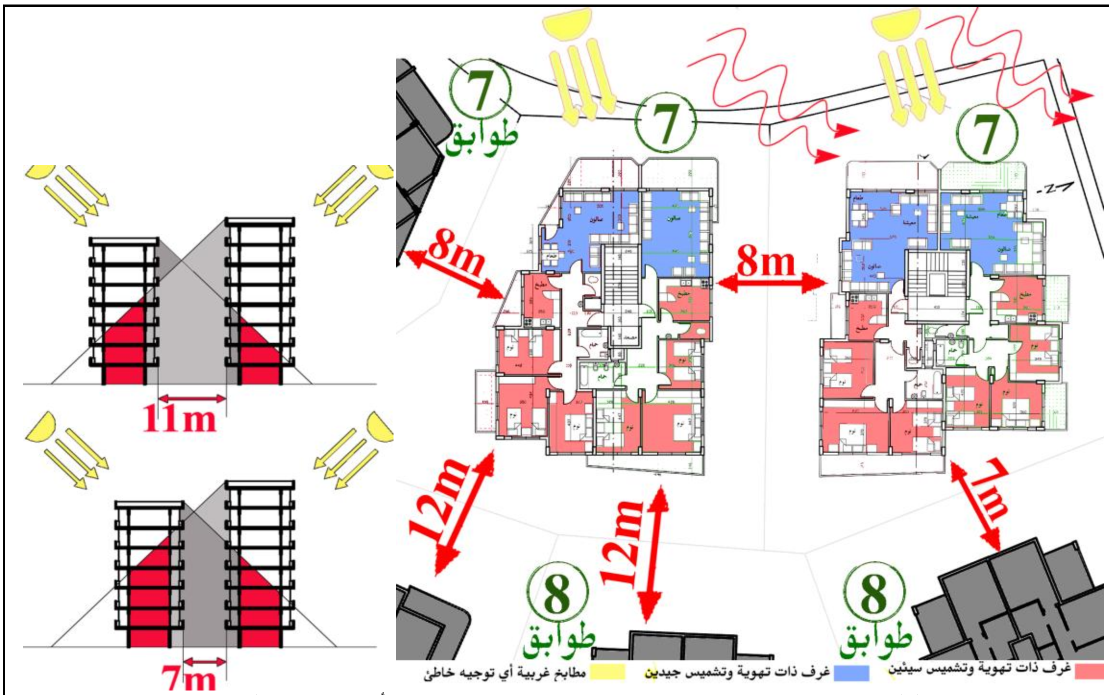
– تلاءمت أبعاد الغرف مع أبعاد الجسم الإنساني، كما الشكلين (4–121– ب)(4–121– د).

3 – **<u>ملائمة المساكن للعوامل البيئية والطبيعية المحيطة:</u>**

– حقق المسكن المدروس الملاءمة مع العوامل البيئية بالوسائل الصناعية .

– لم يراعى التوجيه للغرف وسماكات الجدران ووضع الشرفات في معالجة موضوع التشميس والتهوية حيث رغم تشابه التصميم بين الشقق المتناظرة يلاحظ وقوع الغرف على اتجاهين كالمطبخ مثلاً .

– لم تراعي المسافة بين الأبنية الحاجة للتشميس، كما يوضح الشكل(4–122).



شكل(4-122)- مخططات توضح مدى ملاءمة المسكنين المدروسين للعوامل البيئية وأثر الارتفاع الطابقي والمسافة بينها وبعدها عن الجوار على التشميس- **المصدر: مجلس مدينة طرطوس ورسم وتحليل الباحث.**

– لم يراعى استخدام مواد البناء المحلية في التنفيذ بل استخدمت مواد صناعية كالحديد والبيتون.

4 – **<u>تحقيق المساكن للأمن المادي:</u>**

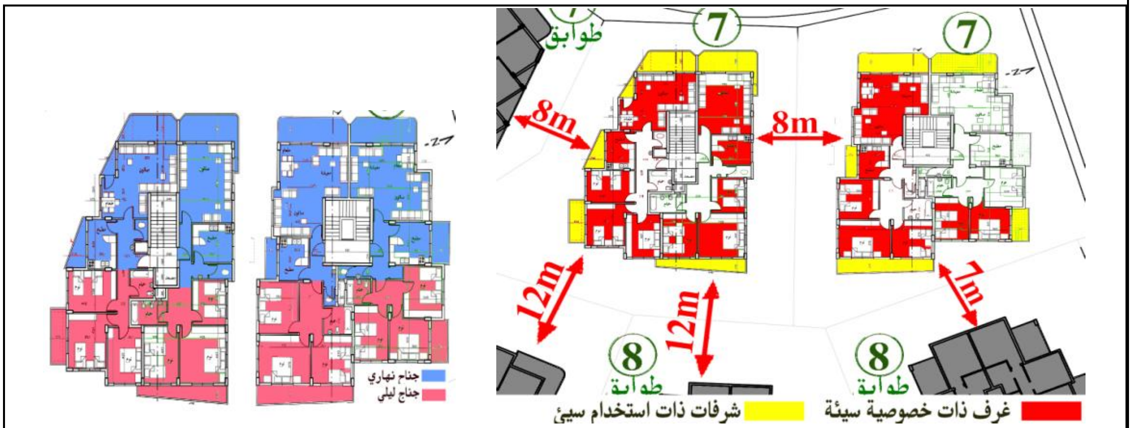
– تحقق الأمن المادي من خلال اعتماد نظام الإنشاء الهيكلي والبيتون المسلح.

– سبب وضع الدرج الداخلي نقص في التهوية والتشميس إضافة للظلام الدامس الذي يعطي فرصة باختراق الغرباء في أوقات انقطاع الكهرباء، وكذلك لوحظ عدم وجود درج للنجاة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

5 -**تلبية المسكن للاحتياجات الروحية والنفسية والاجتماعية:**

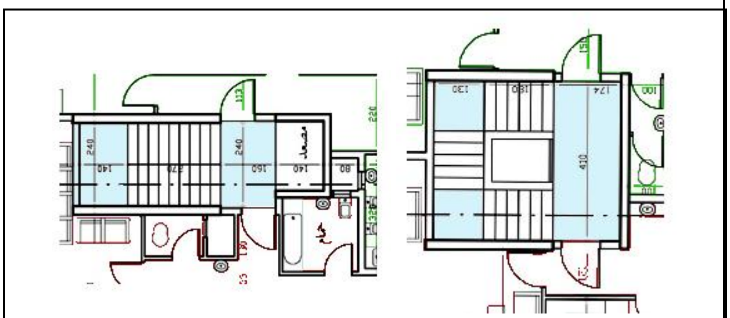
-***الخصوصية:*** لم تحقق المساكن المدروسة الخصوصية الأسرية وذلك بسبب الانفتاح على الخارج عبر النوافذ والشرفات إضافة لوجود مباني مجاورة للمبنى بمسافة فاصلة لا تراعي الخصوصية المطلوبة مما اضطر السكان لوضع سواتر وواجهات زجاجية، أما من حيث التصميم الداخلي للشقق فقد تحققت الخصوصية من خلال فصل القسم الليلي عن النهاري وإمكانية الحركة دون المرور بالصالون وكذلك وجود غرف نوم كافية لتأمين الخصوصية لأفراد الأسرة ، كما يوضح الشكل(4-123).



شكل(4-123)- مخططات توضح وضع الخصوصية للمساكن المدروسة من حيث العلاقة مع الجوار والخصوصية من الداخل من حيث فصل النشاطين الليلي والنهاري- **المصدر: مجلس مدينة طرطوس ورسم وتحليل الباحث.**

-***تكوين الصداقات والمجموعات:*** لا يوجد فرصة لتكوين الصداقات بسبب ضيق المساحات أمام مداخل الشقق والازدحام في المبنى كنتيجة للارتفاع الطابقي.

-***الفراغ الشخصي:*** لم يراعي المصمم المسافات اللازمة عند تصميمه لتأمين فراغ شخصي، كما يوضح الشكل(4-124).



شكل(4-124)- مخططات توضح ضيق المساحات المشتركة (درج مصعد) وعدم تنويره وبالتالي عدم تكوين صداقات- **المصدر: من رسم وتحليل الباحث.**

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

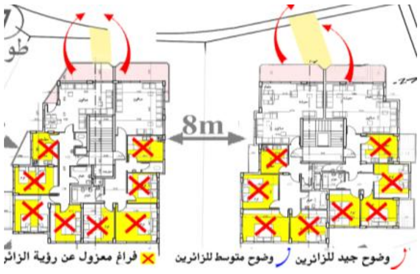
-***الذاتية الشخصية:*** لا يوجد للمالكين أي دور في إبراز شخصيتهم في التصميم الداخلي والخارجي، كما يوضح الشكل(4-125).



شكل(4-125)- صور توضح عدم وجود أي دور لإبراز الذاتية – **المصدر: من تصوير الباحث.**

-***الملكية:*** يلاحظ وضوح حدود ملكية الساكنين ضمن شققهم وتتناقص تدريجياً خارج الشقق .

-***الأمن الشخصي :*** لقد سبب الارتفاع الطابقي وتعداد الشقق المشتركة بالمدخل إلى عدم تمييز القاطنين للزوار والغرباء الداخلين، كما يوضح الشكل(4-126).



شكل(4-126)- مخططات توضح إمكانية مراقبة الزوار للمساكن **المصدر: من رسم وتحليل الباحث.**

6 -**<u>ملائمة المسكن لعادات وتقاليد وقيم ساكنيه :</u>**

لم يراعي المسكن المدروس عادات وقيم الساكنين بسبب لجوء المصمم إلى التفرد في عملية تصميم المباني السكنية دون دعوة السكان إلى مشاركتهم في التصميم، ولم تلبي المساكن العادات والتقاليد داخل الشقق كتأمين الخصوصية الأسرية بما ينسجم مع قيم بعض الأسر القاطنة واللجوء إلى وضع سواتر قماشية أو واجهات زجاجية على الشرفات، كما لم تراعي الفراغات حب السكان في الساحل السوري للتواصل الاجتماعي.

7 -**<u>تحقيق ارتباط المسكن بالطبيعة:</u>**

- يلاحظ عدم استخدام مواد بناء طبيعية أوعناصر طبيعية تزيينية بل اعتماد مواد صناعية .
- يلاحظ عدم ملاءمة المساكن للعوامل البيئية واعتماد الوسائل الصناعية.
- بالرغم من قدرة الطوابق الأرضية والأولى على تأمين التصاق للساكن بطبيعته إلا أنها لم تؤمن هذا الارتباط بسبب تحويل الوجائب المحيطة إلى تراسات وقرب المسافات بين الأبنية وضيق هذه المساحات وفقدانها لخصوصيتها.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

8 -**تحقيق المسكن للاحتياجات الجمالية:**

-لبى المسكن المدروس الوظائف المعيشية المختلفة

- لم يعبر المسكن المدروس عن مواد البناء المستخدمة ولم يتلاءم مع بيئته وشخصية القاطنين وذاتهم ولم يحقق الارتباط الوثيق بالطبيعة ولم يلبي العوامل البيئية الساحلية.

- لم يعكس الشكل الخارجي للمباني ذاتية الساكنين بسبب ما فرض عليهم من قبل الساكنين حيث ال شعور بالملل والرتابة وفقدان العناصر التزيينية، كما يوضح الشكل(4-127).





شكل(4-127)- صور توضح عدم قدرة الواجهات على التعبير عن ذاتية الساكن
المصدر: من تصوير الباحث.

9 -**تعبير المسكن عن روح وتقنيات العصر:**

-تحققت الاحتياجات الفكرية والمادية في المساكن المدروسة.

-لم تتحقق الملائمة المعنوية بسبب عدم تلبية المساكن المدروسة لجميع الاحتياجات الروحية والنفسية والاجتماعية

-تحققت الملائمة مع تكنولوجيا العصر باستخدام البيتون المسلح والزجاج والألمنيوم ومواد الدهان الحديثة .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

4 5 3 4 –خلاصة الدراسة التحليلية للمشروع (12) السكني:

من التحليل السابق لمجمع المشروع (12) السكني وأبنيته السكنية من خلال رصد كل من المتطلبات العمرانية والمعمارية توصلت الدراسة إلى الجداول التالية (4–128)– (4–129).

نتائج رصد المتطلبات العمرانية	مفتاح الجدول	محقق	غير محقق	مقبول
		●	×	o

المتطلبات العمرانية		المشروع 12
سهولة الوصول إلى المجمع السكني	الوصول السلس من الخارج	●
	تحقيق شروط دائرة التخديم	●
	التخديم بطرق السيارات	●
	التخديم بطرق المشاة	×
	التخديم بمواقف السيارات	×
الكثافة السكانية		×
تخصيص الفراغات العمرانية وتدرجها	وجود الفراغات بتدرجاتها	×
	تحديد وتخصيص الفراغات	×
	وجود المساحات الخضراء	×
المقياس الإنساني		×
ملاءمة المجمع السكني للعوامل البيئية	الإضاءة الطبيعية	×
	التهوية الطبيعية	×
	الحد من الضجيج	×
	الحد من تلوث الهواء	×
قدرة المجمع السكني على تشجيع التفاعل الاجتماعي	تجميع المداخل	×
	عدم الازدحام في المباني	×
	فصل المشاة عن الآليات	×
	وجود أماكن للتفاعل الاجتماعي	×
	وجود أماكن للعب الأطفال	×
	وجود تشكيلات عمرانية جذابة	×
	وجود مراكز أو نوادي اجتماعية	×
الشعور بالخصوصية داخل المجمع السكني	الخصوصية البصرية	×
	الخصوصية السمعية	×
الشعور بالأمن والأمان ضمن المجمع السكني	الملاحظة والمراقبة	o
	تخصيص الأراضي	×
	الوصول السلس لسيارات الإطفاء	●
الشعور بالانتماء للمجمع السكني		o

شكل(4–128)– جدول يوضح نتائج رصد المتطلبات العمرانية لمجمع المشؤوع 12 السكني

المصدر: من عمل الباحث.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

مفتاح الجدول	محقق	غير محقق	مقبول
	●	×	o

نتائج رصد المتطلبات المعمارية لشريحة سكنية في المشروع 12

المتطلبات المعمارية		1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	الخلاصة
التعبير عن الأفكار السائدة- الفكر العولمي	الانفتاح على الخارج	●	●	●	●	●	●	●	●	●	●	●	●	●	●	●	●
	نمطية المساكن	●	●	●	●	●	●	●	●	●	●	●	●	●	●	●	
	نموذج متعدد الطوابق	●	●	●	●	●	●	●	●	●	●	●	●	●	●	●	
الاحتواء للأنشطة المعيشية والتلاؤم مع أبعاد الجسم الإنساني	الاحتواء على الأنشطة	●	●	●	●	●	●	●	●	●	●	●	●	●	●	●	●
	الاحتواء على الاستقبال	×	×	×	×	×	×	×	●	×	×	×	×	×	×	●	
	تناسب المساحة عدد الأفراد	●	●	●		●	●	●	●	●	●	●	●	●	●	●	
	مساحة الشرفات كافية	●	●	●	●	●	●	●	●	●	●	●	●	●	●	●	
	تلاؤم مع مقاييس الإنسان	●	●	●	●	●	●	●	●	●	●	●	●	●	●	●	
الملاءمة للعوامل البيئية	التلاؤم طبيعياً	×	×	×	×	×	×	×	×	×	×	×	×	×	×	×	×
	توجيه مناسب للغرف	×	×	×	×	×	×	×	×	×	×	×	×	×	×	×	
	استخدام مواد بناء محلية	×	×	×	×	×	×	×	×	×	×	×	×	×	×	×	
تحقيق الأمن المادي		●	●	●	●	●	●	●	●	●	●	●	●	●	●	●	
تلبية المسكن للاحتياجات الروحية والنفسية والاجتماعية	الخصوصية	×	×	×	×	×	×	×	×	×	×	×	×	×	×	×	×
	تكوين صداقات	×	×	×	×	×	×	×	×	×	×	×	×	×	×	×	
	الفراغ الشخصي	×	×	×	×	×	×	×	×	×	×	×	×	×	×	×	
	الذاتية الشخصية	×	×	×	×	×	×	×	×	×	×	×	×	×	×	×	
	الملكية	×	×	×	×	×	×	×	×	×	×	×	×	×	×	×	
	الأمن الشخصي	×	×	×	×	×	×	×	×	×	×	×	×	×	×	×	
الملاءمة للعادات والقيم والتقاليد		×	×	×	×	×	×	×	×	×	×	×	×	×	×	×	×
الارتباط بالطبيعة	استخدام مواد بناء طبيعية	×	×	×	×	×	×	×	×	×	×	×	×	×	×	×	×
	الملاءمة للعوامل البيئية	×	×	×	×	×	×	×	×	×	×	×	×	×	×	×	
	الاقتراب من الطبيعة	×	×	×	×	×	×	×	×	×	×	×	×	×	×	×	
الاحتياجات الجمالية	تلبية الوظائف المعيشية	●	●	●	●	●	●	●	●	●	●	●	●	●	●	●	×
	التعبير عن مواد البناء	×	×	×	×	×	×	×	×	×	×	×	×	×	×	×	
	تعبير الساكن عن ذاتيته	×	×	×	×	×	×	×	×	×	×	×	×	×	×	×	
التلاؤم مع روح العصر	تحقيق الاحتياجات المادية	●	●	●	●	●	●	●	●	●	●	●	●	●	●	●	●
	تلبية الاحتياجات النفسية	×	×	×	×	×	×	×	×	×	×	×	×	×	×	×	
	ملاءمة تكنولوجيا العصر	●	●	●	●	●	●	●	●	●	●	●	●	●	●	●	

(الأعمدة 1–15: الأبنية السكنية المدروسة)

شكل(4-129)- جدول يوضح نتائج رصد المتطلبات المعمارية لشريحة سكنية في المشؤوع 12 السكني

المصدر: من عمل الباحث.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

4-6- نتائج الدراسة التحليلية:

تناولت الدراسة التحليلية دراسة لثلاث نماذج لمجمعات سكنية شملت كافة أنماط السكن في طرطوس من حيث الموقع والكثافة السكانية ونمط البناء والارتفاع الطابقي والمستوى الثقافي والاجتماعي، حيث ركزت الدراسة على مدى تحقيق البعد الإنساني بشقيه العمراني والمعماري من خلال المتطلبات الإنسانية العمرانية والمعمارية للسكن الإنساني، وتوصلت الدراسة إلى مايلي:

أولاً: على الصعيد العمراني كانت النتائج كالتالي:

1- إن جميع المجمعات السكنية المدروسة حققت:

- الوصول السهل والسلس إلى المجمع من المدينة.
- استطاعت المجمعات السكنية الثلاث أن تؤمن شروط التخديم اللازمة لها من حيث توفر مدارس ابتدائية وروضات أطفال ومحلات تجارية، وكذلك المدارس الثانوية والمراكز الدينية، وكما حققت شروط المسافات اللازمة للوصول إلى هذه الفعاليات بحدودها القصوى.
- أمنت الوصول السلس والمريح لسيارات الإطفاء والإسعاف.

2- حقق مجمع ضاحية الأسد السكني أغلب المتطلبات العمرانية وهي:

- كثافة سكانية مقبولة.
- استطاع بتشكيلاته العمرانية تكوين بعض الفراغات الخاصة وشبه الخاصة والعامة بحدود واضحة سواء بتصوينات خارجية أو حدود رمزية ووجود بعض المساحات الخضراء.
- ساعد الارتفاع الطابقي الذي لم يتجاوز الأربعة طوابق مع التباعدات بين الأبنية على تشكيل مقياس إنساني نوعاً ما.
- لعبت تشكيلات الأبنية بتوجيهها على الجهة الجنوبية الغربية في معظمها حيث اتجاه الرياح السائدة المرغوبة وبعض الفراغات العمرانية والحزام الأخضر المحيط بالمجمع في تأمين ملاءمة لمعظم المجمع السكني للعوامل البيئية من حيث الإضاءة والتهوية الطبيعيتين والحد من الضجيج الذي يمكن أن تسببه حركة الآليات المحيطة، والحد من تلوث الهواء الناجم عن عوادم السيارات.
- استطاع المجمع أن يحقق بعض الشروط التي تشجع التفاعل الاجتماعي من فصل لحركة المشاة عن الآليات، ووجود بعض أماكن يمكن أن تستغل للعب الأطفال تكون في أمان بالنسبة للأهالي ويمكن مراقبتها من الشرفات.
- حقق المجمع بعض الخصوصية حيث لبى الخصوصية السمعية وساعده على ذلك توجيه المباني وبعدها عن مصادر الضجيج كما ذكر سابقاً.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- حقق مجمع الضاحية السكني شعور الساكن بالأمن والأمان لقدرته على تأمين الملاحظة والمراقبة لأماكن الجلوس ولعب الأطفال وممرات المشاة ومناطق الدخول للأبنية، إضافة إلى تخصيص المقاسم العمرانية وتحديدها.

3- إن جميع المجمعات السكنية المدروسة لم تحقق:

- وجود حدائق تلبي حاجة السكان للتواصل الاجتماعي كالتركيز على وجود أماكن للعب الأطفال ووجود عناصر للفرش الحدائقي (مقاعد جلوس وعناصر إنارة وتحف وعناصر تزيينية).
- عدم وجود أي مراكز أو نوادي اجتماعية وترفيهية والتي تساعد على تكوين صداقات ومجموعات.
- لم تتحقق الخصوصية البصرية بسبب قرب المسافات بين الأبنية وهذا ما يعكس حاجة السكان لوضع سواتر قماشية وواجهات زجاجية عند مناطق التقابل.

4- لم يحقق مجمعي الغدير والمشروع (12) السكني أغلب المتطلبات العمرانية حيث لوحظ:

- عدم وجود حدود واضحة لهذين المجمعين وإمكانية اختراقهما بالسيارات العابرة من جميع الاتجاهات.
- عدم وضوح في ممرات المشاة وانعدام لمواقف السيارات.
- الكثافة السكانية العالية حيث نسبة إشغال عالية بالبناء وتقارب المسافات بين الأبنية.
- عدم وجود مقياس إنساني حيث التقارب الكبير بين الأبنية في مجمع الغدير السكني رغم عدم تجاوز الارتفاع الطابقي الأربعة طوابق بينما هناك التفاوت الكبير في الارتفاعات في المشروع (12) السكني .
- لم يساعد التخطيط العام في تأمين الملاءمة للعوامل البيئية من إضاءة وتهوية طبيعيتين والحد من الضجيج وتلوث الهواء بسبب التوجيه السيئ للمباني والتقارب فيما بينها وعدم وجود مصادات للضجيج والتلوث بعوادم السيارات.
- عدم القدرة على تشجيع التفاعل الاجتماعي بسبب عدم فصل حركة المشاة عن الآليات وعدم وجود أماكن للتفاعل الاجتماعي وأماكن للعب الأطفال، والتي إن وجدت فهي لا تلبي حاجة الأهالي للشعور بالأمان إضافة للازدحام السكاني في كل منهما.
- لم تتحقق الخصوصية بنوعيها السمعية والبصرية بسبب تقارب المسافات والتماس المباشر مع حركة الآليات.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ثانياً: على الصعيد المعماري كانت النتائج كالتالي:

1 – استطاعت جميع المساكن المدروسة التعبير عن الفكر السائد في المجتمع وهو الفكر الحداثي الغربي، من حيث الانفتاح على الخارج بفتحات واسعة وشرفات كبيرة، إضافة إلى نمطية المساكن المدروسة واعتمادها التكرار والتشابه والابتعاد عن الزخارف والتفاصيل المعقدة.

2 – استطاعت تلبية احتواء تلك المساكن للأنشطة المعيشية المختلفة بشقيها النهاري والليلي وتلاءمت أبعاد فراغاتها مع مقاييس وأبعاد الجسم الإنساني رغم الاختلاف في المساكن المدروسة من حيث تعداد الغرف وشكل التوزيع والمساحات ومساحات الشرفات فمثلاً(لم تحتوي بعض الأبنية في المجمعات المدروسة على غرفة نوم ثالثة لفصل الذكور عن الإناث.

3 – لبت تلك المساكن أمنها المادي باعتمادها النظام الإنشائي الهيكلي واستخدامها للبيتون المسلح كمادة بناء رئيسية، والاعتماد على دراسات الأبنية المقاومة للزلازل في جميع أبنية الشريحة المدروسة في المشروع (12) عدا الأمثلة (4–10–11).

4 – لم تستطع المساكن المدروسة تحقيق الملاءمة مع العوامل البيئية سوى بالوسائل الصناعية، حيث لم يراعى ملاءمة سماكة الجدران في التنفيذ لتحقيق التوازن الفسيولوجي بين الداخل والخارج، كما لم يراعى في توجيه الغرف والمسافة بين الأبنية عوامل التشميس والتهوية الطبيعيتين، إضافة لعدم استخدام مواد بناء طبيعية.

5 – لم تلبي المساكن المدروسة في المجمعات الثلاث الاحتياجات النفسية والروحية والاجتماعية:

- الخصوصية: لم تتحقق الخصوصية أسرية من حيث العلاقة مع الجوار، إلا أنها استطاعت في مجموعها فصل النشاطين الليلي عن النهاري.
- تكوين الصداقات والمجموعات: لم تتحقق بسبب ضيق المساحات عند ردهات ما قبل الدخول للشقق وضمن المصاعد وفي الممرات المشتركة وعند مداخل الأبنية وعلى الأدراج.
- الذاتية الشخصية: عدم قدرة الساكنين على تحقيق ذاتيتهم الشخصية بسبب ما فرض عليهم من قبل الجهتين المنفذة والمصممة، ولم يكن لديهم أي دور بدليل قيامهم بتعديات كثيرة في التصميم الداخلي والشكل الخارج، والتي برزت في معظم المساكن بتغيير شكل الدرابزينات كل على مزاجه وتغيير الإكساء الخارجي وستر الشرفات بواجهات زجاجية بأشكال مختلفة دون مراعاة الذوق العام ووضع سواتر قماشية ....إلخ.
- الشعور بالملكية: لم تلبي المساكن المدروسة حاجة ساكنيها للشعور بالملكية سوى ضمن الحدود الداخلية لشققهم ويقل هذا الشعور تدريجياً مع الخروج من الشقة خاصة في الأبنية المزدحمة، مثلاً ذات الارتفاع الطابقي الذي تجاوز الأربعة طوابق أو التي زاد تعداد الشقق عن اثنين.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- الأمن الشخصي: لم يتحقق الأمن الشخصي للساكنين بسبب الازدحام الذي سببته الكثافة السكانية العالية والمرور العابر للغرباء وعدم وضوح المداخل في بعض الأبنية والارتفاع الطابقي الذي تجاوز الأربعة طوابق.

6 - لم تلبي المساكن المدروسة الملاءمة للعادات والتقاليد والقيم بسبب عدم مشاركة الساكنين في تصميم مساكنهم، وبالتالي فرضت عليهم دون مراعاة أن تلبي حاجتهم لتأمين الخصوصية الأسرية مثلاً كمجتمع شرقي.

7 - لم تلبي المساكن المدروسة حاجة ساكنيها للقرب والارتباط بالطبيعة بسبب عدم استخدامها لمواد بناء طبيعية أوعناصر طبيعية تزيينية أو ملاءمتها للعوامل البيئية دون الحاجة للوسائل الصناعية أو بسبب الارتفاع الطابقي في جميع مساكن المشروع(12) عدا الأمثلة (4-10-11)، حيث أدى الارتفاع الطابقي إلى إبعاد الساكنين عن طبيعتهم.

8 - لم تلبي المساكن المدروسة الاحتياجات الجمالية سوى تلبيتها للوظائف المعيشية المختلفة، فلم تعبر في إكسائها عن مواد البناء المحلية التي تخص البيئة الساحلية، ولم تعكس واجهاتها الخارجية سوى شعوراً بالملل والتشابه والرتابة دون إعطاء إي تشكيل معماري جذاب يلفت الانتباه.

9 - تلاءمت المساكن المدروسة مع روح وأفكار العصر من خلال تلبيتها للاحتياجات المادية وملاءمتها لتكنولوجيا العصر حيث استخدام مواد بناء عصرية.

وبذلك تكون المساكن المدروسة قد لبت جميع الاحتياجات الفكرية والمادية، بينما لم تلبي جميع الاحتياجات النفسية والاجتماعية والروحية، أما الملاءمة مع تكنولوجيا العصر فقد تجلت في جميع المساكن باستخدامها للبيتون المسلح كمادة بناء أساسية، إضافة للزجاج وتقنيات التسخين بالطاقة الشمسية ويمكن تفريغ نتائج هذه الدراسة في الجدولين التاليين (4-130)(4-131):

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

نتائج رصد المتطلبات العمرانية	مفتاح الجدول	محقق	غير محقق	محقق نوعاً ما
		●	×	o

المتطلبات العمرانية		ضاحية الأسد	مجمع الغدير	المشروع 12
سهولة الوصول إلى المجمع السكني	الوصول السلس من الخارج	●	●	●
	تحقيق شروط دائرة التخديم	●	●	●
	التخديم بطرق السيارات	●	●	●
	التخديم بطرق المشاة	●	×	×
	التخديم بمواقف السيارات	●	×	×
الكثافة السكانية		o	×	×
تخصيص الفراغات العمرانية	وجود الفراغات بتدرجاتها	o	×	×
	تحديد وتخصيص الفراغات	o	×	×
	وجود المساحات الخضراء	o	×	×
المقياس الإنساني		●	×	×
ملاءمة المجمع السكني للعوامل البيئية	الإضاءة الطبيعية	o	×	×
	التهوية الطبيعية	●	×	×
	الحد من الضجيج	●	×	×
	الحد من تلوث الهواء	●	×	×
قدرة المجمع السكني على تشجيع التفاعل الاجتماعي	تجميع المداخل	o	×	×
	عدم الازدحام في المباني	●	×	×
	فصل المشاة عن الآليات	●	×	×
	وجود أماكن للتفاعل الاجتماعي	o	×	×
	وجود أماكن للعب الأطفال	o	×	×
	وجود تشكيلات عمرانية جذابة	o	×	×
	وجود مراكز أو نوادي اجتماعية	×	×	×
الشعور بالخصوصية	الخصوصية البصرية	×	×	×
	الخصوصية السمعية	o	×	×
الشعور بالأمن والأمان ضمن المجمع السكني	الملاحظة والمراقبة	●	×	o
	تخصيص الأراضي	●	×	×
	الوصول السلس لسيارات الإطفاء	●	●	●
الشعور بالانتماء للمجمع السكني		o	o	o

شكل (4-130)- جدول يوضح نتائج رصد المتطلبات العمرانية للمجمعات الثلاث   المصدر : من عمل الباحث.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

نتائج رصد المتطلبات المعمارية في المجمعات الثلاث		مفتاح الجدول	محقق	غير محقق	محقق نوعاً ما
			●	×	o
المتطلبات المعمارية		الأبنية السكنية المدروسة			
		ضاحية الأسد		الغدير	المشروع 12
التعبير عن الأفكار السائدة- الفكر الغربي	الانفتاح على الخارج	●		●	●
	نمطية المساكن	●		●	●
	نموذج متعدد الطوابق	●		●	●
الاحتواء للأنشطة المعيشية والتلاؤم مع أبعاد الجسم الإنسانى	الاحتواء على الأنشطة المعيشية	●		●	●
	الاحتواء على الاستقبال	×		×	×
	تناسب المساحة مع عدد الأفراد	o		●	●
	مساحة الشرفات كافية	×		●	●
	تلاؤم مع مقاييس الإنسان	●		●	●
الملاءمة للعوامل البيئية	تلاؤم المسكن طبيعياً	×		×	×
	توجيه مناسب للغرف	o		×	×
	استخدام مواد بناء محلية	×		×	×
تحقيق الأمن المادي		o		O	o
تلبية المسكن للاحتياجات الروحية والنفسية والاجتماعية	الخصوصية	×		×	×
	تكوين صداقات	×		×	×
	الفراغ الشخصي	×		×	×
	الذاتية الشخصية	×		×	×
	الملكية	×		×	×
	الأمن الشخصي	×		×	×
الملاءمة للعادات والقيم والتقاليد		×		×	×
الارتباط بالطبيعة	استخدام مواد بناء طبيعية	×		×	×
	الملاءمة للعوامل البيئية	×		×	×
	الاقتراب من الطبيعة	×		×	×
الاحتياجات الجمالية	تلبية الوظائف المعيشية	●		●	●
	التعبير عن مواد البناء	×		×	×
	تعبير الساكن عن ذاتيته	×		×	×
التلاؤم مع روح العصر	تحقيق الاحتياجات المادية	●		●	●
	تلبية الاحتياجات النفسية	×		×	×
	ملاءمة تكنولوجيا العصر	●		●	●

شكل(4-131)- جدول يوضح نتائج رصد المتطلبات المعمارية للمجمعات الثلاث ، المصدر : من عمل الباحث

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

5 -الفصل الخامس: خلاصة البحث والنتائج والتوصيات.

يعتبر المسكن مطلباً حيوياً لمختلف الكائنات الحية وعلى رأسها الإنسان، ويشكل مع الغذاء والكساء الأسس الثلاثة الضرورية للوجود الإنساني، ولقد عبرت المجتمعات عبر مراحل التاريخ عن ذلك الوجود بارتباط نتاجها العمراني والمعماري بالإنسان، ومع التطور التكنولوجي الذي حصل في القرن التاسع عشر جرى تحول في عملية تصميم المسكن من فكر غايته الإنسان بكل متطلباته إلى فكر غايته الآلة، حيث بدأ الفكر المادي بالسيطرة على مجريات الحياة وعلى العمارة السكنية فيها، ووصلت هذه السيطرة إلى أوجها في القرن العشرين عندها بدأت هذه المساكن بالابتعاد عن تلبية الاحتياجات الروحية والنفسية والاجتماعية والتركيز على تلبية الاحتياجات المادية والاستفادة من منجزات العلم، فتشابهت المباني السكنية في معظم أنحاء العالم وتحولت إلى نماذج متكررة بسيطة غير ملائمة للبيئة المحلية الطبيعية والمناخية مما أدى إلى فشلها اجتماعياً، وهذا هو حال السكن في طرطوس .

5 -1- النتائج العامة:

لقد توصلت الدراسة بشقيها النظري والتحليلي إلى نتائج عامة وهي:

1 -للوصول إلى سكن إنساني لا بد من تحقيق المتطلبات العمرانية والمعمارية التي تناولها البحث.
2 -لبت المساكن في فترة ما قبل الحداثة (الفرعوني، الإغريقي، الروماني، الإسلامي) جميع المتطلبات الإنسانية للسكن الإنساني.
3 -أغفلت المساكن في فترة الحداثة بعض المتطلبات الإنسانية وخاصة الاحتياجات النفسية والاجتماعية والروحية وتلبية العادات والتقاليد للسكان والارتباط بالطبيعة وهذا ما سبب العديد من المشاكل النفسية للسكان.
4 - حاولت المساكن في فترة ما بعد الحداثة وحتى الوقت الحالي أن تعيد تلبية الاحتياجات النفسية والاجتماعية والروحية والارتباط بالطبيعة حتى تعيد للإنسان ارتباطه بعمارته ومسكنه.
5 -إن السكن في طرطوس يشبه بوضوح السكن في فترة الحداثة، حيث أغفل الاحتياجات النفسية والروحية والعادات والتقاليد الخاصة بالسكان وابتعد عن الطبيعة.
6 -إن بعض المجمعات السكنية في طرطوس كانت أكثر إنسانية عمرانياً لتحقيقها أغلب المتطلبات العمرانية الإنسانية في حين أن بعضها الآخر كان يفتقر إلى هذه المتطلبات الإنسانية.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

7 –تشابهت المساكن معمارياً في المجمعات السكنية من حيث تطبيقها للفكر الحداثي الغربي وهو اعتماد النموذج المتكرر بطوابقه المتعددة الذي يعتمد البساطة في الشكل والابتعاد عن الزخارف والانفتاح على الخارج بفتحات واسعة .

8 – استطاعت المساكن في المجمعات السكنية أن تلبي احتياجات السكان المادية من حيث احتوائها على الأنشطة المعيشية المخلفة وتلاؤم أبعاد فراغاتها مع مقاييس الجسم الإنساني.

9 – استطاعت المساكن في المجمعات السكنية أن تحقق أمنها الإنشائي من حيث استخدامها للبيتون المسلح .

10 – إن المساكن في طرطوس لم تستطع تلبية عادات وتقاليد وقيم الساكن الطرطوسي بسبب عدم مشاركته في تصميم مسكنه.

11 – لقد أدى التوجيه السيء للغرف وقرب المسافات بين المباني السكنية في طرطوس مقارنة بالارتفاع الطابقي إلى صعوبة في إمكانية التلاؤم مع العوامل البيئية طبيعياً .

12 – إن المساكن في طرطوس لم تعبر عن الاحتياجات الروحية والنفسية والاجتماعية لمعظم ساكنيها.

13 – ابتعدت المساكن عن الارتباط بالطبيعة بسبب عدم استخدامها لمواد بناء طبيعية أو عناصر طبيعية تزيينية أو ملاءمتها للعوامل البيئية دون الحاجة للوسائل الصناعية أو بسبب الارتفاع الطابقي

14 – إن تلبية المساكن في طرطوس للاحتياجات الجمالية لم تأتي مرضية لساكنيها.

15 – تلاءمت المساكن مع روح وأفكار العصر من خلال تلبيتها للاحتياجات المادية وملاءمتها لتكنولوجيا العصر.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

5 -2- المقترحات المعمارية والعمرانية لتحقيق متطلبات السكن الإنساني في طرطوس:

من خلال رصد المتطلبات العمرانية والمعمارية لنماذج تمثل معظم السكن في طرطوس والوصول إلى نتائج تقترح الدراسة بعض الحلول لتصبح هذه المجمعات أكثر إنسانية:

-تحويل بعض الشوارع التي تخترق المجمعات إلى مسارات مشاة آمنة يتم توجيها إلى فراغات وحدائق قائمة أو يتم اقتراحها تكون بمثابة نواة لتلك المجمعات واعتماد التخديم المحيطي بالسيارات.

-اقتراح مواقف سيارات تراعي الحاجة المتزايدة للسيارة وتوضعها في أماكن آمنة وتلبي حاجة مالكيها من حيث البعد عن مكان السكان، كأن يتم إنشاء مرآب تحت الأرض لكل مجمع أو تفريغ بعض الطوابق الأرضية لهذه الغاية.

-تركيز وضع المحال التجارية ومراكز الخدمة اليومية في مناطق الجذب والتي تؤدي إليها ممرات المشاة بيسر ومخدمة بنفس الوقت بسيارات الخدمة، وأن ينفذ لها مظلات وأماكن جلوس جذابة تقوية اللقاءات الاجتماعية اليومية.

-اقتراح عناصر جذب في الموقع العام مثل التحف والتماثيل واللوحات وأن تكون من صنع الموهوبين من سكان المجمع أنفسهم صغاراً وكباراً، وأن تكون بمثابة معرض دائم ومتجدد يبعث الحيوية للسكان القاطنين ويزيد التفاعل الاجتماعي بينهم.

-إنشاء مراكز اجتماعية وترفيهية في التجمعات القائمة لزيادة التفاعل الاجتماعي.

-تشجيع العمل الجماعي وتفعيل لجان الأحياء لتقوية شعور الساكن بملكيته لكل ما هو مشترك وعدم اقتصار هذا الشعور على ملكيته لشقته فقط.

-تفريغ الطوابق الأرضية في بعض المساكن التي على تماس مباشر مع الشارع وتحويلها إلى أماكن التقاء للعائلات بإعادة تهيئتها لهذا الغرض.

-إجراء مسح وتقييم لأراء الساكنين للقيام بتعديلات في المباني القائمة سواء من الداخل أو الخارج بتوجيهات من المعماريين والمختصين تتلاءم مع حاجاتهم ورغباتهم.

-زيادة المسطحات الخضراء بزراعة الأسطح النهائية للمباني القائمة، وإضافة بروزات تزيينية تزرع بالخضار على الواجهات وعند مداخل الأبنية وزراعة الوجائب المحيطة.

-إعادة تأهيل الأماكن المخصصة للملاجئ بتنظيفها وإنارتها وتهويتها بشكل جيد وتخديمها بدورات المياه حتى يشعر الساكن بالأمن والأمان.

-إعادة النظر في وضع أدراج النجاة في المباني العالية بحيث يراعى إمكانية الاستعمال السلس والمريح وأن توضع في مكان يخدم جميع القاطنين عند حدوث كوارث.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

-اعتماد أجهزة الإنذار والمراقبة والحماية من الحرائق وكل التقنيات الحديثة اللازمة في الأبنية الحديثة والقائمة، وتحصين مداخل الأبنية واعتماد تدعيم الأبنية العالية القائمة وفق الدراسات الزلزالية.

-اعتماد إكساء الواجهات الخارجية بمواد بناء محلية لإضفاء طابع البيئة الساحلية على الأبنية القائمة كاستخدام القرميد والحجر الرملي أو الدريكيشي وإضافة عناصر معمارية تزيينية على الواجهات لكسر الرتابة والتكرار في الشكل العام بما يتلاءم مع القاطنين.

-التركيز على عناصر الإنارة في الموقع وضمن المباني ومداخلها واعتماد التشكيل والإبهار فيها.

-التركيز على النظافة العامة واعتماد اسلوب حديث لجمع القمامة للحفاظ على البيئة العمرانية من التلوث.

-اعتماد التقنيات التي توفر الطاقة مثل التسخين والتدفئة والإنارة بالطاقة الشمسية.

-تحديد المقاسم العمرانية والفراغات المحيطة ولو بحدود رمزية حتى يشعر المالكين بالأمان أكثر.

5-3- التوصيات:

توصي الدراسة بمايلي:

- إعادة تأهيل المجمعات السكنية القائمة، من خلال إسقاط المتطلبات العمرانية والمعمارية على كل ماهو قائم، واستخلاص السلبيات ومعالجتها وفق خطط متسلسلة حسب الأولويات، للوصول إلى مجمع سكني أكثر إنسانية يحقق للقاطنين الشعور بالرضا عن بيئتهم العمرانية والمعمارية وبالتالي شعور قوي بالانتماء.
- ضرورة تلبية الاحتياجات والمتطلبات الإنسانية العمرانية والمعمارية التي توصل إليها البحث عند إعداد تصاميم المجمعات السكنية في التوسعات الجديدة للوصول إلى سكن إنساني.
- على المصمم دراسة مواصفات الحياة الاجتماعية للساكنين وعاداتهم وتقاليدهم وقيمهم حتى يتمكن من ترجمتها في حلوله المعمارية والعمرانية.
- إشراك الساكن في عملية التصميم في حدود معينة حتى تأتي المجمعات السكنية معبرة عن ذاتيتهم وشخصيتهم.
- توصي الدراسة بنشر التوعية وتعريف الناس بالسكن الإنساني عن طريق وسائل الإعلام والمؤتمرات العلمية والندوات ..... الخ

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المراجع العربية والأجنبية

أولاً: المراجع العربية:

1. **أحمد كمال الدين عفيفي** ، الارتقاء بالبيئة التعليمية للأطفال والشباب ضمن المنظومة العمرانية الشاملة للمدن، كلية الهندسة، جامعة الأزهر،1996.
2. **أسامة محمد علي فرج** ، مقالة بعنوان (رؤية وظيفية روحانية)- مجلة عالم البناء العدد122.
3. **ألفت حمودة**، نظريات وقيم الجمال المعماري، دار المعارف، القاهرة،1990.
4. **برنامج الأمم المتحدة للبيئة** ، ترجمة عبد السلام رضوان- حاجات الإنسان الأساسية في الوطن العربي، 1990.
5. **توفيق أحمد عبد الجواد،** العمارة وحضارة مصر الفرعونية ، مكتبة الأنجلو المصرية، 1984.
6. **توفيق أحمد عبد الجواد** ، تاريخ العمارة والفنون في العصور الوسطى ، **مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1970.**
7. **جاكلين طقطق**، البعد الإنساني في العمارة السكنية ، **رسالة ماجستير، قسم العمارة، كلية الهندسة، جامعة القاهرة، 1999.**
8. **جاكلين طقطق**، دور التصميم المعماري والعمراني في تنمية الشعور بالانتماء في إطار التطور الثقافي للمجتمعات، رسالة دكتوراه، قسم العمارة، كلية الهندسة، جامعة القاهرة،2002.
9. **جورج قنصلية**، دور العوامل الاجتماعية والوظيفية في الحلول المعاصرة للسكن الباثيوي ، مجلة جامعة تشرين- المجلد(28) العدد(2)، 2006.
10. **حسن فتحي**، العمارة التقليدية، سلسلة كتابك، عدد (63)، دار المعارف، القاهرة،1997.
11. **حسن فتحي**، العمارة والبيئة، سلسلة كتابك، عدد (67)، دار المعارف، القاهرة،1997.
12. **حسن فتحي**، مقالة بعنوان ذكرياتهم.مجلة عالم البناء عدد(77)، 1998.
13. **حسن نوبي محمد،** التصميم الاجتماعي للمجمعات السكنية العالية، رسالة ماجستير، كلية الهندسة، جامعة أسيوط، 1999.
14. **حسن نوبي محمد**، التفكير الإبداعي في عملية التصميم المعماري ، رسالة دكتوراه، قسم العمارة، كلية الهندسة، جامعة أسيوط1996.
15. **حسن نوبي محمد** ، تقييم استخدام المباني المرتفعة في مشروعات الإسكان ، دار البيان للنشر والطباعة، جدة، 1991.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

16. **رئيف مهنا وويس بحر**، نظريات العمارة، كتاب تدريسي مقرر في جامعة دمشق، 1986.
17. **زهير جبور**، علوم البيئة، كتاب تدريسي مقرر في جامعة البعث، 2000.
18. **زهير جبور**، نظريات تخطيط المدن، جامعة البعث، 1996.
19. **سلوى سعيد**، الإسكان والمسكن والبيئة، دار البيان للنشر والطباعة، جدة، 1995.
20. **سيد التوني**، كتاب الاسكان والعمران، نحو مدن إنسانية صديقة للبيئة 1987.
21. **صالح لمعي مصطفى** ، نظرة على العمارة الأوربية ، إصدار مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية، القاهرة، 1988.
22. **صلاح زيتون**، عمارة القرن العشرين، مطابع الأهرام، القاهرة، 2001.
23. **طارق عبد الرزاق محمد** ، عمارة ما بعد الحداثة ، رسالة ماجستير، قسم العمارة، كلية الهندسة، جامعة القاهرة، 1996.
24. **طالب ديوب** ، المفهوم المعماري للمجمع السكني الإنساني (الهابيتات)، بحث منشور في مجلة جامعة البعث، 2001.
25. **عبد الباقي ابراهيم** ، المنظور الإسلامي للنظرية المعمارية ، إصدار مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية، القاهرة، 1987.
26. **عبد الباقي ابراهيم**، تأصيل القيم الحضارية في بناء المدينة الإسلامية المعاصرة ، إصدار مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية، القاهرة، 1989.
27. **عبد الحليم ابراهيم** ، حوار حول العمارة المعاصرة، مقالة منشورة في مجلة عالم البناء، عدد(123)، إصدار مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية، القاهرة، 1991.
28. **عبد العزيز صالح**، خطوة إلى المسكن العربي الحديث، مقالة منشورة في مجلة عالم البناء العدد(67).
29. **عبد الله عطوي** ، مفال بعنوان(التضخم الحضري ظاهرة تستحق الدراسة) ، مجلة عالم البناء، العدد(51) القاهرة، 1984م.
30. **عبد المعطي الخضر** ، تاريخ العمارة والعصور الوسطى، كتاب تدريسي مقرر في جامعة حلب، مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية، حلب، 1990.
31. **عبد المعطي الخضر** ، تاريخ العمارة والعمارة الكلاسيكية ، كتاب تدريسي مقرر في جامعة حلب، مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية، حلب، 1987.
32. **عفيف البهنسي**، العمارة العربية، الجمالية والوحدة والتنوع ، كتاب من منشورات المجلس القومي للثقافة العربية، الرباط 1992.
33. **علام أحمد خالد**، تاريخ تخطيط المدن، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1993.
34. **علي بسيوني**، الفناء كعنصر هام في المدينة العربية ، بحث مقدم لندوة (المدينة العربية)، فعاليات المعهد العربي لإنماء المدن، المدينة المنورة، 1981.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

35. **علي رأفت**، الإبداع الفني في العمارة، إصدار مركز أبحاث انتر كونسلت، الجيزة، مصر، 1997.

36. **علي رأفت**، الإبداع المادي، البيئة والفراغ ، إصدار مركز أبحاث انتر كونسلت، الجيزة، مصر، 1997.

37. **علي رضا محمد الحيدري** ، حدود الكثافة البنائية والسكانية في المناطق الحضرية ، جامعة الملك عبد العزيز، كلية تصميم البيئة، 1991.

38. **عوض عبد الحفيظ**، العمارة الخضراء، بحث منشور في مجلة عالم البناء، العدد(54).

39. **عوض عبد الحفيظ** ، أسس التصميم الحضري في الإسكان وتخطيط الأحياء السكنية – جامعة الملك عبد العزيز، كلية تصميم البيئة، 1998.

40. **فريد شافعي**، العمارة العربية الإسلامية ماضيها وحاضرها ومستقبلها ، عمادة شؤون المكتبات، جامعة الملك سعود، الرياض، 1994.

41. **كمال خوري** ، الإنسان والمدينة في العالم المعاصر ، مجموعة مقالات لعدد من المفكرين الفرنسيين مترجمة للعربية، إصدار وزارة الثقافة السورية، دمشق، 1986.

42. **كريم رشيد**، حلول المنزل الذكي- مجلة عالم البناء العدد231.

43. **ماجدة عبيد**، التطور الاجتماعي في مصر وتأثيره على المسكن المعاصر ، رسالة ماجستير، قسم العمارة، كلية الهندسة، القاهرة، 1986.

44. **محمد أحمد هلال** ، الإسكان في المجتمعات الجديدة ، جامعة الملك سعود، الرياض، 1987.

45. **محمد الحسيني**، سكن ما بعد الحداثة، جامعة الملك سعود، الرياض 2001.

46. **محمد بدر الخولي** ، المؤثرات المناخية والعمارة العربية ، مقالة منشورة في المجلة العلمية المعمارية عدد (1)، جامعة بيروت، 1985.

47. **محمد بن عبد الله إدريس**، تطوير نموذج تقسيمات أراضي يحسن البيئة السكنية ويرفع جودة المسكن، جامعة الملك سعود، الرياض، 1993.

48. **محمد حسين ابراهيم** ، مواصفات الحي المثالي ، مجلة عالم البناء، العدد(46) تاريخ(2000).

49. **محمد سراج وشفيق الوكيل**، العمارة بين الطبيعة وتكنولوجيا الإنسان ، مقالة منشورة في مجلة عالم البناء، عدد(45)، إصدار مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية، القاهرة، 1984.

50. **محمد عبد العال ابراهيم** ، العمارة البيئية وأثرها على البيئة الإنسانية ، مقالة منشورة في مجلة عالم البناء، عدد(82)، إصدار مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية، القاهرة، 1987.

51. **محمد محمود عويضة** ، تطور الفكر المعماري في القرن العشرين ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1984.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

52. **موسى الأمين الزبير** ، أضواء على التخطيط المدني ومشكلاته ، جامعة إفريقيا العالمية، الخرطوم1980.
53. **موسى الأمين الزبير**، مسارات الحركة الآمنة، جامعة إفريقيا العالمية، الخرطوم1980.
54. **نجاة حسن خليل** ، السكن العشوائي (أسباب النشأة واستراتيجية المعالجة- دراسة حالة دمشق)، رسالة ماجستير، جامعة البعث، 2010.
55. **نور الدين دغمش** ، العمارة في القرن العشرين ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1994.
56. **هشام أبو سعدة**- بطرس أشرف، الوحدة البنائية كمدخل لتنمية المناطق السكنية وكأداة لتحقيق كفاءة التشكيل، المجلة المعمارية، جامعة بيروت العربية، العدد(9-10)، 1997.
57. **وجيه فوزي يوسف**، العمارة القاسية، المجلة المعمارية، العدد(78)، القاهرة، 1987.
58. **وجيه فوزي يوسف**، العمارة والجريمة، مجلة المهندسين، العدد (380)، القاهرة، 1986.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ثانياً: المراجع الأجنبية:

1. **Abdulaal,W.**(1999) Urban Land Develoment Process, AL-Hathloul,S.and Edadan,N.(EDS.)In Urban Development in Saudi Arabi . Challenges and Opportunities, Riyadh, Saudi Arabia, Dar Alsahan.

2. **Altman,Irwina**,cutute and Environment, Brooks colepup.co, California,1980

3. **Baghdadi,M.A.**Changing I deals in Architecture, AL-Azhar Engineering Third International Conference, 1993.
4. **Design Council**, Designing Against Vandlism, The Macmillan Company, 1979
5. **Jencks,c.** what is post- Modernism, Academy Edition, London, 1986a.
6. **John B.Ward-Perkins**,Roman Architecture, Harry N.Abrams, Inc.,Publishers, New York, 1977.
7. **Peter Murray**, Architecture of the Rernaissnce, Academy Edition,1997
8. **Risebero, B.**The History Of Western. Thames and USA,London,1978.
9. **Robert L.Scranton.** Greek Architecture ,Academy Edition, London 1987

10. **Trachtenberg, M.**Architecture From Prehistory to Postmodernism, Academy Edition.1984

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

sense of security and safety, and The consolidation of the feeling of the belonging o the urban surroundings.

B. The requirements of designing human housing architecturally.

The expression of house of the dominant ideas in the society, Inclusion of the house of the different living activities, and agreement of its spaces and rooms with measures of the human body, Conforming the house to environmental, natural and surroundings factors, Achievement of the house of material security, The fulfillment of the house to spiritual and psychological needs, Meeting the house with the habits, traditions and the values of the residents, Achievement a relationship between the house and the nature, Securing the aesthetic needs in the house design, and Expressing the spirit of the age and its techniques.

Through the observation of the urban and architectural requirements on the existing housing complexes in Tartous City the study reached results and suggestions so that it becomes more human.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

Summery

The house, food and clothes form the three necessary basics for human presence. After the industrial development, a change happened to the designing operation puprpose of residence. The purpose has altered from humanistic to materialistic standards when materialism has dominated our lifestyles. This led to the rise of similar housing complexes all over the world. These complexes proved to be a failure, socially.

Tartous City isn`t distant form this reality since these residences don`t fulfill the residential, psychological, spiritual and social needs of the residents. They don`t express their habits, traditions or values, as well. These residences don`t match with environmental and climatic factors. In addition they isn`t related to the nature and don`t satisfy the aesthetic needs of human beings. Eventually, chaos controls residential, urban and architectural reality in Tartous.

This study gets to the fact that in order to make the resident feel her humanity and, consequently, feel satisfied about her architectural and urban environment, residences must meet the humanistic requirements which are extracted from the theoretical side of the humanities development in architecture and the human need inside the complexes.

Besides, the study deals with the house and the most important trends that care for the human housing. And the requirements are the following:

A.The need of forming urban human housing complex:

Facility of the arrival at the complex, The population density issue, Allocate and graduate urban vacuums including green zones, Considering human criteria in planning the complex,Making the house agreeable with the environmental factors,Getting the urban medium to be able to encourage social interaction,Ensuring a sense of privacy for the residents,Providing a

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

Syrian Arab Republic

Al–Ba`ath University

Architecture Faculty

The Humanistic Residence Between Thweory and Reality

In Tartous

A study prepared for Architecture Master

Degree achievement

"Architectural Design Department"

By

Ar. Ghayth Suleiman Hammoud

Supervised by

Dr. Jaklin Taktak

2011

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit